

بِرَازْلَانْ

اخْلَاقِيٌّ، عَقْلَانِيٌّ، اجْتِمَاعِيٌّ
سِيَاسِيٌّ، اقْصَادِيٌّ، آدِيٌّ

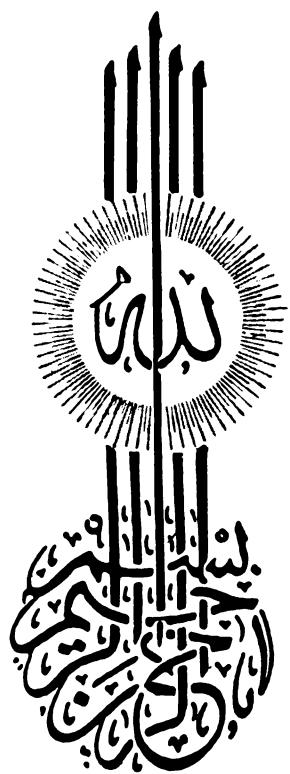
مُجِهِّزٌ لِلِّتِيسِيرِي

طِبْعَةِ بَكْدِيَّةٍ مُخْفَقَةٍ وَمُلْوَثَةٍ

النَّاشرُ
دارُ الْحَدِيثِ طَارِيجَاهُ الزَّاهِرِ الْفَرِيدِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال رسول الله ﷺ: أنا ميران الحكمة وعليّ لسانه
إعناق العزاء - ١٦ / ٦

بِرْنَانُ الْحَكْمَةِ

أَخْلَاقِيُّ، عَقَائِدِيُّ، اِجْتِمَاعِيُّ
سِيَاسِيُّ، اِقْصَادِيُّ، آدِبِيُّ
مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ

المُحَلَّلُ لِلْأَوَّلِ

الناشر



توزيع

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

لدار الحديث

الطبعة الاولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ - فاكس ٨٥٠٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

مقدمة الطبعة الثانية



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على عبده الأمين محمد المصطفى
وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين

وبعد، فإن الحديث الشريف هو مفتاح فهم القرآن واستيعاب معانيه، والطريقُ الوَحِيدُ
الذِي من خلاله نتعرّفُ عَلَى هَدِي قَادِةِ الإِسْلَامِ الْعِظَامِ ، ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَتَّلَهُ ثُرَاثُ
الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ وَهُمُ الْقَلِيلُ الْآخِرُ بِجَانِبِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ .
وإن المسلمين لا يمكن أن يصلوا إلى المعين العذب للعلوم الإسلامية إلا بالاعتراف من
هذين التراثين معاً .

ورغم كل المحن والأحداث التي شهدتها التاريخ الإسلامي فإن عزم اللّه من المحدثين لم
يَنْثَنِ ، فحفظوا لنا هذه الأمانة الكبرى وتقولوا إلى الأجيال اللاحقة ، فقدّموا بذلك أَجْلَّ
الخدمات وأعظمها للإسلام ، مع قلة الإمكانيات المتوفّرة لديهم في ذلك الزَّمْنِ الصَّعبِ . وما
أنجزَ وينجزَ اليوم يُعدُّ قليلاً جدّاً مع وفرة الإمكانيات والوسائل الحديثة لدى الجيل الحاضر ،

قياساً إلى نتاج أولئك الأوائل من رجال الحديث .

وكتاب «ميزان الحكمة» يكون المنطلق لعملية جديدة تهدف إلى تأليف موسوعة كبرى، تضمّ بين جَبَاتِها الأحاديث التي تَفَي بمتطلبات العصر الحديث، عن طريق استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة لعرض تلك الموسوعة ، آملين أن يتحقق هدف تلك الجهود في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى .

إن هذا الكتاب الذي تمّ جمعه من قبل إنسان ضعيف مثلي، وبإمكانات ضئيلة، لا يخلو من نقص . وهذا أمر طبيعيّ، إلا أنه قد لاقى استحساناً مُشجعاً من العالم الإسلاميّ، وبه استطعنا أن نوصل أحاديث الرسول ﷺ وعلوم آل البيت ع إلى أقصى بلدان العالم .

وقد طُلب مّعي أن أعيد طباعته ، وذلك خلال زيارتي للمعرض العالمي الثامن للكتاب الذي أُقيم في طهران، وهذا ما حفّزني على أن أعيد طباعة الكتاب للمرة الثامنة. وقد عقدت العزم على ذلك من خلال إعادة النظر في الكتاب وتدارك بعض نواقصه ، آخذًا بنظر الاعتبار المقترنات والآراء التي قدمت إلىّ . وقد آزرني في هذا العمل الكريم عدد من الإخوة العاملين في «دار الحديث»، فجزاهم الله عن ذلك خير جزاء المحسنين .

والاليوم يُعرض كتاب : «ميزان الحكمة» بحُكمة جديدة، ويتميز بزيادة عدّة ، منها :

- ١ - تصحيح نصّ الأحاديث، من خلال مقابلتها مع المصادر الأصلية، وتنقية عناوينها .
- ٢ - تصحيح الخطأ الترقيميّ الذي حصل في الطبعة السابقة ، وهو تكرر ترقيم الأحاديث من ١٠٤٢ إلى ١٠٤٤٢؛ فللحصول على الأحاديث المرقّة بعد ١٠٤٢ في الطبعة السابقة يرجى إضافة عدد «٣٠٠» كي يتم الحصول على الحديث المطلوب في هذه الطبعة الجديدة .
- ٣ - استبدال بعض الأحاديث المكررة أو غير المتطابقة مع العناوين بأحاديث أخرى.
- ٤ - إرجاع الكثير من الأحاديث إلى مصادرها الأولية، بدلاً من الكتب التي تُعتبر واسطة في نقل الحديث .

- ٥ - متابعة الطبعات الحديثة للمصادر بدل طبعاتها القدية في استخراج الأحاديث.
- ٦ - كشف كلّ رموز الكتاب .
- ٧ - نقل مصادر الأحاديث إلى الهاشم ، بدلاً إثباتها في ذيل النصّ .
- ٨ - انتقاء أوثق المصادر وأكثرها اعتباراً من بين مصادر متعددة للحديث الواحد.
- ٩ - اختزال عدد مجلدات الكتاب ، مع المحافظة على أصل الكتبة من الأحاديث .
- ١٠ - برمجته في جهاز الحاسوب ، وسيوضع قريباً في خدمة المحققين .
ربّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، واجعلنا لنعمايك من الشاكرين .

محمد الرّيشهري
أول رمضان المبارك ١٤١٦ هـ ق

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآلته الطيبين
الطاهرين وأصحابه المنتجبين

منذ السنوات الأولى من حياتي العلمية التي بدأت أتلقى خلاها العلوم الدينية كنت أحس في نفسي شوقاً كبيراً وحبّاً وافراً لطالعة القضايا العقائدية والأخلاقية ، فما وجدت كلاماً يشفي غليلي ويروي ظمائي أفضل من كلام الله تعالى ، ولا قولاً أفضل من قول الرسول العظيم والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهذا ما دفعني إلى تخصيص جزء كبير من أوقاتي لطالعة القرآن وكتب الحديث ، إلى جانب بحوثي ودراساتي الأخرى في المحوza العلمية .
وفي غمرة ذلك ركّزت اهتمامي على نقطتين ، جعلتها فيما بعد القاعدة والأساس لبحوثي ودراساتي العلمية ومؤلفاتي ، وهما :

١ - خلل تتبعي للنصوص الإسلامية تكوّنت عندي قناعة تامة بأنّ أشدّ البراهين العلمية والفلسفية عمّقاً وجمالاً ويُسراً ، فيما يختص بالخلق والمعاد والقضايا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، تكمن في طيات هذه النصوص ، لذا كان يعتريني الأسف ، فأتساءل : يا ترى ... لماذا لم يهتم العلماء والكتاب والمفكرون المسلمين حتى الآن الاهتمام اللائق بهذا

الواقع؟! وبدأت أتعقّد أكثر في دراسة المواقِع العقائدية المبنية على الأدلة المستقة من القرآن الكريم والنصوص والروايات الإسلامية، بما تيسّر لي من اطّلاع متواضع؛ لأنّي وجدت نفسي ومجتمعِي بحاجة ماسّة إلى ذلك.

وقد أتاحت لي هذه الدراسات فرصةً جيّدة لإلقاء دروس في مبادئ الفكر الإسلامي على عدد من طلبة العلوم الدينية، في الحوزة العلمية بقمّ المقدّسة.

ومنذ عام ١٣٩٤ إلى ١٤٠١ هـ. قُلقيت دروساً على الطلبة من الفتيان والفتّيات، وقد تمّ طبع وتوزيع بعض هذه المحاضرات.

ورغم أنّي لست بتصدّد للتبّحّج ولا أستطيع أن أدعّي بأنّي حقّقت الهدف المنشود بكماله - وهو تدوين أسس الفكر الإسلامي، طبقاً للأدلة المستقة من القرآن الكريم والسنة الشريفة - ولكنّي استطعت أن أفتح طريقاً أمام أولئك الذين يودون ولوج هذا الميدان، وأرجو أن يتابع العلماء والمفكّرون المسلمين ذلك المسعي.

٢ - والنقطة الثانية التي استرعت انتباхи ، خلال بحوثي ، هي أنّ القرآن الكريم يفسّر بعضه بعضاً، لذلك يستطيع من أحاط بنصوصه كاملةً تفسير آياته ببعضها البعض . وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأحاديث والروايات ، فلاحظت أنّ عملية جمع وتبويب الروايات والأحاديث التي تتعلّق بالدراسات الفقهية ، سواءً أكانت من العبادات أو المعاملات، قد انجزت بصورة كاملة تقرّباً . ولكن فيما يختص بالقضايا الفكرية والأخلاقية والاجتماعية فلا يوجد مع الأسف شيء من هذا القبيل ، حتى لو كان هناك بعض الجهد فإنه لا يكاد يُذكر، فإذا أراد باحث التعبير عن رأيه بشأن القضايا الآف ذكرها فإنه يتعرّض عليه الرجوع إلى عدّة كتب ومجلّدات ، مما يتطلّب منه وقتاً طويلاً. وقد يتعرّض عليه العثور على كافة الروايات التي تساعد على إكمال بحثه ، وتمكينه من الإعراب عن الرأي الصائب الدقيق.

فوجدت أنّ هناك حاجة ملحة إلى كتاب يجمع بين طيّاته أحاديث الرسول وأهل

بيته عليه السلام وينسقها حسب نظام خاصٌ، لكي يتسعى للباحث العثور بسهولة على النص المطلوب ، من جهة أخرى تأكّد لدى أنَّ المكتبة الإسلامية تفتقر إلى كتاب في دراسة الحديث يلبي طلبات وطموحات المجتمع الراهن .

ورغم أنَّ الولوج في هذا الميدان ليس بالأمر الهين -ويعرف الباحثون كم هو عسير -غير أنَّ حيَّ لحديث محمد وآل بيته صلوات الله عليهم أجمعين شجعني على السير في هذا السبيل ، ودفعني لبذل المزيد من الجهد والتروي لتحقيق الهدف .

وكانت البداية في تأليف هذا الكتاب في سجن مدينة مشهد سنة ١٣٨٨ هـ . ق. ومنذ ذلك الوقت وأنا أواصل العمل كلما ستحت لي الفرصة في إعداد هذا الكتاب ، إلى جانب التدريس والمطالعة والبحث . وقد خصّصت كل أيام العطلة الصيفية - تقريباً - لإنجاز هذا العمل .

وفي بداية العمل بدأت بمراجعة كل الروايات تقريباً التي وردت في أجزاء كتاب «بحار الأنوار» ، حيث سجّلت كافة الملاحظات المطلوبة . وقد استمرت هذه العملية فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات . وبعد أن رتبت هذه الملاحظات ترتيباً أبجدياً عدت مرّة ثانية إلى النصوص والمراجع ، وأخذت أبواب الأحاديث على أساس الموضوع والمحتوى . ولا أذكر مدى ما استغرقته هذه المحاولة من وقت ، ولكنني لا أنسى المشقة التي عانيتها حتى تم إنجازها بنجاح .

وخلال العمل في هذا الكتاب واجهتني عدّة ملاحظات تستحق الوقوف عندها ، وهي:

أ- كثرة الروايات المكررة في كتاب البحار :

كنت أظن في حينه أنَّ لو حذفت الروايات المكررة من البحار لأمكن اختزال عشرين جزءاً من مجموع ١١٠ أجزاء من الطبعة الجديدة ؛ فبالإضافة إلى وجود الكثير من الأحاديث المتطابقة والمكررة نسقاً عثرت على العديد من الأحاديث المكررة المتطابقة نصاً وسندأ .

بـ- النص الملحوظ في فصول كتاب البحار :

بالرغم من أنَّ مؤلِّف كتاب البحار رضوان الله تعالى عليه كان يهدف إلى جمع كافَّة الأحاديث - الصحيحة منها و الضعيفة - حتَّى إننا نجده يكرر الحديث الواحد مرات عديدة، لكن مع ذلك نلاحظ النص الموجود في أبواب الكتاب ، بحيث إنَّ كثيراً من الأحاديث التي تتعلَّق ببابٍ نعثر عليها في أبواب أخرى . وعلى سبيل المثال ، فيما يختصُّ بفصل «الأدب» فإنَّ عدد الروايات التي جاءت في هذا الفصل هو ثمانية أحاديث ، ولكنَّ الذي ورد في سائر الأبواب والأجزاء من البحار وفي غيره - كما يظهر من الرجوع إلى كتابنا هذا - هو مائة وخمسة وعشرين حديثاً .

ثمَّ خطر بيالي ، وأنا أضع اللمسات الأخيرة للكتاب ، أن أراجع ما توفر لدينا من المصادر التي اعتمد عليها مؤلِّف كتاب البحار . وعند مطالعة بعض تلك المصادر لاحظت أنَّ كثيراً من الروايات التي تناسب مع مختلف فصول كتاب البحار ولها مساس بدراسة القضايا الاجتماعية لم يُخرجها صاحب الكتاب ، لذلك خصّقت بعض الوقت لتلافي هذا النص ، بالرجوع ما أمكن إلى المصادر المتوفَّرة .

جـ: الاستفادة من كتب أهل السنة في الحديث :

رأيت من المفيد ، وأنا أواصل السعي لإنجاز هذا الكتاب ، أن أراجع كتب أهل السنة وأضيف إلى الكتاب ما نقلوه من الحديث مما يتصل بالقضايا المطروحة ، ليكون الكتاب ذات جدوى من مختلف الجهات للمهتمين بمثل هذه الدراسات ، وأنباء محاولتي هذه قرأت العديد من كتب أهل السنة التي من بينها كتاب «كنز العمال» لمؤلفه حسام الدين الهندي المتوفَّ سنة ٩٧٥ للهجرة . وهذا الكتاب قريب الشَّبه بكتاب بحار الأنوار ، من حيث الشمول . ويتألَّف من ستة عشر جزءاً واثني عشر ألف ومائتين وخمس عشرة صفحة وتضمُّ هذه الأجزاء ستة وأربعين ألفاً وستمائة وأربعة وعشرين قولاً ، حيث لم يكتسب جانب منها صفة

«الحديث» وربما يبلغ مجموع الأحاديث المنقوله في كتاب «كنز العمال» حوالي أربعين ألف حديث .

و عند تتبعي لفصول ذلك الكتاب شعرت بالاستغناء تقريباً عن بقية كتب أهل السنة ، فنقلت منه الأحاديث ذات الصلة بطبيعة عملني في كتابنا «ميزان الحكمة» .

ولاحظت أثناء مطالعتي لكتاب «كنز العمال» أنَّ العديد من الروايات غير المسندة الموجودة في كتابنا ، منقوله عن كتب أهل السنة .

ثم راجعت العديد من كتب الخاصة والعامّة - التي سيأتي ذكرها - وأضفت إلى كل باب ما يناسبه من آيات القرآن الكريم .

ورغم كل الصعوبات التي عانيتها في إعداد هذا الكتاب لا زلت في منتصف الطريق ، ولم أدرك - بعد - الغاية التي كنت أتوخاها ، ولكنَّ الأجواء العامّة التي أعيشها والمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقي لم تسمح لي بإرجاء طبعه وتوزيعه ، وسأبذل قصارى جهدي مستقبلاً لإكمال ما بدأته ، لو كان لي حظٌ في الحياة ، مستعيناً بالله .

ذكرى مع الأستاذ العلامة الشهيد المطهرى

لا أنسى ذلك اليوم من صيف عام ١٣٩٨ هـ.ق ، قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران ، حيث كان الشهيد المطهرى ؛ ضيفاً علينا ظهراً في منزلنا بقم المقدسة ، وكان حينذاك يلقي محاضراته في نهاية كل أسبوع على لفيف من طلبة العلوم الدينية في حوزة قم ، حول «المعرفة في منطق القرآن». ولو جود صلة بين هذه المحاضرات وبين الفصل الذي خصّصته في كتابي عن «المعرفة» عرضت عليه قائمة بعناوين هذا الفصل من الكتاب ، فقال : «إنه جاهز هذه للطبع». وأكّد على طبعه كما هو وبالشكل الذي عرض عليه ، واستطرد قائلاً : «إنَّ أسلوب علماء الغرب في التأليف يقوم على أساس طبع الكتاب ، حتى لو كان ينطوي على حدّ معقول من الفائدة ، ثم يضيفون إليه المستجدات في الطبعات اللاحقة» . وكان الأستاذ الشهيد المطهرى :

يحيّن هذا الاتجاه ، ولكنني مع ذلك فضلت أن لا أبادر إلى طبعه وتوزيعه إلاّ بعد التفرغ من تأليفه كاملاً . غير أنّي وصلت مؤخراً إلى هذه القناعة ، وهي أنّ الظروف الخاصة التي أعيشها الآن تتطلّب مني إعداد الكتاب بسرعة للطباعة ، وذلك لأنّه يصعب على غيري التفرغ لتبويه وإعداده بما يرضي طموحي . وقررت في النهاية - ورغم مشاغلي - أن أستغلّ أيام العطل وأوقات الفراغ أثناء الليل أفضل استغلالاً لإنجاز هذا الكتاب ، وقد تمّ - والله الحمد - بصورة لائقة بعد أربع عشرة سنة من بدء تأليفه، وبعون الله تعالى سأقوم بإقام نوافذه في فرصة مواتية .

وختاماً أرى لزاماً عليّ أن أتقدم بالشكر الجليل لزوجتي التي هيأت لي الجو المناسب في البيت لإنجاز الأعمال الفكرية ، متحمّلةً أعباء الحياة وصعوبة العيش في سبيل خلق الجو الملائم للبحث والكتابة .

وإليك «ميزان الحكمة»
الذي بدايته «الإيثار» وخاتمه «اليقين»

محمد الرّيشيري
رجب المكرّم ١٤٠٣ هـ ق

حَفْلَاتٌ

١٧	١ - الإِيْشَارَة
٢٣	٢ - الْأَجْرُ
٢٧	٣ - الْإِجَارَة
٣٣	٤ - الْأَجْهَلُ
٣٩	٥ - الْآخِرَة
٤٧	٦ - الْأَخْ
٦٧	٧ - الْأَدَبُ
٨١	٨ - الْأَذَانُ
٨٥	٩ - الْإِيْذَاءُ
٨٩	١٠ - التَّارِيخُ
٩٣	١١ - الْأَرْضُ
٩٧	١٢ - الْأَسْيَرُ
٩٩	١٣ - الْأُسْوَةُ
١٠١	١٤ - الْأَصْوَلُ
١٠٥	١٥ - الْأَقْفَاتُ

١١١	١٦ - الأَكْل
١٢١	١٧ - الْأُلْفَة
١٢٣	١٨ - اللَّهُ
١٢٥	١٩ - الْإِمَارَة
١٢٩	٢٠ - الْأَمْل
١٣٧	٢١ - الْأُمَّة
١٤٥	٢٢ - الْإِمَامَة (١) الْإِمَامَة الْعَامَة
١٧١	٢٢ - الْإِمَامَة (٢) الْإِمَامَة الْخَاصَّة (١)
١٧٩	٢٢ - الْإِمَامَة (٣) الْإِمَامَة الْخَاصَّة (٢)
٢٤٩	٢٣ - الْإِيمَان
٢٨٥	٢٤ - الْأَمَانَة
٢٩١	٢٥ - الْأَمَان
٢٩٥	٢٦ - الْأُنْس
٢٩٩	٢٧ - الْإِنْسَان
٣٠٧	٢٨ - الْإِنْاء

الإِيْثَار

البحار : ٣٩٠ / ٧٤ باب ٢٨ «الترَاحِم ... والصلة والإِيتار والمواساة وإِحْيَا المؤمن».

وسائل الشِّيعة : ٢٩٩ / ٦ باب ٢٨ «استحباب الإِيْثَار على النَّفْس».

وسائل الشِّيعة : ٢٢٠ / ١١ باب ٣٢ «وجوب إِيْثَار رضى الله على هوى النَّفْس».

البحار : ٧٠ / ١٠٦ باب ٤٨ «إِيْثَار الحَقِّ على الْبَاطِل».

انظر : التجارة : باب ٤٤٥، الدنيا : باب ١٢٣٦ - ١٢٣٨، الهوى : باب ٤٠٥٢.

١- فَضْلُ الإِيَّاثِارِ

- ١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ: الإِيَّاثُ أَعْلَى الْمَكَارِمِ.^(١)
- ٢ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ شِيمَةُ الْأَبْرَارِ.^(٢)
- ٣ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ أَعْلَى الْإِحْسَانِ.^(٣)
- ٤ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ أَحْسَنُ الْإِحْسَانِ، وَأَعْلَى مَرَاتِبِ الْإِيَّاتِ.^(٤)
- ٥ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ غَايَةُ الْإِحْسَانِ.^(٥)
- ٦ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ أَشْرَفُ الْإِحْسَانِ.^(٦)
- ٧ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ أَشْرَفُ الْكَرَمِ.^(٧)
- ٨ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْكَرَمِ، وَأَفْضَلُ الشَّيْئِ.^(٨)
- ٩ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ سَجِيَّةُ الْأَبْرَارِ، وَشِيمَةُ الْأَخْيَارِ.^(٩)
- ١٠ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ، وَأَجْلُ سِيَادَةٍ.^(١٠)
- ١١ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ زِينَةُ الزُّهْدِ.^(١١)
- ١٢ - عَنْهُ: الإِيَّاثُ فَضْيَّةُ الْاحْتِكَارِ رَذِيلَةُ.^(١٢)
- ١٣ - عَنْهُ: مِنْ أَحْسَنِ الْإِحْسَانِ الإِيَّاثُ.^(١٣)
- ١٤ - عَنْهُ: أَفْضَلُ السَّخَاءِ الإِيَّاثُ.^(١٤)
- ١٥ - عَنْهُ: كَفِيَ بِالْإِيَّاثِ مَكْرُمَةً.^(١٥)
- ١٦ - عَنْهُ: عَامِلُ سَائِرِ النَّاسِ بِالْإِنْصَافِ، وَعَامِلُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيَّاثِ.^(١٦)
- ١٧ - عَنْهُ: مِنْ أَفْضَلِ الْاخْتِيَارِ التَّحْلِيَّ بِالْإِيَّاثِ.^(١٧)
- ١٨ - عَنْهُ: مِنْ شَيْمِ الْأَبْرَارِ حَمْلُ النُّفُوسِ عَلَى الْإِيَّاثِ.^(١٨)

(١) - (١٠) غَرَرُ الْحُكْمِ: ١٤١٩، ٩٦١، ٢٢٠٨، ١٤١٩، ٩١٦، ٣٩٩، ٨٦١، ١٧٠٥، ٩٥١، ٦٠٦، ٩٨٦.

(١١) كنز الفوائد للكراجحي: ١/٢٩٩.

(١٢) غَرَرُ الْحُكْمِ: ١١٢، ٩٣٨٦، ٩٣٨٨، ٧٠٤٧، ٢٨٨٨، ٩٤٣٦، ٦٣٤٢، ٧٠٤٧.

١٩ - موسى ﷺ : يا ربّ، أريني درجاتِ محمدٍ وأميته. قال : يا موسى، إنكَ لَنْ تُطِيقَ ذلكَ، ولكنَّ أَرِيكَ مَنْزَلَةً مِنْ مَنَازِلِهِ جَلِيلَةً عَظِيمَةً فَضْلَتُهُ بِهَا عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِي... فَكَشَفَ لَهُ عَنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، فَنَظَرَ إِلَى مَنْزَلَةِ كَادِثٍ تَتَلَفُّ نَفْسُهُ مِنْ أَنوارِهَا وَقُرْبِهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. قال : يا ربّ، بماذا بلغتَ إلى هذهِ الْكَرَامَةِ؟! قال : بِخُلُقٍ اخْتَصَصْتُ بِهِ مِنْ بَنِيهِمْ، وَهُوَ الإِيثَارُ. يا موسى، لا يأتِينِي أحدٌ مِنْهُمْ قَدْ عَمِلَ بِهِ وَقْتًا مِنْ عُمُرٍ إِلَّا سَتَحْيَيْتُ مِنْ مُحَاسِبَتِهِ، وَبِوَأْتِهِ مِنْ جَتِي حَيْثُ يَشَاءُ^(١).

(انظر) الإتفاق : باب ٢٩٤٦.

٢ - تأثيرُ الإيثارِ في مكارمِ الأخلاقِ

٢٠ - الإمامُ عليٌّ رض : لَا تَكُمُ الْمَكَارِمُ إِلَّا بِالْعَفَافِ وَالْإِيثَارِ^(٢).

٢١ - عنه رض : غَايَةُ الْمَكَارِمِ الْإِيثَارُ^(٣).

٢٢ - عنه رض : عَنْدَ الْإِيثَارِ عَلَى النَّفْسِ تَتَبَيَّنُ جَوَاهِرُ الْكُرْمَاءِ^(٤).

٢٣ - عنه رض : بِالْإِيثَارِ يُسْتَحْقُ اسْمُ الْكَرَمِ^(٥).

٢٤ - عنه رض : بِالْإِيثَارِ يُسْتَرَّقُ الْأَحْرَارُ^(٦).

٢٥ - عنه رض : بِالْإِيثَارِ عَلَى نَفْسِكَ تَمْلِكُ الرِّقَابَ^(٧).

(انظر) الخلق : باب ١١١٠، ١١١١، ١١١٩.

٣ - فضلُ المؤثرينَ

الكتاب

«وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِيُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ

(١) تبيه الخواطر : ١٧٣ / ١.

(٢) غرر الحكم : ٤٢٩٣، ٤١٨٧، ٤٢٥٣، ٦٢٢٦، ٦٣٦١، ١٠٧٤٥.

المُفْلِحُونَ^(١).

٢٦ - الإمام الصادق^{عليه السلام} - في وصف الكاملين من المؤمنين - هم البررة بالإخوان في حال العسر واليسير، المؤثرون على أنفسهم في حال العسر. كذلك وصفهم الله فقال: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ...»^(٢).

٢٧ - عنه^{عليه السلام}: قد مدح الله عزوجل صاحب القليل، فقال: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ...»^(٣).

٢٨ - عنه^{عليه السلام}: ليس البر بالكثرة، وذلك أن الله عزوجل يقول في كتابه: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى...»، ومن عرفة الله بذلك أحبه الله^(٤).

٢٩ - تفسير نور الثقلين عن أبي بصير عن أحد همایة^{عليه السلام}: قلت: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهود المقلل، أما سمعت قول الله عزوجل: «وَيُؤْثِرُونَ...»، ترى ها هنا فضلاً؟!^(٥)

٣٠ - تفسير نور الثقلين عن أبي هريرة: جاء رجل إلى النبي^{عليه السلام}، فشكأ إليه الجوع، فبعث رسول الله^{عليه السلام} إلى بيوت أزواجـه فقلـنـ: ما عندـنا إـلاـ الماءـ. فقالـ رسولـ اللهـ^{عليه السلام}: مـنـ هـذـاـ الرـجـلـ اللـيلـةـ؟ فـقاـلـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ^{عليـهـ السـلامـ}: أـنـاـ لـهـ يـاـ رسـولـ اللهـ. وـأـقـيـمـ فـاطـمـةـ^{عليـهـ السـلامـ} فـقاـلـ هـاـ: مـاـ عـنـدـكـ يـاـ ابـنـهـ رسـولـ اللهـ؟ فـقاـلـتـ: مـاـ عـنـدـنـاـ إـلاـ قـوـتـ العـشـيـةـ، لـكـنـ نـؤـثـرـ ضـيـقـنـاـ، فـقاـلـ^{عليـهـ السـلامـ}: يـاـ ابـنـهـ مـحـمـدـ، نـوـمـيـ الصـيـّـةـ وـأـطـقـيـ الـمـصـبـاخـ. فـلـمـ أـصـبـحـ عـلـيـ^{عليـهـ السـلامـ} غـداـ عـلـىـ رسـولـ اللهـ^{عليـهـ السـلامـ} فـأـخـبـرـهـ الخـبـرـ، فـلـمـ يـبـرـحـ حتـىـ أـنـزـلـ اللهـ عـزـوجـلـ: «وَيُؤـثـرـونـ...»^(٦).

٣١ - الدر المنشور عن ابن عمر: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله^{عليه السلام} رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أخوئ إلى هذا مينا، فبعث به إليهم، فلم ينزل بيئث به واحد إلى آخر حتى تداوـهـاـ أـهـلـ سـبـعـةـ أـبـيـاتـ، حتـىـ رـجـعـتـ إـلـىـ الـأـوـلـ، فـنـزـلـتـ: «وَيُؤـثـرـونـ...»^(٧).

(١) الحشر: ٩.

(٢) البحار: ٦٧ / ٣٥١ / ٥٤.

(٣) الخصال: ٩٧ / ٤٢.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٠٦ / ٦.

(٥) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٧ / ٦٠ وص ٢٨٥ / ٥٣.

(٧) الدر المنشور: ٨ / ٧٠.

٣٢ - الإمام علي عليه السلام - خطابه إلى القوم بعد موت عمر بن الخطاب - : نشدكم بالله، هل فيكم أحد ترلت فيه هذه الآية : « ويؤثرون... » غيري ؟ قالوا : لا^(١).

٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : كان عند فاطمة عليها شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعواها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المiskin : رحمكم الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه ثُلثاً. فلم يلبث أن جاء يتيم، فقال اليتيم : رحمكم الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه الثُلث. ثم جاء أسير، فقال الأسير : رحمكم الله، فأعطاه علي عليه السلام الثُلث، وما ذاقوها. فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم، وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك الله عزوجل^(٢).

٣٤ - نور الثقلين عن عائشة : ما شبع رسول الله صلواته عليه السلام ثلاثة أيام متواليا حتى فارق الدنيا. ولو شاء لشبع، ولكن كأن يؤثر على نفسه^(٣).

٣٥ - تنبيه الخواطر : بات علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله صلواته عليه السلام، فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل : إني آخيث بينكما وجعلت عمر الواحد منكما أطول من عمر الآخر، فأيكم يأثر صاحبه بالحياة ؟ فاختار كلاهما الحياة.

فأوحى الله عزوجل إليها : أفلأكنتما مثل علي بن أبي طالب ، آخيث بينكما وبين محمد فبات على فراشه يقدّيه بنفسه، فيؤثره بالحياة...؟!

فأنزل الله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد ». ^(٤)
(انظر) الصدقة : باب ٢٢٢٩ - ٢٢٣١. الإنفاق : باب ٣٩٤٦

٤ - منزلة الإيثار

٣٦ - تنبيه الخواطر عن أبي الطفيل : اشتري على عليه السلام ثوباً، فأعجبته فتصدق به، وقال سمعت رسول الله صلواته عليه السلام يقول : من آثر على نفسه آثره الله يوم القيمة الجنة^(٥).

(١) الاحتجاج : ١ / ٣٣٣ .

(٢) نور الثقلين : ٥ / ٤٧٠ - ٢٠ وانظر أيضاً ص ٤٦٩ / ١٨ - ١٩ . وص ٤٧١ / ٢١ .

(٣) تنبيه الخواطر : ١ / ١٧٢ و ١٧٣ .

(٤) نور الثقلين : ٥ / ٢٨٥ .

٣٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةُ ... وَرَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٣٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَحْقَقَ اسْمَ الْفَضْلِيَّةِ^(٢).

٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْأَعْلَى فِي الْمُرْوَّةِ^(٣).

٤٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْثِرُونَ مِنْ رِجَالِ الْأَعْرَافِ^(٤).

(انظر) الجنة : باب ٥٦٦، الإنفاق : باب ٣٩٤٤.

(١) الخصال : ١٣٦ / ١٣١.

(٢) غَررُ الْحَكْمِ : ١٩٧٥، ٨٢٢٥، ٨٨٤٥.

الأجر

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٩ «الثواب والعقاب عند المسلمين» .

انظر : عنوان ٥٨ «الثواب» ، ٦٦ «الجزاء» .

٥ - أَجْرُ الْمُصْلِحِينَ

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيغُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ»^(١).

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ»^(٢).

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيغُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً»^(٣).

٤١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَزَّمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الدَّبَّ عَنْ حَوْزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرُومَتِهِ، مُؤْمِنُنَا بِيغْيِي بِذَلِكَ الْأَجْرِ، وَكَافِرُنَا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ^(٤).

٤٢ - عَنْهُ السَّلَامُ - لِلْحَسْنِ وَالْحَسِينِ : قُولًا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلًا لِلْأَجْرِ^(٥).

٤٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا يَمْنَنْ قَدَرَ فَعَفَّ. لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٦).

٦ - أَجْرُ الْآخِرَةِ

الكتاب

«وَلَا أَجْرُ الْآخِرَةِ حَيْثُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ»^(٧).

«وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَبُوئْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا أَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»^(٨).

٤٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ : عَمُلْ تَذَهَّبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبَعْتُهُ، وَعَمُلْ تَذَهَّبُ

(١) الأعراف : ١٧٠.

(٢) التوبه : ١٢٠.

(٣) الكهف : ٣٠.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.

(٥) يوسف : ٥٧.

(٦) التحل : ٤١.

مَوْنَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ^(١).

(انظر) الآخرون: باب ٢٦، ٢٩.

٧-الأجر العظيم

الكتاب

*الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الظُّرُفُ لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرًا عَظِيمًاٖ .^(١٢)

﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٣).

٨-الأجرُ الكبيرُ

الكتاب

«آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ»^(١)

«إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ»^(٥).

«الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ»^(٦).

٩-الأجرُ الكريمُ

الكتاب

«إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدَّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَاً يُضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ»^(٧).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢١.

۲-۳) آل عمران: ۱۷۲ و ۱۷۹.

٤) الحديد :

١٢ : الملك (٥)

٧ - فاطمہ (۷)

١٨٢ (٤)

«تَحِيَّهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعْدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا»^(١).

٤٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَشْهِرُوا عَيْنَكُمْ، وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ، وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ، وَخُذُّوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَبْخَلُوا بِهَا عَنْهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ : «إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْتَثِثُ أَقْدَامَكُمْ»، وَقَالَ تَعَالَى : «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ»، فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ، وَلَمْ يَسْتَقِرْ ضُنكُمْ مِنْ قُلٍّ^(٢).

١٠ - الأَجْرُ غَيْرُ الْمَمْنُونِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ»^(٣).

«إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ»^(٤).

«وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرًا مَمْنُونٍ»^(٥).

١١ - إِيَّاهُ الْأَجْرِ مَرْتَبِينِ

الكتاب

«أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَدِّيَنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»^(٦).

«وَمَنْ يَفْتَنْ مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَدِّيَنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا»^(٧).

٦٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَاجُورٌ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَأْزوْرٌ^(٨).

(انظر) عنوان ٢٨٦ «الصبر».

(١) الأحزاب : ٤٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(٣) فصلت : ٨.

(٤) الانشقاق : ٢٥، وانظر التين : ٦.

(٥) القلم : ٣.

(٦) القصص : ٥٤.

(٧) الأحزاب : ٣١.

(٨) نهج البلاغة : الحكمـة ٢٩١.

الإِجَارَة

البحار : ١٠٣ / ١٦٦ باب ١٠ «الإِجَارَةُ وَالْقِبَالَةُ» .

وسائل الشيعة : ٢٤١ / ١٣ «كتاب الإِجَارَة» .

كنز العمال : ٣ / ٩٦ - ٩٢٤، ٩٠٨ - ٩٢٢ «الإِجَارَة» .

١٢ - الإِجَارَةُ

الكتاب

«أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَّمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِتَسْتَخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»^(١).
 «قَالَتْ إِخْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اشْتَأْجِزْهُ إِنَّ خَيْرًا مِنِ اشْتَأْجِرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ»^(٢).

٤٤ - الإمامُ عَلِيُّؑ - في قوله تعالى : «نَحْنُ قَسَّمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ» : أَخْبَرَنَا سَبْحَانَهُ أَنَّ الإِجَارَةَ أَحَدُ مَعَايِشِ الْخَلْقِ، إِذْ خَالَفَ بِحُكْمِهِ بَيْنَ هُمْ وَإِرَادَتِهِمْ وَسَائِرِ حَالَهُمْ، وَجَعَلَ ذَلِكَ قِواماً لِمَعَايِشِ الْخَلْقِ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَسْتَأْجِرُ الرَّجُلَ... وَلَوْ كَانَ الرَّجُلُ مَنَا يُضْطَرُّ إِلَى أَنْ يَكُونَ بَنَاءً لِنَفْسِهِ أَوْ تَجَارِيًّا أَوْ صَانِعاً فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّنَائِعِ لِنَفْسِهِ... مَا اسْتَقَامَتْ أَحْوَالُ الْعَالَمِ بِتَلْكَ، وَلَا اسْتَعْوَدُ لَهُ، وَلَعِجزُوا عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ أَتْقَنَ تَدْبِيرَهُ لِخَالَفَتِهِ بَيْنَ هُمْ وَهُمْ، وَكُلُّ مَا يُطَلَّبُ مِمَّا تَنَصِّرُ إِلَيْهِ هَمْتَهُ مِمَّا يَقُولُ بِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَلَيُسْتَغْنِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضِهِ فِي أَبْوَابِ الْمَعَايِشِ الَّتِي بِهَا صَلَاحُ أَحْوَالِهِمْ»^(٣).

١٣ - كَرَاهَةُ إِجَارَةِ النَّفْسِ

٤٨ - الإمامُ الصَّادِقُؑ : مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ فَقَدْ حَظَرَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّزْقَ. وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى : وَكَيْفَ لَا يَحْظُرُهُ، وَمَا أَصَابَ فِيهِ فَهُوَ لِرِبِّهِ الَّذِي آجَرَهُ^(٤) !
 ٤٩ - الإمامُ الْبَاقِرُؑ : كَانَ عَلِيًّاؑ يَكْتُبُ إِلَى عَمَّالِهِ : لَا تُسْخِرُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُنَذِّلُوهُمْ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ فَقَدِ اعْتَدَى، وَيُوصِي بِالْأَكَارِينَ، وَهُمُ الْفَلَاحُونَ^(٥).
 ٥٠ - الكافي عن عَمَّارِ السَّاباطِيِّ : قَدْلَتْ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِؑ : الرَّجُلُ يَتَّجِرُ، فَإِنْ هُوَ آجَرَ نَفْسَهُ

(١) الزخرف : ٣٢.

(٢) القصص : ٢٦.

(٣) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٤٤ / ٣.

(٤) الكافي : ٥ / ٩٠ / ١.

(٥) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٧٢ / ١٥٩٢٩.

أعطيَ ما يُصِيبُ في تجاريَّه، فقالَ : لا يُؤاخيْنَفَسَةُ، ولكنْ يَسْتَرِزُقُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَ وَيَتَّحِرُ، فَإِنَّهُ إِذَا آجَرَ نَفَسَهُ حَظَرَ عَلَى نَفْسِهِ الرِّزْقَ^(١).

٥١ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : وصَّى رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} عَلَيْهَا عِنْدَ مَوْتِهِ، فقالَ : يا عَلِيُّ، لَا يُظْلِمُ الْفَلَاحُونَ بِحَضْرَتِكَ، وَلَا يُزَدَّادُ عَلَى أَرْضِهِ وَضَعْتَ عَلَيْهَا، وَلَا سُخْرَةَ عَلَى مُسْلِمٍ، يَعْنِي الْأَجِيرَ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ١٧٥ / ١٣٥ / ٦٦ باب ٢٠.

١٤ - الدَّلَالُ فِي الإِجَارَةِ

٥٢ - مستدرك الوسائل عن محمد بن مسلم عن أحدٍ^{عليه السلام} : أَنَّهُ سُئلَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَّقْبِلُ بِالْعَمَلِ فَلَا يَعْمَلُ فِيهِ وَيَدْفَعُهُ إِلَى آخَرَ فِي رَبِيعِهِ، قالَ : لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَمِلَ فِيهِ شَيْئًا^(٣).

٥٣ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : وقد سُئلَ عَنِ الدَّارِ يَكْتُرُهَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَسْتَأْجِرُهَا مِنْهُ غَيْرُهُ بِأَكْثَرَ - : لَا، إِلَّا أَنْ يُحْدِثَ فِيهَا شَيْئًا^(٤).

(انظر) مستدرك الوسائل : ١٤ / ٣٥ باب ١٢، ١٣ / ٢٦٥ باب ٢٢.

١٥ - ظُلْمُ الْأَجِيرِ

٥٤ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَمَ عَلَيْهِ رَبِيعَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ حَمِيمَاتِهِ عَامٍ^(٥).

٥٥ - عنه^{عليه السلام} : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَ غَافِرُ كُلِّ ذَنْبٍ، إِلَّا مَنْ أَحْدَثَ دِينًا، أَوْ غَصَبَ أَجِيرًا أَجْرَهُ، أَوْ رَجُلٌ باعَ حُرَّاً^(٦).

(١) الكافي : ٥ / ٩٠ / ٣ و ٢٨٤ / ٢ و ص ٢٧٣ / ١.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٤ / ٣٤ / ٢٤ و ١٤ / ٢٣١ / ٦٠٣١.

(٥) أَمَالِي الصدوق : ١ / ٣٤٧ .

(٦) عيون أخبار الرضا^{عليه السلام} : ٢ / ٣٣ / ٦٠.

٥٦ - عنه عليه السلام : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَافِرٌ كُلُّ ذَنْبٍ ، إِلَّا رَجُلٌ اغْتَصَبَ أَجِيرًا أَجِيرًا أوْ مَهْرًا امرأةً^(١) .

٥٧ - عنه عليه السلام : ظُلْمُ الْأَجِيرِ أَجْرُهُ مِنَ الْكَبَائِرِ^(٢) .

٥٨ - عنه عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةُ أَنَا خَضَمْتُهُمْ يوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ باعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ^(٣) .

٥٩ - عنه عليه السلام : أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَتَهُ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٤) .

٦٠ - مستدرك الوسائل عن الأصبغ بن نباتة : كنْتُ جالسًا عَنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رض في مسجد الكوفة، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَعْيَلَةَ يُكَفِّنُ أَبَا خَدِيجَةَ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعِنْدَكَ سِرِّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُنَا بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ، يَا فَقِيرُ ائِمَّتِي بِالْكِتَابِ... مَكْتُوبٌ فِيهَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَخْدَثَ فِي الإِسْلَامِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا . ولَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ^(٥) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٤٧ باب ٥.

١٦ - إعلام الأجرة

٦١ - رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَدُكُمْ أَجِيرًا فَلْيَعْلَمْهُ أَجْرَهُ^(٦) .

٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْتَعْمِلَنَّ أَجِيرًا حَتَّى يُعْلَمَهُ ما أَجْرُهُ^(٧) .

(١) مستدرك الوسائل : ١٤ / ٣١ / ٢٤٦ .

(٢) البحار : ٣ / ١٧٠ / ٢٧ .

(٣) كنز العمال : ٤٣٨٢٦ .

(٤) مستدرك الوسائل : ١٤ / ٣٠ / ٢١٦٠ و ٢٢١ .

(٥) كنز العمال : ٩١٢٤ .

(٦) الكافي : ٥ / ٢٨٩ .

- ٦٣ - الإمام علي عليه السلام : أَنَّهُ [رسول الله ﷺ] أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يُعْلَمَ مَا أَجْرُهُ^(١).
- ٦٤ - الإمام الرضا عليه السلام : اعْلَمْ أَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ لَكَ شَيْئاً بِغَيْرِ مَقَاطِعَةِ زِدَتَهُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ ثَلَاثَةُ أَضْعَافٍ عَلَى أَخْرِيَهِ إِلَّا ظَنَّ أَنَّكَ قَدْ تَقْضَيَ أَجْرَهُ . وَإِذَا قَاتَعَتْهُ ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ أَجْرَهُ حَمِدَكَ عَلَى الْوَفَاءِ، فَإِنْ زِدَتَهُ حَبَّةً عَرَفَ ذَلِكَ لَكَ، وَرَأَيْ أَنَّكَ قَدْ زِدَتَهُ^(٢).

١٧ - أدب إعطاء الأجرة

- ٦٥ - رسول الله ﷺ : أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ، وَأَعْلَمُهُ أَجْرَهُ وَهُوَ فِي عَمَلِهِ^(٣).

- ٦٦ - عنه ﷺ : أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ مَا دَامَ فِي رَسْحِهِ^(٤).
- ٦٧ - الكافي عن شعيب : تَكَارَنَا لَأْبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْمًا يَعْمَلُونَ فِي بُسْتَانِ لَهُ، وَكَانَ أَجْلُهُمْ إِلَى الْعَصْرِ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ لِعَتْبٍ : أَعْطِهِمْ أَجْوَرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُمْ^(٥).

١٨ - الإمام أجير الأمة

- ٦٨ - رسول الله ﷺ : أَلَا وَإِنِّي أَنَا أَبُوكُمْ، أَلَا وَإِنِّي أَنَا مَوْلَاكُمْ، أَلَا وَإِنِّي أَنَا أَجِيرُكُمْ^(٦).
(انظر) الآيات التالية :

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى»^(٧).

«قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»^(٨).

«قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا»^(٩).

(انظر) الإمامة (١) : باب ١٣٥.

(١) الفقيه : ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.

(٢) الكافي : ٥ / ٢٨٨ / ١.

(٣) كنز العمال : ٩١٢٦، ٩١٣١.

(٤) الكافي : ٥ / ٢٨٩ / ٣.

(٥) أمالى المنيد : ٣ / ٣٥٣.

(٦) الشورى : ٢٣.

(٧) سباء : ٤٧.

(٨) الفرقان : ٥٧.

الأَجَل

البخار : ٥ / ١٣٦ باب ٤ «الأَجَال».

انظر : عنوان ١٠٢ «الحرس»، ٢٠ «الأَمْل»، ٣٦٨ «العمر»، ٤٣١ «القَدْر»، ٤٤٣ «القضاء (١)»،

٤٩٩ «الموت».

١٩ - الأَجْلُ

٦٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَلَقَ الْأَجَالَ فَأَطَاهَا وَقَصَّرَهَا، وَقَدَّمَهَا وَأَخْرَحَهَا، وَوَصَّلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا^(١).

٧٠ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْأَجْلُ مَسَاقُ النَّفْسِ، وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوافَاتُهُ^(٢).

٧١ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَصَدَّقُ شَيْءًا أَصَدَّقُ الْأَجْلُ^(٣).

٧٢ - عَنْهُ السَّلَامُ : لَا شَيْءًا أَصَدَّقُ مِنَ الْأَجْلِ^(٤).

٧٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَقْرَبُ شَيْءًا أَصَدَّقُ الْأَجْلُ^(٥).

٧٤ - عَنْهُ السَّلَامُ : يَغْمُ الدَّوَاءُ الْأَجْلُ^(٦).

٧٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : نَفَسُ الْمَرءِ خُطَاطُهُ إِلَى أَجْلِهِ^(٧).

٧٦ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ رَاقَبَ أَجْلَهُ اغْتَمَ مُهَلَّهُ^(٨).

٢٠ - الْأَجْلُ حِصْنُ حَصِينٍ

الكتاب

«وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا»^(٩).

«يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ أَلْأَمْرِ شَيْئًا مَا قُتْلَنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ»^(١٠).

«وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُثْنَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعْلَمُهُ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ وَلَا يُنَقْصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»^(١١).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١/٧ و ٢١/٩.

(٢) غرر الحكم: ٢٨٤٥ ، ١٠٦٤٨ ، ٢٩٢٠ ، ٩٩٠٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢١/١٨.

(٤) غرر الحكم: ٨٤٤٣.

(٥) آل عمران: ١٤٥ و ١٥٤.

(٦) فاطر: ١١.

٧٧ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكِيْنِ يَحْفَظَاْنِهِ، إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجْلَ جُنَاحَ حَصِينَةً^(١).

٧٨ - عنه عليه السلام - لَمَّا خَوَفَ مِنِ الْغِيلَةِ - : وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَاحَ حَصِينَةً، إِذَا جَاءَ يَوْمِي افْرَجْتُ عَنِّي وَأَسْلَمْتُنِي، فَحِسْنَتِي لَا يَطْبَشُ السَّهْمُ، وَلَا يَرَا الْكَلْمُ^(٢).

٧٩ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْأَجْلِ حِزْرَازًا، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ حَفَاظَةٌ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُونَهُ أَنْ لَا يَتَرَدَّدَ فِي بَئْرٍ، وَلَا يَقْعُ عَلَيْهِ حَائِطٌ، وَلَا يُصِيبَهُ سَبْعَ، إِذَا جَاءَ أَجْلُهُ خَلَّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجْلِهِ^(٣).

٨٠ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا^(٤).

٨١ - عنه عليه السلام : الْأَجْلُ حِضْنُ حَصِينَ^(٥).

٨٢ - التوحيد عن سعيد بن وهب : كُنَّا مَعَ سعيد بن قيسٍ بِصَفَّيْنَ لَيَلَّا، وَالصَّفَّانِ يَنْتَظِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَنَزَّلَنَا عَلَى فِنَائِهِ، فَقَالَ لَهُ سعيدُ بنُ قيسٍ : أَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا خِفْتَ شَيْئًا؟! قَالَ : وَأَيَّ شَيْءٍ أَخَافُ؟! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكًا نَّمَوْكَلَانِ بِهِ أَنْ يَقْعُ فِي بَئْرٍ أَوْ تَضَرَّ بِهِ دَابَّةً أَوْ يَتَرَدَّدَ مِنْ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيهِ الْقَدْرُ، إِذَا أَتَى الْقَدْرُ خَلَّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ^(٦).

٢١ - لِكُلِّ شَيْءٍ أَجْلٌ

٨٣ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجْلًا^(٧).

٨٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ أَجْلًا لَا يَعْدُوهُ^(٨).

(١) البحار : ٥ / ١٤٠، كنز المطالب : ١٥٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٢.

(٣) البحار : ٧٨ / ٦٤ و ١٥٨ / ٥ و ١٤٢ / ١٤٢.

(٤) غرر الحكم : ٤٩٤.

(٦) التوحيد : ٢٦ / ٣٧٩.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.

(٨) الكافي : ١ / ٢٣٠ / ٢.

٨٥ - عنه ﷺ : جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا^(١).

٢٢ - لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

الكتاب

«وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»^(٢).

«وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ * مَا تَشِيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ»^(٣).

(انظر) النحل : ٦١ وطه : ١٢٩ والعنكبوت : ٥ والشورى : ١٤ والمؤمنون : ٤٣.

٢٣ - الأَجَلُ الْمُعْلَقُ وَالْأَجَلُ الْمُحْتَوِمُ

الكتاب

«هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمَّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَتْمُ تَمَرُونَ»^(٤).

٨٦ - الإمام الصادق <عليه السلام> : - في تفسير الآية : الأَجَلُ الَّذِي عَيْرُ مُسَمَّى مَوْقُوفٌ، يُقْدِمُ مِنْهُ ما شَاءَ، وَيُؤَخِّرُ مِنْهُ ما شَاءَ، وَأَمَّا الأَجَلُ الْمُسَمَّى فَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لِيَلَةِ الْقَدْرِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَبْلِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : «إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ»^(٥).

وفي معناه روايات أخرى، ولكن ينافيها نصُّ خبر ابن مُسْكَان (البحار : ٥ / ١٣٩) الدال على كون الأَجَلُ الْأَوَّلُ مُحْتَوِمًا والثاني مَوْقُوفًا، وجَعَ العَالِمُ الْمُجْلِسِيُّ رض بين الطَّائِفَتَيْنِ بوجه (راجع البحار : ٥ / ١٤٠). ورَدَّ العَالِمُ الْطَّابَاطَبَائِيُّ خَبْرَ ابن مُسْكَانَ، وَفَسَرَ الآيَةَ مطابقًا للرواية الَّتِي نَقَلْنَاها فِي المَتنِ (راجع تفسير الميزان : ٧/١٥).

(١) غُررُ الحُكْمِ : ٤٧٧٨.

(٢) الأعراف : ٣٤.

(٣) الحجر : ٥، ٤.

(٤) الأنعام : ٢.

(٥) البحار : ٥/١٣٩.

٢٤ – ما يدفع الأجل المعلق

- ٨٧ – الإمام الصادق عليه السلام : يعيش الناس بإحسانهم أكثر مما يعيشون بأعماقيهم، ويتوتون بذنوبهم أكثر مما يموتون بآجالهم^(١).
- ٨٨ – الإمام علي عليه السلام : بالصدقة تفسح الآجال^(٢).

(انظر) المُعْرِفَةُ : باب ٢٩٣٢.

(١) البحار : ٥ / ١٤٠ .٧

(٢) غرر الحكم : ٤٢٣٩ .

الآخرة

انظر : عنوان ٧٧ «الجنة»، ٣٧٤ «المعاد (١)».

التجارة : باب ٤٤٤، ٤٤٥، الدنيا : باب ١٢٣٦ - ١٢٣٨، ١٢٤٩ - ١٢٥٢، السفر : باب ١٨٣١.

٢٥ - الآخرة

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ»^(١).

«مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُتْخَذَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(٢).

«مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ»^(٣).

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرَثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»^(٤).

٨٩ - الإمام علي^{عليه السلام} : أَلَا أَئِهَا النَّاسُ ! إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قادرٌ^(٥).

٩٠ - عنه^{عليه السلام} : أَحْوَالُ الدُّنْيَا تَشْبَعُ الْاِتْفَاقَ، وَأَحْوَالُ الْآخِرَةِ تَشْبَعُ الْاسْتِحْقَاقَ^(٦).

٩١ - عنه^{عليه السلام} : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَأَذَنَتْ بِوَدَاعٍ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطْلَاعٍ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَغَدَّاً السَّبَاقَ^(٧).

٩٢ - عنه^{عليه السلام} : مَنْ حَرَصَ عَلَى الْآخِرَةِ مَلِكٌ، مَنْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا هَلَكَ^(٨).

٩٣ - عنه^{عليه السلام} : الدُّنْيَا مُنْيَةُ الْأَشْقِيَاءِ، الْآخِرَةُ فَوْزُ السَّعَادِ^(٩).

٩٤ - عنه^{عليه السلام} : اجْعَلْ لَآخِرَتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ نَصِيبًا^(١٠).

٩٥ - عنه^{عليه السلام} : اشْغُلُوا أَنفُسَكُمْ بِمِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِمَا لَا يَبْدَ لَكُمْ مِنْهُ^(١١).

(١) البقرة : ٤.

(٢) الأنفال : ٦٧.

(٣) آل عمران : ١٥٢.

(٤) الشورى : ٢٠.

(٥) كنز العمال : ٤٤٢٢٥.

(٦) غرر الحكم : ٢٠٣٦.

(٧) كنز العمال : ٤٤٢٢٥.

(٨-١١) غرر الحكم : (٨٤٤١-٨٤٤٢-٦٩٤)، (٧٩٥-٢٤٢٩)، ٢٥٥٨.

- ٩٦ - عنه ﷺ : عَلَيْكَ بِالآخِرَةِ تَأْتِيكَ الدُّنْيَا صَاغِرَةً^(١).
- ٩٧ - عنه ﷺ : إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدَّاً حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ^(٢).
- ٩٨ - عنه ﷺ : اسْتَعِدُّوا لِيَوْمٍ تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، وَتَنَدَّلُ هُوَلِهِ الْعُقُولُ، وَتَبَلَّدُ الْبَصَائِرُ^(٣).
- ٩٩ - عنه ﷺ : إِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ^(٤).
- ١٠٠ - عنه ﷺ : إِنَّكُمْ إِلَى الْآخِرَةِ صَاهِرُونَ، وَعَلَى اللَّهِ مَعْرُوفُونَ^(٥).

٢٦ - عَظَمَةُ مَا فِي الْآخِرَةِ

الكتاب

- «أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَنْضِيلًا»^(٦).
- «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْبَيَ لَهُمْ مِنْ قُرْءَةٍ أَغْيَنَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٧).
- ١٠١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ، فَلَيَكُفِّكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ، وَمِنَ الْغَيَّبِ الْخَبَرُ^(٨).
- ١٠٢ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : مَنْ تَعَزَّزَ عَنِ الدُّنْيَا بِثَوَابِ الْآخِرَةِ فَقَدْ تَعَزَّزَ عَنْ حَقِيرٍ بخاطِرٍ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ عَدَّ فَائِتَةً سَلَامَةً نَاهَا، وَغَنِيمَةً أَعْيَنَ عَلَيْهَا^(٩).
- ١٠٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَا المَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَتِهِ كَالآخِرَةِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنِي سُهْمَتِهِ^(١٠).

(انظر) الجنة : باب ٥٤٦.

(١) غر الحكم : ٢٥٧٣، ١١٠٠٠، ٦٠٨٠.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب .٣٢

(٥) غر الحكم : ٣٨٢١.

(٦) الإسراء : ٢١.

(٧) السجدة : ١٧.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٩) مستدرك الوسائل : ٤٨٠ / ٢، ٢٥١٣.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة .٣٧٠.

٢٧ - الْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ

الكتاب

- ﴿يَا قَوْمٍ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(١).
- ٤ - إِلَمَامُ عَلِيٌّ ﷺ : مَنْ عَمِّرَ دَارَ إِقَامَتِهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ^(٢).
- ١٠٥ - عَنْهُ ﷺ : الدُّنْيَا أَمْدٌ، الْآخِرَةُ أَبْدٌ^(٣).
- ١٠٦ - عَنْهُ ﷺ : الْآخِرَةُ دَارُ مُسْتَقْرِئِكُمْ، فَجَهَّزُوا إِلَيْهَا مَا يَقِنُّ لَكُمْ^(٤).
- ١٠٧ - عَنْهُ ﷺ : اجْعَلُوا الْجَهَادَ كُمْ فِيهَا التَّرَوْدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ، فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ^(٥).
- ١٠٨ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارٌ مَجَازٍ، وَالْآخِرَةُ دَارٌ قَرَارٍ، فَخُذُّوا مِنْ نَمَرَكُمْ بِلَقَرَكُمْ^(٦).
- ١٠٩ - عَنْهُ ﷺ : إِيَّاكَ أَنْ تُخْدِعَ عَنْ دَارِ الْقَرَارِ^(٧).
- ١١٠ - عَنْهُ ﷺ : غَايَةُ الْآخِرَةِ الْبَقَاءُ^(٨).
- ١١١ - عَنْهُ ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ خُلُودٌ وَبَقَاءٌ^(٩).
- ١١٢ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ سعى لِدَارِ إِقَامَتِهِ خَلَصَ عَمَلُهُ، وَكَثُرَ وَجَلُّهُ^(١٠).

٢٨ - الْآخِرَةُ دَارُ الْحَيَوانِ

الكتاب

- ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ أَهْيَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١١).
- ١١٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ لِلْمُصَدِّقِ بِدَارِ الْحَيَوانِ وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ

(١) غافر: ٣٩.

(٢) - (٤) غرر الحكم: ٢٠٥٠، ٤، ٨٢٩٨.

(٥) نهج السعادة: ١٥٠ / ٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣.

(٧) - (٩) غرر الحكم: ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.

(١١) العنكبوت: ٦٤.

الغرور^(١)

١١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : الدنيا سنة والآخرة يقظة، ونحن بينها أضغاث أحلام^(٢).
 (انظر) الحياة : باب ٩٧٩.

٢٩ - فضل الآخرة

الكتاب

«فَلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى»^(٣).

«بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى»^(٤).

١١٥ - الإمام علي عليه السلام : من ابتعاد آخرته بدنياه رجحهما، من باع آخرته بدنياه خسرا هما^(٥).

١١٦ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إن الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا^(٦).

١١٧ - الإمام علي عليه السلام : استفرغ جهداك لمعادك تصلح متواك، ولا تتبع آخرتك بدنياك^(٧).

١١٨ - عنه عليه السلام : ليس عن الآخرة عوضٌ، وليس الدنيا للنفس يتنمٍ^(٨).

١١٩ - عنه عليه السلام : من عمر دنياه حرب ماله، من عمر آخرته بلغ آماله^(٩).

(انظر) الأجر : باب ٦.

(١) الدر المثور : ٤٧٦/٦.

(٢) تنبيه الخواطر : ٢٤/٢.

(٣) النساء : ٧٧.

(٤) الأعلى : ١٦، ١٧.

(٥) غر الحكم : ٨٢٣٦ - ٨٢٣٧ - ٨٢٣٨.

(٦) الجامع الصغير : ١٩١٧.

(٧) غر الحكم : ٢٤١١ - ٢٤٤٧ - ٧٥٠٢ - ٨٣٤٨.

٣٠ - ذِكْرُ الْآخِرَةِ

- ١٢٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذِكْرُ الْآخِرَةِ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ، ذِكْرُ الدُّنْيَا أَذْوًا لِالْأَدْوَاءِ^(١).
- ١٢١ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ أَكْتَرَ مِنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ قَلَّتْ مَعْصِيَتُهُ^(٢).
- ١٢٢ - عَنْهُ السَّلَامُ - فِي ذِكْرِ عَمْرُوبْنِ الْعَاصِ - أَمَّا وَاللَّهُ، إِنِّي لَيَنْعَنِي مِنَ الْلَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ، وَإِنَّهُ لَيَنْعَنِي مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نَسْيَانُ الْآخِرَةِ^(٣).
- ١٢٣ - رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَغْضُ كُلَّ عَالَمٍ بِالْدُّنْيَا جَاهِلٌ بِالْآخِرَةِ^(٤).

٣١ - الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ

- ١٢٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَاهِدُ نَفْسَكَ، وَاعْمَلْ لِلْآخِرَةِ جُهْدَكَ^(٥).
- ١٢٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : اصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ، وَاجْعَلْ اللَّهُ جِدَّكَ^(٦).
- ١٢٦ - عَنْهُ السَّلَامُ : إِنَّكَ مَخْلُوقٌ لِلْآخِرَةِ فَاعْمَلْ هَا، إِنَّكَ لَمْ تَخْلُقْ لِلْدُنْيَا فَازْهَدْ فِيهَا^(٧).
- ١٢٧ - عَنْهُ السَّلَامُ : إِنْكُمْ إِلَى الْاِهْتِمَامِ بِمَا يَضْطَبِبُكُمْ إِلَى الْآخِرَةِ أَخْوَجْ مِنْكُمْ إِلَى كُلِّ مَا يَضْطَبِبُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا^(٨).
- ١٢٨ - عَنْهُ السَّلَامُ : فَلَيَضْدُقْ رَائِدُ أَهْلَهُ، وَلَيَخْضُرْ عَقْلَهُ، وَلِيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ؛ فِيهَا قَدِيمٌ وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ^(٩).
- ١٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اعْمَلْ لِلْدُنْيَا كَمَا تَعْمَلُ تَعْيِشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِآخْرِتِكَ كَمَا تَمُوتُ غَدًّا^(١٠).
- ١٣٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ فِي الدُّنْيَا بِيَدِنَكَ، وَفِي الْآخِرَةِ بِيَدِكَ وَعَمَلِكَ^(١١).
- ١٣١ - عَنْهُ السَّلَامُ : كَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ الشَّغُولُ بِالْدُّنْيَا؟!^(١٢)

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٥١٧٥ - ٥١٧٦، ٨٧٦٩.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْخُطْبَةُ ٨٤.

(٣) كَنزُ الْمَعَالِ : ٢٨٩٨٢.

(٤) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٨١١ - ٣٨١٠، ٢٤٠٧، ٦٥٥٨، ٣٨٣٠.

(٥) تَبَثِيَّهُ الْخَوَاطِرُ : ٢٣٤ / ٢.

(٦) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٧١٦٤، ٦٩٧٦.

١٣٢ - عنه ﷺ : لا ينفع العمل للآخرة مع الرغبة في الدنيا^(١).

١٣٣ - عنه ﷺ : اجعل همك لمعادك تصلح^(٢).

١٣٤ - عنه ﷺ : استفرغ جهذاك لمعادك تصلح مثواك^(٣).

٣٢ - الاهتمام بالآخرة

١٣٥ - رسول الله ﷺ : من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه، وجاء له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه. ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولم ينال من الدنيا إلا ما قسم له^(٤).

١٣٦ - عنه ﷺ : من كانت الآخرة همة جمع الله شملة، وجعل غناه بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همة فرق الله شملة وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له^(٥).

١٣٧ - الإمام علي رضي الله عنه : من جعل كل همه لآخرته طفر بالمامول^(٦).

(انظر) الهمة : باب ٤٠٢٣.

٣٣ - صفة أهل الآخرة

الكتاب

« تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً»^(٧).

١٣٨ - تفسير القمي عن حفص بن غياث : قال أبو عبد الله ﷺ : يا حفص، ما منزلة الدنيا من نفسي إلا بنزلة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها... ثم تلا قوله : « تلك الدار

(١) غر الحكم : ٢٤١١، ٢٣٠٨، ١٠٨٢٩.

(٤) البحار : ١٠٤ / ١٥١ / ٧٧.

(٥) كنز العمال : ٤٤١٦٠.

(٦) غر الحكم : ٨٥١٢.

(٧) القصص : ٨٣.

الآخرة...» الآية، وجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: ذَهَبْتُ وَاللَّهُ الْأَمَانِيُّ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ^(١).

١٣٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمَّا نَهَضَتْ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةً وَمَرَقَتْ أُخْرَى وَقَسَطَ آخَرُونَ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سَبَاحَانَهُ يَقُولُ : «تَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ...»! بَلِّي وَاللَّهُ، لَقَدْ سَعَوْهَا وَوَعَوْهَا، وَلَكُنْهُمْ حَلَيْتُ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقُهُمْ زِرْجُهَا^(٢).

١٤٠ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأُوصِيَ اللَّهُ بِكُمْ - إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ - أَنْ لَا تَغْلُوا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي وَلَكُمْ : «تَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ...»^(٣).

١٤١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قَوْلِهِ تَعَالَى - : «تَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ...» : نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَاضِعِ مِنَ الْوَلَاةِ، وَأَهْلِ الْقُدْرَةِ مِنَ سَائِرِ النَّاسِ^(٤).

١٤٢ - عنهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعِجِّبُهُ شَرَاكُ نَعْلِيهِ فَيَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ «تَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ...»^(٥).

١٤٣ - عنهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعِجِّبُهُ أَنْ يَكُونَ شَرَاكُ نَعْلِيهِ أَجْوَادُ مِنْ شَرَاكِ نَعْلِ صَاحِبِهِ، فَيَدْخُلُ تَحْتَهَا^(٦).

١٤٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قَوْلِهِ تَعَالَى - : «عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا» : الْعُلُوُّ: الشَّرَفُ، وَالْفَسَادُ: النِّسَاءُ^(٧).

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ١٤٦/٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

(٣) أمالى الطوسي: ٣٥٤/٢٠٧.

(٤) نور التقلين: ١٤٤/٤، ١٢٢/١٤٤.

(٥) مجمع البيان: ٧/٤٢٠.

(٦) سعد السعود: ٨٨.

(٧) تفسير علي بن إبراهيم: ١٤٧/٢.

الأَخ

البحار : ٢٢١ / ٧٤ «أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض».

انظر : عنوان ٣٥٤ «العشرة»، ٢٩١ «الصديق».

الحقوق : باب ٩٠٧ - ٩٠٩ ، الدعاء : باب ١٢١٠ ، المذاهنة : باب ١٢٧٦ ، الزيارة : باب ١٦٦٩ ،

الظن : باب ٢٤٧٣ .

٣٤ - المؤمنُ أخو المؤمنِ

الكتاب

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوهَا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ»^(١).

١٤٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ أَخٍ لَمْ يَلِدْهُ أَمُّكَ^(٢).

١٤٦ - الإمامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيمَا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ قُمَّ وَآبَةَ - يَقُولُ الْعَالَمُ سَلامُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ أخو الْمُؤْمِنِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ^(٣).

١٤٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةُ بْنَوْ أَبِيهِ وَأَمِّهِ ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ عِزْقٌ سَهَرَ لَهُ الْآخَرُونَ^(٤).

١٤٨ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ أخو الْمُؤْمِنِ ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَا يَخْوُنُهُ ، لَا يَظْلِمُهُ ، لَا يَغْشُهُ ، وَلَا يَعِدُهُ عِدَّةً فِي خِلْفَةٍ^(٥).

١٤٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ أخو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ ، إِنْ اشْتَكَ شَيْئاً مِّنْهُ وَجَدَ أَمْ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ^(٦).

١٥٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكُلُّ شَيْءٍ شَيْءٌ يَسْتَرِيجُ إِلَيْهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَرِيجُ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْتَرِيجُ الطَّيْرُ إِلَى شَكْلِهِ^(٧).

١٥١ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْكُنُ قلبُ الظَّمَآنِ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ^(٨).

١٥٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا كُمَيْلُ ، الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، وَلَا شَيْءٌ آثَرَ عَنْدَ كُلِّ أَخٍ مِّنْ أَخِيهِ^(٩).

(١) الحجرات : ١٠.

(٢) غرر الحكم : ٥٣٥١.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب : ٤/٤٢٥.

(٤) الكافي : ١/١٦٥ و ٢/١٦٦ وص ٣/١٦٦.

(٥) الكافي : ٤/١٦٦.

(٦) البحار : ٢٣٤/٧٤.

(٧) نوادر الرواندي : ٨.

(٨) البحار : ٧٧/٢٦٩.

(٩) البحار : ٧٧/٢٦٩.

١٥٣ - الإمام الباقي ﷺ : المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه^(١).

١٥٤ - رسول الله ﷺ : المؤمنون إخوة، تتكافىء دمائهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم^(٢).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٩. الإيمان : باب ٢٩٠.

٣٥ - إخوان الصدق

١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : عليك بإخوان الصدق، فأكثر من اكتسابهم؛ فإنهم عدة عند الرخاء، وجنة عند البلاء^(٣).

١٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : من لم ير غب في الاستكثار من الإخوان ابتلي بالخسران^(٤).

١٥٧ - عنه عليه السلام : المرأة كثير بأخيه^(٥).

١٥٨ - رسول الله ﷺ : من جدّد أخاً في الإسلام بنى الله له بُرجاً في الجنة^(٦).

١٥٩ - الإمام علي عليه السلام : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيغ من ظفر به منهم^(٧).

١٦٠ - عنه عليه السلام : أخ تستقيده خير من أخ تستزيده^(٨).

١٦١ - رسول الله ﷺ : استكثروا من الإخوان؛ فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيمة^(٩).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٣، ٢٢٠٤.

(١) الكافي : ١٦٦ / ٢ و ٧.

(٢) أمالى المفيد : ١٢ / ١٨٧.

(٣) أمالى الصدوق : ٨ / ٢٥٠.

(٤) تحف المقول : ٣١٩ و ٣٦٨.

(٦) الاختصاص : ٢٢٨.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة .١٢.

(٨) غرر الحكم : ١٣٦٢.

(٩) كنز العمال : ٢٤٦٤٢.

٣٦- مَوَدَّةُ الْإِخْوَانِ

- ١٦٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا يَكُونُ أخْوَكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى مَوَدَّتِهِ^(١).
- ١٦٣ - عنه عليه السلام : يَا كُمَيْلُ، إِنَّ لَمْ تُحِبِّ أَخَاكَ فَلَشَّتَ أَخَاهُ^(٢).
- ١٦٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّ أَخَاهُ^(٣).
- ١٦٥ - رسول الله عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ وُدَّ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَعْظَمِ سَبَبِ الإِيمَانِ^(٤).
- ١٦٦ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَحَابَّا فِي اللَّهِ كَانُوا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ : إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمَا مِنْ جَسَدِهِ مَوْضِعًا وَجَدَ الْآخَرُ أَلَمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ^(٥).
- ١٦٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَارِ لِلْأَبْرَارِ فِضْلَيْهُ لِلْأَبْرَارِ، وَبُعْضُ الْفُجَارِ لِلْأَبْرَارِ رَزْئٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُعْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَارِ^(٦).
- ١٦٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحِبِّ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى^(٧).

٣٧- مَا يُوْجِبُ بقاءَ المَوَدَّةِ

- ١٦٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُنْذِهِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ وَأَبْنِيَّكَ وَأَبْنِيَّهَا، فَإِنَّ ذَهَابَ الْحِشْمَةِ ذَهَابُ الْحَيَاةِ، وَبَقَاءُ الْحِشْمَةِ بَقَاءُ الْمَوَدَّةِ^(٨).
- ١٧٠ - عنه عليه السلام : يَا بْنَ النَّعْمَانَ، إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ يَضْفُو لَكَ وُدُّ أَخِيكَ فَلَا تُمَازِحْهُ، وَلَا تُمَارِيَهُ، وَلَا تُبَاهِيهُ، وَلَا تُشَارِئَهُ^(٩).

(١) البحار : ٢٩ / ١٦٥ / ٧٤.

(٢) تحف العقول : ١٧٣.

(٣) الاختصاص : ٣١.

(٤) البحار : ٧٤ / ٧٧ / ٢٨٠ و ٢٨١ و ٧.

(٥-٦) الاختصاص : ٢٢٦ و ٢٣٩.

(٧) تحف العقول : ٣٧٠.

(٩) البحار : ٧٨ / ٢٩١ و ٢.

١٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام : احْفَظْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ تَمْلِكْ بِهِ إِخْوَانَكَ^(١).

١٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام : تَحْتَاجُ إِلِّي إِخْرُوَةً فِيمَا يَبْتَهِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ، فَإِنْ اسْتَعْتَلُوهَا وَإِلَّا تَبَيَّنُوا وَتَبَاغَضُوا، وَهِيَ : التَّنَاصُفُ، وَالْتَّرَاحُمُ، وَنَفْيُ الْمَسْدِ^(٢).

١٧٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا تُضِيقَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتَّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْهَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَنْ يَنْعَذَ حَقَّهُ^(٣).

١٧٤ - عنه عليه السلام : الْعِتَابُ حَيَاةُ الْمَوَدَّةِ^(٤).

١٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ : يَا حَارِثُ، أَمَا إِذَا أَحَبَّتِنِي فَلَا تُخَاصِّنِي، وَلَا تُلَاعِنِي، وَلَا تُجَارِيَنِي^(٥)، وَلَا تُمَازِرْخِنِي، وَلَا تُوَاضِعِنِي، وَلَا تُرَافِعِنِي^(٦).

(انظر) عنوان ٣٨ «البشر».

الصديق : باب ٢٢١٢، ٢٢١١، المحتة (١) : باب ٦٥٠.

٣٨ - الأخوة في الله

١٧٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّظَرُ إِلَى الْأَخْ تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةً^(٧).

١٧٧ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنِ اسْتَفَادَ أَخَاً فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَفَادَ بَيْتَهُ^(٨).

١٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنِ اسْتَفَادَ أَخَاً فِي اللَّهِ عَلَى إِيمَانِ بِاللَّهِ وَوَفَاءِ بِإِخْرَائِهِ، طَلَبَ لِمَرْضَاهُ

(١) البحار : ١ / ١٥٦ / ٧٤.

(٢) تحف العقول : ٣٢٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٥ / ١٦.

(٤) غرر الحكم : ٣١٥.

(٥) هي أن يجري الإنسان مع غيره في المعاشرة ليظهر علمه إلى الناس ، رباءً وسمعةً وترفعاً . وفي بعض النسخ «ولا تتجاربني» وفي ثالث «ولا تجازبني» وفي رابع «ولا تتجاربني» ... كما في هامش الخصال .

(٦) الخصال : ٣٣٤ / ٣٥.

(٧) البحار : ١ / ٢٧٩ / ٧٤.

(٨) نواب الأعمال : ١ / ١٨٢.

اللهٌ فَقَدِ اسْتَفَادَ شَعاعاً مِنْ نُورِ اللهٍ^(١).

١٧٩ - رسول الله ﷺ : ما استفاد امرؤ مسلمٌ فائدةً بعد فائدة الإسلام مثلَ أخٍ يستفيدُ في اللهٌ^(٢).

١٨٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ فَقَدَ أخَاً فِي اللهِ فَكَانَ لَهُ فَقَدَ أَشْرَفَ أَعْضَائِهِ^(٣).

١٨١ - عنه عليه السلام : بِالتَّوَاحِي فِي اللهِ تَتَمَرَّ الْأَخْوَةُ.

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

٣٩ - الإِخَاءُ لِلْدُنْيَا

١٨٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْدَتُهُ فِي اللهِ فَاحْذَرْهُ، فَإِنَّ مَوْدَتَهُ لَئِيمَةٌ، وَصُحْبَتَهُ مَشْوِمةٌ^(٤).

١٨٣ - عنه عليه السلام : كُلُّ مُوَدَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللهِ ضَلَالٌ، وَالاعْتِمَادُ عَلَيْهَا مُحَالٌ^(٥).

١٨٤ - عنه عليه السلام : مَنْ آخَى فِي اللهِ غَيْرَهُ، مَنْ آخَى فِي الدُّنْيَا حُرِمَ^(٦).

١٨٥ - عنه عليه السلام : مَا تَوَاحَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا كَانَتْ أَخْوَهُمْ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ العَرْضِ عَلَى اللهِ سُبْحَانَهُ^(٧).

١٨٦ - عنه عليه السلام : النَّاسُ إِخْوَانٌ؛ فَمَنْ كَانَتْ أَخْوَتُهُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ فَهِيَ عَدَاوَةٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»^(٨).

٤ - أَخْوَةُ الدِّينِ وَالْمَوَدَّةُ

١٨٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : عَلَى التَّوَاحِي فِي اللهِ تَخَلُّصُ الْمَحْبَبَةِ^(٩).

(١) تحف العقول : ٢٩٥.

(٢) تنبيه الخواطر : ١٧٩/٢.

(٣) غرر الحكم : ٩٢٢٧، ٩٢٢٨، ٤٢٢٥، ٦٩١٥، ٦٩١٦، ٧٧٧٧٧٧٧٦، ٩٦٧٢.

(٤) البحار : ٢٩/٧٤.

(٥) غرر الحكم : ٦١٩١.

- ١٨٨ - عنه ﷺ : إخوانُ الدّين أبقيَ مَوْدَةً^(١).
- ١٨٩ - عنه ﷺ : الإِخْوَانُ فِي اللَّهِ تَعَالَى تَدُومُ مَوْدَتُهُمْ، لِدَوَامِ سَبَبِهَا^(٢).
- ١٩٠ - عنه ﷺ : الْأَخُ الْمُكْتَسَبُ فِي اللَّهِ أَقْرَبُ الْأَقْرِبَاءِ، وَأَحَمُّ مِنَ الْأَمْهَاتِ وَالْأَبَاءِ^(٣).
- ١٩١ - عنه ﷺ : وَدُّ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ يَدُومُ لِدَوَامِ سَبَبِهِ^(٤).
- ١٩٢ - عنه ﷺ : لِكُلِّ إِخَاءٍ مُنْقَطَعٌ، إِلَّا إِخَاءً كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ^(٥).
- ١٩٣ - عنه ﷺ : كُلُّ مَوْدَةٍ عَقَدَهَا الطَّمَعُ حَلَّهَا الْيَأسُ^(٦).
- ١٩٤ - عنه ﷺ : مَوْدَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا تَزُولُ لِأَدْنَى عَارِضٍ يَغْرِضُ^(٧).
- ١٩٥ - عنه ﷺ : مَنْ وَدَّ أَبَدَ لِأَمْرٍ وَلَّ عَنْدَ اتِّصَالِهِ^(٨).
- ١٩٦ - عنه ﷺ : أَشَرَعَ الْمَوَدَاتِ انْقِطَاعًا مَوَادُثُ الْأَشْرَارِ^(٩).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة (٣)».

٤١ - ما يُفسِدُ الإِخَاءَ

- ١٩٧ - الإمامُ عَلِيُّؑ : الْجَفَاءُ يُفْسِدُ الْإِخَاءَ^(١٠).
- ١٩٨ - عنه ﷺ : إِيَّاكَ وَالْجَفَاءِ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْإِخَاءَ، وَيُمْكِنُ إِلَى اللَّهِ وَالنَّاسِ^(١١).
- ١٩٩ - عنه ﷺ : لَا تَطْلُبُنَّ الْإِخَاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْجَفَاءِ، وَاطْلُبُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِفَاظِ وَالْوَفَاءِ^(١٢).
- ٢٠٠ - عنه ﷺ : الْجَفَاءُ شَيْءٌ، الْمَعْصِيَّةُ حَيْنٌ^(١٣).

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٠.

٤٢ - إِعْلَامُ الْأَخِ بِالْحُبِّ

- ٢٠١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَةً أَوْ أَخَاهُ فَلِيَعْلِمْهُ^(١٤).

(١) - (٤) غَرِيرُ الْحُكْمِ: (١٣٦٠ - ١٧٩٥، ١٨٤٥، ١١١٨).

(٥) كنز العمال: ٤٤٢١٩.

(٦) تبيه الخواطر: ٧٢/١.

(٧) غَرِيرُ الْحُكْمِ: (٣١٢٤، ٥٦٢، ٢٦٦٢، ٨٥٥٢، ٩٨٢٨).

(٨) المحسن: ٤١٥/١.

٢٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا أحببْتَ رجلاً فأخْرِه^(١).

٢٠٣ - بحار الأنوار عن أبي البلاد : مَرَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَبُو جَعْفَرٍ عليهما السلام جَالِسٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ لَهُ بَعْضُ جُلْسَائِهِ : وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ . قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَلَا فَأَعْلَمُهُ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلْمَوْدَةِ ، وَخَيْرٌ فِي الْأُلْفَةِ^(٢).

(انظر) كنز العمال : ٢٥ / ٩.

٤٣ - مَوْدَةُ الْأَخِ دَلِيلٌ عَلَى مُودَّتِهِ لِأَخِيهِ

٢٠٤ - الإمام علي عليه السلام : سُلُوا الْقُلُوبَ عَنِ الْمَوَدَاتِ ؛ فَإِنَّهَا شَوَاهِدٌ لَا تَنْبَئُ الرُّشَا^(٣).

٢٠٥ - الكافي عن صالح بن الحكم : سَمِعْتُ رجلاً يَسْأَلُ أبا عبد الله عليه السلام ، فقال : الرَّجُلُ يَقُولُ : أَوْدُكَ ، فَكِيفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوْدُنِي ؟ فقال : امْتَحِنْ قلبِكَ ؛ فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوْدُكَ^(٤).

٢٠٦ - بحار الأنوار عن عبد الله بن إسحاق المدائني : قلتُ لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ عُزُضِ النَّاسِ يُلْقَانِي فِيَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يُحِبُّنِي ، فَأَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ؟ فقال : امْتَحِنْ قلبِكَ ؛ فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَاحْلِفْ وَإِلَّا فَلَا^(٥).

٢٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أَنْظُرْ قلبِكَ ؛ فَإِنْ أَنْكَرَ صاحبَكَ فَقَدْ أَحْدَثَ أَحْدُكُمَا^(٦).

٢٠٨ - الإمام الهادي عليه السلام : لَا تَطْلُبُ الصَّفَا مِنْ كَدْرَتِ عَلَيْهِ ، وَلَا النُّضَحَ مِنْ صَرَفَتْ سُوءَ ظُنُنَكَ إِلَيْهِ ، فَإِنَّمَا قلبُ غَيْرِكَ لَكَ كَقْلِيكَ لَهُ^(٧).

٢٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام : اعْرِفِ الْمَوْدَةَ لَكَ فِي قلبِ أَخِيكَ بِعَا لَهُ فِي قلبِكَ^(٨).

(انظر) المحية (٢) : باب ٦٦٨.

(١) - (٢) البحار : ٧٤ / ١٨١ و ٢ / ١٨١ .

(٣) غر الحكم : ٥٦٤١ .

(٤) الكافي : ٢ / ٦٥٢ .

(٥) - (٧) البحار : ٧٤ / ٥ و ٦ / ١٨٢ .

(٨) كشف الغمة : ٢ / ٣٣١ .

٤٤ - قَطِيعَةُ الْإِخْوَانِ

٢١٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةً أَخِيكَ فاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا
لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَا^(١).

٢١١ - عنه عليه السلام : لَا تَصْرِفْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِفْتَابٍ، وَلِنْ لِمَ غَالَظَاءَ
فَإِنَّهُ يُؤْشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ^(٢).

٢١٢ - عنه عليه السلام : مَا أَبْيَحَ الْفَطِيعَةَ بَعْدَ الصَّلَةِ، وَالْجَفَاءَ بَعْدَ الإِخَاءِ، وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ الْمَوْدَةِ!^(٣)

٢١٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَلُوْنٌ مَلُوْنٌ رَجُلٌ يَبْدُؤُهُ أَخْوَهُ بِالصُّلْحِ فَلَمْ يُصَالِحْهُ^(٤).

٢١٤ - عنه عليه السلام : لَا تُتَبِّعْ أَخَاكَ بَعْدَ الْفَطِيعَةِ وَقِيقَةَ فِيهِ، فَيُسُدَّ عَلَيْهِ طَرِيقَ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ،
فَلَعَلَّ التَّجَارِبَ تَرُدُّهُ عَلَيْكَ^(٥).

٢١٥ - عنه عليه السلام : مَنْ وَضَعَ حُبَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَرَعَّضَ لِلْفَطِيعَةِ^(٦).

(انظر) العِشرة : باب ٢٧٣٤.

عنوان ٥٣١ «الهجران».

٤٥ - وَصْلُ الْإِخْوَانِ

٢١٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصَّلَةِ... وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى
الْبَدْلِ... وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَّ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ^(٧).

٢١٧ - الإمامُ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسَ مِنْ وَصْلٍ مَنْ قَطَعَهُ^(٨).

٢١٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَكُونَنَّ أَخْوَكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ، وَلَا تَكُونَنَّ
عَلَى الإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الإِحْسَانِ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) البحار : ١/٢٠٩ / ٧٧ و ١/٢١٠ / ١ و ١/٢٣٦ / ٧٤ و ١/٣٥ و ١/١٦٦ .

(٣) المعاسن : ٤١٥ / ١ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) البحار : ٤/١٢١ / ٧٨ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

٢١٩ - عنه ﷺ : أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك^(١).

(انظر) الخير : باب .١١٧٠

٤٦ - أقسام الإخوان

٢٢٠ - الإمام الصادق <عليه السلام> : الإخوان ثلاثة : فواحد كالغذاء الذي يحتاج إليه كل وقت فهو العاقل، والثاني في معنى الداء وهو الأحمق، والثالث في معنى الدواء فهو الليب^(٢).

٢٢١ - عنه <ﷺ> : الإخوان ثلاثة : موسى بن نفسه، وأخر موسى باليه، وهما الصادقان في الإباء، وأخر يأخذ منك البلغة، ويريدك لبعض اللذة، فلا تتعذر من أهل الثقة^(٣).

٢٢٢ - الإمام علي <عليه السلام> : الإخوان صنفان : إخوان الثقة وإخوان المكاشرة... فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابنيل له مالك وبذنك، وصف من صافاه، وعاد من عاداه، واكتم سرّه وعيته، وأظهر منه الحسن. واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر^(٤).

٢٢٣ - الإمام الحسين <عليه السلام> : الإخوان أربعة : فأخ لك ولة، وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لا لك ولا له^(٥).

(انظر) البحار : ١٨٩ / ٦٧ باب .١١

الصديق : باب ٢٢١٨، الناس : باب .٣٩٦٧

٤٧ - الأخ الموثوق به

٢٢٤ - رسول الله ﷺ : أقل ما يكون في آخر الزمان أخ يوثق به أو دزه من حلال^(٦).

٢٢٥ - عنه <ﷺ> : يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعز من أخ أنيس وكسب دزه حلال^(٧).

(١) البحار : ١ / ٢١٣ / ٧٧ .

(٢) تحف العقول : ٣٢٤، ٣٢٣ .

(٤) البحار : ٢ / ٢٨١ / ٧٤ .

(٥) تحف العقول : ٣٦٨، ٥٤، ٢٤٧ .

٢٢٦ - الإمامُ الهادي عليه السلام - مَنْ قَالَ لِهِ - : رَوَيْنَا عَنْ آبَائِكَ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَعْزَّ مِنْ أَخِّ أَنَيْسٍ أَوْ كَشِيبٍ دِرْهَمٍ مِنْ حَلَالٍ : إِنَّ الْعَزِيزَ مُوْجُودٌ، وَلَكُنْكَ في زَمَانٍ لَيْسَ شَيْءٌ أَعْسَرَ مِنْ دِرْهَمٍ حَلَالٍ وَأَخِّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٤٨ - النَّهْيُ عَنْ بَعْضِ الْإِخَاءِ

٢٢٧ - الإمامُ علي عليه السلام : لَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ فِيْكَ، وَلَا تَرْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغَبَ فِيْكَ^(٢).

٢٢٨ - الإمامُ الصادق عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَمْ يَرَ لَكَ مِثْلًا ذَيْ يَرِى لِنَفْسِهِ^(٣).

٢٢٩ - الإمامُ الحسن عليه السلام : لَا تُواخِي أَحَدًا حَتَّى تَعْرَفَ مَوَارِدَهُ وَمَصَادِرَهُ، فَإِذَا اسْتَبَطْتَ الْحِبْرَةَ وَرَضِيَتَ الْعَشْرَةَ فَآخِهِ عَلَى إِقَالَةِ الْعَثْرَةِ وَالْمُوَاسَأَةِ فِي الْعَشْرَةِ^(٤).

٢٣٠ - الإمامُ الصادق عليه السلام : احْذَرْ أَنْ تُواخِي مَنْ أَرَادَكَ لِطَمْعًا أوْ خَوْفًا أوْ مَيْلًا أوْ لِلْأَكْلِ وَالْشُّرْبِ، وَاطْلُبْ مُواخَاهَةَ الْأَتْقِيَاءِ وَلُوْفِيْ ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي طَلْبِهِمْ^(٥).

٢٣١ - الإمامُ علي عليه السلام : لَيْسَ لَكَ بِأَنْ يَأْخُذَ مَنْ احْتَاجْتَ إِلَى مَدَارِاتِهِ^(٦).

٢٣٢ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : يُشَكَّ الْأَخْ أَخُ يَرْعَاكَ غَيْنِيًّا وَيَقْطَعُكَ فَقِيرًا^(٧).

٢٣٣ - عَنْهُ عليه السلام : لَا تُقَارِنْ وَلَا تُواخِي أَرْبَعَةً : الْأَحْمَقَ، وَالْبَخِيلَ، وَالْمَبَانَ، وَالْكَذَابَ^(٨).

٢٣٤ - الإمامُ علي عليه السلام : يَتَبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبْ مُواخَاهَةَ ثَلَاثَةَ : الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ، وَالْأَحْمَقُ، وَالْكَذَابُ^(٩).

٢٣٥ - عَنْهُ عليه السلام : لَا تُواخِي مَنْ يَسْتَرُ مَنَاقِبَكَ وَيَسْتُرُ مَنَالِبَكَ^(١٠).

(انظر) الصديق : باب ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨ المحبة (١) : باب ٦٥١.

(١) البخار : ٢٩ / ١٦٦ / ٧٤، ٤٣ / ١٠٣ / ١٠٣.

(٢) تحف المقول : ٢٢٣، ٣٦٨.

(٣) البخار : ٢٨٢ / ٧٤.

(٤) غرر الحكم : ٧٥٠٣.

(٥) الإرشاد : ١٦٦ / ٢.

(٦) الخصال : ٢٤٤ / ١٠٠.

(٧) الكافي : ٢ / ٦٣٩.

(٨) غرر الحكم : ١٠٤٢٠.

٤٩ - المحافظة على الأخوة القديمة

- ٢٣٦ - الإمام علي عليه السلام : اختر من كل شيء جديده، ومن الإخوان أقدمهم^(١).
- ٢٣٧ - عنه عليه السلام : من كرم المرء بعواؤه على ما مضى من زمانه، وحيثنيه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه^(٢).
- ٢٣٨ - داود لابنه سليمان عليهما السلام : لا تستبدلن بأخ قدیم أخاً مُستفاداً ما استقام لك^(٣).
- ٢٣٩ - رسول الله عليه السلام : إن الله تعالى يحب المداومة على الإخاء القديم، فدواهوا عليه^(٤).
- ٢٤٠ - عنه عليه السلام : إن الله تعالى يحب حفظ الود القديم^(٥).

٥٠ - الأخوة الحقيقية

- ٢٤١ - الإمام علي عليه السلام : إن أخاك حقاً من غفر زلتاك، وسد خلتاك، وقيل عذرتك، وستر عورتك، ونفي وجلتك، وحقق أملك^(٦).
- ٢٤٢ - عنه عليه السلام : أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة، ولا يغفل عنك عند الجريمة، ولا يخذلك حين تسائله^(٧).
- ٢٤٣ - عنه عليه السلام : ما أكثر الإخوان عند الجفان، وأقلهم عند حادثات الزمان!^(٨)
- .(انظر) الصديق : باب ٢٢١٥

٥١ - اختيار الأخ

- ٢٤٤ - الإمام علي عليه السلام : من جانب الإخوان على كل ذنب قل أصدقاوه^(٩).

(١) غرر الحكم : ٢٤٦١.

(٢) البحار : ٧٤ / ٢٦٤ .٣ / ٢٦٤

(٤) كنز العمال : ٢٤٧٥٩ ، ٢٤٧٦٠ .٢٤٧٦٠

(٦) غرر الحكم : ٣٦٤٥ .٣٦٤٥

(٧) البحار : ٧٧ / ٢٦٩ .١ / ٢٦٩

(٩) غرر الحكم : ٨١٦٦ ، ٩٦٥٧ .٨١٦٦ ، ٩٦٥٧

٢٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : من لم يواخِ إلا من لا عيَّبَ فيه قَلْ صديقة^(١).

٢٤٦ - عنه عليه السلام : لا تُفتشِ الناس عن أديانِهم فتَبَقِّ بلا صديق^(٢).

٢٤٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسمِ رجُلٍ خيرٌ من أن تلقاءه، فإذا لقيته خيرٌ من أن تخبر به، ولو حَرَّتْه أظهر لك أحوالاً^(٣).

(انظر) الصديق : باب ٢٢١١.

٥٢ - تَحْمُلُ زَلَّةَ الْأَخِ

٢٤٨ - الإمام علي عليه السلام : احتمل زَلَّةَ وَلَيْكَ لوقتٍ وَثُبَّةَ عَدُوٍّ^(٤).

٢٤٩ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في وصف المؤمن - : لطيفٌ على أخيه بِزَلَّةٍ، ويرعى ما مضى من قدِيمٍ صُحبِيهِ^(٥).

٢٥٠ - الإمام علي عليه السلام : احتمل أخاك على ما فيه، ولا تُكثِّر العِتابَ فإنه يُورِثُ الضَّعْفَيةَ، واستعِتبْ من رَجَوتَ عَتَبَاهُ^(٦).

٢٥١ - عيون أخبار الرضا : شكا رجُلٌ عند الرضا عليه السلام أخاه، فأنْشأَ يقول :

اعذِرْ أخاك على ذُنوبِه	واسْتُرْ وَعَطِّ على عُيوبِه
واصْبِرْ على بُهْتَ السُّفَيْ	ه وللزَّمَانِ على خُطُوبِه
وَدَعِ الْجَوَابَ تَفَضَّلَأً	وَكِلِ الظَّلُومَ إِلَى حَسَبِهِ ^(٧)

٢٥٢ - الإمام علي عليه السلام : الاحْتِالُ زَيْنُ الرَّفَاقِ^(٨).

٢٥٣ - عنه عليه السلام : الاحْتِالُ يُجْلِي الْقَدْرَ^(٩).

(١) أعلام الدين : ٣٠٤.

(٢) تحف المقول : ٣٦٩.

(٣) البحار : ١٦٦/٧٤/٣١ و ٢٩.

(٤) التصحیص : ٧٥/٧١.

(٥) البحار : ٢١٢/٧٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٧٦/٤.

(٧) غر الحكم : ٧٥٢، ٨٣٣.

٢٥٤ - عنه ﷺ : الحليمُ مَنْ احْتَمَلَ إِخْوَانَهُ^(١).

٢٥٥ - عنه ﷺ : احْتَمَلَ مَا يَرِئُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْاحْتِمَالَ سُرُّ الْعُبُوبِ، وَإِنَّ الْعَاقِلَ نِصْفُهُ احْتِمَالٌ، وَنِصْفُهُ تَغَافُلٌ^(٢).

٢٥٦ - عنه ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ تَحْمَلَ مَوْنَةَ النَّاسِ^(٣).

٢٥٧ - عنه ﷺ : مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ زَلَّ الصَّدِيقِ ماتَ وَحِيدًا^(٤).

٢٥٨ - عنه ﷺ : لَا يَسْوُدُ مَنْ لَا يَحْتَمِلُ إِخْوَانَهُ^(٥).

(انظر) عنوان ٢٥١ «السياسة».

المكافأة : باب ٣٥٠٣

٥٣ - خَيْرُ الْإِخْوَانِ

٢٥٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ الْإِخْوَانِ أَقْلَفُهُمْ مَصَانِعَهُ فِي النَّصِيحَةِ^(٦).

٢٦٠ - عنه ﷺ : خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ عَنَّفَكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٧).

٢٦١ - عنه ﷺ : خَيْرُ الْإِخْوَانِ أَنْصَحُهُمْ، وَشَرُّهُمْ أَعْثَرُهُمْ^(٨).

٢٦٢ - عنه ﷺ : خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ، وَخَيْرُ مِنْهُ مَنْ كَفَاكَ، وَإِنْ احْتَاجَ إِلَيْكَ أَعْفَاكَ^(٩).

٢٦٣ - عنه ﷺ : خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ بِخِيرِهِ، وَخَيْرُ مِنْهُ مَنْ مَنَّ أَغْنَاكَ عَنْ غِيرِهِ^(١٠).

٢٦٤ - عنه ﷺ : خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَ فِي اللَّهِ مَوْدَتُهُ^(١١).

٢٦٥ - عنه ﷺ : خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى الدُّنْيَا أَخْوَتُهُ^(١٢).

٢٦٦ - عنه ﷺ : خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ إِذَا فَقَدَتْهُ لَمْ تُحِبَّ الْبَقاءَ بَعْدَهُ^(١٣).

٢٦٧ - عنه ﷺ : خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ سارَعَ إِلَى الْحَيْرِ وَجَذَبَكَ إِلَيْهِ، وَأَمْرَكَ بِالِّهِرِّ وَأَعَانَكَ

عَلَيْهِ^(١٤).

٢٦٨ - عنه ﷺ : خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ دَعَاكَ إِلَى صِدْقِ الْمَقَالِ بِصَدِيقِ مَقَالِهِ، وَنَدَبَكَ إِلَى أَفْضَلِ

الْأَعْمَالِ بِجُنُنِ أَعْمَالِهِ^(١٥).

(١٥) غرر الحكم : ١١١١، ١١١١، ٤٩٧٨، ٥٠١٧، ٤٩٨٨، ٥٠١٤، ٤٩٨٦، ٤٩٧٨، ١٠٧٥٤، ٩٠٧٩، ٥٠٠٢، ٢٢٧٨، ٥٠١٣، ٤٩٨٨، ٥٠١٨، ٤٩٧٨.

٢٦٩ - رسول الله ﷺ : خير إخوانك من أعادتك على طاعة الله، وصدّك عن معااصيه، وأمرك بريضاً^(١).

٢٧٠ - الإمام عليؑ : خير إخوانك من ذلك على هدى، وأكسبك تقو، وصدّك عن اتباعه هوى^(٢).

٢٧١ - رسول الله ﷺ : خير الإخوان المساعد على أعمال الآخرة^(٣).

٢٧٢ - الإمام عليؑ : خير الإخوان أعونهم على الخير، وأعملهم بالبر، وأرفقهم بالصاحب^(٤).

٢٧٣ - عنه ؓ : خير الإخوان من لم يُنْكِن على إخوانه مُسْتَقْصِيًّا^(٥).

٢٧٤ - عنه ؓ : خير إخوانك من كثُر إغضابه لك في الحق^(٦).

٢٧٥ - عنه ؓ : خير الإخوان من لا يُخُوِّج إخوانه إلى سواه^(٧).

٢٧٦ - رسول الله ﷺ : خير إخوانكم من أهدى إليكم عيوبكم^(٨).

٢٧٧ - الإمام العسكريؑ : خير إخوانك من تَسَبَّ ذنبك إليه^(٩).

٢٧٨ - الإمام الصادقؑ : أحب إخواني إلى من أهدى عيوبى إلى^(١٠).

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٦.

٥٤ - الأخ الكامل

٢٧٩ - الإمام الحسنؑ : أئمّة الناس، أنا أخيركم عن أخي لي، كان من أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظّم به في عيني صغر الدنيا في عينيه. كان خارجاً من سلطان بطنه، فلا

(١) تبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

(٢) غرر الحكم: ٥٠٢٩.

(٣) تبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

(٤) غرر الحكم: ٤٩٨٥، ٥٠٩٥، ٤٩٩٧، ٥٠٩٩.

(٥) تبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

(٦) البحار: ٧٤/١٨٨، ١٥/١٨٨ وص ٢٨٢.

يَسْتَهِي مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ. كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرِّجِهِ، فَلَا يَسْتَخْفُ لَهُ عَقْلَهُ وَلَا رَأْيَهُ. كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ، فَلَا يَمْدُدُ يَدَهُ إِلَّا عَلَىٰ ثَقَةٍ لِمَنْفَعَةٍ.

كَانَ لَا يَسْتَهِي وَلَا يَسْتَخْفُ وَلَا يَتَبَرَّمُ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَاتًا، فَإِذَا قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ. كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مَرَاءٍ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَىٰ، وَلَا يُدْلِي بِجُحَّةٍ حَتَّىٰ يَرَى قَاضِيًّا. وَكَانَ لَا يَعْفُلُ عَنِ إِخْوَانِهِ وَلَا يَخْصُّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ. كَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعِفًا، فَإِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لَيْتَنَا عَادِيًّا.

كَانَ لَا يَلْوُمُ أَحَدًا فِيمَا يَقُولُ الْعَدْرُ فِي مِثْلِهِ، حَتَّىٰ يَرَى اعْتِذَارًا. كَانَ يَفْعُلُ مَا يَقُولُ وَيَفْعُلُ مَا لَا يَقُولُ. كَانَ إِذَا ابْتَرَهُ أَمْرَانِ لَا يَدْرِي أَيُّهَا أَفْضَلُ نَظَرًا إِلَى أَقْرِبِهَا إِلَى الْمُوْى فَخَالَفَهُ.

كَانَ لَا يَشْكُو وَجْهًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الرُّبْعَةِ، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ. كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَسْتَخْفُ وَلَا يَتَشَكَّى، وَلَا يَسْتَهِي، وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَعْفُلُ عَنِ الْعُدُوْ.

فَقَلِيلُكُمْ يُمْثِلُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، إِنْ أَطْقَمُوهَا، فَإِنْ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَأَخْذُ الْقَلِيلِ حَيْرًا مِنْ تَرَكِ الْكَثِيرِ^(١).

٢٨٠ - الإِمَامُ عَلَيُّ^{عليه السلام} : كَانَ لِي فِيهَا مَضِيٌّ أَخْ في اللَّهِ، وَكَانَ يُعْظَمُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ^(٢).

(انظر) تبيين ابن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة : ١٩ / ١٨٤ .

الإنسان : باب ٣١٩ .

عنوان ٤٦٧ «الكمال» .

٥٥ - شُرُّ الْإِخْوَانِ

٢٨١ - الإِمَامُ عَلَيُّ^{عليه السلام} : شُرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكْلَفَ لَهُ^(٣).

٢٨٢ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ^{عليه السلام} : سَأَلَ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ الْعَبْدِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{عليه السلام} : ... أَيُّ صَاحِبٍ شُرٌّ ؟ قَالَ^{عليه السلام} : الْمُزِينُ لَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ^(٤).

(١) الكافي : ٢ / ٢٣٧ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمـة ٢٨٩ ، ٤٧٩ .

(٤) معاني الأخبار : ٤ / ١٩٨ .

٥٦ - اختبار الإخوان

- ٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام : قدّم الاختبار في اختبار الإخوان؛ فإن الاختبار معيار يفرق بين الأخيار والأشرار^(١).
- ٢٨٤ - عنه عليه السلام : قدّم الاختبار، وأحد الاستظهار في اختيار الإخوان، وإلا الجائزة الاضطرار إلى مقارنة الأشرار^(٢).
- ٢٨٥ - عنه عليه السلام : من أخذ أخاً بعد حسنه الاختبار دامت صحبته وأكده موذنه. من أخذ أخاً من غير اختيار الجائزة الاضطرار إلى مراجعة الأشرار^(٣).
- ٢٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : اخترُوا إخوانكم بمحصلتين؛ فإن كاتنا فيهم وإلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب : محافظة على الصلوات في مواقيتها، والبر بالإخوان في العسر واليسر^(٤).
- ٢٨٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إذا رأيت من أخيك ثلاثة خصال فازجة : الحياة، والأمانة، والصدق، وإذا لم ترها فلا تزوجه^(٥).

(انظر) عنوان ٤٨٣ «الامتحان».

.باب ٥٠. الصديق : باب ٢٢١٥، ٢٢١٤.

٥٧ - إرشاد الإخوان

- ٢٨٨ - الإمام علي عليه السلام : انحضن أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة^(٦).
- ٢٨٩ - عنه عليه السلام : ما يمنع أحدكم أن يلق أخاه بما يكرهه من عينيه إلا مخافة أن يلقاه بمثله، قد تصافئتم على حب العاجل ورفض الآجل!^(٧)
- ٢٩٠ - عنه عليه السلام : من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانيةً فقد شانه^(٨).

(١) غر الحكم : ٦٨١٠، ٦٨١١، ٦٨١٢، ٨٩٢٣، ٨٩٢١.

(٤) الكافي : ٢/٦٧٢، ٧/٦٧٢.

(٥) كنز السنال : ٢٤٧٥٥.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٧) غر الحكم : ٩٦٧٥.

(٨) البحار : ٧٤/١٦٦، ٢٩.

٢٩١ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَن رَأَى أخَاهُ عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَرُدَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ

فَقَدْ خَانَهُ^(١).

٢٩٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ مِرَآةً لِأَخْيَهِ الْمُؤْمِنِ، يَتَصَحَّحُ إِذَا غَابَ عَنْهُ، وَيُبَيِّنُ عَنْهُ مَا

يَكْرُهُ إِذَا شَهِدَ^(٢).

(انظر) عنوان ٥٣٢ «الهداية»، ٥١٢ «النصح».

٥٨ - إِكْرَامُ الْإِخْوَانِ وَإِعْظَامُهُمْ

٢٩٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَن أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمُ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُهُ بِهَا وَجَلَسَ يُكْرِمُهُ بِهِ لَمْ يَرُدْ فِي

ظُلُلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَدُودًا عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ^(٣).

٢٩٤ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَن أَتَاهُ أَخْوَهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٢٩٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَن قَالَ لِأَخْيَهِ الْمُؤْمِنِ : «مَرْحَبًا»، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ «مَرْحَبًا» إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٥).

٢٩٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ مَنْ عَظَمَ دِينَهُ عَظِيمًا إِخْوَانَهُ، وَمَنْ اسْتَحْفَفَ بِدِينِهِ اسْتَحْفَفَ بِإِخْوَانِهِ^(٦).

٢٩٧ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَافُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ بَشِيءٌ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَخْدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمَ الْجَنَّةَ^(٧).

٢٩٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُعَظِّمُ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ عَظَمَ اللَّهُ حُرْمَتَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

وَمَنْ كَانَ أَبْلَغَ حُرْمَةً اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانَ أَشَدَّ حُرْمَةً لِلْمُسْلِمِينَ^(٨).

(انظر) عنوان ٣٥٩ «التعظيم».

٥٩ - قَضَاءُ حَاجَةِ الْإِخْوَانِ

٢٩٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا ضَاقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْلَمْ أَخَاهُ وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ^(٩).

(١) - (٤) البحار : ٢/٦٥ و ٢/٧٥ و ٢/٧٤ و ٢/٢٣ و ٢/٢٣٣ و ص ٣١٦ و ٧٣/٢٩٨ و ص ٢٩٨ و ٣٢/٢٩٨.

(٥) الكافي : ٢/٢٠٦/٢.

(٦) البحار : ٤١/٣٠٢ و ٧٤.

(٧) الكافي : ٤/٢٠٦/٢.

(٩) البحار : ٢١/٢٢٧ و ٢١/٧٤ و ص ٢٨٧ و ١٣/٢٨٧.

- ٣٠٠ - الإمام علي عليه السلام : لا يُكلّف أحدكم أخيه الطلب إذا عَرَفَ حاجته^(١).
- ٣٠١ - الكافي عن سعيد بن الحسن : قال أبو جعفر عليه السلام : أَيْجِيَءُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيُدْخِلُ
يَدَهُ فِي كِيسِهِ فَيَأْخُذُ حاجَتَهُ فَلَا يَدْفَعُهُ ؟ فَقَلَّتْ : مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا . فَقَالَ أبو جعفر عليه السلام :
فَلَا شَيْءٌ إِذَا ! قَلَّتْ : فَاهْلَاكُ إِذَا ! فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُغْطِّوا أَحَلَامَهُمْ بَعْدُ^(٢).
- ٣٠٢ - الإمام علي عليه السلام : قَضَاءُ حُوقُوقِ الإِخْرَانِ أَشَرَّفُ أَعْمَالِ الْمُتَّقِينَ^(٣).
- ٣٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : اللَّهُ فِي عَوْنَى الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنَى أَخِيهِ^(٤).
- ٣٠٤ - عنه عليه السلام : مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ^(٥).
- ٣٠٥ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ حَسَنَةً أَدْخَرَهَا لِثَلَاثَةِ : لِإِمَامٍ عَادِلٍ، وَمُؤْمِنٍ حَكِيمٍ أَخَاهُ
فِي مَالِهِ، وَمَنْ سَعَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حاجَتِهِ^(٦).
- ٣٠٦ - عنه عليه السلام : مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِّنْ إِخْرَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِزِّهُ، بَعْدَ
أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَا يَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧).
- ٣٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْصَلَ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَعْرُوفًا فَقَدْ أَوْصَلَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨).
- ٣٠٨ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِدَادًا عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُنْزِلَ بِهِ حاجَتَهُ^(٩).

(انظر) الحاجة : باب ٩٦٤ - ٩٦٧.

عنوان ٢١٣ «السؤال (٢)». عنوان ٢٢٩ «السرور».

(١) البخار : ٢٩ / ١٦٦ / ٧٤.

(٢) الكافي : ١٢ / ١٧٣ / ٢.

(٣) جامع الأخبار : ٦٥٠ / ٢٥٢.

(٤) البخار : ٢٢٢ / ٧٤ / ٢٩٩ و ٩٠ و ح ٨٩ و ح ٣٢٢ و ٧٤ / ٢٢٢.

(٧) الكافي : ٤ / ٣٦٨ / ٢.

(٨) البخار : ٢٩٩ / ٧٤ / ٣٩٩.

(٩) الكافي : ٢ / ١٩٨ / ٨.

٦٠ - أَدْبُ الْإِخْاءِ

- ٣٠٩ - رسول الله ﷺ : إِذَا آخَى أَحَدُكُمْ رَجُلًا فَلْيَسُأْلَهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبْيلَتِهِ وَمَنْزِلَهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ وَاجِبِ الْحَقِّ وَصَافِي الْإِخْاءِ، وَإِلَّا فَهِيَ مَوَدَّةٌ حَمْقَاءٌ^(١).
- ٣١٠ - عنه ﷺ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُحَفَّاءِ: أَن يَصْحَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَا يَسُأْلُهُ عَنْ اسْمِهِ وَكُنْتِيَّهِ^(٢).
- ٣١١ - عنه ﷺ : الْقَوْمُ أَخَاكَ بِوْجِهٍ مُّبَسِّطٍ^(٣).
- ٣١٢ - الإمام الصادق ع : لَا يُسِيِّدُ مَخْضُرَ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِّدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ^(٤).
- ٣١٣ - بخار الأنوار عن أنس : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَاهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ^(٥).

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٧.

(١) البخار: ٣٠ / ١٦٦ / ٧٤.

(٢) قرب الإسناد: ٥٨٣ / ١٦٠.

(٣) البخار: ٣٥ / ٢٢٣ / ١٦٢ و ١٩٨ / ٧٢ و ٣٨ / ١٧١ / ٧٤.

الأدب

البحار : ٦٦ / ٧٥ باب ٤٤ «الأدب».

البحار : ٦٧ / ٧٦ - ٣٧٦ «الأداب والسنن».

البحار : ٦٦ / ٧٦ «جواجم آداب النبي ﷺ».

سن أبي داود : ٢٤٦ / ٤ «كتاب الأدب».

كنز العمال : ١٦ / ٣٧٧ «تربيبة أهل البيت».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٧ / ١٨٨ .

انظر : الشر : باب ١٩٧٦ ، العقل : باب ٢٧٩٨ .

٦١ - الأدب

- ٣١٤ - الإمام علي عليه السلام : الأدب كمال الرجال^(١).
- ٣١٥ - عنه عليه السلام : عقل المرء نظامه، وأدبه قوامه، وصدقه إمامه، وشகرته تامة^(٢).
- ٣١٦ - عنه عليه السلام : يا مؤمن ، إن هذا العلم والأدب ثمن نفسيك ، فاجتهد في تعلمهما ، فما يزيد من علماك وأدبك يزيد في ثباتك وقدرك^(٣).
- ٣١٧ - عنه عليه السلام : إنك مقوم بأدبك ، فزينة بالحلم^(٤).
- ٣١٨ - عنه عليه السلام : من لم يكن أفضل خالله أدبه كان أهون أحواله عطبه^(٥).
- ٣١٩ - عنه عليه السلام : الأدب أحسن سجية^(٦).
- ٣٢٠ - عنه عليه السلام : أفضل الشرف الأدب^(٧).
- ٣٢١ - عنه عليه السلام : خير ما ورث الآباء الأبناء الأدب^(٨).
- ٣٢٢ - عنه عليه السلام : حُسْنُ الْأَدْبِ خَيْرُ مُوازِرٍ وَأَفْضَلُ قَرِينٍ^(٩).
- ٣٢٣ - عنه عليه السلام : طالب الأدب أحزم من طالب الذهب^(١٠).
- ٣٢٤ - عنه عليه السلام : إن الناس إلى صالح الأدب أخوچ منهم إلى الفضة والذهب^(١١).
- ٣٢٥ - عنه عليه السلام : ثلاث ليس عليهم مسئلزاد : حسن الأدب ، ومحاباة الرئب ، والكف عن المحارم^(١٢).
- ٣٢٦ - رسول الله عليه السلام - لما بعث معاذًا إلى اليمن : يا معاذ ، علمهم كتاب الله ، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة^(١٣).

٦٢ - الأدب حسب

- ٣٢٧ - الإمام علي عليه السلام : الأدب أحد الحسبيين^(١٤).

(١) (٢) غر الحكم : ٦٣٣٥، ٩٩٨.

(٣) مشكاة الأنوار : ١٣٥.

(٤) (١٢) غر الحكم : ٣٨١٣، ٣٨١٣، ٤٦٥٩، ٣٥٩٠، ٦٠٠٦، ٤٨١٥، ٥٠٣٦، ٢٩٠٣، ٩٦٧، ٨٩٨٠.

(٥) تحف العقول : ٢٥.

(٦) غر الحكم : ١٦٢١.

- ٣٢٨ - عنه ﷺ : أشرف حسبي حسن أدب^(١).
- ٣٢٩ - عنه ﷺ : أكرم حسبي حسن الأدب^(٢).
- ٣٣٠ - عنه ﷺ : حسن الأدب أفضل نسب وأشرف سبب^(٣).
- ٣٣١ - عنه ﷺ : طلب الأدب جمال الحسبي^(٤).
- ٣٣٢ - عنه ﷺ : عليك بالأدب فإنه زين الحسبي^(٥).
- ٣٣٣ - عنه ﷺ : قليل الأدب خير من كثير النسب^(٦).
- ٣٣٤ - عنه ﷺ : حسن الأدب ينوب عن الحسبي^(٧).
- ٣٣٥ - عنه ﷺ : لا حساب أتفع من الأدب^(٨).
- ٣٣٦ - عنه ﷺ : لا حساب أبلغ من الأدب^(٩).
- ٣٣٧ - عنه ﷺ : كل الحسبي متأهلا إلا العقل والأدب^(١٠).
- ٣٣٨ - عنه ﷺ : حسن الأدب يسّر قبح النسب^(١١).
- ٣٣٩ - عنه ﷺ : فسد حسبي (من) ليس له أدب^(١٢).

٦- حلة الأدب

- ٣٤٠ - الإمام علي عليه السلام : الأدب حلال مجدد^(١٣).
- ٣٤١ - عنه ﷺ : العلم وراثة كريمة، والأداب حلال مجده^(١٤).
- ٣٤٢ - عنه ﷺ : زينتكم الأدب^(١٥).
- ٣٤٣ - عنه ﷺ : من استهان بالأدب فقد زان نفسه^(١٦).

(١) غرر الحكم: ٢٩٤٩، ٢٣١٩، ٤٨٥٢، ٣٢١٩، ٦٠٧، ٤٨٠٧، ٦٧٣٤.

(٢) البحار: ٧٥/٧٨ و ٧١/٨ و ٤٢٨/٧٨ و ٧٥/٧٧ و ٣/٧٧.

(٣) غرر الحكم: ٦٩١٢، ٤٨١٣.

(٤) تحف العقول: ٩٦.

(٥) البحار: ٧٨/٣٩ و ١٣/٢٩ و ٦٩/٤٠٩ و ١٢٠/٤٠٩.

(٦) نهج السعادة: ٢/٥٠.

(٧) غرر الحكم: ٨٢٧٨.

٣٤٤ - عنه ﷺ : لا خَلَلَ كَالآدَابِ^(١).

٣٤٥ - عنه ﷺ : لا زِينَةَ كَالآدَابِ^(٢).

٦٤ - سُوءُ الْأَدْبِ

٣٤٦ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا شَرْفٌ مَعَ سُوءِ أَدْبٍ^(٣).

٣٤٧ - عنه ﷺ : مَنْ قَلَّ أَدْبُهُ كَثُرَتْ مَسَاوِيهِ^(٤).

٣٤٨ - عنه ﷺ : مَنْ وَضَعَهُ دَنَاءَةُ أَدْبِهِ لَمْ يَرْفَعْهُ شَرْفُ حُسْنِهِ^(٥).

٣٤٩ - عنه ﷺ : بِئْسَ النَّسْبُ سُوءُ الْأَدْبِ^(٦).

٣٥٠ - عنه ﷺ : لَا أَدْبٌ لِسَيِّئِ النُّطْقِ^(٧).

٣٥١ - عنه ﷺ : النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى سُوءِ الْأَدْبِ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِإِلَازْمِهِ حُسْنِ الْأَدْبِ، وَالنَّفْسُ تَجْرِي فِي مَيْدَانِ الْخَالَفَةِ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرَدَّهَا عَنْ سُوءِ الْمُطَالَبَةِ، فَتَنِ أَطْلَقَ عَنَّاهَا فَهُوَ شَرِيكٌ فِي فَسَادِهَا، وَمَنْ أَعْنَى نَفْسَهُ فِي هُوَيِ نَفْسِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ فِي قَتْلِ نَفْسِهِ^(٨).

(انظر) الشرح : باب ١٩٧٦.

٦٥ - الْأَدْبُ وَالْعُقْلُ

٣٥٢ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَمْ قَرِينُ الْعُقْلِ الْأَدْبُ^(٩).

٣٥٣ - عنه ﷺ : إِنَّ بَذَوِي الْعُقُولِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى الْأَدْبِ كَمَا يَظْمَأُ الزَّرْزُعُ إِلَى الْمَطَرِ^(١٠).

٣٥٤ - عنه ﷺ : صَلَاحُ الْعُقْلِ الْأَدْبُ^(١١).

٣٥٥ - عنه ﷺ : كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْعُقْلِ، وَالْعُقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى الْأَدْبِ^(١٢).

٣٥٦ - عنه ﷺ : لَنْ يَسْجُعَ الْأَدْبُ حَتَّى يُقَارِنَهُ الْعُقْلُ^(١٣).

(١) غَرَرُ الْحِكْمَةِ : ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ٤٤١١، ٨١٤٢، ٨٠٨٩، ١٠٥٣٠، ١٠٤٦٢، ١٠٥٩٦.

(٢) مشكاة الأنوار : ٢٤٧.

(٣) غَرَرُ الْحِكْمَةِ : ٧٤١٢، ٦٩١١، ٥٧٩٩، ٣٤٧٥، ٩٨٩٤.

- ٣٥٧ - عنه ﷺ : الأدب تلقيح الأفهام ونتائج الأذهان^(١).
- ٣٥٨ - عنه ﷺ : الأدب صورة العقل^(٢).
- ٣٥٩ - عنه ﷺ : الأدب في الإنساني كشجرة أصلها العقل^(٣).
- ٣٦٠ - رسول الله ﷺ : حسن الأدب زينة العقل^(٤).
- ٣٦١ - الإمام زين العابدين ع : آداب العلماء زيادة في العقل^(٥).
- ٣٦٢ - الإمام الحسن ع : لا أدب لمن لا عقل له^(٦).
- ٣٦٣ - الإمام علي ع : الدين والأدب نتيجة العقل^(٧).
- ٣٦٤ - عنه ع : أفضل العقل الأدب^(٨).
- ٣٦٥ - عنه ع : من زاد أدبه على عقليه كان كالراغي بين غنم كثيرة^(٩).

٦٦- تأديب النفس

- ٣٦٦ - الإمام علي ع : تولوا من أنفسكم تأدبيها، واعدلوا بها عن ضرارة عاداتها^(١٠).
- ٣٦٧ - عنه ع : ذكر قلبك بالأدب كما تذكر النار بالمحظى، ولا تكون كحاطب الليل وغنايم السبيل^(١١).
- ٣٦٨ - عنه ع : ومعلم نفسه ومؤذنها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤذنهم^(١٢).
- ٣٦٩ - عنه ع : أفضل الأدب ما بدأته به نفسك^(١٣).

٦٧- ما يورث الأدب

- ٣٧٠ - الإمام علي ع : سبب تزكية الأخلاق حسن الأدب^(١٤).

(١) البحار : ٨/٦٨/٧٥.

(٢) غر الحكم : ٢٠٠٤، ٩٩٦.

(٣) البحار : ٦/١١١، ٧٧/٤١، ٧٨/٤١، ١٣١/٤١ و ٣٥/١٤١ وص ٦.

(٤) غر الحكم : ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٤٥٢٢.

(٥) تحف العقول : ٨٠.

(٦) البحار : ٢/٥٦/٣٣.

(٧) غر الحكم : ١٣١٥، ٥٥٢٠.

٣٧١ - الإمام الرضا عليه السلام : العَقْلُ جِبَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَالْأَدْبُ كُلْفَةٌ، فَنَّ تَكْلِفَ الْأَدْبَ قَدْرَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَكْلِفَ الْعَقْلَ لَمْ يَزْدَدْ بِذَلِكَ إِلَّا جَهَلًا^(١).

٣٧٢ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَلِفَ بِالْأَدْبِ قَلَّتْ مَسَاوِيهِ^(٢).

٣٧٣ - عنه عليه السلام : إِذَا فَاتَكَ الْأَدْبُ فَالَّذِيمُ الصَّمْتُ^(٣).

٣٧٤ - عنه عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ فِي غَيْرِكَ خُلْقًا ذَمِيمًا فَتَجَنَّبْ مِنْ نَفْسِكَ أَمْثَالَهُ^(٤).

٣٧٥ - عنه عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْمَدَ عَاقِبَةً وَلَا أَلَّذَّ مَغَبَّةً وَلَا أَدْفَعَ لَشُوءَ أَدْبٍ وَلَا أَغْوَى عَلَى دَرْكِ مَطْلَبٍ مِنَ الصَّبَرِ^(٥).

٣٧٦ - عنه عليه السلام : لَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا بِالْعَقْلِ، وَلَا عَلَى الْأَدْبِ إِلَّا بِالبَحْثِ^(٦).

٣٧٧ - تنبية الخواطر : قيل ليعسى بن مریم عليه السلام : مَنْ أَدْبَكَ؟ قَالَ : مَا أَدْبَنِي أَحَدٌ، رَأَيْتُ قُبَحَ الجهل فجاءَتِي^(٧).

٣٧٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : اللَّهُمَّ... اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَكَسَّكُوا بِعِزَّةِ الْعِلْمِ وَأَدَبُوا أَنفُسَهُمْ بِالْعَهْمِ^(٨).

٣٧٩ - لقمان عليه السلام : مَنْ عَنِي بِالْأَدْبِ اهْتَمَ بِهِ، وَمَنْ اهْتَمَ بِهِ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ، وَمَنْ تَكَلَّفَ عِلْمَهُ اشْتَدَّ لَهُ طَلَبُهُ، وَمَنْ اشْتَدَّ لَهُ طَلَبُهُ أَدْرَكَ مَنْفَعَتَهُ؛ فَاتَّخِذْهُ عَادَةً، إِنَّكَ تَخْلُفُ فِي سَلْفَكَ وَتَنْفَعُ بِهِ مَنْ خَلْفَكَ^(٩).

٣٨٠ - الإمام علي عليه السلام : جَالِسُ الْعُلَمَاءِ يَزْدَدُ عِلْمُكَ وَيَخْسِنُ أَدْبُكَ وَتَرَكُ نَفْسُكَ^(١٠).

(١) البحار : ٧٨/٤٣٢.

(٢) غرر الحكم : ٨٢٧١.

(٣) البحار : ٧١/٢٩٣.

(٤) غرر الحكم : ٩٨/٤٠٩٨.

(٥) الظاهر أن المراد من الأدب هنا هو العلم.

(٦) البحار : ٧٧/٧٥٠٨.

(٧) تنبية الخواطر : ١/٩٦.

(٨) البحار : ٩٤/١٢٧ و ١٢٧/٩٤ و ١٣/١٩ و ٤١١/٢.

(٩) غرر الحكم : ٤٧٨٦.

(١٠) غرر الحكم : ٤٧٨٦.

٣٨١ - عنه ﷺ : بالأدب تُشَحِّدُ الفِطْنَ^(١).

٣٨٢ - عنه ﷺ : إذا زادَ عِلْمُ الرَّجُلِ زادَ أَدْبُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَشِيشَتُهُ لِرَبِّهِ^(٢).

٣٨٣ - تحف العقول : قالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى ﷺ : يَا عِيسَى أَدْبُ قَلْبَكَ بِالْخَشِيشَةِ^(٣).

(انظر) التجربة : باب ٤٩٥.

٦٨ - تفسير الأدب

٣٨٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَاكَ أَدْبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ^(٤).

٣٨٥ - بحار الأنوار عن عامر الشعبي : تكلَّمَ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُتَسْعَ كَلَامَ ارْتَجَلَهُنَّ ارْتَجَالًا، فَقَوْنَ عَيْوَنَ الْبَلَاغَةِ وَأَيْتَمَنَ جَوَاهِرَ الْحِكْمَةِ، وَقَطَعَنَ جَمِيعَ الْأَنَامِ عَنِ الْلَّهَاقِ بِواحِدَةٍ مِنْهُنَّ. ثَلَاثَ مِنْهَا فِي الْمُنَاجَاةِ، وَثَلَاثَ مِنْهَا فِي الْحِكْمَةِ، وَثَلَاثَ مِنْهَا فِي الْأَدْبِ.

فَأَمَّا الْلَاقِي فِي الْمُنَاجَاةِ فَقَالَ : إِلَهِي، كُفِّي بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكُفِّي بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ. وَأَمَّا الْلَاقِي فِي الْحِكْمَةِ فَقَالَ : قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحِسِّنُهُ، وَمَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَذْرَهُ، وَالمرءُ مَحْبُوبٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.

وَالْلَاقِي فِي الْأَدْبِ فَقَالَ : امْتُنْ عَلَيْ مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَةً، وَاخْتَنَجْ إِلَيْ مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَةً، وَاسْتَغْنَ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَةً^(٥).

٣٨٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمِنْ أَدْبِهِ - أَيِّ الْمَرْءُ - أَنْ لَا يَتَرَكَ مَا لَابَدَ لَهُ مِنْهُ^(٦).

٣٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أَدَبِنِي أَبِي عليه السلام بِثَلَاثٍ... قَالَ لِي : يَا بُنَيَّ مَنْ يَصْحَبْ صاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلِمُ، وَمَنْ لَا يُقِيدُ الْفَاظَةَ يَنْدَمُ، وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَارِخَ السُّوءِ يَتَهَمُ^(٧).

(١) - (٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤١٧٤.

(٣) تحف العقول : ٥٠٠.

(٤) البحار : ٧٠ / ٧٣ و ٧٧ و ٢٧ و ٤٠٠ / ٧٨ و ٢٣ و ٧٨.

(٥) تحف العقول : ٣٧٦.

- ٣٨٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفِيَ بِالْعَجْدِ أَدْبَأَ أَنْ لَا يُشَرِّكَ فِي نِعْمَتِهِ وَأَرْبَهُ غَيْرَ رِبِّهِ^(١).
- ٣٨٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ خَيْرَ مَا وَرَثَ الْآبَاءُ لِأَبْنَائِهِمُ الْأَدْبُ لَا الْمَالُ، فَإِنَّ الْمَالَ يَذَهَّبُ وَالْأَدْبَ يَبْقَى. قَالَ مَسْعَدَةُ : يَعْنِي بِالْأَدْبِ الْعِلْمُ^(٢).

٦٩ - أَفْضَلُ الْأَدْبِ

- ٣٩٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْأَدْبِ أَنْ يَقِفَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَدِّهِ وَلَا يَتَعَدَّهُ قَدْرَهُ^(٣).
- ٣٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَنُ الْأَدَابِ مَا كَفَكَ عَنِ الْمَحَارِمِ^(٤).
- ٣٩٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَحْرِي الصَّدْقَ، وَتَجْعَلُ الْكَذِبَ أَجْمَلُ شِيمَةٍ وَأَفْضَلُ أَدْبِ^(٥).
- ٣٩٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَبَطَ التَّفْسِيرُ عِنْدَ الرَّغْبِ وَالرَّهَبِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَدْبِ^(٦).

٧٠ - الْحَثُّ عَلَى تَأْدِيبِ الْوَلَدِ

- ٣٩٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِلْحَسْنَةِ : إِنَّا قَلَبْتُ الْحَدِيثَ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَّةِ مَا أُلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتُهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدْبِ قَبْلَ أَنْ يَقُسُّوَ قَلْبُكَ وَيَشْتَغِلَ لُبُوكَ^(٧).
- ٣٩٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَكْرِمُوا أُولَادَكُمْ وَأَخْسِنُوا آدَاهُمْ يُغْفَرُ لَكُمْ^(٨).
- ٣٩٦ - لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَابْنِهِ - : يَا بُنَيَّ، إِنْ تَأْذِبَتْ صَغِيرًا انتَفَعْتَ بِهِ كَبِيرًا^(٩).
- ٣٩٧ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدْهَبَهَا وَأَخْسَنَ أَدْبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَخْسَنَ تَعْلِيمَهَا فَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعْمَ اللَّهِ الَّتِي أَسْبَغَ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ مَنَعَةً وَسِرْتَرًا مِنَ النَّارِ^(١٠).
- ٣٩٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَرَأُ الْمُؤْمِنُ يُورِثُ أَهْلَ بَيْتِهِ الْعِلْمَ وَالْأَدْبَ الصَّالِحَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ (جَمِيعًا)، حَتَّى لَا يَقْدِمَ فِيهَا مِنْهُمْ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَلَا خَادِمًا وَلَا جَارًا.

(١) البحار : ٩٤/٩٤.

(٢) الكافي : ١٥٠/٨ . ١٣٢/١٥٠.

(٦-٢) غَرِّ الْحُكْمِ : ٥٩٣٢، ٤٤٨٨، ٣٢٩٨، ٢٢٤١.

(٧) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ١٦/٦٦.

(٨-٩) البحار : ١٠٤/٩٥ . ٢/٤١١/١٣، ٤٤/٩٥.

(١٠) كنزُ العِمَالِ : ٤٥٣٩١.

ولا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الأدب السيئ حتى يدخلهم النار جميعاً، حتى لا يفتد فيها منهم صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا جاراً^(١).

٣٩٩ - عنه عليه السلام : لما نزلت : «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» قال الناس : (يا رسول الله!) كيف نقي أنفسنا وأهليينا؟ قال : اعملوا الخير وذكروا به أهليكم وأدبوهم على طاعة الله^(٢).

٤٠٠ - الإمام علي عليه السلام - أيضاً في تفسير الآية - : علّموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم^(٣).

٤٠١ - الإمام الرضا عليه السلام : مِنْ الصَّبِيِّ فَلْيَصُدِّقْ بِيَدِهِ بِالْكِسْرَةِ وَالْقَبْضَةِ وَالشَّيْءِ إِنْ قَلَّ ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُرَادُ بِهِ اللَّهُ - وَإِنْ قَلَّ - بَعْدَ أَنْ تَصُدِّقَ النِّيَّةَ فِيهِ عَظِيمٌ^(٤).

(انظر) الوالد والولد : باب ٤٢١٢، ٤٢١١.

عنوان ٢٩٤ «الصغر».

٧١ - كيفية التأديب

٤٠٢ - رسول الله عليه السلام : علّموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرةً، وفرقوا بينهم في المضاجع^(٥).

٤٠٣ - عنه عليه السلام : أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والظهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضربه ولا تجاوز ثلثاً^(٦).

٤٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام : يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى سنتين عشرة سنة^(٧).

٤٠٥ - الإمام الباقي أو الإمام الصادق عليه السلام : إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مراتٍ :

(١) (٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٠١ / ١٣٨٨١ و ١٣٨٨٢ .

(٣) كنز العمال : ٤٦٧٦ ، انظر المعروف (٢) : باب ٢٦٨٨ .

(٤) الكافي : ٤ / ٤ .

(٥) كنز العمال : ٤٥٣٣٠ .

(٦) تبيه الخواطر : ١٥٥ / ٢ .

(٧) البحار : ٦ / ١٦٢ / ١٠٣ .

- قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ يَرَكُ حَتَّى تَعْمَلَ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَوْنَ يَوْمًا^(١) .
- ٤٠٦ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : احْمِلْ صَيْبَكَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْكَ سَبْعُ سَنِينَ ، ثُمَّ أَذْبَهُ فِي الْكِتَابِ سِتَّ سَنِينَ ، ثُمَّ ضُمَّهُ إِلَيْكَ سَبْعَ سَنِينَ فَأَذْبَهُ بِأَدِيكَ ، فَإِنْ قِيلَ وَصَلَحَ وَإِلَّا فَخَلَ عَنْهُ^(٢) .
- ٤٠٧ - عَنْهُ عليه السلام : دَعَ ابْنَكَ يَلْعَبْ سَبْعَ سَنِينَ ، وَيُؤَدِّبَ سَبْعًا ، وَالْزِمْمَهُ نَفْسَكَ سَبْعَ سَنِينَ ، فَإِنْ أَفْلَحَ ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ^(٣) .
- ٤٠٨ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلْدُ سَيِّدُ سَبْعَ سَنِينَ ، وَعَبْدُ سَبْعَ سَنِينَ ، وَوَزِيرُ سَبْعَ سَنِينَ ، فَإِنْ رَضِيَتِ أَخْلَاقَهُ لِإِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنِيْهِ ، فَقَدْ أَعْذَرْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٤) .
- (انظر) الحدود : باب ٧٥٠.

٧٢ - ما ينبع في رعايته في التأديب

- ٤٠٩ - عَدَةُ الدَّاعِيِّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : شَكُوتُ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عليه السلام ابْنًا لِي ، فَقَالَ : لَا تَضْرِبْهُ ، وَاهْجُزْهُ وَلَا تُطْلِنْ^(٥) .
- ٤١٠ - عَدَةُ الدَّاعِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَدْبِ عِنْدَ الغَضَبِ^(٦) .
- ٤١١ - الإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : لَا أَدْبَ مَعَ غَضَبٍ^(٧) .
- ٤١٢ - عَنْهُ عليه السلام : لَا تُكْثِرَنَّ الْعِتَابَ ، فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغْنِيَّةَ وَيَدْعُ إِلَى الْبَغْضَاءِ وَاسْتَعْتِبْ لِمَنْ رَجَوْتَ إِعْتَابَهُ^(٨) .
- ٤١٣ - عَنْهُ عليه السلام : أَحْسِنْ لِلْمَالِيِّ الْأَدْبَ ، وَأَقْلِلْ الْفَحْشَةَ ، وَلَا تُكْثِرَ الْعَتَبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، فَإِذَا اسْتَحْقَ أَحَدُهُمْ ذَنْبًا فَأَخْسِنِ الْعَذْلَ فَإِنَّ الْعَذْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الْضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ

(١) البحار : ٣٦/٩٤/١٠٤ .

(٢) مكارم الأخلاق : ١/٤٧٨/٤٧٨ .

(٣) البحار : ٤٠/٩٥/١٠٤ .

(٤) مكارم الأخلاق : ١/٤٧٨/٤٧٨ .

(٥) عَدَةُ الدَّاعِيِّ : ٧٩ ، البحار : ١٠٤/٩٩ و ٧٤/٧٩ و ٢/١٠٢/٧٩ .

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٠٤١٢، ١٠٥٢٩ .

عقل^(١).

٤١٤ - عنه عليه السلام : في عهده إلى الأشتري : لا يكُونَ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيَّعُ عِنْدَكُمْ بِنَزْلَتِهِ سَواءً، فَإِنَّ ذَلِكَ تَرْهِيدٌ لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ، وَتَدْرِبُتْ لِأَهْلِ الْإِسَاعَةِ عَلَى الْإِسَاعَةِ، فَأَلِزْمُ كُلَّاً مِنْهُمْ مَا أَلِزَمَ نَفْسَهُ، أَدْبَأَهُمْ مِنْكُمْ^(٢).

٤١٥ - عنه عليه السلام : استصلاحُ الْأَخْيَارِ بِإِكْرَامِهِمْ، وَالْأَشْرَارِ بِتَأْدِيهِمْ^(٣).

٤١٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَظُّ بِالْأَدْبِ، وَالْبَاهِئُ لَا يَتَعَظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٤).

وفي خبر : لا تكونَ يَمْنَ لَا تَنْقَعِدُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغَتِ فِي إِيلَامِهِ؛ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَظُ بِالْأَدْبِ، وَالْبَاهِئُ لَا يَتَعَظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٥).

٤١٧ - عنه عليه السلام : إِذَا لَوْخَتِ الْعَاقِلُ فَقَدْ أَوْجَعَتْهُ عِتَابًا^(٦).

٤١٨ - عنه عليه السلام : عَقُوبَةُ الْعُقَلَاءِ التَّلَوِيعُ، عَقُوبَةُ الْجَهَلَاءِ التَّضْرِيعُ^(٧).

٤١٩ - عنه عليه السلام : التَّغْرِيقُ لِلْعَاقِلِ أَشَدُ عِتَابِهِ^(٨).

٤٢٠ - عنه عليه السلام : ازْجُرْ الْمُسِيَّعَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ^(٩).

٤٢١ - عنه عليه السلام : عاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَازْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ^(١٠).

٤٢٢ - عنه عليه السلام : أَضْلِلْ الْمُسِيَّعَ بِحُسْنِ فِعَالِكَ، وَدُلِّلْ عَلَى الْخَيْرِ بِجمِيلِ مَقَالِكَ^(١١).

(انظر) الموعظة : باب ٤٤٣.

٧٣ - تأديبُ اللهِ للنبي عليه السلام

٤٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْبَبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ أَدْبَبَهُ، فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدْبَبَ

(١) تحف المقول : ٨٧ و ١٣٠.

(٢) البحار : ٧٧ / ٨٢ / ٨١ / ٧٧ و ١ / ٢١١ / ٧٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : ١٦ / ١٣.

(٤) غرر الحكم : ٤١٠٣، ٤١٢٨، ٦٣٢٩ - ٦٣٢٨، ١١٦١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد : ١٨ / ٤١٠.

(٦) البحار : ٧١ / ٤٢٧، ٧٦.

(٧) غرر الحكم : ٢٣٠٤.

قال: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»، ثُمَّ فَوَضَّعَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَالْأُمَّةِ لِيُسُوسَ عِبَادَةً^(١).

٤٢٤ - عنه ص: إِنَّ اللَّهَ أَدْبَبَ نَبِيَّهُ ص، حَتَّىٰ إِذَا أَفَامَهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ: «وَأَمْرُنَ بالْعُرْفِ وَأَغْرِضُنَ عَنِ الْجَاهِلِيَّنَ»، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص رَكَأَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٢).

٤٢٥ - بصائر الدرجات عن القاسم بن محمد: إِنَّ اللَّهَ أَدْبَبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، فَقَالَ: «خُذِ الْعَفْوَ وَأَمْرُنَ بالْعُرْفِ...»، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٣).

٤٢٦ - الإمام الصادق ع: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْبَبَ نَبِيَّهُ عَلَىٰ مَحْبِبِهِ، فَقَالَ: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»^(٤).

٤٢٧ - رسول الله ص: أَدْبَبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي^(٥).

٤٢٨ - عنه ص: أَنَا أَدْبَبُ اللَّهَ، وَعَلَىٰ أَدِيبِي^(٦).

٤٢٩ - الإمام علي ع: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَدْبَبَهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَدَبَنِي، وَأَنَا أَوْدَبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُورِثُ الأَدْبَبَ الْمُكْرَمِينَ^(٧).

(انظر) الخلق: باب ١١٠٢.

٧٤ - التَّأْدِيبُ بِآدَابِ اللَّهِ

٤٣٠ - الإمام علي ع: مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدَاهُ إِلَىٰ الْفَلَاحِ الدَّائِمِ^(٨).

٤٣١ - بحار الأنوار عن فقه الرضا ع: [لَمَّا نَزَلَتْ]: «وَلَا تَمْدُنَ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» أَمْرَ النَّبِيِّ ص مُنَادِيًّا: مَنْ لَمْ يَتَأَدَّبْ بِآدَابِ اللَّهِ تَقَطَّعْتْ نَفْسُهُ عَلَىٰ الدَّنَيَا حَسَرَاتٍ^(٩).

٤٣٢ - الإمام علي ع: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَدَبَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَدَبًا حَسَنَاً، فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ:

(١) الكافي: ٤/٢٦٦.

(٢) البحار: ١١/٨/١٧.

(٣) بصائر الدرجات: ٣/٣٧٨.

(٤) نور التقليدين: ٥/٢٨٩/١٢ و ٣٩٢/٢٨٩.

(٥-٦) البحار: ١٦/٢٣١/٣٥ و ٧٧/٢٦٧ و ١/٩٢ و ٩٢/٢١٤ و ١٣/٢١٤ و ٧١/٣٤٨ و ١٧/٣٤٨.

«يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقِفِ»^(١).

٤٣٣ - عنه ﷺ : مَنْ لَمْ يَضْلُّ عَلَى أَدْبِ اللَّهِ لَمْ يَضْلُّ عَلَى أَدْبِ نَفْسِهِ^(٢).

٧٥ - تأديب الله

٤٣٤ - الإمام العسكري عليه السلام : رَبِّا كَانَتِ الْغِيرُ نَوْعًا مِنْ أَدْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

٤٣٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْبَلَاءَ لِلظَّالِمِ أَدْبٌ، وَلِلْمُؤْمِنِ امْتِحَانٌ، وَلِلْأَنْبِيَاءِ ذَرَجَةٌ، وَلِلْأُولَى إِكْرَامَةٌ^(٤).

٤٣٦ - الإمام الحسين عليه السلام : اللَّهُمَّ لَا تُسْتَدِرْ جُنِي بِالإِحْسَانِ، وَلَا تُؤَدِّنِي بِالْبَلَاءِ^(٥).

٤٣٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إِلَهِي، لَا تُؤَدِّنِي بِعَقوَبَتِكَ، وَلَا تَكُرِّبِي فِي حِيلَتِكَ^(٦).

٤٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : أَيُّا نَاسٍ نَشَأَ فِي قَوْمٍ هُمْ لَمْ يُؤَذِّنُ عَلَى مَعْصِيهِ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلُ مَا يُعَاقِبُهُمْ فِيهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ^(٧).

(انظر) البلاء : باب ٤٠٣.

(١) مطالب المسؤول : ٥٥.

(٢) غرر الحكم : ٩٠٠١.

(٣) نزهة الناظر : ٣ / ١٤٤.

(٤) للبحار : ١٩٨ / ٨١ و ٥٥ / ١٢٧ و ٧٨ / ٩.

(٦) إقبال الأعمال : ١ / ١٥٧.

(٧) ثواب الأعمال : ١ / ٢٦٦.

الأذان

وسائل الشيعة : ٤ / ٦١٢ - ٦٣٧ «أبواب الأذان والإقامة».

البحار : ٨٤ / ١٠٣ باب ١٣ «الأذان والإقامة».

كنز العمال : ٨ / ٣٢٩ - ٣٦٣ «في الأذان».

٧٦ - الأذان

- ٤٣٩ - رسول الله ﷺ : قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرْخُنَا بِالصَّلَاةِ^(١).
- ٤٤٠ - عنه ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ هَرَبَ^(٢).
- ٤٤١ - عنه ﷺ : إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْئًا إِلَّا الأذانَ^(٣).

٧٧ - المؤذنُ

- ٤٤٢ - رسول الله ﷺ : يُغَفِّرُ لِلْمُؤْذِنِ مَدُ صَوْتِهِ وَبَصَرِهِ، وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُصْلِي بِأَذْنِهِ حَسَنَةً^(٤).
- ٤٤٣ - عنه ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ بِأَرْضٍ قِيَّ فِيؤْذِنُ بِحُضُورِ الصَّلَاةِ وَيُقْمِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى طَرَفاً^(٥).
- وَفِي خَبْرٍ : ... إِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكًا، وَإِنْ أَذَنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ خُلْقِ اللَّهِ مَا لَا يُرَى طَرَفاً^(٦).

- ٤٤٤ - الإمام زين العابدين ع : حَقُّ الْمُؤْذِنِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ مُذَكَّرٌ لَكَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَاعِ لَكَ إِلَى حَظْكَ، وَعُونُكَ عَلَى قَضَاءِ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَاشْكُرْهُ عَلَى ذَلِكَ شُكْرًا لِلْمُحْسِنِ إِلَيْكَ^(٧).
- ٤٤٥ - الإمام علي ع : لِيؤْذِنْ لَكُمْ أَفْصُحُكُمْ، وَلِيؤْمِنْكُمْ أَفْقَهُكُمْ^(٨).

٧٨ - تفسير الأذان

- ٤٤٦ - الإمام الحسين ع : كنّا جُلُوسًا في المسجد، إذ صعد المؤذن المنارة، فقال : «الله أكبر، الله أكبر»، فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وبكينا بيئاته، فلما فرغ المؤذن قال :

(١) - كنز العمال : ٢٠٩٣٤، ٢٠٩٥١، ٢٠٩٥٤.

(٤) - البحار : ٢ / ٨٤، المقنعة : ٩٨.

(٦) - كنز العمال : ٢٠٩٣١، ٢٠٩٣٠.

(٧) - البحار : ١ / ٧٧٤.

(٨) - دعائم الإسلام : ١٤٧ / ١.

أتذرونَ ما يَقُولُ الْمَؤْذِنُ؟ قلنا : الله ورَسُولُه ووَصِيَّهُ أَعْلَمُ، فقال : لو تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ
لَضَحِكُّكُمْ قليلاً ولَبَكِيَّكُمْ كثيراً !

فَقِيلَ لَهُ : «الله أَكْبَر» مَعَنِّ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا أَنَّ قَوْلَ الْمَؤْذِنِ «الله أَكْبَر» يَقْعُدُ عَلَى قِدَمِهِ وَأَزْلَيْتَهُ
وَأَبْدَيْتَهُ وَعَلَمْتَهُ وَقُوَّتَهُ وَقُدْرَتَهُ وَحِلْمِهِ وَكَرْمِهِ وَجُودِهِ وَعَطَائِهِ وَكِبْرِيَّاهُ^(١).

٧٩- الحَثُّ عَلَى الْأَذَانِ فِي أَذْنِ الْوَلِيدِ

٤٤٧ - رسولُ الله ﷺ : يا عَلِيُّ، إِذَا وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ أَوْ جَارِيَّةٌ فَأَذْنُ فِي أَذْنِهِ الْيُنْيَنِ وَأَقِمْ فِي
الْيُسْرَى؛ فَإِنَّهُ لَا يَصُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبْدَأً^(٢).

٤٤٨ - الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلِيٌّ : حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بْنُتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ : حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَلِيٌّ : لَمَّا
حَمَلَتْ بِالْحَسَنِ عَلِيٌّ وَوَلَدَتْهُ جَاءَ النَّبِيُّ عَلِيٌّ ... وَأَذْنَ فِي أَذْنِهِ الْيُنْيَنِ وَأَقَامَ فِي أَذْنِهِ الْيُسْرَى ...
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلِ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ، وَجَاءَ النَّبِيُّ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ هَلَمْيٌ ابْنِي، فَدَفَعْتُهُ
إِلَيْهِ فِي خِزْقَةِ بَيْضَاءِ، فَأَذْنَ فِي أَذْنِهِ الْيُنْيَنِ وَأَقَامَ فِي الْيُسْرَى وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، فَبَكَى^(٣).

٤٤٩ - عَنْهُ عَلِيٌّ : إِنَّ النَّبِيَّ عَلِيًّا أَذْنَ فِي أَذْنِ الْحَسَنِ عَلِيٌّ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ وُلْدَهُ^(٤).
٤٥٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلِيٌّ : إِذَا وُلِدَ لَأَهْدِكُمْ ... لِيَخْنَكُمْ بَاءُ الْفَرَاتِ، وَلِيُؤَذِّنَ فِي أَذْنِهِ الْيُنْيَنِ،
وَلِيُقِيمَ فِي الْيُسْرَى^(٥).

٤٥١ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذْنُوا فِي أَذْنِهِ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٤ / ٦٧٢ باب ٤٦.

(١) البحار : ٢٤ / ١٣١ / ١٣١ أَنْظِرْ تَامَ الْحَدِيثِ.

(٢) تحف المقول : ١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عَلِيٌّ : ٢ / ٢٥ / ٥ وص ٤٣ / ٤٧ .

(٤) البحار : ١٠٤ / ١٢٢ / ٦٢ وَحْ . ٦١

الإِيذاء

البحار : ١٤٧ / ٧٥ باب ٥٧ «من أخاف مؤمناً أو ضربه أو آذاه».

انظر : عنوان ١١٨ «التحقيق».

الجار : باب ٦٤٢، الزواج : باب ١٦٥٥، ١٦٥٦.

٨٠ - الإيذاء

٤٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : فاز والله الأبرار، أتدرى من هم ؟ هم الذين لا يؤذون الذرّ ^(١).

٤٥٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أذل الناس من أهان الناس ^(٢).

٨١ - إيذاء المؤمن

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُؤذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْسَبُوا فَقَدِ احْمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» ^(٣).

٤٥٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من آذى مؤمناً فقد آذاني ^(٤).

٤٥٥ - الإمام علي عليه السلام : لا يحل لمسلم أن يرُوّع مسلماً ^(٥).

٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : قال الله عز وجل : ليأذن بمحرب مني من آذى عبدي المؤمن ^(٦).

٤٥٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من نظر إلى مؤمن نظرة يُخيفه بها خافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ^{ظِلَّهُ} ^(٧).

٤٥٨ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قال الله تبارك وتعالى : من أهان لي وليناً فقد أرصد لحاربي ^(٨).

٤٥٩ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من أخرَنَ مُؤمناً ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته، ولم يُوجز عليه ^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨/٥٨٧ و ٨/٥٨٨ و باب ١٤٥ و ١٤٦.

(١) تفسير القمي : ٢/٤٤٦.

(٢) أمالى الصدوقي : ٤/٢٨.

(٣) الأحزاب : ٥٨.

(٤) البحار : ٢/٧٢ و ٧٢/٤٠.

(٥) عيون أخبار الرضا ع : ٧١/٢ و ٣٢٧.

(٦) الكافي : ٢/٣٥٠ و ٣٥٠/١.

(٧) البحار : ٧٥/١٥٠ و ١٥٠/١٣.

(٨) الكافي : ٢/٣٥١ و ٣٥١/٣.

(٩) البحار : ٧٥/١٥٠ و ١٥٠/١٣.

٨٢- كُفُّ الأذى

- ٤٦٠- رسول الله ﷺ : كَفَّ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ^(١) .
- ٤٦١- الإمام زين العابدين ع : كَفُّ الْأَذى مِنْ كَمَالِ الْعُقْلِ ، وَفِيهِ راحَةٌ لِلْبَدَنِ عَاجِلًا وَآجِلًا^(٢) .
- ٤٦٢- الإمام الصادق ع : مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَدًاً وَاحِدَةً وَيَكُفُّونَ عَنْهُمْ أَيْدِيَ كَثِيرَةً^(٣) .
- ٤٦٣- الإمام علي ع : الْمُؤْمِنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي تَعْبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ^(٤) .

٨٣- الصَّبْرُ عَلَى الْأَذى فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ

الكتاب

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَئِسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ»^(٥) .
 «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفَّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ»^(٦) .

«وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ تَبِيعِ الْمُرْسَلِينَ»^(٧) .

٤٦٤- رسول الله ﷺ : مَا أُوذِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوذِيَتْ فِي اللَّهِ^(٨) .

(انظر) النبوة (٢) : باب ٣٨٤٢.

(١) البخاري : ١٩٧٥ / ٥٤ .

(٢) تحف العقول : ٢٨٣ .

(٣) الخصال : ١٧ / ٦٢٠ و ٦٠ .

(٤) المنكبوت : ١٠ .

(٥) آل عمران : ١٩٥ .

(٦) الأنعام : ٣٤ .

(٧) كنز العمال : ٥٨١٨ .

التّارِيخ

البحار : ٤٠ / ٢١٨ باب ٩٧.

انظر : عنوان ٢٠٤ «الزمان» ، ٣٩٩ «الغيب».

المعرفة (٣) : باب ٢٦٢٠، الفكر : باب ٣٢٥٧، الأمثال : باب ٣٥٩٧.

٨٤ - مَبْدُأُ التَّارِيخِ الْهِجْرِيِّ

٤٦٥ - كنز العمال عن ابن المُسَيْبٍ : قال عَمَرُ : مَنْ نَكْتَبُ التَّارِيخَ؟ فَجَعَمُ الْمَهَاجِرِينَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ أَرْضَ الشَّرْكِ، فَفَعَلَهُ عَمَرٌ^(١).

٤٦٦ - كنز العمال عن ابن المُسَيْبٍ : أَوْلُ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ عَمَرٌ، لِسَنَتَيْنِ وَنَصْفِ مِنْ خِلَاقِهِ، فَكَتَبَ لِسَتْ عَشَرَةَ مِنْ الْهِجْرَةِ، بِمَشْوِرَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

٤٦٧ - كنز العمال عن ميمون بن مهران : رُفِعَ إِلَى عَمَرَ صَكْ حَمْلَهُ شَعْبَانُ، فَقَالَ : أَيْ شَعْبَانَ؟ الَّذِي يَجْيِئُ أَوِ الَّذِي مَضَى أَوِ الَّذِي هُوَ آتٍ؟ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئاً يَعْرِفُونَهُ مِنْ التَّارِيخِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ الرُّومِ، فَقَالُوا : إِنَّ الرُّومَ يَطُولُ تَارِيَخَهُمْ وَيَكْتُبُونَ مِنْ ذِي الْقَوْنَى. فَقَالَ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ فَارِسَ، فَقَالَ : إِنَّ فَارِسَ كُلُّمَا قَامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ. فَأَجْمَعَ رَأِيهِمْ عَلَى أَنَّ الْهِجْرَةَ كَانَتْ عَشَرَ سِنِينَ، فَكَتَبُوا التَّارِيخَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣).

٤٦٨ - بحار الأنوار عن الطبرى ومجاهد في تاريخهما : جَمَعَ عَمَرُ بْنُ الْحَطَابِ التَّائِسَ يَسَأَلُهُمْ مِنْ أَيْ يَوْمٍ نَكْتَبُ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ ^(٤) أَرْضَ الشَّرْكِ، فَكَانَهُ أَشَارَ أَنَّ لَا تَبَدِّلُوا بِدْعَةً، وَتَوَرَّخُوا كَمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لَأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَمَرَ بِالتَّارِيخِ^(٥).

٤٦٩ - الدر المثور عن الزُّهْرِيِّ والشَّعْبِيِّ : لَمَّا هَبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَانْتَشَرَ وَلْدُهُ أَرْجَ بَنُوهُ مِنْ هُبُوطِ آدَمَ، فَكَانَ ذَلِكَ التَّارِيخُ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا فَأَرْرَخَهُ بِيَعْثِ نُوحٍ حَتَّى كَانَ الْغَرْقُ، فَكَانَ التَّارِيخُ مِنَ الطُّوفَانِ إِلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ، فَأَرْتَخَ بَنُو إِسْحَاقَ مِنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَعْثِ يُوسُفَ، وَمِنْ بَعْثِ يُوسُفَ إِلَى مَبْعِثِ مُوسَى، وَمِنْ مَبْعِثِ مُوسَى إِلَى مُلْكِ سُلَيْمانَ، وَمِنْ مُلْكِ سُلَيْمانَ إِلَى مُلْكِ

(١) كنز العمال : ٢٩٥٥٢، ٢٩٥٥٣، ٢٩٥٥٤، ٢٩٥٥٥، ٢٩٥٥٦، ٢٩٥٥٧، ٢٩٥٥٨ أيضًا.

(٤) هكذا في المصدر، ولعلَ الصَّحِيفَةَ «تَرَكَ».

(٥) البحار : ٤٠ / ٢١٨.

عيسى، ومن مَبْعِثِ عِيسَى إِلَى مَبْعِثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَرْجَحَ بَنُو إِسْمَاعِيلَ مِنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ، فَكَانَ التَّارِيخُ مِنْ بَنَاءِ الْبَيْتِ حَتَّى تَفَرَّقَتْ مَعَدْدُ، فَكَانَ كُلُّمَا خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ تِهَامَةَ أَرْجَحُوا مَخْرَجَهُمْ، حَتَّى ماتَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ، فَأَرْجَحُوا مِنْ مَوْتِهِ إِلَى الْفَيْلِ، فَكَانَ التَّارِيخُ مِنَ الْفَيْلِ، حَتَّى أَرْجَحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَذَلِكَ سَنَةُ سَبْعَ شَهْرَةَ أوْ ثَمَانَ عَشْرَةَ^(١).

٤٧٠ - الدر المنشور عن عبد العزيز بن عمران : لم يَرَلْ لِلنَّاسِ تارِيخٌ كَانُوا يَؤْرِخُونَ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنْ هُبُوطِ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يَرَلْ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا، فَأَرْجَحُوا مِنْ دُعَاءِ نُوحٍ عَلَى قَوْمِهِ. ثُمَّ أَرْجَحُوا مِنَ الطُّوفَانِ، ثُمَّ أَرْجَحُوا مِنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَرْجَحَ بَنُو إِسْمَاعِيلَ مِنْ بُنِيَانِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ أَرْجَحُوا مِنْ مَوْتِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ أَرْجَحُوا مِنْ عَامِ الْفَيْلِ، ثُمَّ أَرْجَحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ مِنْ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

الأرض

وسائل الشيعة : ١١٩ / ١١ باب ٧٢، البحار : ٥٨ / ١٠٠ باب ٩ «أحكام الأرضين» .
 البحار : ١٠٤ / ٢٥٣ باب ٢ ، وسائل الشيعة : ٣٢٦ / ١٧ «إحياء الموات» .
 كنز العمال : ٣ / ٩٠٥، ٨٩٠ «إحياء الموات» .
 كنز العمال : ٣ / ٩١٣ «فيما يتعلق بالإقطاعات» .

انظر : عنوان ١٤٧ «الخلقة» .

الخالق : باب ١٠٨٦ ، الشركة : باب ١٩٩٦ .

٨٥ - أحكام الأرض

٤٧١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله سبحانه : «إِنَّ الْأَرْضَ اللَّهُ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» : فما كانَ اللَّهُ فَهُوَ لِرَسُولِهِ، وَمَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

٤٧٢ - الإمام الباقر عليه السلام : وجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ ذِيَّلَهُ : «إِنَّ الْأَرْضَ اللَّهُ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»، وَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِ الَّذِينَ أَوْرَثَنَا (اللَّهُ) الْأَرْضَ، وَنَحْنُ الْمُتَّقُونَ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا، فَنَّ أَحْيَا أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَّرَهَا فَلْيُؤْدِي خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ، وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا^(٢).

٨٦ - مَنْ أَحْيَا أَرْضًا فَهِيَ لَهُ

٤٧٣ - رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ^(٣).

٤٧٤ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ^(٤).

٤٧٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ، وَالْبَلَادُ بَلَادُ اللَّهِ، فَنَّ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ شَيئًا فَهُوَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ^(٥).

٤٧٦ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَوَاتُ الْأَرْضِ لِرَسُولِهِ، فَنَّ أَحْيَا مِنْهَا شَيئًا فَهُوَ لَهُ^(٦).

٤٧٧ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَمَّرَ أَرْضًا لَيْسَ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا^(٧).

٤٧٨ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ^(٨).

٤٧٩ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحَطْتُمُ عَلَيْهِ وَاعْتَمَلْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، وَمَا لَمْ يُحَاطْ عَلَيْهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ^(٩).

(انظر) عنوان ٢٠١ «الزراعة»، ٢٨٥ «الشجر».

(١) تفسير العياشي : ٢٥/٢٥٥ و ٦٥/٢٥٥ و ٦٦.

(٢) البحار : ١٠٤/٢٥٥ . ١٣/٢٥٥ .

(٣) كنز العمال : ٩٤٠٤٤ ، ٩٤٦٠٩ ، ٩٤٩٠٩ ، ٩٥٣٠٩ ، ٩٦٢٠٩ ، ٩٨٦٠٩ .

٨٧ - إماثة الأحياء

- ٤٨٠ - رسول الله ﷺ : ما من نَبْتٍ يَنْبَتُ إِلَّا وَيَحْفَظُهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ حَقٌّ يَحْصِدُهُ، فَإِنَّمَا امْرَأٍ
وَطَهَيَ ذَلِكَ النَّبْتَ يَلْعَنُهُ ذَلِكَ الْمَلَكُ^(١).
- ٤٨١ - عنه ﷺ : أَخْرَجْ يَا عَلِيُّ فَقْلٌ عَنِ اللَّهِ لَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَعْنَ اللَّهِ مَنْ يَقْطَعُ
السَّدَرَ^(٢).
- ٤٨٢ - الإمام الصادق ع : إِنَّمَا رَجُلًا أَتَى خَرِبَةً بِائِرَةً فَاسْتَخْرَجَهَا وَكَرِيَ أَهْمَارَهَا وَعَمَرَهَا
إِنَّمَا عَلَيْهِ فِيهَا الصَّدَقَةَ، وَإِنْ كَانَتْ أَرْضُ لَرْجُلٍ قَبْلَهُ فَغَابَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا فَأَخْرَبَهَا، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ
يَطْلُبُهَا إِنَّمَا الْأَرْضَ لَهُ وَلَمْ يَعُمِّرْهَا^(٣).

(انظر) الشجر: باب ١٩٥٥.

وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٢٨ / ٣٢٩ باب ٣.

(١) كنز العمال: ٩١٢٢، ٩١١٩.

(٢) الكافي: ٥ / ٢٧٩، ٢.

الأسير

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب»، ٩٣ «الحبس»، ١٠١ «المحارب».

القتل : باب ٣٢٨٠، الجهاد (١) : باب ٥٨٣، الباغي : باب ٣٧٧.

٨٨ - لا يجوز الاستسلام للأسر

- ٤٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لما بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ براءة مع علي عليه السلام بعث معه أنساً، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من استوسر من غير جراحة مقللة فليس مننا^(١).
- ٤٨٤ - الإمام علي عليه السلام : من استوسر من غير جراحة مقللة فلا يفدي من بيته المال، ولكن يفدي من ماله إن أحب أهله^(٢).

٨٩ - الإحسان إلى الأسير

الكتاب

- «ويطعمون الطعام على حبهم مسكييناً ويتيمماً وأسيراً»^(٣).
 «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأشري إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يوتكم خيراً مما أخذ منكم ويفقر لكم والله عفور رحيم»^(٤).
- ٤٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إطعام الأسير حق على من أسره وإن كان يراؤ من الغدر قتلاً، فإنه ينبغي أن يطعمه ويسقى (ويُظَلَّ) ويرفق به، كافراً كان أو غيره^(٥).
- ٤٨٦ - الإمام علي عليه السلام : إطعام الأسير والإحسان إليه حق واجب، وإن قتلتة من الغدر^(٦).
- ٤٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان يطعم من خلده في السجن من بيته مال المسلمين^(٧).
- ٤٨٨ - الإمام علي عليه السلام - لا بنية عليه السلام لما ضربه ابن ملجم - : احبسوه هذا الأسير، وأطعموه، واسقوه، وأحسنوا إساره^(٨).

(١) الكافي : ٢/٣٤/٥ و ٢/٣٤ و ٢.

(٢) الإنسان : ٨.

(٤) الأنفال : ٧٠.

(٥) الكافي : ٢/٣٥/٥ و ٢/٣٥.

(٦) وسائل الشيعة : ١١/٦٩/٣ و ٢/٦٩ و ٣/٦٩.

(٨) مستدرك الوسائل : ١١/٧٨ و ٧٨/١١ . ١٢٤٦٧

الأسوة

انظر : عنوان ٢٢ «الإمامية (١)».

٩٠ - الأسوةُ

الكتاب

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَزِجُّوَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا»^(١).
 «فَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ»^(٢).
 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُشْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَزِجُّوَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ»^(٣).

٤٨٩ - الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : إنَّ أَنْفَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَقْتَدِي بِسُنْتَةِ إِمامٍ وَلَا يَقْتَدِي بِأَعْمَالِهِ^(٤).

٤٩٠ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلِيَكُنْ تَأْدِيهِ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيهِ بِلُسَانِهِ^(٥).

(١) الأحزاب : ٢١.

(٢) المuttaخة : ٤ و ٦.

(٤) الكافي : ٣١٢ / ٢٣٤ / ٨.

(٥) البحار : ٣٣ / ٥٦ / ٢.

الأُصول

البحار : ٢٦٨ / ٢ باب ٣٣ «ما يمكن أن يُستنبط من الآيات والأخبار مِن مَتْفَرِّقاتٍ مسائل أصول الفقه» .

انظر : الحديث : باب ٧٢٤ .

٩١ - كل شيء مطلق

٤٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : كل شيء مطلق حتى يرد فيه نص ^(١).

٤٩٢ - عنه عليه السلام : كل شيء مطلق حتى يرد فيه تهوي ^(٢).

٤٩٣ - عنه عليه السلام : كل شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه ... والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البينة ^(٣).

٤٩٤ - عنه عليه السلام : الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً، ما لم تعرف الحرام منه فتدعه ^(٤).

٤٩٥ - عنه عليه السلام : كل شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبداً حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه ^(٥).

٩٢ - كل شيء ظاهر

٤٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قدر، فإذا علمت فقد قدر، وما لم

تعلم فليس عليك ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٥٣ / باب ٣٧.

٩٣ - لا ينقض اليقين بالشك

٤٩٧ - الإمام علي عليه السلام : من كان على يقين فأصابه شك فأيُّمض على يقينه، فإن اليقين لا

يُدَفَعُ بالشك ^(٧).

(١) البحار : ٢ / ٢٧٢ / ٢.

(٢) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٢٧ / ٦٠.

أقول : انظر بيان صاحب الوسائل في توضيح الحديث.

(٣) الكافي : ٥ / ٣١٣ / ٤٠.

(٤) البحار : ٢ / ٢٧٤ / ١٩ / ٥٨ وص ٢٨٢.

(٥) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٥٤ / ٤.

(٦) البحار : ٢ / ٢٧٢ / ٢.

(٧) البحار : ٢ / ٢٧٢ / ٢.

٤٩٨ - الإمام الباقر عليه السلام - في رجلي شك في وضوئه - لا ينقض اليقين أبداً بالشك، ولكن ينقضه بيقين آخر^(١).

٩٤ - ما غلب الله عليه

٤٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : كل ما غلب الله عليه من أمر فالله أعلم لعبيده^(٢).

٥٠٠ - عنه عليه السلام : ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر^(٣).

٩٥ - ما حجب الله

٥٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم^(٤).

٥٠٢ - عنه عليه السلام : إن الله يحتج على العباد بما آتاهُم وعرَفَهم^(٥).

(انظر) عنوان ٩٧ «الحجّة».

٩٦ - الأصول المختلفة

٥٠٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُكْمِي على الواحد حُكْمِي على الجماعة^(٦).

٥٠٤ - الإمام علي عليه السلام : أبهموا ما أبهمه الله^(٧).

٥٠٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إن الناس مُسَلَّطون على أمواهم^(٨).

٥٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام : كل شيء في القرآن «أو» فصاحبُه بالخير، يختار ما يشاء^(٩).

٥٠٧ - عنه عليه السلام : ليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحَلَهُ مَنْ اضطُرَّ إِلَيْهِ^(١٠).

(١) (٢) البحار : ٢ / ٢٧٤ و ١٧ / ٢٧٤ و ص ٢٧٢ . ١ / ٢٧٢

(٣) الكافي : ٣ / ٤١٣ و ٧ / ١٦٤ و ٣ / ٣ و ح ٤ .

(٤) البحار : ٢ / ٢٧٢ . ٤ / ٢٧٢

(٥) عوالي الالهي : ٢ / ١٢٩ . ٣٥٥ / ١٢٩

(٦) البحار : ٢ / ٢٧٢ . ٧ / ٢٧٢

(٧) تفسير العياشي : ١ / ٩٠ . ٢٣٢ / ٩٠

(٨) البحار : ٢ / ٢٧٢ . ٩ / ٢٧٢

٥٠٨ - عنه ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْجَنْبِ يَغْتَسِلُ، فَيَنْتَضِحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْإِنَاءِ - : لَا

بَأْسَ، هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَا جَعَلْتُ عَلَيْنَكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ^(١).

٥٠٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ مَا كَانَ فِي أَصْلِ الْخِلْقَةِ فَرَازًا أَوْ نَقْصًا فَهُوَ عَيْبٌ^(٢).

٥١٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيُّهُ الْأَكْرَمُ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَسَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُنْتَعِنُ نَقْعَدُ الشَّيْءِ، وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُنْتَعِنُ فَضْلُ مَاءٍ لَيْمَنَعَ بِهِ فَضْلُ كَلَاءٍ، وَقَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارٌ^(٣).

٥١١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ^(٤).

(١) البحار : ٢ / ٢٧٤ / ١٥ وَص ٢٧٥ / ٢٤ .

(٢) البحار : ٢ / ٢٧٦ / ٢٨ ، انظر الفزر : باب ٢٣٧١ و الكافي : ٥ / ٢٩٤ .

(٣) البحار : ٢ / ٢٧٧ / ٣٠ ، انظر المهد : باب ٢٩٦٣ .

(٤) البحار : ٢ / ٢٧٧ / ٣٠ ، انظر المهد : باب ٢٩٦٣ .

الآفات

٩٧ – الآفات

٥١٢ – رسولُ اللهِ ﷺ : آفةُ الظُّرُفِ الصَّلَفُ، وآفةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ، وآفةُ السَّهَاجَةِ الْمَنُّ، وآفةُ الجَهَالِ الْحَيْلَاءُ، وآفةُ الْعِبَادَةِ الْفَتَرَةُ، وآفةُ الْحَدِيثِ الْكِذْبُ، وآفةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ، وآفةُ الْحِلْمِ السَّقَمُ، وآفةُ الْحَسِيبِ الْفَخْرُ، وآفةُ الْجَمُودِ السَّرَفُ.^(١)

٥١٣ – عنه ﷺ : آفةُ الدِّينِ الْمَوَى^(٢).

٥١٤ – الإمامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ، وآفةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ، وآفةُ الْعِبَادَةِ الرِّيَاءُ، وآفةُ اللَّبَّ، وآفةُ النَّجَابَةِ الْكِبْرُ، وآفةُ الظُّرُفِ الصَّلَفُ، وآفةُ الْجَمُودِ السَّرَفُ، وآفةُ الْحَيَاءِ الْضَّعْفُ، وآفةُ الْحِلْمِ الدَّلْلُ، وآفةُ الْجَلَدِ الْفَحْشُ.^(٣)

٥١٥ – عنه ﷺ : الْجَبْنُ آفَةٌ^(٤).

٥١٦ – عنه ﷺ : الْمَوَى آفَةُ الْأَلْبَابِ^(٥).

٥١٧ – عنه ﷺ : آفَةُ الْإِيَّاَنِ الشَّرُكُ.^(٦)

٥١٨ – عنه ﷺ : آفَةُ الْيَقِينِ الشَّكُ.^(٧)

٥١٩ – عنه ﷺ : آفَةُ النَّعَمِ الْكُفَرَانُ.^(٨)

٥٢٠ – عنه ﷺ : آفَةُ الطَّاعَةِ الْعِصْيَانُ.^(٩)

٥٢١ – عنه ﷺ : آفَةُ الشَّرَفِ الْكِبْرُ.^(١٠)

٥٢٢ – عنه ﷺ : آفَةُ الذَّكَاءِ الْمَكْرُ.^(١١)

٥٢٣ – عنه ﷺ : آفَةُ الْعِبَادَةِ الرِّيَاءُ.^(١٢)

٥٢٤ – عنه ﷺ : آفَةُ السَّخَاءِ الْمَنُّ.^(١٣)

٥٢٥ – عنه ﷺ : آفَةُ الدِّينِ سُوءُ الظَّنِّ.^(١٤)

٥٢٦ – عنه ﷺ : آفَةُ الْعُقْلِ الْمَوَى^(١٥).

(١) كنز العمال : ٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦، ٤٤١٢٣.

(٢) ٣٩٢٥، ٣٩٢٤، ٣٩٢٣، ٣٩٢١، ٣٩٢٠، ٣٩١٩، ٣٩١٨، ٣٩١٧، ٣٩١٦، ٣٩١٥، ٣١٤، ٨٩.

(٣) غرر الحكم :

- ٥٢٧ - عنه عليه السلام : آفةُ الْجَدِ عَوَاقِبُ الْقَضَاءِ^(١).

٥٢٨ - عنه عليه السلام : آفةُ التَّفَسِ الْوَلَهُ بِالدُّنْيَا^(٢).

٥٢٩ - عنه عليه السلام : آفةُ الْمَشَاوِرَةِ اِنْتِقَاضُ الْآرَاءِ^(٣).

٥٣٠ - عنه عليه السلام : آفةُ الْمُلُوكِ سُوءُ السِّيَرَةِ^(٤).

٥٣١ - عنه عليه السلام : آفةُ الْوُزَارَاءِ حُبُّ السَّرِيرَةِ^(٥).

٥٣٢ - عنه عليه السلام : آفةُ الْعَلَمَاءِ حُبُّ الرِّئَاسَةِ^(٦).

٥٣٣ - عنه عليه السلام : آفةُ الْرُّعَامَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَةِ^(٧).

٥٣٤ - عنه عليه السلام : آفةُ الْجَنْدِ مُخَالَفَةُ الْقَادَةِ^(٨).

٥٣٥ - عنه عليه السلام : آفةُ الرِّيَاضَةِ عَلَبَةُ الْعَادَةِ^(٩).

٥٣٦ - عنه عليه السلام : آفةُ الرِّسْعَيَةِ مُخَالَفَةُ الطَّاعَةِ^(١٠).

٥٣٧ - عنه عليه السلام : آفةُ الْوَرَعِ قَلَّةُ الْقَنَاعَةِ^(١١).

٥٣٨ - عنه عليه السلام : آفةُ الْفُضَّاهِ الطَّمَعِ^(١٢).

٥٣٩ - عنه عليه السلام : آفةُ الْعَدُولِ قَلَّةُ الْوَرَعِ^(١٣).

٥٤٠ - عنه عليه السلام : آفةُ الشُّجَاعِ إِضَاعَةُ الْحَزْمِ^(١٤).

٥٤١ - عنه عليه السلام : آفةُ الْقَوِيِّ اسْتِضْعَافُ الْخَضْمِ^(١٥).

٥٤٢ - عنه عليه السلام : آفةُ الْحَلِمِ الذَّلُّ^(١٦).

٥٤٣ - عنه عليه السلام : آفةُ الْعَطَاءِ الْمَطْلُ^(١٧).

٥٤٤ - عنه عليه السلام : آفةُ الْاِقْتِصَادِ الْبَخْلُ^(١٨).

٥٤٥ - عنه عليه السلام : آفةُ الْاهِيَةِ الْمَزَاحُ^(١٩).

٥٤٦ - عنه عليه السلام : آفةُ الْطَّلَبِ عَدَمُ النَّجَاحِ^(٢٠).

٥٤٧ - عنه عليه السلام : آفةُ الْمَلْكِ ضَعْفُ الْحَمَاهَةِ^(٢١).

(١-٢) غير الحكم : ٣٩٤٧، ٣٩٤٦، ٣٩٤٥، ٣٩٤٤، ٣٩٤٣، ٣٩٤٢، ٣٩٤١، ٣٩٤٠، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٤٧، ٣٩٤٦، ٣٩٤٥، ٣٩٤٤، ٣٩٤٣، ٣٩٤٢، ٣٩٤١، ٣٩٤٠، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨

- ٥٤٨ - عنه ﷺ : آفة العُهود قلة الرّعاية^(١).
- ٥٤٩ - عنه ﷺ : آفة الْرِّيَاسَةِ الْفَحْرُ^(٢).
- ٥٥٠ - عنه ﷺ : آفة التَّقْلِي كذب الرواية^(٣).
- ٥٥١ - عنه ﷺ : آفة العلم ترك العمل به^(٤).
- ٥٥٢ - عنه ﷺ : آفة العمل ترك الإخلاص^(٥).
- ٥٥٣ - عنه ﷺ : آفة الجُنُودِ الْفَقْرُ^(٦).
- ٥٥٤ - عنه ﷺ : آفة العَامَةِ الْعَالَمِ الْفَاجِرُ^(٧).
- ٥٥٥ - عنه ﷺ : آفة العدْلِ الظَّالِمُ الْقَادِرُ^(٨).
- ٥٥٦ - عنه ﷺ : آفة الْعُمَرَانِ جَوْرُ السَّلَطَانِ^(٩).
- ٥٥٧ - عنه ﷺ : آفة الْقُدْرَةِ مِنْ إِلَاحْسَانِ^(١٠).
- ٥٥٨ - عنه ﷺ : آفة الْلَّبِ الْعَجْبُ^(١١).
- ٥٥٩ - عنه ﷺ : آفة الحديث الكذب^(١٢).
- ٥٦٠ - عنه ﷺ : آفة الْأَعْمَالِ عَجْزُ الْعَمَالِ^(١٣).
- ٥٦١ - عنه ﷺ : آفة الْأَمَالِ حُضُورُ الْآجَالِ^(١٤).
- ٥٦٢ - عنه ﷺ : آفة الْوَفَاءِ الْعَدْرُ^(١٥).
- ٥٦٣ - عنه ﷺ : آفة الْحَزْمِ فَوْتُ الْأُمْرِ^(١٦).
- ٥٦٤ - عنه ﷺ : آفة الْأَمَانَةِ الْخِيَانَةُ^(١٧).
- ٥٦٥ - عنه ﷺ : آفة الفقهاء عدم الصيانة^(١٨).
- ٥٦٦ - عنه ﷺ : آفة الجُنُودِ التَّبْذِيرُ^(١٩).
- ٥٦٧ - عنه ﷺ : آفة الْمَاعِشِ سُوءُ التَّدْبِيرِ^(٢٠).
- ٥٦٨ - عنه ﷺ : آفة الْكَلَامِ الْإِطَالَةُ^(٢١).

(١) - (٢١) غرر الحكم: ٣٩٤٦، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٥٢، ٣٩٥٣، ٣٩٥٤، ٣٩٥٥، ٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨.

- ٥٦٩ - عنه ﷺ : آفة الغِنَى البُخْلُ^(١).
- ٥٧٠ - عنه ﷺ : آفة الأَمْلِ الأَجْلُ^(٢).
- ٥٧١ - عنه ﷺ : آفة الْخَيْرِ قَرِينُ السُّوءِ^(٣).
- ٥٧٢ - عنه ﷺ : آفة الْإِقْتِدَارِ الْبَغْيُ وَالْعُثُوُرُ^(٤).
- ٥٧٣ - عنه ﷺ : رَأْسُ الْآفَاتِ الْوَلَهُ بِاللَّذَّاتِ^(٥).
- ٥٧٤ - عنه ﷺ : شُرُّ آفَاتِ الْعُقْلِ الْكِبْرُ^(٦).

الأكل

وسائل الشيعة : ٤٠٥ / ١٦ «أبواب آداب المائدة».

انظر : الهيئة : باب ٤٠٢٩، الجار : باب ٦٤٣، الحرام : باب ٨٠٤، الخمر : باب ١١٢٤.

٩٨ – قَلْةُ الْأَكْلِ

- ٥٧٥ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَلْةُ الْغَذَاءِ أَكْرَمُ لِلنَّفْسِ وَأَذْوَمُ لِالصَّحَّةِ^(١).
- ٥٧٦ – عنه عليه السلام : مَنْ قَلَ طَعَامُهُ قَلَتْ آلَمُهُ^(٢).
- ٥٧٧ – عنه عليه السلام : مَنْ قَلَ أَكْلُهُ صَفَا فِكْرَهُ^(٣).
- ٥٧٨ – رسول الله عليه السلام : مَنْ قَلَ أَكْلُهُ قَلَ حِسَابُهُ^(٤).
- ٥٧٩ – عنه عليه السلام : مَنْ قَلَ طُغْمَةً صَحَّ بَطْنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ طُغْمَةً سَقَمَ بَطْنُهُ وَقَسَّا قَلْبُهُ^(٥).
- ٥٨٠ – عنه عليه السلام : الْبَشُورُ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطْوُونِ؛ فَإِنَّهُ جُزءٌ مِّنَ النَّبَوَةِ^(٦).
- ٥٨١ – عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ شَسِيْحُهُ وَتَجْبِيْدُهُ وَقَلَ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَنَامُهُ، اشْتَاقَّتِهِ الْمَلَائِكَةُ^(٧).
- ٥٨٢ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ صَلَاحَ عَبْدِهِ أَهْمَمُهُ قِلْلَةُ الْكَلَامِ، وَقِلْلَةُ الْطَّعَامِ، وَقِلْلَةُ الْمَنَامِ^(٨).
- ٥٨٣ – عنه عليه السلام : قِلْلَةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَفَافِ، وَكَثْرَتُهُ مِنَ الإِسْرَافِ^(٩).

(أنظر) الفضيلة : باب ٣٢١٧.

٩٩ – كَثْرَةُ الْأَكْلِ

- ٥٨٤ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالْتَّوْمِ يُفْسِدُ النَّفْسَ وَيُجْلِبُهُنَّ الْمَضَرَّةَ^(١٠).
- ٥٨٥ – عنه عليه السلام : كَثْرَةُ الْأَكْلِ تُدْفِرُ^(١١).
- ٥٨٦ – عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَثَقَلَتْ عَلَى نَفْسِهِ مُؤْتَنَّةٌ^(١٢).

(١) – (٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٦٨١٩، ٦٨٠٩، ٨٤٦٢، ٨٤٠٩.

(٤) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ١٦/٢٢١، ١٦/١٩٦٥١.

(٥) تَبَيْهُ الْخَوَاطِرِ : ١/٤٦، وَصَ ٢٠٠، ٢/١٦٦.

(٦) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ١٦/٢١٣، ١٦/١٩٦٣٤.

(٧) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ٥/١١٩، ٥/٥٤٧٨.

(٨) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ٥/٥٤٧٨، ٥/١١٩.

(٩) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ٥/٥٤٧٨، ٥/١١٩.

(١٠) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٧١٢١، ٧١٢١، ٨٩٠٣.

(١١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١١٢، ١١٢.

- ٥٨٧ - عنه ﷺ : كثرة الأكل من الشره، والشره شر العيوب^(١).
- ٥٨٨ - الإمام الصادق ع : ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة لشقيقي : قسوة القلب، وهي جان الشهوة^(٢).
- ٥٨٩ - رسول الله ﷺ : لا تُمْيِّتو القلوب بـكثرة الطعام والشراب؛ فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء^(٣).
- ٥٩٠ - المسيح ﷺ : يا بني إسرائيل، لا تكثروا الأكل؛ فإنه من أكثر الأكل أكثر النوم، ومن أكثر النوم أقل الصلاة، ومن أقل الصلاة كتب من الغافلين^(٤).
- ٥٩١ - رسول الله ﷺ : إياكم والبطنة؛ فإنها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة^(٥).
- ٥٩٢ - عنه ﷺ : القلب يتحمل الحكمة عند خلو البطن، القلب ينجح الحكمة عند امتلاء البطن^(٦).
- ٥٩٣ - عنه ﷺ : ما ملأ آدمي وعاء شرًا من بطنه^(٧).
- ٥٩٤ - عنه ﷺ : لا يدخل ملكوت السماوات والأرض من ملأ بطنه^(٨).
- ٥٩٥ - عنه ﷺ : المؤمن يأكل في ماء واحد، والكافر يأكل في سبعة أماء^(٩).
- ٥٩٦ - عنه ﷺ : يُنس العون على الدين قلب تخيب، وبطن رغيب^(١٠).
- ٥٩٧ - الإمام الباقي ع : ما من شيء أنبغ إلى الله من بطن مملوء^(١١).
- ٥٩٨ - رسول الله ﷺ : ليس شيء أنبغ إلى الله من بطن ملآن^(١٢).
- ٥٩٩ - الإمام الباقي ع : أبعد الخلق من الله إذا ما امتلأ بطنه^(١٣).

(١) غر الحكم : ٧١١٠.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٣٦١٥ / ٩٤ / ١٢.

(٣) تنبية الخواطر : ٤٦ / ١ وص ٤٧.

(٤) البحار : ٤١ / ٢٦٦ / ٦٢.

(٥) تنبية الخواطر : ١١٩ / ٢ و ١٦ / ١ وص ١٠١.

(٦) مستدرك الوسائل : ٢٠٩ / ١٦ و ١٩٦١٦ و ١٩٦١٨ و ٢١٢ وص ١٩٦٢٩ وص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.

٦٠٠ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَفُضُولَ الْمَطْعَمِ؛ فَإِنَّهُ يَسِّمُ الْقَلْبَ بِالْقَسْوَةِ، وَيُبَطِّئُ بِالْجَوَارِحِ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيُصِّمُ الْهِمَمَ عَنْ سَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ^(١).

٦٠١ - الإمام الصادق عـ - في ذكر حديث جری بين يحيى وابليس - : فقال له يحيى : ما هذه المغاليق ؟ فقال : هذه الشهوات التي أصيّب بها ابن آدم . فقال : هل لي منها شيء ؟ فقال : ربّما شيعت فتشغلناك عن الصلاة والذكرة .
قال : اللهم علىي أن لا أملأ بطني من طعاماً أبداً . وقال إبليس : اللهم علىي أن لا أتصحّ مسلماً أبداً .

ثم قال أبو عبد الله عـ ... اللهم علىي جعفر وآل جعفر أن لا يملؤوا بطونهم من طعاماً أبداً ،
وأللهم علىي جعفر وآل جعفر أن لا يعملوا لدنتيا أبداً^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٥ باب ١.

١٠٠ - الاقتراض في الأكل وأثره في صحة البدن

٦٠٢ - الإمام الكاظم عـ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَصَدُوا فِي الطَّعْمِ لَا عَنَّدَلَتْ أَبْدَاهُمْ^(٣).

٦٠٣ - الإمام علي عـ : كَمْ مِنْ أَكْلٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ^(٤)!

٦٠٤ - عنه عـ : إِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ، فَنَّ لَزِمَّهَا كَثُرَثُ أَسْقَامُهُ^(٥).

٦٠٥ - عنه عـ : مَنِ افْتَصَرَ فِي أَكْلِهِ كَثُرَثَ صِحَّتُهُ وَصَلَحَتْ فِكْرَتُهُ^(٦).

٦٠٦ - عنه عـ : إِيَّاكَ وَإِدْمَانَ الشَّبَّعِ، فَإِنَّهُ يَهِيجُ الْأَسْقَامَ وَيُشِيرُ الْعِلَلَ^(٧).

٦٠٧ - عنه عـ : لَا يَجْتَمِعُ الْجُمُوعُ وَالْمَرْضُ^(٨).

(١) البحر : ١٨٢ / ٧٧ . ١٠ / ١٨٢ .

(٢) وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٠٧ / ٤٠٨ و ٤٠٦ / ٧ / ٧ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣٩٧ .

(٤) غرر الحكم : ٢٦٣٩ .

(٥) غرر الحكم : ٨٨٠-٣ ، ٢٦٨١ .

(٦) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ .

(٧) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ .

(٨) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ .

٦٠٨ - عنه ﷺ : لَا يَجْتَمِعُ الصَّحَّةُ وَالنَّهَمُ^(١).

١٠١ - مِنْ مَسَاوِيِ الْبِطْنَةِ

- ٦٠٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ زَادَ شَيْعَةً كَظَّةً الْبِطْنَةَ، وَمَنْ كَظَّةً الْبِطْنَةَ حَجَبَتْهُ عَنِ الْفِطْنَةِ^(٢).
- ٦١٠ - عنه ﷺ : إِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ، فَنَّ لَرِمَهَا كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ وَفَسَدَتْ أَحْلَامُهُ^(٣).
- ٦١١ - عنه ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ، فَإِنَّهَا مَفْسَأَةٌ لِلْقَلْبِ، مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ، مَفْسِدَةٌ لِلْجَسَدِ^(٤).
- ٦١٢ - عنه ﷺ : لَا فِطْنَةَ مَعَ بِطْنَةٍ^(٥).
- ٦١٣ - عنه ﷺ : لَا تَجْتَمِعُ الْفِطْنَةُ وَالْبِطْنَةُ^(٦).
- ٦١٤ - عنه ﷺ : إِذَا مُلِئَ الْبَطْنُ مِنَ الْمُبَاحِ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الصَّلَاةِ^(٧).
- ٦١٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَسَ قَلْبُهُ^(٨).
- ٦١٦ - عنه ﷺ : لَا تَشْبَعُوا فَيَطْفَأُ نُورُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ^(٩).

(انظر) الحكمة : باب ٩٢٤.

١٠٢ - إِفْسَادُ الشَّبَعِ لِلْوَرَعِ

- ٦١٧ - الإمام علي عليه السلام : الشَّبَعُ يُفِسِّدُ الْوَرَعَ^(١٠).
- ٦١٨ - عنه ﷺ : الشَّبَعُ يُورِثُ الْأَسَرَ، وَيُفِسِّدُ الْوَرَعَ^(١١).
- ٦١٩ - عنه ﷺ : إِذْمَانُ الشَّبَعِ يُورِثُ أَنْوَاعَ الْوَجَعِ^(١٢).
- ٦٢٠ - عنه ﷺ : بِثْسَ قَرِينُ الْوَرَعِ الشَّبَعُ^(١٣).
- ٦٢١ - عنه ﷺ : نَعَمْ عَوْنُ الْمَعَاصِي الشَّبَعُ^(١٤).

(١) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ وص ٢٢١.

(٢) غرر الحكم : ١٠٥٢٨، ٢٧٤٢، ٢٦٣٩.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ وص ١٩٦٥٢.

(٤) غرر الحكم : ٤١٣٩.

(٥) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣١ وص ٢١٨ / ١٩٦٤٦.

(٦) غرر الحكم : ٩٩٢٢، ٤٤٠٨، ١٣٦٣، ١٣٦٤.

١٠٣ - الجُوَعُ

- ٦٢٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إن العاقلَ عَنِ اللهِ الْخَائِفَ مِنْهُ الْعَامِلُ لَهُ لَيْكُرُنَّ نَفْسَهُ وَيَعْوَدُهَا الجُوَعَ حَتَّىٰ مَا تَشْتَاقُ إِلَى الشَّبَّاعِ، وَكَذَلِكَ تُضْمَرُ الْخَيْلُ لِسَبْقِ الرِّهَانِ^(١).
- ٦٢٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : طُوبَ لِمَنْ طَوَى وَجَاعَ وَصَبَرَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَشْبُعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).
- ٦٢٤ - الإمام الهادي عليه السلام : السَّهْرُ أَذْلُّ لِلْمَنَامِ، وَالجُوَعُ يَزِيدُ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ^(٣).
- ٦٢٥ - في حديث المراج - في صفة أولياء الله : بُطُولُهُمْ خَفِيقَةٌ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ^(٤).
- ٦٢٦ - في حديث المراج - في علامات الحوادث : قال [أي رسول الله صلوات الله عليه وسلم] : يَا رَبِّ، مَا عَلَامَاتُ أُولَئِكَ ؟ قَالَ : هُمْ فِي الدُّنْيَا مَسْجُونُونَ، قَدْ سَجَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ مِنْ فُضُولِ الْكَلَامِ، وَبُطُولُهُمْ مِنْ فُضُولِ الطَّعَامِ^(٥).

(انظر) الفضيلة : باب ٣٢١٧، الدواء : باب ١٢٨٧.

١٠٤ - مِيراثُ الجُوَعِ

- ٦٢٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : نُورُ الْحِكْمَةِ الجُوَعُ، وَالتَّبَاعُدُ مِنِ اللهِ الشَّبَّاعُ ... لَا تَشْبُعُوا فَيَطْفَأُ نُورُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ^(٦).
- ٦٢٨ - في حديث المراج : قال [رسول الله صلوات الله عليه وسلم] : يَا رَبِّ، مَا مِيراثُ الجُوَعِ ؟ قَالَ : الْحِكْمَةُ، وَحِفْظُ الْقَلْبِ، وَالتَّقْرِبُ إِلَيَّ، وَالرُّزْنُ الدَّائِمُ، وَخِفْفَةُ الْمَؤْنَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ، وَلَا يَبَالِي عَاَشَ يَسِيرُ أَوْ يَعْسِرُ^(٧).
- ٦٢٩ - في حديث المراج : يَا أَحْمَدَ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَجَاعَ بَطْنَهُ، وَحَفِظَ لِسَانَهُ عَلَمَتُهُ الْحِكْمَةُ.

(١) البحار : ١٢٩/٧٨ و ١٢٩/١ و ٧٥/٤٦٢ و ٧٨/١٧ و ٣٦٩/٤.

(٤) إرشاد القلوب : ١٩٩.

(٧) البحار : ٢٣/٧٧ و ٧١/٧٠ و ٢٠/٧٧ و ٢٢/٦.

وَإِنْ كَانَ كَافِرًا تَحْكُمُ حِكْمَتُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبَالًا^(١).

٦٣٠ - رسول الله ﷺ : طُوبَى لِمَنْ طَوَى وَجَاءَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٦٣١ - الإمام عليؑ : يَعْمَلُ الْعَوْنَى عَلَى أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِهَا الْجُوعُ^(٣).

١٠٥ - المِيزَانُ فِي الْأَكْلِ

٦٣٢ - الإمام عليؑ : لَا تَرْفَعْ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ شَسْتَمِرُهُ^(٤).

٦٣٣ - رسول الله ﷺ : كُلْ وَأَنْتَ تَشْتَهِي، وَأَمْسِكْ وَأَنْتَ تَشْتَهِي^(٥).

٦٣٤ - الإمام الرضا ع: مَنْ أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ زِيَادَةً لَمْ يَعْدُهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِقَدْرٍ لَا زِيَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا نَفْصَ في غِذَائِهِ نَفْعَهُ؛ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ، فَسَيِّلُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ كِفَائِكَ فِي أَيَّامِهِ. وَارْفَعْ يَدَيْكَ مِنْهُ وَبِكَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرْمِ، وَعِنْدَكَ إِلَيْهِ مَيْلٌ؛ فَإِنَّهُ أَضْلَعُ لِمَعْدِتِكَ وَلِبَدْنِكَ، وَأَرْكَنِ لِعَقْلِكَ، وَأَخْفَفُ لِجِسْمِكَ^(٦).

٦٣٥ - عنه ع: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا خَفِيفَ الْجِسمِ (وَاللَّحْمِ) فَلَيُقَلِّلْ مِنْ عَشَائِهِ بِاللَّيْلِ^(٧).

١٠٦ - مِنْ آدَابِ الْمَائِدَةِ

٦٣٦ - الإمام الحسن ع: فِي الْمَائِدَةِ اثْنَتَا عَشَرَةَ حَضْلَةً يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْرِفَهَا: أَرْبَعُ مِنْهَا فَرْضٌ، وَأَرْبَعُ سُنَّةً، وَأَرْبَعُ تَأْدِيبٍ. فَأَمَّا الْفَرْضُ: فَالْمَغْرِفَةُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ. وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَالجُلوُسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعِ وَلَغْقُ الأَصَابِعِ. وَأَمَّا التَّأْدِيبُ: فَالْأَكْلُ بِمَا يَلِيكَ، وَتَضَعِيرُ الْلُّقْمَةِ، وَتَجْوِيدُ الْمَاضِيِّ،

(١) إرشاد القلوب : ٢٠٥ ، انظر الحكمة : باب ٩٢٣.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٧ / ١٩٦٣٤ وص ٢١٤ / ١٩٦٣٤.

(٤) تحف العقول : ١٧٢.

(٧) البحار : ٦٢ / ٢٩٠ وص ٣١١ و ٣٢٤.

وَقِلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ^(١).

٦٣٧ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ أَزَادَ أَنْ لَا يُضْرِبَ طَعَامًا، فَلَا يَأْكُلْ طَعَامًا حَتَّى يَجُوعَ وَتَنْقَعِ مِعْدَتُهُ، إِذَا أَكَلَ فَلَيْسَمُ اللَّهُ، وَلَيُجَدِّدَ الْمَاضِ، وَلَيُكَفَّ عَنِ الطَّعَامِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ^(٢).

٦٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ بُورِكَ لَهُ فِي أَوْلِهِ وَآخِرِهِ، وَعَاشَ مَا عَاهَسَ فِي سَعَةٍ، وَعُوْفِيَ مِنْ بَلْوَىٰ فِي جَسَدِهِ^(٣).

٦٣٩ - الإمام علي عليه السلام : ضَمِنْتُ لِمَنْ سَمَّى عَلَى طَعَامِهِ أَنْ لَا يَشْتَكِي مِنْهُ^(٤).

٦٤٠ - عنه عليه السلام : مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي أَوْلِهِ، وَحَمَدَ اللَّهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ تَعْيِمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبْدًا^(٥).

٦٤١ - عنه عليه السلام : ابْدُؤُوا بِالْمَلِحِ فِي أَوْلِ طَعَامِكُمْ، فَلَوْيَغْلُمُ النَّاسُ مَا فِي الْمَلِحِ لَا خَتَارَوْهُ عَلَى الدُّرْيَاتِ الْجَرَبِ^(٦).

٦٤٢ - عنه عليه السلام : أَكْثُرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ، وَلَا تَطْغُوا فِيهِ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ^(٧).

٦٤٣ - الإختصاص : رُوِيَ : أَطْبَلُوا الْجَلُوسَ عَلَى الْمَوَائِدِ؛ فَإِنَّهَا أَوْقَاتٌ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ^(٨).

٦٤٤ - الإمام علي عليه السلام : أَقْرُوا الْحَارَ حَتَّى يَبْرَدَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرِبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌ فَقَالَ : أَقْرُوهُ حَتَّى يَبْرَدَ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعَمَنَا النَّارَ، وَالْبَرَكَةُ فِي الْبَارِدِ^(٩).

٦٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام - عن أبيه عليه السلام في حديث مناهي النبي صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَنَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ^(١٠).

(١) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥٣٩ و ١٦ / ٥٤٠ و ١٦ / ٣.

(٢) المحجة البيضاء : ٦ / ٣، انظر وسائل الشيعة : ١٦ / ٤٧٠ باب ٤٧٠ و ص ٤٩.

(٣) وسائل الشيعة : ٥ / ٤٨٤ و ٥ / ٤٨٤، انظر أيضاً : ص ٤٧٩ باب ٥٦ و ص ٤٨٢ باب ٥٧ و ٣ / ٥٢٠ و ١٦ / ٣.

(٤) البحار : ١٠ / ٩٥.

(٥) الاخلاص : ٢٥٣.

(٦) الكافي : ٦ / ٣٢١.

(٧) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥١٨.

٦٤٦ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَكَلَ وَدُوْعَيْتِينِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوَاسِهِ ابْنُلِي بِدَاءً لَا دَوَاءَ لَهُ .^(١)

٦٤٧ - مستدرك الوسائل عن نجيح : رأيت الحسن بن علي عليهما السلام يأكل وبين يديه كلب ، كلاما

أكل لقمة طرح للكلب مثلها ، فقلت له : يابن رسول الله ، ألا أرجح هذا الكلب عن طعامك ؟ قال : دعه ، إني لا استحيي من الله تعالى أن يكون ذروح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم أطعمه .^(٢)

٦٤٨ - الإمام الصادق ع : لَا تَدْعُوا آتِيَّتُكُمْ بِغَيْرِ غَطَاءٍ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا لَمْ تُغْطِّ الْآتِيَّةَ بِزَرَقَ فِيهَا ، وَأَخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ .^(٣)

٦٤٩ - الإمام الكاظم ع : لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفَلَةِ - : الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْأَسْوَاقِ .^(٤)

٦٥٠ - رسول الله ﷺ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ ، وَالْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلَهُ بِشَهْوَتِهِ .^(٥)

(١) تبيه الخواطر : ٤٧ / ١ .

(٢) مستدرك الوسائل : ٨ / ٢٩٥ / ٩٤٨٥ .

(٣) وسائل الشيعة : ١٦ / ٥١٠ / ١ وص ٥١٣ .

(٤) البحار : ٦٢ / ٢٩١ .

الألفة

انظر : عنوان ٢٩١ «الصديق» ، ٣٥١ «المُزَلَّة» ، ١٥٢ «الخمول» .

العشرة : باب ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٤ ، الروح : باب ١٥٦٢ ، الآخر : باب ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ -

١٠٧ - الْأَلْفُ

الكتاب

«هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْقَضْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَنْقَضْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلِكُنَّ اللَّهَ الَّذِي يَنْتَهِمُ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(١).

«وَإِذْ كُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرَانًا»^(٢).

٦٥١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا لَمْ يَرَوْهُ الرَّوَايَيْهُ أَشَهَّ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَأْفِرَةِ^(٣).

٦٥٢ - عنهِ السَّلَامُ : قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيشَةُ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ^(٤).

٦٥٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ سُرْعَةَ اِتِّلَافِ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ إِذَا التَّقَوْا - وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا التَّوَدُّدَ بِالسِّنَتِيْمِ - كَسْرَعَةُ اِخْتِلَاطِ مَاءِ السَّمَاءِ مَاءَ الْأَمْمَارِ. وَإِنَّ بَعْدَ اِتِّلَافِ قُلُوبِ الْفُجَارِ إِذَا التَّقَوْا - وَإِنْ أَطْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِالسِّنَتِيْمِ - كَبُعْدِ الْبَهَائِمِ مِنَ التَّعَاطُفِ وَإِنْ طَالَ اِتِّلَافُهَا عَلَى مِذْوَدٍ وَاحِدٍ^(٥).

١٠٨ - لَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ

٦٥٤ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيَّارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ^(٦).

٦٥٥ - عنهِ السَّلَامُ : خَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مَأْلُوفًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يُؤْلَفُ وَلَا يَأْلَفُ^(٧).

٦٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِمَنْ يَأْلَفُ النَّاسَ وَيَأْلَفُونَهُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ^(٨).

٦٥٧ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْرَبُكُمْ مِنِي غَدًا في المَوْقِفِ... أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ^(٩).

(١) الأنفال: ٦٢، ٦٣.

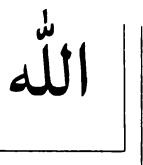
(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٤) غُررُ الحُكْمِ: ٦٧٧٦.

(٥) تحفُ العقول: ٣٧٣ وَص ٤٥.

(٦) البحار: ٧٥ / ٢٦٥ وَ ٧٨ / ٩ وَ ١١٢ / ٥٦ وَ ٧٧ / ١٥٠ وَ ٨٣ / ١٥٣.



انظر : عنوان ١٤٨ «الخالق»، ٢٤٦ «المعرفة (٢)»، ٣٤٧ «المعرفة (٣)».

الكتاب

وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُمَّ^(١)

٦٥٨ - إِلَامُ عَلَيْهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : اللَّهُ مَعْنَاهُ الْمَغْبُودُ الَّذِي يَأْلُهُ فِيهِ الْخَلْقُ وَيُؤْلَهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ هُوَ الْمَسْتُورُ عَنْ دَرْكِ الْأَبْصَارِ، الْمَحْجُوبُ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالْخَطَرَاتِ^(٢).

٦٥٩ - إِلَامُ الْبَاقِرُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : اللَّهُ مَعْنَاهُ الْمَغْبُودُ الَّذِي أَلَّهُ الْخَلْقَ عَنْ دَرْكِ مَا هِيَ بِهِ وَالْإِحْاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ^(٣).

٦٦٠ - إِلَامُ الْعَسْكَرِيِّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَوَاجِعِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ، عِنْدَ اقْطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ^(٤).

٦٦١ - إِلَامُ الْكَاظِمِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} - في معنى الله - : اسْتَوْلِي عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ^(٥).

(١) لِقَانٌ : ٢٥، الزَّمَرٌ : ٣٨.

(٢) التَّوْحِيدٌ : ٢/٨٩.

(٤) الْبَحَارٌ : ١٦/٤١/٣، انظر تمام الحديث في باب : ١٠٧١.

(٥) التَّوْحِيدٌ : ٤/٢٣٠.

الإِمَارَةُ

كتن العتال : ٥ / ٥٨٤ «الخلافة مع الإمارة».

كتن العتال : ٦ / ٣ «الإِمَارَةُ»، وص ٩١ «القضاء».

سنن أبي داود : ١٣٠ / ٣ «كتاب الخراج والإِمَارَةُ والفيء».

صحيح مسلم : ١٤٥١ / ٢ «كتاب الإِمَارَةُ».

انظر : عنوان ٥٦٠ «الولاية (١)»، ٢٤٠ «السلطان»، ٤٩٤ «السلك»، ٢٢ «الإِمامَة (١)»، ١٦٥ «الدولة».

السفر : باب ١٨٢٣، المرأة : باب ٣٦٥٨.

١١٠ - ضُرُورَةُ الْإِمَارَةِ

- ٦٦٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في قضيَّةِ التَّحْكِيمِ - إِنَّ هُؤُلَاءِ يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةٌ! وَلَا بَدَّ مِنْ أَمِيرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتَعُ (فِيهَا) الْفَاجِرُ^(١).
- ٦٦٣ - عنه عليه السلام : لَا يُضْلِلُ النَّاسَ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ^(٢).
- ٦٦٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ مَعاوِيَةَ سَيِّطَهُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ نُقاَاتِلُ إِذَا؟ قَالَ: لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٍ^(٣).
- ٦٦٥ - عنه عليه السلام - في الْحَرْوَرِيَّةِ وَهُمْ يَقُولُونَ -: لَا حُكْمٌ إِلَّا لِلَّهِ: الْحُكْمُ لِلَّهِ، وَفِي الْأَرْضِ حُكَّامٌ، وَلِكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةٌ، وَلَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتَعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ^(٤).
- ٦٦٦ - عنه عليه السلام : لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتَعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ، وَيُجْعَلُ بِهِ الْفَيءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبْلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِعَ بَرٌّ وَيَسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ^(٥).
- ٦٦٧ - كنز العمال عن أبي البختري : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: لَا حُكْمٌ إِلَّا لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ: لَا حُكْمٌ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا حُكْمٌ إِلَّا لِلَّهِ «إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ»، فَمَا تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هُؤُلَاءِ، يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةٌ. أَئْتُنَا النَّاسَ، إِنَّهُ لَا يُضْلِلُ حُكْمٌ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ. قَالُوا: هَذَا الْبَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ؟ فَقَالَ: يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ، وَيَقَاتَلُ لِلْفَاجِرِ، وَيُبَلِّغُ اللَّهُ الْأَجَلَ، وَتَأْمَنُ سُبْلُكُمْ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ، وَيُجْبِي فَيْئُكُمْ، وَيُجَاهِدُ عَدُوكُمْ، وَيُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ^(٦).

(١) نهج السعادة : ٢ / ٣٣٣.

(٢) كنز العمال : ٢٨٦، ١٤٣٦٦، ١٤٢٨٦.

(٣) البحار : ٧٥ / ٣٥٨.

(٤) كنز العمال : ١٦١٨.

٦٦٨- الإمام علي[ؑ] : أَسْدُ حَطُومٍ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ، وَسُلْطَانٌ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ^(١).

١١١- إِمَارَةُ الْأَشْرَارِ

٦٦٩- رسول الله^ﷺ : إِذَا كَانَ أَمْرًا لَكُمْ خِيَارٌ لَكُمْ وَأَغْنِيَاءُكُمْ سُمْخَاءُكُمْ وَأَمْرُكُمْ شُورَى بَيْتَنَكُمْ فَظَاهَرَ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهِ . وَإِذَا كَانَ أَمْرًا لَكُمْ شِرَارٌ لَكُمْ وَأَغْنِيَاءُكُمْ بُخْلَاءُكُمْ وَأَمْرُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهَرِهَا^(٢).

(انظر) الشورى : باب ٢١٣٨.

١١٢- قِيمَةُ الْإِمَارَةِ

٦٧٠- الإمام علي[ؑ] - لابن عباسٍ إِذ دَخَلَ عَنْيَهُ وَقَالَ : إِنَّ الْحَاجَةَ قَدْ اجْتَمَعُوا بِالسَّمْعُوا مِنْكُمْ، وَهُوَ يَخْصُّ نَعْلًا : أَمَا وَاللَّهُ هُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكُمْ هَذَا، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَدًّا أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا^(٣).

٦٧١- عنه[ؑ] - لابن عباسٍ أَيْضًا - : مَا قِيمَةُ هَذَا النَّعْلِ؟ فَقُلْتُ : لَا قِيمَةَ لَهَا، فَقَالَ[ؑ] : وَاللَّهِ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِمْرَتِكُمْ، إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا، أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا^(٤).

٦٧٢- عنه[ؑ] - في كتابه إلى ابن عباسٍ - : أَمَا بَعْدُ، فَلَا يَكُنْ حَظُكَ فِي وِلَائِكَ مَالًا تَسْتَقِيدهُ، وَلَا غَيْظًا تَشْتَفِيهِ، وَلَكِنْ إِمَائَةٌ بَاطِلٌ وَإِحْيَاءٌ حَقٌّ^(٥).

(١) البحار : ٧٤ / ٣٥٩ / ٧٥.

(٢) تحف العقول : ٣٦.

(٣) المناقب لابن شهرآشوب : ٢ / ١٠١ / ٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

(٥) البحار : ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.

الأمل

البحار : ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ «الحرص وطول الأمل».

وسائل الشيعة : ٢ / ٦٥٠ باب ٢٤ «طول الأمل».

كنز العمال : ٣ / ٨١٨، ٤٩٠ «طول الأمل».

انظر : عنوان ٤ «الأجل».

١١٣ - الْأَمْلُ رَحْمَةً

٦٧٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْأَمْلُ رَحْمَةٌ لِّأُمْتِي، وَلَوْلَا الْأَمْلُ مَا أَرْضَعَتْ وَالِدَةُ وَلَدَهَا وَلَا غَرَسَ غَارِسٌ شَجَرًا^(١).

٦٧٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَمْلُ رَفِيقٌ مُؤْنِسٌ^(٢).

٦٧٥ - تنبيةُ الخواطِرِ : بَيْنَا عِيسَى بْنُ مُرِيمٍ ﷺ جَالِسٌ وَشَيْخٌ يَعْمَلُ بِمِسْحَاهٍ وَيُشَيرُ بِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ عِيسَى ﷺ : اللَّهُمَّ اثْرُغْ عَنْهُ الْأَمْلَ. فَوَضَعَ الشَّيْخُ الْمِسْحَاهَ وَاضْطَبَّعَ، فَلَبِثَ سَاعَةً فَقَالَ عِيسَى ﷺ : اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَيْهِ الْأَمْلَ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَعْمَلُ^(٣).

٦٧٦ - الإمامُ زِينُ الْعَابِدِينَ ﷺ : اللَّهُمَّ رَبُّ الْعَالَمَيْنَ... أَسْأَلُكَ... مِنَ الْآمَالِ أُوفَّقَهَا^(٤).

١١٤ - الْأَمَالُ لَا تَنْتَهِي

٦٧٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَمْلُ لَا غَايَةَ لَهُ^(٥).

٦٧٨ - عنه ﷺ : الْأَمَالُ لَا تَنْتَهِي^(٦).

٦٧٩ - عنه ﷺ : اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغْ أَمْلَكَ، وَلَنْ تَغْدُوْ أَجْلَكَ، وَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ^(٧).

٦٨٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ غَدًا فَإِنَّهُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ أَبْدًا^(٨).

.٧١٢ (انظر) ح.

(١) البحار : ٨ / ١٧٣ / ٧٧.

(٢) غرر الحكم : ١٠٤٢.

(٣) تنبيةُ الخواطِرِ : ٢٧٢ / ١.

(٤) البحار : ٢٢ / ١٥٥ / ٩٤.

(٥) البحار : ٦٣٩، ١٠١٠.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب .٣١

(٧) البحار : ٣١ / ١٦٧ / ٧٣.

١١٥ - التَّحْذِيرُ مِنِ الْآمَالِ الْبَاطِلَةِ

الكتاب

دَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَغْلَمُونَ^(١).

٦٨١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقُوا باطِلَ الْأَمَلِ، فَرُبَّ مُشْتَقِبٍ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَدِيرٍ، وَمَغْبُوطٍ في

الزَّرِبِ سَيِّدِهِ^(٢) قَامَتْ بِوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ^(٣).

٦٨٢ - عَنْهُ^(٤) : اتَّقُوا خِدَاعَ الْأَمَالِ، فَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ يَوْمٍ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَبَانِي بَنَاءً لَمْ يَسْكُنْهُ،

مَعَ مَالٍ لَمْ يَأْكُلْهُ^(٥) !

٦٨٣ - عَنْهُ^(٦) : الْأَمَلُ كَالسَّرَّابِ : يَغْرِي مَنْ رَآهُ، وَيُخْلِفُ مَنْ رَجَاهُ^(٧).

٦٨٤ - عَنْهُ^(٨) : الْأَمَلُ خَادِعٌ غَارٌ ضَارٌ^(٩).

٦٨٥ - عَنْهُ^(١٠) : الْأَمَانِيُّ تُعْمِي عَيْنَوْنَ الْبَصَائِرِ^(١١).

٦٨٦ - عَنْهُ^(١٢) : الْأَمَلُ سُلْطَانُ الشَّيَاطِينِ عَلَى قُلُوبِ الْغَافِلِينَ^(١٣).

٦٨٧ - عَنْهُ^(١٤) : الْأَمَلُ أَبْدًا فِي تَكْذِيبٍ^(١٥).

٦٨٨ - عَنْهُ^(١٦) : ثَرَّةُ الْأَمَلِ فَسَادُ الْعَمَلِ^(١٧).

٦٨٩ - عَنْهُ^(١٨) : إِنَّ الْأَمَلَ يُسْمِي الْقَلْبَ، وَيُكْذِبُ الْوَعْدَ، وَيُكْثِرُ الْغَفْلَةَ، وَيُورِثُ

الْأَرْزَاقَ^(١٩).

٦٩٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ دُعَائِهِ يَوْمَ عَرْفَةَ - : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمَنَّعَ خَيْرَ الْآخِرَةِ،

حَيَاةٌ تَمَنَّعَ خَيْرَ الْمَهَاتِ، وَمِنْ أَمْلٍ يَمَنَّعُ خَيْرَ الْعَمَلِ^(٢٠).

٦٩١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْأَمَلَ يُذْهِبُ الْعُقْلَ، وَيُكْذِبُ الْوَعْدَ، وَيَحْتُثُ عَلَى الْفَفْلَةِ، وَيُورِثُ

الْحَسَرَةَ. فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ؛ فَإِنَّهُ غَرُورٌ، وَإِنَّ صَاحِبَهُ مَأْرُورٌ^(٢١).

(١) الحجر : ٣.

(٢) في المصدر «في» و«لهم»، ليس ب صحيح.

(٣) عَرَرُ الْحَرَبَ - ٢٥٧١، ٢٥٦٣، ١٨٩٦، ١٢٧٥، ١١٤٥، ٤٦٤١، ٢٠١٧، ١٨٢٨، ١٢٧٣، ١١٤٣.

(٤) نَحَارٌ - ١١٧، ٣٥، ٩٨ و ٩٧، ٢٦٠، ٧٧٠، ٢٩٣ / ٢ / ٢٩٣.

٦٩٢ - عنه ﷺ : أَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْلَ يُسْهِي الْعُقْلَ، وَيُشْسِي الدَّكْرَ. فَأَكْذِبُوا الْأَمْلَ، فَإِنَّهُ غَرُورٌ. وَصَاحِبُهُ مَغْرُورٌ^(١).

٦٩٣ - الإمام الصادق ع: طُوبِي لِمَنْ لَمْ تُلْهِهِ الْأَمَانِيُّ الْكَاذِبَةُ^(٢).

٦٩٤ - عنه ع: كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَلَّهُ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ أُمْلِهِ، وَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ أَمْلًا لِلْخَيَارِ فِي غَيْرِهِ^(٣).

١١٦ - الأمل والأجل

٦٩٥ - الإمام علي ع: لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجْلَهُ وَسُرْعَتْهُ إِلَيْهِ أَبْغَضَ الْأَمْلَ^(٤).

٦٩٦ - عنه ع: مَا أَنْزَلَ الْمَوْتَ حَقًّا مَتْزِلِيهِ مَنْ عَدَ عَدًا مِنْ أَجْلِهِ^(٥).

٦٩٧ - عنه ع: مَنْ جَرِيَ فِي عَنَانِ أُمْلِهِ عَثَرَ بِأَجْلِهِ^(٦).

٦٩٨ - الإمام الكاظم ع: لَوْ ظَهَرَتِ الْآجَالُ افْتَضَحَتِ الْأَمَالُ^(٧).

٦٩٩ - الإمام علي ع: الْأَمْلُ يُنْسِي الْأَجَلَ^(٨).

٧٠٠ - عنه ع: الْأَمْلُ حِجَابُ الْأَجَلِ^(٩).

٧٠١ - عنه ع: الْأَمْلُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ وَيُفْنِي الْأَجَلَ^(١٠).

٧٠٢ - عنه ع: أَضَدَقُ شَيْءَ الْأَجَلِ، أَكَذَبُ شَيْءَ الْأَمْلِ^(١١).

٧٠٣ - عنه ع: أَقْرَبُ شَيْءَ الْأَجَلِ، أَبْعَدُ شَيْءَ الْأَمْلِ^(١٢).

٧٠٤ - عنه ع: الْأَجَلُ حَصَادُ الْأَمْلِ^(١٣).

٧٠٥ - عنه ع: الْأَجَلُ يَفْضَحُ الْأَمْلَ^(١٤).

٧٠٦ - عنه ع: إِنِّي مُحَارِبٌ أُمْلِي وَمُنْتَظِرٌ أَجَلِي^(١٥).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٥٤ / ٦.

(٢) تحف العقول : ٣٠١.

(٣) البحار : ١٥٢ / ٧١ و ٥٥ / ١٥٢ و ٧٣ / ٩٥ و ٧٩، وانظر أيضاً: ص ٢٢ / ١٦٤ و ٢٨ / ١٦٦ و ٢٨ / ١٦٧ و ٢٩.

(٤) أعلام الدين : ٣٠٥.

(٥) غرر الحكم : ٨٧٤، ٩٩٧، ١٣٥٨، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦ - ٢٩٢٠.

- ٧٠٧ - عنه ﷺ : لا تخلو النّفس مِنَ الْأَمْلِ حَتّى تَدْخُلَ فِي الْأَجْلِ^(١).
- ٧٠٨ - عنه ﷺ : إِنَّ الْمَرْأَةَ يُشَرِّفُ عَلَى أَمْلِهِ فَيَنْطَعِثُ حُضُورُ أَجْلِهِ^(٢).
- ٧٠٩ - عنه ﷺ : آفَةُ الْأَمْلِ الْأَجْلُ^(٣).
- ٧١٠ - عنه ﷺ : أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمْلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجْلٌ، فَنَّ عَمَلٌ فِي أَيَّامِ أَمْلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجْلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرِّهُ أَجْلُهُ^(٤).
- ٧١١ - عنه ﷺ : مَنْ بَلَغَ أَقْصَى أَمْلِهِ فَلَيَسْتَوْقَعُ أَدْنَى أَجْلِهِ^(٥).
- ٧١٢ - تنبية الخواطر : رُوِيَ أَنَّهُ [رسول الله ﷺ] أَخْدَى ثَلَاثَةَ أَغْوَادٍ فَغَرَسَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَمَّا التَّالِثُ فَأَبْعَدَهُ وَقَالَ : هَلْ تَذَرُّونَ مَا هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْأَجْلُ، وَهَذَا الْأَمْلُ يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ وَيَخْتَلِجُهُ الْأَجْلُ دُونَ الْأَمْلِ^(٦).
- ٧١٣ - الإمام علي عليه السلام : ما أَقْرَبَ الْأَجْلَ مِنَ الْأَمْلِ^(٧).
- ٧١٤ - عنه ﷺ : إِذَا بَلَغْتُمْ نِهايَةَ الْأَمَالِ فاذكُرُوا بَغْتَاتِ الْآجَالِ^(٨).
- ٧١٥ - عنه ﷺ : إِذَا حَضَرَتِ الْآجَالُ افْتَضَحَتِ الْأَمَالُ^(٩).
- ٧١٦ - رسول الله ﷺ : إِنَّ آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذَّنْبَ كَانَ أَجْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمْلَهُ خَلْفَهُ، فَلِمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ جَعَلَ اللَّهُ أَمْلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجْلَهُ خَلْفَهُ، فَلَا يَرَأُ إِلَّا يُؤْمِلُ حَتّى يَمُوتَ^(١٠).

١١٧ - ثَمَرَاتُ طُولِ الْأَمْلِ

- ٧١٧ - الإمام علي عليه السلام : ما أطَالَ عَبْدُ الْأَمْلَ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلَ^(١١).
- ٧١٨ - الكافي عن علي بن عيسى - رفعه قال : فيها ناجي الله عزوجل به موسى عليه السلام : يا

(١) ٣-١) غرر الحكم : ٣٩٧٠، ٣٥٦٥، ١٠٨٤٤.

(٤) البحار : ٢١ / ٢٣٣ / ٧٧.

(٥) تنبية الخواطر : ١ / ٥٠ وص ٢٧٢.

(٦) غرر الحكم : ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٩٤٩١.

(٧) الدر المثور : ١ / ١٤١.

(٨) البحار : ٢٨ / ١٦٦ / ٧٣.

(٩) البحار : ٢٨ / ١٦٦ / ٧٣.

- موسى، لَا تُطُولُ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ فَيَقْسُو قَلْبُكَ، وَالْقَاسِي الْقَلْبُ مِنِي بَعِيدٌ^(١).
- ٧٦٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَكْثَرُ النَّاسِ أَمْلَأَ أَفْلَهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا^(٢).
- ٧٧٠ - عنه عليه السلام : أَطْوُلُ النَّاسِ أَمْلَأً أَشْوَأُهُمْ عَمَلًا^(٣).
- ٧٧١ - عنه عليه السلام : مَنِ اتَّسَعَ أَمْلَهُ قَصَرَ عَمَلُهُ^(٤).
- ٧٧٢ - عنه عليه السلام : أَمَّا طُولُ الْأَمْلِ فَيُنَسِّي الْآخِرَةَ^(٥).
- ٧٧٣ - عنه عليه السلام : مَنْ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ غَدًا فَإِنَّهُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا، وَمَنْ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا يَقْسُو قَلْبُهُ وَيَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ٦٥٠ . ٢٤ باب .

١١٨ - قِصْرُ الْأَمْلِ

- ٧٢٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ يَفَارِقُ الْأَحَبَابَ وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوَاجِهُ الْحِسَابَ وَيَسْتَغْفِي عَمَّا حَلَّفَ وَيَفْتَهِ إِلَى مَا قَدَّمَ، كَانَ حَرَيْتًا بِقِصْرِ الْأَمْلِ وَطُولِ الْعَمَلِ^(٧).
- ٧٢٥ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَرَوَّذَ مِنَ الدُّنْيَا بِقِصْرِ الْأَمْلِ^(٨).
- ٧٢٦ - عنه عليه السلام : إِسْتَجْلِبْ حَلَاوةَ الزَّهَادَةِ بِقِصْرِ الْأَمْلِ^(٩).
- ٧٢٧ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَابْنِ مُسْعُودٍ - : قَصْرُ أَمْلَكَ، فَإِذَا أَضْبَحْتَ فَقْلُ : إِنِّي لَا أُمْسِي، وَإِذَا أُمْسِيَتْ فَقْلُ : إِنِّي لَا أُضْبِحُ، وَاعْزِمْ عَلَى مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا، وَأَحِبُّ لِقاءَ اللهِ^(١٠).
- ٧٢٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُذْ بِالنَّفَقَةِ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِيَّاكَ وَالْأَغْتِرَارَ بِالْأَمْلِ، وَلَا تُدْخِلْ عَلَيْكَ

(١) الكافي : ٢ / ٣٢٩ .

(٢) غُرُّ الحُكْمِ : ٣٠٥٣ ، ٣٠٥٤ .

(٤) البحار : ٧٧٧ / ٤٢١ .

(٥) الكافي : ٢ / ٣٣٦ . انظر تمام الحديث في باب ١٢٨ .

(٦) مستدرك الوسائل : ٢ / ١٠٦ .

(٧) البحار : ٧٧٣ / ١٦٧ .

(٨) تحف العقول : ٢٨٦ ، ٢٨٥ وَص.

(٩) البحار : ٧٧٧ / ١٠١ .

اليوم هم عَدِ... ولو أخْلَيْتَ قلبك مِنَ الأمل لجَدَدْتَ في العمل. والأمل المُمثَّلُ في اليوم، عَدَا أَصْرَارَكَ في وَجْهِينِ : سَوَّفْتَ بِهِ العمل، وزِدْتَ بِهِ في الهمّ والحزْنِ^(١).

٧٢٩ - رسول الله ﷺ : والذِّي نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، مَا طَرَفَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَّتْ أَنَّ شَفْرِيَ لا يُلْقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رُوحِي^(٢).

١١٩ - النَّهْيُ عَنْ أَمْلِ غَيْرِ اللَّهِ

٧٣٠ - رسول الله ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تُقْطِعْ أَمْلَ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَمْلَ دُونِي بِالإِيمَانِ^(٣).

٧٣١ - الإمام عليؑ : انْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تُقْطِعْ أَمْلَ كُلِّ مَنْ مُؤْمِلٌ غَيْرِي بِالْيَأسِ^(٤).

٧٣٢ - عنه ؑ : مَنْ أَمْلَ إِنْسَانًا فَقَدْ هَابَهُ^(٥).

(انظر) التوكيل : باب ٤١٨٩، ٤١٩٠، ٤١٩٢.

(١) البحار : ٧٣ / ٧٣٢ و ١١٢ / ١٠٩ و ص ١٦٦ / ٢٧.

(٢) صحيفـة الرضا عـلـيـهـ السلام : ٢٧٦ / ٢٠.

(٣) البحار : ٩٤ / ٩٥ و ٧٨ / ٧٩ و ١٢ / ٩٥.

الأُمّة

البحار : ١٣٠ / ٧ باب ٧ «كثرة أُمّة محمد ﷺ في القيمة» .

البحار : ٤٤١ / ٢٢ باب ١٤ «فضائل أُمّة محمد ﷺ» .

كنز العمال : ١٥٤ - ١٩٤ / ١٢ «فضائل هذه الأُمّة المرحومة» .

انظر : الأمثال:باب ٣٦٠٢، الإمامة (١) : باب ١٥٠، الجمعة : باب ٥٢٩، القرن : باب ٣٣٤٠، الفرق :

باب ٣٢٠٠، الأجل : باب ٢٢، الاختلاف : باب ١٠٤٤ - ١٠٤٢، الهلاك : باب ٤٠١٨، ٤٠١٩.

١٢٠ - مَنْزَلَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الكتاب

- ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاوُنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَمْ يَأْمُنْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.^(١)
- ٧٣٣ - رسول الله ﷺ : أَمَّتِي أُمَّةً مُبَارَكَةً لَا يُدْرِى أَوْلَاهَا حَيْرٌ، أَوْ آخِرُهَا حَيْرٌ.^(٢)
- ٧٣٤ - عنه ﷺ : أَمَّتِي هَذِهِ أُمَّةً مَرْحُومَةً^(٣).
وفي معناه روایات كثيرة.
- ٧٣٥ - عنه ﷺ : إِنَّكُمْ تُسْمِئُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ.^(٤)
- ٧٣٦ - عنه ﷺ : بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالدِّينِ، وَالرِّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالْمُكْبِرِ فِي الْأَرْضِ.^(٥)
- ٧٣٧ - عنه ﷺ : مَا أُعْطِيَتِ أُمَّةٌ مِنَ الْيَقِينِ أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِيَتِ أُمَّتِي.^(٦)

١٢١ - أَخْيَارُ الْأُمَّةِ

- ٧٣٨ - رسول الله ﷺ : خِيَارُ أُمَّتِي، فِيمَا أَبْتَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعُلَى: قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ، وَيَبْكُونَ سِرًا مِنْ خَوْفِ عَذَابِ رَبِّهِمْ.^(٧)
- ٧٣٩ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي أَرْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْغَبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ.^(٨)
- ٧٤٠ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي مَنْ هَدَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَقَطَّمَ نَفْسَهُ عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَتَوَلَّهُ بالآخِرَةِ، إِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْجَنَّةِ.^(٩)
- ٧٤١ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ لَمْ يُوَسْعُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْظَرُوا، وَلَمْ يُضَيقَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَسْأَلُوا.^(١٠)

(١) آل عمران : ١١٠.

(٢) كنز العمال : ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥، ٣٤٤٨٣.

(٣) تنبية الخواطر : ١٢٣ / ٢.

٧٤٢ - عنه ﷺ : خَيْرُ أُمّتِي مَنْ إِذَا سُفِّهَ عَلَيْهِمْ احْتَمَلُوا، وَإِذَا جُنِيَ عَلَيْهِمْ غَفَرُوا، وَإِذَا أُوذِدُوا صَبَرُوا.^(١)

١٢٢ - الأُمّةُ الْوَسْطُ

الكتاب

«وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»^(٢).

٧٤٣ - الإمام الصادق <عليه السلام> - في قوله تعالى - «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...» : نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطُى، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّجُهُ فِي أَرْضِهِ^(٣).

٧٤٤ - الإمام علي <عليه السلام> : نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»^(٤).

٧٤٥ - الإمام الباقر <عليه السلام> - وقد سأله أبو بصير عن نَطْحِ الْمِحْجَازِ لما قال - نَحْنُ نَطْحُ الْمِحْجَازِ : أَوْسَطُ الْأَنْطَاطِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»، ثُمَّ قال : إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي، وَبِنَا يُلْحِقُ الْمُقْصُرُ^(٥).

٧٤٦ - الإمام الصادق <عليه السلام> - في قوله تعالى - «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...» : يعني الأُمّةُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ <عليه السلام>، فَهُمُ الْأُمّةُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهَا وَمِنْهَا وَإِلَيْهَا، وَهُمُ الْأُمّةُ الْوَسْطُى، وَهُمُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِيَّ بَعْثَتْ لِلنَّاسِ^(٦).

٧٤٧ - رسول الله <ﷺ> - في قوله - «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» : عَدْلًا^(٧).

١٢٣ - مَا يُوجِبُ خَيْرُ الْأُمَّةِ

٧٤٨ - رسول الله <ﷺ> : لَا تَرَالَ أُمّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَبُّوا وَأَدَّوا الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَفَرَّوْا

(١) تنبيه الخواطر : ١٢٣ / ٢.

(٢) البقرة : ١٤٣.

(٣) نور الثقلين : ١/١٣٤ و ٢/٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٣٢٩ / ٢٨٣ و ٣٤٩.

(٧) الدر المنشور : ١ / ٣٤٩.

الضيَّفُ، وأقاموا الصَّلَاةَ، وآتَوَا الزَّكَاةَ^(١).

٧٤٩ - عنه ﷺ : لَا تَرَأْلُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَخَوَّلُوا، وَأَدَّوَا الْأَمَانَةَ، وَآتَوَا الزَّكَاةَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ابْتُلُوا بِالْقَطْطِ وَالسَّنَينَ^(٢).

٧٥٠ - عنه ﷺ : لَا تَرَأْلُ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَحْتَ يَدِ اللَّهِ وَفِي كَفَّهِ مَا لَمْ يُدَاهِنْ قُرَّاؤُهَا أُمَّرَاءُهَا، وَلَمْ يُزَكِّ عُلَمَاؤُهَا فُجَارَهَا، وَمَا لَمْ يُهِنْ خِيَارَهَا أَشْرَارُهَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَدَهُ سُلْطَانَ عَلَيْهِمْ جَبَابِرَتَهُمْ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٤٠ «الاقتصاد».

١٢٤ - منزلة الأمة الإسلامية في الآخرة

٧٥١ - رسول الله ﷺ : أَنَا أَكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبَعَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

٧٥٢ - عنه ﷺ : أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمائَةً صَفَّ، هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفَّاً^(٥).

٧٥٣ - عنه ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عِشْرِينَ وَمائَةً صَفَّ، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفَّاً^(٦).

١٢٥ - الظاهرون من الأمة الإسلامية

٧٥٤ - رسول الله ﷺ : لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يَقَاوِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ^(٧).

٧٥٥ - عنه ﷺ : لَا تَرَأْلُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ^(٨).

٧٥٦ - عنه ﷺ : لَا تَرَأْلُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي قَوَامَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَهَا^(٩).
والأخبار في هذا المعنى كثيرة، ولكن يتصل إسنادها إلى أبي هريرة والمغيرة بن شعبة
ومعاوية وثوبان وأمثالهم، فراجع وتأمل.

(١-٢) البحار: ٦٩/٣٩٤ و ٧٧/٧٥ و ١٧٢/١٠.

(٣) تنبية الخواطر: ١/٨٤ وفيه «يُزَل» بدل «يُزَكِّ» وهو تصحيف.

(٤-٦) البحار: ٧/١٣٠ و ١/١٣٠ و ٢ و ٢.

(٩-٧) كنز العمال: ٣٤٤٩٦، ٣٤٤٩٧، ٣٤٤٩٥.

٧٥٧ - رسول الله ﷺ - لما فرأ - : «وَمَنْ حَلَقْنَا أُمَّةَ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» : إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ .^(١)

٧٥٨ - سنن ابن ماجة عن معاوية : أين علماؤكم !؟ أين علماؤكم !؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقوم الساعة إلا وطائفه من أمتي ظاهرون على الناس لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم^(٢).

١٣٦ - تداعي الأمم على الأمة الإسلامية

٧٥٩ - رسول الله ﷺ : يُوشِكُ الْأُمُّ الْأَمْمَ تَدَاعِي عَلَيْكُمْ تَدَاعِي الْأَكْلَةِ عَلَى قَصْعَتِهَا . قال قائلٌ مِّنْهُمْ : مَنْ قَلَّتِنَّ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ ؟ قال : بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ ، وَلَكُنُّكُمْ غُثَاءُ السَّيْلِ ، وَلَيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مِنْ عَدُوكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْهُمْ ، وَلَيَقْدِرُنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ! قال قائلٌ : يا رسول الله ، وما الْوَهْنُ ؟ قال : حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَّةُ الْمَوْتِ^(٣) .

٧٦٠ - عنه ﷺ : إِذَا عَظَمْتُ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَرَعَ اللَّهُ مِنْهَا هَيْنَةً إِلَسْلَامٍ^(٤) .

(انظر) عنوان ٧١ «الجماعـة»، ١٤٥ «الاختلاف».

الدنيـا : بـاب ١٢٢٢.

١٢٧ - خوف النبي على أمتـه^(١)

٧٦١ - رسول الله ﷺ : إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثَةً : شَحًّا مُطَاعِماً ، وَهَوَى مُتَبَعًا ، وَإِمامًا ضاللاً^(٢) .

٧٦٢ - عنه ﷺ : ثَلَاثَةٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي : الضَّلَالُ بَعْدَ الْمَغْرِفَةِ ، وَمُضِلَّاتُ الْفِتْنَ ، وَشَهْوَةُ البطن والفرج^(٣) .

(١) نور التقلىن : ٢ / ١٠٥ . ٣٨٦

(٢) سنن ابن ماجة : ٩ .

(٣) التشريف بالمنـ: ٣٠٧ . ٤٢٨

(٤) تنبـيـهـ الخواطرـ: ١ . ٧٥ / ١

(٥) الـبحـارـ: ٧٧ / ١٦٦ . ١٧٨ / ١٥٧

(٦) أـمـالـيـ الطـوـسيـ: ١٥٧ / ٢٦٣

٧٦٣ - عنه ﷺ : أَخَافُ عَلَى أُمّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَةً : زَلَّةُ عَالَمٍ، وَجِدَالٌ مُنَافِقٌ بِالْقُرْآنِ، وَالشَّكْدِيبَ بِالْقَدَرِ^(١).

٧٦٤ - عنه ﷺ : أَخَافُ عَلَى أُمّتِي ثَلَاثَةً : ضَلَالَةُ الْأَهْوَاءِ، وَاتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ فِي الْبَطْوُنِ، وَالْفُرُوجِ، وَالْغَفَلَةُ بَعْدَ الْمَغْرِفَةِ^(٢).

٧٦٥ - عنه ﷺ - لِأَنَّسِي لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنِيْهِ - : أَمْعَكَ أَحَدُ غَيْرِكَ؟ قُلْتُ : لَا، قَالَ : أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَطَالَ شَوْقِي إِلَى لِقاءِ رَبِّي وَإِلَى لِقاءِ إِخْوَانِي الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

ثُمَّ قَالَ : لَيَسْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَيَسْ لِلْمُؤْمِنِ راحَةٌ دُونَ لِقاءِ اللَّهِ، ثُمَّ بَكَى، قُلْتُ : لَمْ تَبْكِي؟ قَالَ : وَكِيفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَعْلَمُ مَا يَنْزِلُ بِأُمّتِي مِنْ بَعْدِي؟! قُلْتُ : وَمَا يَنْزِلُ مِنْ بَعْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : الْأَهْوَاءُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَقَطْعِيَّةُ الرَّحْمَمُ، وَحُبُّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ، وَإِظْهَارُ الْبِدْعَةِ^(٣).

(انظر) النهاية : باب ٣٩٣٤.

١٢٨ - حَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أُمّتِهِ (٢)

٧٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمّتِي ثَلَاثَةً : زَلَّةُ عَالَمٍ، أَوْ جِدَالٌ مُنَافِقٌ بِالْقُرْآنِ، أَوْ دُنْيَا تَقْطُعُ رِقَابَكُمْ فَأَتَهُمُوا هَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ^(٤).

٧٦٧ - عنه ﷺ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْوَفُ عَلَى أُمّتِي مِنْ بَعْدِي : هَذِهِ الْمَكَاسِبُ الْمُحَرَّمَةُ، وَالشَّهْوَةُ الْحَفِيَّةُ، وَالرِّبَا^(٥).

٧٦٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْوَفُ عَلَى أُمّتِي الْهَوَى وَطُولُ الْأَمْلِ، أَمَّا الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمْلِ فَيُئْسِي الْآخِرَةَ^(٦).

(١) - (٢) كنز العمال : ٢٨٩٦٧، ٢٨٩٦٦.

(٣) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٦٤ / ١٣٥١٩.

(٤) الخصال : ١٦٣ / ٢١٤.

(٥) البخار : ٧٣ / ١٥٨، ٧٠ / ٣، ٧٥ / ٣.

- ٧٦٩ - رسول الله ﷺ : إن أخوْفَ مَا أخافُ عَلَيْكُمُ الشّرُكُ الأَضْغَرُ . قَالُوا : وَمَا الشّرُكُ الأَضْغَرُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : هُوَ الرِّبَاعُ^(١) .
- ٧٧٠ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ أَخوْفَ مَا أخافُ عَلَى أُمّتِي كُلُّ مَنَافِقٍ عَلَيْمٌ اللِّسَانِ^(٢) .
- ٧٧١ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ أَخوْفَ مَا أخافُ عَلَى أُمّتِي الْأَعْمَةِ الْمُضْلُونَ^(٣) .
- ٧٧٢ - كنز العمال عن عمر - لِكَعْبٍ - : إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْنِي . قَالَ : لَا وَاللهِ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ . قَالَ : مَا أَخوْفُ شَيْئاً تَخْوَفُهُ عَلَى أُمّةِ مُحَمَّدٍ^(٤) ؟ قَالَ : أَمْمَةٌ مُضْلِينَ . قَالَ : عُمَرٌ : صَدَقْتَ، قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ ذَلِكَ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ .
- ٧٧٣ - رسول الله ﷺ : أَخوْفُ مَا أخافُ عَلَى أُمّتِي زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَكُثُرَتْهَا^(٥) .
- ٧٧٤ - عَنْهُ ﷺ : أَخوْفُ مَا أخافُ عَلَى أُمّتِي : أَنْ يَكْثُرَ لَهُمُ الْمَالُ فَيَسْهَلُوا حَسَدُونَ وَيَقْتَسِلُونَ^(٦) .
- ٧٧٥ - عَنْهُ ﷺ : أَخوْفُ مَا أخافُ عَلَى أُمّتِي : زَلَاثُ الْعِلْمِ، وَمَيْلُ الْحُكْمَاءِ، وَسُوءُ التأويل^(٧) .
- ٧٧٦ - عَنْهُ ﷺ : أَخوْفُ مَا أخافُ عَلَى أُمّتِي ثَلَاثٌ : ضَلَالُ الْأَهْوَاءِ، وَاتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ فِي الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ، وَالْعَجْبُ^(٨) .

١٢٩ - خَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أُمّتِهِ^(٩)

- ٧٧٧ - رسول الله ﷺ : أَكْثُرُ مَا تَخْوَفُ عَلَى أُمّتِي مِنْ بَعْدِي : رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ^(١٠) .
- ٧٧٨ - عَنْهُ ﷺ : إِنِّي أَكْثُرُ مَا أخافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، فَقِيلَ : وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : زَهْرَةُ الدُّنْيَا^(١١) .

(١) البحار : ٥٠ / ٣٠٣ / ٧٢.

(٢) كنز العمال : (٢٨٩٦٩، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٧٠، ٢٨٩٧٣، ٢٨٩٨٦) .

(٣) نور الثقلين : ٩١ / ٥٧٩ / ٤.

(٤) تنبيه الخواطر : ١٢٧ / ١ و ٢٢٧ / ٢.

(٥) الدر المثور : ٤٠٣ / ٣.

(٦) كنز العمال : ٢٨٩٧٨.

(٧) تنبيه الخواطر : ١٣٣ / ١.

الإِمامَة (١)

الإِمامَة العَامَّة

البحار : ج ٢٣ - ج ٢٧ «كتاب الإمامة».

البحار : ٢٧ / ٢٤٢ باب ١٣ «حق الإمام على الرعية وبالعكس».

انظر : عنوان ١٩ «الإمارَة» ، ١٦٥ «الدُولَة» ، ٢٤٠ «السُلْطَان» ، ٤٩٤ «الملَك» ، ٥٦٠ «الولاية» .

الحج : باب ٦٩٧ ، الصبر : باب ٢١٦٦ ، الصراط : باب ٢٢٤٩ ، المستضف : باب ٢٣٧٥

العقل : باب ٢٧٨٧ ، القش : باب ٣٠٦٦ ، القلب : باب ٣٣٨١ ، الأمثال : باب ٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧

القرآن : باب ٣٢٩٢

١٣٠ – الإِمَامَةُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرْةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً»^(١).
 ٧٧٩ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْسَلَهُ داعِيًّا إِلَى الْحَقِّ، وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ
 وَانِّي وَلَا مُقَصِّرٌ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَذَّرٍ، إِمامٌ مَنِ اتَّقَ، وَبَصَرٌ مَنِ
 اهْتَدَى^(٢).

٧٨٠ – عنه عليه السلام : حَتَّى أَفْضَلَ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ
 الْمَعَادِنِ مُتَبِّتاً... هَا [أَيْ لِعْرَتِهِ وَشَجَرَتِهِ ﷺ] فُرُوعٌ طَوَالُ، وَمَرْ لَا يَنَالُ، فَهُوَ إِمامٌ مَنِ اتَّقَ،
 وَبَصِيرَةٌ مَنِ اهْتَدَى... سِيرَتُهُ القَاصِدُ، وَسُنْنَتُهُ الرُّشْدُ، وَكَلَامُهُ الْفَاضِلُ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ^(٣).

١٣١ – الإِمَامَةُ تَمَامُ الدِّينِ

الكتاب

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينَكُمْ»^(٤).

٧٨١ – الإمامُ الرِّضا عليه السلام : وَأَنْزَلَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ ﷺ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
 دِينَكُمْ...» وَأَمْرَ الإِمَامَةِ مِنْ قَامَ الدِّينِ^(٥).

٧٨٢ – الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : كَانَ الْفَرِيَضَةُ تَنْزَلُ بَعْدَ الْفَرِيَضَةِ الْأُخْرَى، وَكَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرُ
 الْفَرَائِضِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...»، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا أَنْزُلُ
 عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيَضَةً، قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ^(٦).

٧٨٣ – الدر المثور عن أبي هُرَيْرَةَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدَيرِ خُمُّ – وَهُوَ يَوْمُ ثَانِي عَشَرِ مِنْ ذِي

(١) الفرقان : ٧٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤، ١١٦.

(٣) المائدَةُ : ٣.

(٤) نور التقلين : ١ / ٥٨٩ / ٣٣ وَصَ ٥٨٧ / ٦٥.

الحجّة - قال النبي ﷺ : من كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^(١).

١٣٢ - الإمامة أساس الإسلام

٧٨٤ - الإمام الرضا عليه السلام : إنَّ الإمامة أُسُّ الإسلام النامي وفَرَعُّهُ السامي^(٢).

٧٨٥ - الإمام الباقر عليه السلام : بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالحَجَّ، وَالوَلَايَةِ، وَلَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالوَلَايَةِ^(٣).

٧٨٦ - عنه عليه السلام : بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى حَمْسَةِ أَشْيَاءٍ : عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالحَجَّ، وَالصَّوْمِ، وَالوَلَايَةِ. قَالَ زُرَارَةُ : فَقِلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ : الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ؛ لَأَهْمَّا مِفْتَاحُهُنَّ، وَالوَالِيَّ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ^(٤).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٣.

١٣٣ - الإمامة أصل كل خير

٧٨٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فُلْ إِنَّا حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» - : إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهَرٌ وَبَطْنٌ، فَجَمِيعُ مَا حَرَمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَمْمَةُ الْجَوَرِ. وَجَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَمْمَةُ الْحَقِّ^(٥).

٧٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام : نَحْنُ أَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ، وَمِنْ فُرُوعِنَا كُلُّ بَرٌّ، فِينَ الْبِرُّ : التَّوْحِيدُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّيَامُ، وَكَظْمُ الْغَيْطِ، وَالعَفْوُ عَنِ الْمُسِيءِ، وَرَحْمَةُ الْفَقِيرِ، وَتَعْهِدُ الْجَارِ، وَالْإِقْرَازُ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ. وَعَدْوُنَا أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ فُرُوعِهِمْ كُلُّ قَبِيحٍ وَفَاحِشَةٍ، فِيهِمْ : الْكِذْبُ، وَالْبَخْلُ، وَالْفَنِيمَةُ، وَالْقَطْعِيَّةُ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَا لِلْيَتَمِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، وَتَعْدِي الْمُحْدُودَ الَّتِي أَمْرَ اللَّهُ، وَرُكُوبُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَالزُّنْنَا، وَالسَّرِقَةُ، وَكُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ

(١) الدر المشور : ١٩ / ٣، انظر الرين : باب ١٣١٥.

(٢) الكافي : ١ / ٢٠٠ و ١ / ٢١ و ٣ / ١٨ و ٥ و ١ / ٣٧٤ و ١ / ١٠.

القبيح، فكذبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعْنَا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفُرُوعٍ غَيْرِنَا^(١).

١٣٤ - الإمامةُ نِظامُ الْأَمَّةِ

٧٨٩ - الإمامُ الرّضا عليه السلام : إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمامُ الدِّينِ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ^(٢).

٧٩٠ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : الْإِمَامَةُ نِظامُ الْأَمَّةِ^(٣).

٧٩١ - رسولُ الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَعِوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَاهُ اللَّهُ الْأَمْرُ، فَإِنَّهُ نِظامُ الْإِسْلَامِ^(٤).

٧٩٢ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : مَكَانُ الْقِيمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظامِ مِنَ الْخَرَزِ، يَجْمَعُهُ وَيَضْسُدُهُ، فَإِنِّي انْقَطَعَتِ الْنِّظامُ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ، ثُمَّ لَمْ يَجْمِعْ بِحَدَافِيرِهِ أَبَدًا^(٥).

(انظر) الدين : باب ١٢٩٦.

١٣٥ - الإمامةُ سَبِيلُ الرَّبِّ

الكتاب

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى»^(٦).

«قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»^(٧).

«قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا»^(٨).

٧٩٣ - بخار الأنوار عن محمد بن علي بن أبي قرعة - في دُعاءِ النُّذْبَةِ: فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلُ إِلَيْكَ وَالْمَشَلَكُ إِلَى رِضْوَانِكَ^(٩).

(١) - (٢) الكافي: ٨ / ٢٤٢ / ٢٣٦ و ١ / ٢٠٠ .

(٣) غرر الحكم: ١٠٩٥ .

(٤) أمالى المفيد: ٢ / ١٤ .

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٤٦ .

(٦) الشورى: ٢٣ .

(٧) سبا: ٤٧ .

(٨) الفرقان: ٥٧ .

(٩) البحار: ١٠٢ / ١٠٥ .

٧٩٤ - الإمام الباقر عليه السلام : حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ نِظامُ الدِّين ^(١).

٧٩٥ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ عَمَلًا عَبْدٍ وَهُوَ يَشْكُكُ

فِينَا ^(٢).

٧٩٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ اللَّهَ يَعْمَلُ سَبْعِينَ نَبِيًّا ثُمَّ لَمْ يَأْلِفْهُ بِوَلَايَةِ أُولَئِكَ الْأَمْرِ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ^(٣).

٧٧٧ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّمُوا مَوْدَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ... فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ يَنْتَهِ ، لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا يُغَرِّفُنَا وَوَلَا يَتَنَاهَا ^(٤).

٧٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالَ الصَّالِحةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا
الإمام المجائز الذي ليس من الله تعالى ^(٥).

٧٩٩ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا وَاللَّهُ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مُصَلِّيًّا وَلَقِيَ اللَّهَ
يُبَغِضُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَدَخَلَ التَّارِ ^(٦).

٨٠٠ - الإمام الباقر عليه السلام : كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِعِبَادَةِ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَلَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ ،
فَسَعْيَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَهُوَ ضَالٌّ مُتَحَبِّرٌ وَاللَّهُ شَانِيٌّ لِأَعْمَالِهِ ، وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ شَاةٍ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا
وَقَطِيعَهَا ^(٧).

(انظر) البحار : ٢٢ / ٢٢٨ باب ١٢ / ٢٧، ١٣ / ١٦٦ باب ٧، وسائل الشيعة : ١ / ٩٠ باب ٢٩.

عنوان ٢١٨ «السبيل»، ٢٩٣ «الصراط»، ٩٢ «المحبة (٤)».

الجنة : باب ٥٤٩.

(١) البحار : ٨ / ١٨٣ / ٧٨.

(٢) أمالى المفيد : ٢ / ٣.

(٣) البحار : ٤٩ / ١٩٢ / ٢٧.

(٤) أمالى المفيد : ٤ / ١٤٠.

(٥) نور التقلىن : ١٣٠ / ١٠٤ / ٤.

(٦) أمالى المفيد : ٢ / ٢٥٣.

(٧) الكافم : ٨ / ١٨٣ / ١.

١٣٦ - تفسير الإمامة بالنور

٨٠١ - الإمام الكاظم عليه السلام : الإمام هي النور، وذلك قوله عزوجل : «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا»، قال : النور هو الإمام^(١).

٨٠٢ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «فَآمِنُوا بِالله وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلَنَا» - النور والله الأئمة من آل محمد عليه السلام إلى يوم القيمة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض، والله... نور الإمام في قلوب المؤمنين نور من الشمس المضيئة بالنهار^(٢).

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور»

الأمثال : باب ٣٦٠٤

١٣٧ - تقدُّم الإمامة على النبوة

الكتاب

«وإذ ابتل إبراهيم ربُّه بكلماتٍ فأتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً»^(٣).

٨٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الله تباركَ وتعالى أتَخَذَ إبراهيمَ عبداً قبلَ أن يَتَّخِذَ نَبِيًّا، وإنَّ الله أتَخَذَ نَبِيًّا قبلَ أن يَتَّخِذَ رَسُولاً، وإنَّ الله أتَخَذَ رَسُولاً قبلَ أن يَتَّخِذَ خَلِيلًا، وإنَّ الله أتَخَذَ خَلِيلًا قبلَ أن يجعلَه إماماً، فلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ : إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً^(٤).

١٣٨ - الاضطرار إلى الحجَّة

الكتاب

«إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي»^(٥).

(١) نور التقليين : ٥ / ٣٤١ / ١٦ و ١٤.

(٢) البقرة : ١٢٤.

(٣) الكافي : ١ / ١٧٥ / ٢.

(٤) الرعد : ٧.

«وَلَقَدْ وَصَّنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»^(١).

٨٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إنما لما أتبثنا أنَّ لنا خالقاً صانياً مُتعالياً عَنْ جميع ما خلق... ثم ثبت ذلك في كُلِّ دَهْرٍ وزمانٍ مما أتَى به الرَّسُولُ والأَبْيَاءُ من الدَّلَائِلِ والبراهين، لِكَيْ لَا تَخْلُو أَرْضُ اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدْلُلُ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ^(٢).

٨٠٥ - عنه عليه السلام : إنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ، كَيْمَانٌ إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ، وإن نَفَّصُوا شَيْئاً أَكْثَرَهُمْ^(٣).

٨٠٦ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، ولَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ^(٤).

٨٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ - مُنْذُ كَانَتْ - مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ، يُخْسِي فِيهَا مَا يُمْسِيُنَّ مِنَ الْحَقِّ، ثُمَّ تَلَاهَا الْآيَةُ : «وَيُرِيدُونَ لِيُطْفَوْا نُورَ اللَّهِ يَأْفُوهُمْ...»^(٥).

٨٠٨ - عنه عليه السلام : إنَّ الْأَرْضَ لَا تُتَرَكُ إِلَّا بَعْالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ، يَغْلِمُ الْحَرَامَ وَالْمُحَلَّلَ^(٦).

٨٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام : يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ فَرَاسِخَ فَيَطْلُبُ لِتَفْسِيهِ دَلِيلًا، وَأَنْتَ بِطُرُقِ التَّمَاءِ أَجْهَلُ مِنَكَ بِطُرُقِ الْأَرْضِ، فَاطْلُبُ لِتَفْسِيكَ دَلِيلًا^(٧).

٨١٠ - الإمام الرضا عليه السلام - في الجواب عن أولي الأمر، والأمر بطاعتهم - : لِعَلَّ كثِيرٍ منها : أَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَوْا عَلَى حَدَّ مَحْدُودٍ وَأَمِرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوا ذَلِكَ الْحَدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسادٍ هُمْ لَمْ يَكُنْ يَتَبَثِّثُ ذَلِكَ وَلَا يَقُولُ إِلَّا بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِينًا...

وَمِنْهَا : أَنَا لَا نَحْدُدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَلَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَّ بَقُوا وَعَاشُوا إِلَّا بِقِيمٍ وَرَئِيسٍ لِمَا لَابَدَ لَهُمْ مِنْهُ فِي أُمُّ الْدِينِ وَالدُّنْيَا... لَا قَوْمٌ لَهُمْ إِلَّا يَهُ... وَمِنْهَا : أَنَّهُ لَوْلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ إِمَاماً قَيِّمًا

(١) القصص : ٥١.

(٢) - (٤) الكافي : ١ / ١٦٨ و ١ / ١٧٨ و ٢ / ٢٠ و ٥.

(٦) - (٥) البحار : ٢٣ / ٣٧ و ٦٥ / ٥٠ و ١٠٠.

(٧) الكافي : ١ / ١٨٤ .

أَمِينًا حَافِظًا مُسْتَوْدِعًا لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ وَذَهَبَ الدِّينُ وَغَيَّرَتِ السُّنَّةُ^(١).

٨١١ - الإِيمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِ اخْتِيَاجِ النَّاسِ إِلَى النَّبِيِّ وَالْإِمَامِ - : لِبَقَاءِ الْعَالَمِ عَلَى صَلَاحِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ^(٢).
(انظر) البحار: ٢٣ / ١ باب ١.

عنوان ٩٧ «الحجّة».

١٣٩ - الْحُجَّةُ إِمَامٌ يُعْرَفُ

٨١٢ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِيمَامٍ حَتَّىٰ يُعْرَفَ^(٣).

٨١٣ - الإِيمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِيمَامٍ حَيٍّ يَعْرُفُونَهُ^(٤).

٨١٤ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْأَرْضِ - : هَلْ تَبْقَيْ بلا عَالَمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ...؟ ؟ إِذَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ^(٥).

٨١٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِيمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٦).
(انظر) عنوان ٩٧ «الحجّة».

١٤٠ - قَدْ يَكُونُ الْحُجَّةُ خَائِفًا مَغْمُورًا

٨١٦ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ بِلِي لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّجِهِ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا لَثَلَاثًا تَبَطَّلَ حُجَّجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ^(٧).

٨١٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ لَا يَبْدَدُ لَكَ مِنْ حُجَّاجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ... لَثَلَاثًا يَتَفَرَّقُ أَبْيَاعُ أُولَيَائِكَ، ظَاهِرٌ غَيْرُ مُطَاعٍ، أَوْ مُكْتَنِفٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصٌ هُمْ فِي

(١) البحار: ٣٢ / ٥٢ و ١٩ / ٥٢ وص.

(٢) الكافي: ١ / ١٧٧.

(٤) البحار: ٢٣ / ٣٠ و ٤٧ / ٣٠.

(٥) علل الشرائع: ١٩٥ / ٣.

(٦) الاختصاص: ٢٦٩.

(٧) البحار: ٤٦ / ٢٣ و ٩١ / ٤٦.

حال هذتهم في ذلة الباطل فلن يغيب عنهم مثبت علهم وآدابهم .^(١)

٨١٨ - عنه عليه السلام : اللهم وإني لأعلم أن العلم لا يأرِّزُ كُلَّهُ ولا ينقطع مواده، فإنك لا تخلي أرضك من حجّة على خلقك، إما ظاهري يطاع، أو خائفٍ مغمور ليس بطاع، لكي لا تبتلي حجّتك ويضلّ أولياؤك بعد إذ هدنتهم ^(٢) .

٨١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : لم تخُلِّ الأرض - متى خلق الله آدم - من حجّة الله فيها : ظاهر مشهور، أو غائب مستور ^(٣) .

٨٢٠ - الإمام الباقي عليه السلام : لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهري أو باطن ^(٤) .

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠١

١٤١ - لو لا الإمام لساخت الأرض

٨٢١ - الإمام الصادق عليه السلام : لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت ^(٥) .

٨٢٢ - الإمام الباقي عليه السلام : لو أن الإمام زفع من الأرض ساعةً لما جئت بأهلها كما يموج البحر بأهلِه ^(٦) .

٨٢٣ - عنه عليه السلام - في وضفي الأئمة عليهم السلام : جعلهم الله عزوجل أركان الأرض أن تزيد بأهلها، وعمد الإسلام، ورابطة على سبيل هداه ^(٧) .

٨٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ما تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمامٍ مينا تفرّع إليه الأمة ^(٨) .

٨٢٥ - عنه عليه السلام : إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجّة، إنَّه لا يضلُّ الناس إلا ذلك، ولا يضلُّ الأرض إلا ذاك ^(٩) .

(١) البحار: ١١٦/٥٤/٢٣.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢/١٣٧.

(٣) أمالى الصدق: ١٥/١٥٧.

(٤) البحار: ٢٦/٢٣/٢٣.

(٥) الكافي: ١٧٩/١٠ و ١٢ و ١٩٨ وص ٣/٢.

(٦) البحار: ٤٢/٢٣/٨٢.

(٧) البحار: ٥١/٢٣/١٠١.

١٤٢ - دُعْوَةُ كُلِّ أُمَّةٍ بِأَمَامِهَا

الكتاب

﴿يَوْمَ نَدْعُ كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامٍ هُمْ﴾^(١).

﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَا يَرْسِلُ إِلَيْهِمْ مُّصَانِعٌ * يَقْدُمُ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدُهُمُ النَّارَ وَيُشَّنَّ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾^(٢).

٨٢٦ - **الإمام الصادق** عليه السلام : إذا كان يوم القيمة ... يأتي النداء من عند الله جل جلاله : ألا من أئتم بِيامِم في دارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَبَعِه إلى حيث يذهب به ، فَحِينَئذٍ **تَبَرَّاً** **الَّذِينَ أَتَيْعُوا** منَ الَّذِينَ أَتَيْعُوا ... ^(٣).

٨٢٧ - رسول الله ﷺ - في قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» - : يُدعى كُلُّ قومٍ بِإمام زمانِهِمْ وكتاب الله وشَّرِّهِمْ^(٤).

٨٢٨ - الإمام الصادق (عليه السلام) : إنَّه لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ اتَّسَعُوا بِإِمَامِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَبُهُمْ وَيَلْقَعُونَهُ، إِلَّا أَنْتُمْ وَمَنْ عَلَى مِثْلِ حَالِكُمْ^(٥).

٨٢٩ - الإمام الحسين عليه السلام - في قوله تعالى: «يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» - : إمام دعا إلى هدىً فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالٍ فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَرَيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرَيْقٌ فِي السَّعِيرِ»^(٣).

٨٣٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام : اللهم إنك أيدت دينك في كلّ أوانٍ بإمام أفتته علماً لعبادك ومتناً في بلادك، بعده أن وصلت حبلة بحبلك، وجعلتة الدرية إلى رضوانك^(٧).

(انظر) السحار : ١٩ / ٧ باب .

۱۰۱ : الاسماء

۹۷، ۹۸: دهه (۲)

^{٤-٥}) السجار: ٨/١٠، ٣، ٢، ٦ ص ١١، ٤.

(٦) نم. الثقلی: ٣٣٥ / ١٩٢ / ٣

٣٣٦ / ١٩٣ / ٣ : (٨)

١٤٣ - معرفة الإمام

٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...» - طاعة الله ومعرفة الإمام^(١).

٨٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «أَوَّلَمْ كَانَ مَيْتًا فَأَخْيَيْنَا وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا...» - «مَيْت» لا يَعْرُفُ شَيْئًا، و«نُورًا...»: إماماً يُؤْتَمُ بِهِ^(٢).

٨٣٣ - الإمام الحسين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَعْرِفَةِ الله - مَعْرِفَةُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامُهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ^(٣).

٨٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : نَحْنُ قَوْمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا، وَإِنَّكُمْ لَتَأْتُمُونَ بِمَا لَا يُغَذِّرُ النَّاسَ بِجَهَائِيلِهِ^(٤).

٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةٍ مَنْ لَا تُغَذِّرُونَ فِي جَهَائِيلِهِ^(٥).

(انظر) البحار: ٢٢ / ٧٦ باب ٤.

البيتيم: باب ٤٢٤٠، المقربون: باب ٣٢٢٥.

١٤٤ - أثر معرفة الإمام وعدم معرفته

٨٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّمَا يَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَعْبُدُهُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَرَفَ إِمامَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٦).

٨٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِرًا^(٧).

٨٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا» - الذي لا يَعْرِفُ الإمام^(٨).

(١) الكافي: ١/ ١٨٥ و ١١/ ١٢.

(٢) البحار: ٢٣/ ٨٣ و ٢٢/ ٩٦ و ٢١١/ ١٢٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٣٧٣.

(٤) الكافي: ١/ ١٨١ و ٤/ ٤.

(٥) الكافي: ١/ ١٨٧ و ١١/ ١٨٥ و ص ١٣.

٨٣٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِمَامُ عَلِمَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، فَقَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا^(١).

١٤٥ - مَنْ ماتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ

٨٤٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ماتَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَةَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٢).

٨٤١ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ بَاتَ لِيلَةً لَا يَعْرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٣).

٨٤٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ماتَ وَلَا يَبْيَعَةَ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٤).

٨٤٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ ماتَ بَغَيرِ إِيمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً^(٥).

نَقلَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدَ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ امْتَنَعَ مِنْ بَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَرَقَ عَلَى الْحَجَاجِ بَابَهُ لِيَلْبَاعَ لَعِبْدِ الْمَلِكِ كِي لَا يَبِيَتْ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ بِلَا إِمَامٍ، زَعَمَ لَأَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ ماتَ وَلَا إِمَامَ لَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَحَتَّىٰ بَلَغَ مِنْ احْتِقَارِ الْحَجَاجِ لَهُ وَاسْتِرْذَالِهِ حَالَةً أَنْ أَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنَ الْفِرَاشِ فَقَالَ : أَضْفِقْ بِيَدِكَ عَلَيْهَا !

١٤٦ - مَنْ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ وَلَا يُنْكِرُهُ

٨٤٤ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا وَلَمْ يُنْكِرْنَا كَانَ ضَالًّا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْهُدَى الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَنَّا الْوَاحِدَةِ، فَإِنْ يَئِثُ عَلَىٰ ضَلَالَتِهِ يَقْعُلُ اللَّهُ بِهِ مَا يَشَاءُ^(٦).

٨٤٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ... فَإِنْ جَهَلَهُ وَعَادَهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَإِنْ جَهَلَهُ وَلَمْ يُعَاذِهِ وَلَمْ يُوَالِهِ عَدُوًا فَهُوَ جَاهِلٌ وَلَيْسَ مُشْرِكٌ^(٧).

(انظر) عنوان ٣١٤ «الصَّالَة».

(٣-٢) البحار : ٢٣ / ٨٨ / ٣٢ وَص ٧٦ / ١ وَص ٧٨ / ٨.

(٤) كنز العمال : ٤٦٣ . ٤٦٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٤٢ / ١٣ .

(٦) الكافي : ١ / ١٨٧ . ١١ / ١.

(٧) البحار : ٢٢ / ٨٨ / ٣١ .

١٤٧ - شرائطُ الإمامة وخصائصُ الإمام

الكتاب

«وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدِونَ بِأَمْرِنَا لَتَنَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ»^(١).
 «أَنَّمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَبَيَّنَ أَمْنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»^(٢).
 «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَرَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِنْسِ»^(٣).

٨٤٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا يَحْمِلُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا أَهْلُ الصَّبْرِ وَالبَصَرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْأَمْرِ^(٤).

٨٤٧ - الإمامُ الرّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صِفَةِ الْإِمَامِ - مُضْطَلِّعٌ بِالْإِمَامَةِ، عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ^(٥).

٨٤٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحْتَاجُ الْإِمَامُ إِلَى قُلْبٍ عَقُولٍ، وَلِسَانٍ قَوْوِيلٍ، وَجَنَانٍ عَلَى إِقَامَةِ

الْحَقِّ صَوْوِيلٍ^(٦).

٨٤٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي وَضْفِ الْأَئِمَّةِ - عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلًا وِعَايَةً وِرِعَايَةً، لَا عَقْلًا سَمَاعٍ

وَرِعَايَةً، فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَايَاتُهُ قَلِيلٌ^(٧).

٨٥٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلِيُكُنْ تَأْدِيهِ بِسِيرَتِهِ، قَبْلَ تَأْدِيهِ بِلِسَانِهِ^(٨).

٨٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُقْيِمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَتَبَيَّنُ الْمَطَاطِعَ^(٩).

٨٥٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِعُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِ فِي فَمٍ وَلَا يَبْطِئُ وَلَا
 فَرَجٍ، فَيُقَالُ : كَذَابٌ، وَيَأْكُلُ أموالَ النَّاسِ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا^(١٠).

٨٥٣ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي تَبَيْنِ عَلَامَةِ الْإِمَامِ - طَهَارَةُ الْوِلَادَةِ وَخُشُنُ الْمَشَا، وَلَا

(١) السجدة: ٢٤.

(٢) يونس: ٣٥.

(٣) البقرة: ٢٤٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٦ / ٧.

(٥) الكافي: ١ / ٢٠٢.

(٦) غرر الحكم: ١١٠١٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٠ / ١٨ و ٣١٧ / ١٣.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤ / ١٨.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٨.

يَلْهُو، وَلَا يَلْعُبُ^(١).

٨٥٤ - الإمام علي ﷺ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَقْرَبُهَا مِنَ الرَّسُولِ وَأَعْلَمُهَا بِالْكِتَابِ وَأَفْقَهُهَا فِي الدِّينِ، أَوَّلُهَا إِسْلَامًا وَأَفْضَلُهَا جِهَادًا وَأَشَدُهَا عِبَادَةً تَحْمِلُهُ الْأُمَّةُ مِنْ أَمْرِ الْأُمَّةِ اضْطِلاعًا^(٢).

٨٥٥ - عنه ﷺ : ثَلَاثَةُ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْأُمَّةِ صَلَحَ أَنْ يَكُونَ إِمامًا اضْطَلَعَ بِأَمَانَتِهِ : إِذَا عَدَلَ فِي حُكْمِهِ، وَلَمْ يَخْتَجِبْ دُونَ رَعِيَّتِهِ، وَأَقامَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ^(٣).

٨٥٦ - الإمام الحسين ﷺ - فِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ - : فَلَعْمَرِي، مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ، الْقَائِمُ بِالْقِسْنِطِ، الدَّائِنُ بِدِينِ الْحَقِّ، الْحَايِشُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ^(٤).

٨٥٧ - الإمام الرضا ﷺ : لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ : (أَنْ) يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ، وَأَحْكَمَ النَّاسِ، وَأَتْقَنَ النَّاسِ، وَأَخْلَمَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَشْخَى النَّاسِ، وَأَعْبَدَ النَّاسِ^(٥).

٨٥٨ - الإمام الباقر ﷺ : إِنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خَصَالٍ : وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَبَبَةً، وَخُسْنُ الْخِلَاقَةِ عَلَى مَنْ وُلِيَّ حَتَّىٰ يَكُونَ لَهُ كَالْوَالِدِ الرَّاهِيمِ^(٦).

٨٥٩ - الإمام علي ﷺ : إِنَّ أَحَقَ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتَعْتِبَ، فَإِنْ أَبِي قُوَّتِلَ^(٧).

٨٦٠ - عنه ﷺ : هَاجَمُ بِهِمُ الْعِلْمَ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَاشْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرَفُونَ... أُولَئِكَ حُلَفاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^(٨).

٨٦١ - عنه ﷺ : الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُ لِلْإِمَامَةِ لَهُ عَلَامَاتٌ، فَيَنْهَا : أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ كُلُّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، لَا يَزِلُّ فِي الْفُتْيَا، وَلَا يُخْطَئُ فِي الْجَوَابِ، وَلَا يَسْهُو وَلَا يَسْنِي،

٢ - (الكافري) : ٢٨٤ / ١ و ٢٨٥ / ٣ .٤

٢١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١٠ / ٣ .

٣ - كنز العمال : ١٤٣١٥ .

٤ - الإرشاد : ٣٩ / ٢ .

٥ - معاني الأخبار : ١٠٢ / ٤ .

٦ - الخصال : ٩٧ / ١١٦ .

٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٢٨ / ٩ و ٣٤٧ / ١٨ .

ولا يُلْهُ بِشَيْءٍ مِّنْ أَمْرِ الدُّنْيَا.

والثاني : أن يكون أعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب أحكامه وأمره ونهيه وجميع ما يحتاج إليه الناس ، (فيحتاج الناس إليه) ويستغنى عنهم .

والثالث : يجِب أن يكون أشجع الناس ، لأنَّه فِتْنَةُ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا ؛ إن اهْزَمَ مِنَ الزَّلْخَفِ اهْزَمَ النَّاسَ لَاهْزَمَهُ .

والرابع : يجِب أن يكون أشخى الناس وإن بخلَ أهل الأرض كُلُّهم ، لأنَّه إِنْ اشْتَوَى الشَّعْ عَلَيْهِ شَحَّ إِمَّا فِي يَدِيهِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ .

الخامس : العضمة من جَمِيعِ الذُّنُوبِ ، وبِذَلِكَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْمَأْمُونِينَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مَعْصُومِينَ ، لأنَّه لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا لَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ فِيمَا يَدْخُلُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مُؤْيَقَاتِ الذُّنُوبِ الْمُهْلِكَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ^(١) .

٨٦٢ - عنه عليه السلام : كِبَارُ حُدُودٍ وَلَا يَةُ الْإِمَامِ الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَغْصُومٌ مِنَ الْخَطَا والرَّلَلِ وَالْعَمَدِ ، وَمِنَ الذُّنُوبِ كُلُّهَا صَغِيرُهَا وَكَبِيرُهَا ، لَا يَزِلُّ ، وَلَا يُخْطَئُ ، وَلَا يُلْهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمُوْيَقَةِ لِلَّدَّيْنِ ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَلَاهِي ، وَأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحلالِ الله وَحرامِه ، وَفَرَائِضِهِ وَسُنْنَتِهِ وَأَحْكَامِهِ ، مُسْتَغْنٌ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ ، وَغَيْرُهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ أَشْخى النَّاسِ وأَشْجَعُ النَّاسِ^(٢) .

٨٦٣ - عنه عليه السلام - في خطبة هَمَّامٍ ، بَعْدَ ذِكْرِ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ - : فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ^(٣) .

٨٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ مَا اسْتَحْفَثَ بِهِ الْإِمَامَةُ التَّطْهِيرُ وَالظَّهَارَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي الْمُوْيَقَةِ الَّتِي تُوجِبُ النَّارَ ، ثُمَّ الْعِلْمُ الْمُتَوَزِّعُ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ حَلَالِهَا وَحرامِها ، وَالْعِلْمُ بِكِتَابِهَا خَاصِّهِ وَعَامِهِ ، وَالْمُحْكَمُ وَالْمُتَشَابِهُ ، وَدَقَائِقُ عِلْمِهِ ، وَغَرَائِبُ تَأْوِيلِهِ

(٢) البخاري : ٢٥ / ١٦٤ و ٦٨ / ٣٩ / ٣٨٩ ، انظر تمام الحديث .

(٣) الكافي : ٢ / ٢٣٠ .

وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ^(١).

(انظر) اللهو : باب ٢٥٨٥.

البحار : ٢٥ / ١٠٤ أبواب علامات الإمام وصفاته وشراطه.

١٤٨ - مَوَانِعُ الْإِمَامَةِ

٨٦٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالدَّمَاءِ وَالْمَغَانِيمِ وَالْأَخْكَامِ وَإِمامَةِ الْمُسْلِمِينَ : التَّخِيلُ فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَةً، وَلَا الْجَاهْلُ فَيَضْلُّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَافِهِ، وَلَا الْمَحَافِفُ لِلِّدُولِ فَيَتَخَذُّدُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَنْهَبُ بِالْحَقْوَقِ وَيَقْفَى بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ، وَلَا الْمُعْتَلُ لِلْسُّنْنَةِ فَيُهَلِّكُ الْأُمَّةَ^(٢).

٨٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِدَاوَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ عَالَمٍ مُحِبِّ لِلشَّهَوَاتِ أَنْ أَجْعَلَهُ إِمَامًا لِلْمُمْتَقِنِينَ^(٣).

١٤٩ - مَا فَرَضَ عَلَى أَنْمَاءِ الْعَدْلِ

٨٦٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِخَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضُعَفَاءِ النَّاسِ، كَيْ يَقْتَدِي الْفَقِيرُ بِفَقْرِي، وَلَا يُطْغِي الْعَنْيَ غِنَاهُ^(٤).

٨٦٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أَنْمَاءِ الْحَقِّ أَنْ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ، كَيْ لَا يَتَبَيَّنَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ^(٥).

٨٦٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى أَنْمَاءِ الْحَقِّ أَنْ يَتَأَسَّسُوا بِأَضْعَافِ رَعِيَّتِهِمْ حَالًا فِي الْأَكْلِ وَاللِّبَاسِ، وَلَا يَمْيِزُونَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ، لِيَرَاهُمُ الْفَقِيرُ فَيَرْضِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا هُوَ فِيهِ.

(١) البحار : ٢٥ / ١٤٩ / ٢٤ انظر تمام الحديث.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٦٣ / ٨.

(٣) نور التقليدين : ٤ / ٤٤ / ٤.

(٤) البحار : ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١١ / ٢٢.

وَبِرَاهِمُ الْغَنِيُّ فَيَرَدَادُ شُكْرًا وَتَواضُعًا^(١).

٨٧٠ - عنه عليه السلام : لَا يَحِلُّ لِلخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَضَعَتَانِ : قَضَعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَضَعَةٌ يُطْعِمُهَا^(٢).

٨٧١ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَفْرِيهِ وَمِنْ طُغْيَاهُ بِقُزْصِيهِ^(٣).

٨٧٢ - عنه عليه السلام : إِنَّهُ لَيَسَّ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ : الإِبْلَاغُ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَالاجْتِهَادُ فِي التَّصِيقَةِ، وَالإِخْيَاءُ لِلشَّتَّى، وَإِقَامَةُ الْمُحْدُودِ عَلَى مَسْتَحِقِهَا، وَإِصْدَارُ الْسُّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا^(٤).

٨٧٣ - عنه عليه السلام - في كتابه إلى الأسود بن قطبة - : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنْعَةً ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ، فَلَيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً^(٥).

٨٧٤ - عنه عليه السلام - في كتابه إلى محمد بن أبي بكر - : وَإِنْ تَكُنْ لَهُمْ حَاجَةٌ يُوَسِّعُهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ، لِيَكُونُ الْقَرِيبُ وَالْعَيْدُ عِنْدَهُ عَلَى سَوَاءٍ^(٦).

١٥٠ - الْحُقُوقُ الْمُتَبَادِلَةُ بَيْنَ الْإِمَامِ وَالْأُمَّةِ

٨٧٥ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَخْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْ يُؤْدِي الْأَمَانَةَ، فَإِذَا فَعَلَ فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا وَأَنْ يُجْبِبُوا إِذَا دُعُوا^(٧).

٨٧٦ - عنه عليه السلام : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًا عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يُعَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلُّ نَالَهُ، وَلَا طَوْلُ خُصُّ بِهِ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ يَعْمِلُهُ مُنْتَهَا مِنْ عِبَادِهِ، وَعَطْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ. أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أَخْتَجِرَ ذُونَكُمْ سِرًا إِلَّا فِي حَزْبٍ، وَلَا أَطْوِي ذُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي

(١) نهج السعادة : ٤٩ / ٢.

(٢) كنز العمال : ١٤٣٤٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠٥ / ١٦ و ٢٠٧ / ٧ و ١٦٧ / ١٧ و ١٤٥ / ٦ و ٦٥.

(٤) كنز العمال : ١٤٣١٣.

حُكْمٍ، ولا أُوَخِّرُ لَكُمْ حَقًّا عَنْ حَلِيلٍ، وَلَا أُقْبِلُ بِهِ دُونَ مَفْطُوعٍ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً، إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتِ اللَّهُ عَلَيْكُمُ التَّغْمَةُ وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ^(١).

٨٧٧ - عنه ﷺ : فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا يُوَلَّ يَهُ أَمْرِكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ^(٢).

١٥١ - أَنْتُكُمْ وَفَدُكُمْ

٨٧٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ أَنْتُكُمْ وَفَدُكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَانظُرُوا مَنْ تُوَفِّدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ^(٣).

٨٧٩ - عنه ﷺ : إِنَّ أَنْتُكُمْ قَادُتُكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَانظُرُوا إِنَّ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ^(٤).

١٥٢ - مَنِ ائْتَمْ بِغَيْرِ إِمامِ الْحَقِّ

٨٨٠ - الإمام الصادق ع : مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِيمَانِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيَسْتُ إِمامًا مِنْ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ^(٥).

٨٨١ - الإمام الباقر ع : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا عَذْنَبَنَ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الإِسْلَامِ دَائِثٌ بِولَاهٍ كُلُّ إِمَامٍ جَائِرٌ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ^(٦).

٨٨٢ - رسول الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا عَذْنَبَنَ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الإِسْلَامِ أَطَاعَتْ إِمامًا جَائِرًا لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقْيَةً^(٧).

١٥٣ - أَئْمَاءُ النَّارِ

الكتاب

(٣-٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/١٧ و ١٦/١١ و ٨٨/١١.

(٤-٥) البحار: ٢٢/٣٠ و ٤٦.

(٦-٦) الكافي: ١/٦ و ٣٧٣ و ص ٤.

(٧-٧) البحار: ٢٥/١١٠ و ٢٥/١.

«وَجَعْلَنَا هُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»^(١).

٨٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى - : «إِذْ تَبَرَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا...» : هُمْ والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم^(٢).

٨٨٤ - الكافي عن محمد بن منصور - سألته عن قول الله عز وجل - : «وَإِذَا فَعَلُوا فَاحسِّنْهُ قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا...» : فإن هذا في أئمة الجور^(٣).

٨٨٥ - الإمام علي عليه السلام : إن شر الناس عند الله إمام جائز ضل وضل به، فأمات سنته مأخذة وأحيانا بذعة متروكة، وإن سمعت رسول الله عليه السلام يقول: يُؤتي يوم القيمة بالإمام الجائز وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقي في نار جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحى، ثم يُرتبط في قعرها^(٤).

٨٨٦ - الإمام الباقر عليه السلام : إن أئمة الجور وأتباعهم لغزو لون عن دين الله والحق، قد ضلوا بأعمالهم التي يعملوها، كرماد اشتئت به الريح في يوم عاصف^(٥).

١٥٤ - مدعى الإمامة

٨٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى - : «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ» : من قال : إن إمام، وليس بإمام^(٦).

٨٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة لا يكلّهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إماماً من الله ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن رأى أن لهم في الإسلام نصيباً^(٧).

(١) القصص : ٤١.

(٢) الكافي : ١ / ٣٧٤ و ١١ / ٣٧٤ و ص ٩ / ٣٧٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٦١.

(٥) البخار : ٢٥ / ١١٠ و ص ٢٥ / ١١٠.

(٧) الكافي : ١ / ٣٧٢ و ص ١ / ٣٧٢ .

٨٨٩ - عنه ﷺ : مَنْ ادْعَى إِلَيْهَا وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ^(١).
 (انظر) البحار : ٢٥ / ١١٠ باب .٣

١٥٥ - أَحَادِيثُ مَجْعُولَةٍ لِتَثْبِيتِ إِمَامَةِ أَئِمَّةِ الْجَوَرِ

٨٩٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يُطِيعُ الْأَمِيرَ فَقَدْ أطَاعَنِي، وَمَنْ يَغْصِبُ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي^(٢).

٨٩١ - عنه ﷺ : عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالظَّاعَةُ فِي عُشْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرِهِكَ وَأَثْرَهِ عَلَيْكَ^(٣).

٨٩٢ - عنه ﷺ : لَا تُكَفِّرُوا أَهْلَ مِلَّتِكُمْ وَإِنْ عَمِلُوا الْكَبَائِرَ، وَصَلُّوا خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ، وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ مَيْتٍ، وَجَاهُدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ !!!^(٤)

٨٩٣ - عنه ﷺ : تَلَاثٌ مِنَ السُّنَّةِ : الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ، لَكَ صَلَاتُكَ وَعَلَيْهِ إِمْتِهُ، وَالْجِهَادُ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ، لَكَ جِهَادُكَ وَعَلَيْهِ شَرْهٌ !! وَالصَّلَاةُ عَلَى كُلِّ مَيْتٍ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَإِنْ كَانَ قَاتِلَ نَفْسِيهِ^(٥).

٨٩٤ - عنه ﷺ : الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ أَمِيرٍ، بَرَّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً، وَإِنْ هُوَ عَمِلُ الْكَبَائِرِ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ، بَرَّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً، وَإِنْ هُوَ عَمِلُ الْكَبَائِرِ !!^(٦)

٨٩٥ - عنه ﷺ : الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ، بَرَّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ !!^(٧)

٨٩٦ - عنه ﷺ : إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثْرَةً وَأَمْوَارٌ تُتَكَبِّرُ وَتُهَنَّهَا. قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ^(٨).

٨٩٧ - عنه ﷺ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً، فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْمَوْضِ^(٩).

٨٩٨ - صحيح مسلم عن وائل الحضرمي : سَأَلَ سَلَمَةً بْنَ يَزِيدَ الْمَعْنَفِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

(١) البحار : ٢٥ / ١١٢ .

(٢) صحيح مسلم : ١٨٣٦، ١٨٣٥ .

(٣) كنز العمال : ١٠٧٧، ١٠٤٨١، ١٠٨٢، ١٠٧٦ .

(٤) سنن أبي داود : ٥٩٤ .

إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا اُمْرَأٌ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَتَعَوَّنُونَا حَقَّنَا فَا تَأْمُرُنَا ؟ فَأَغْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَغْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي التَّانِيَةِ أَوْ فِي التَّالِيَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : اسْمَعُوا وَأطِيعُوا إِنَّا عَلَيْنِمَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ !!

وَفِي خَبْرٍ : فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْمَعُوا وَأطِيعُوا...^(١).

٨٩٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ بَعْدِي أَمْمَةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَىٰ وَلَا يَسْتَثْوِنَ بِسُنْتَىٰ، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُنُونٍ إِنْسٍ. قَالَ : قَلْتُ : كَيْفَ أَضْنَعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَذْرَكُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأَخِذَ مَالُكَ، فَاسْمَعْ وَأطِعْ !!^(٢)

٩٠٠ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَمْيَرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَضِرِّهِ، فَإِنَّمَا مِنْ فَارِقَ الْجَمَاعَةِ شِبْرًا فَاتَّ، فَيَنْتَهِيُ جَاهْلِيَّةً !!^(٣)

٩٠١ - عَنْهُ ﷺ : شِرَارُ أَمْتَكُمُ الَّذِينَ تُبغِضُوهُمْ وَيُبغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُوهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ، قَيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَابِدُهُمْ بِالسَّيِّفِ ؟ فَقَالَ : لَا، مَا أَفَاقُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاقْتُرِّهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ !!^(٤)
وَالْأَحَادِيثُ الْمُجَوَّلَةُ الَّتِي نُسْجِتْ عَلَى هَذَا الْمُنْوَالِ كَثِيرَةٌ جَدًا، فَرَاجِعٌ^(٥).

.(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠، الحق : باب ٨٩٢، السلطان : باب ١٨٥٥-١٨٥٨.

١٥٦ - لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ

الكتاب

«وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّوْنَا السَّبِيلَ».^(٦)

(١) صحيح مسلم : ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٩، ١٨٤٧، ١٨٤٦، ١٨٤٥، ١٨٥٥، ١٨٤٣.

(٥) كنز العمال : ١٠٤ / ٤، ٣٧٣ - ٣٧٤ / ٥، ٧٥١، ٢١٠ / ١١، البحار : ٣٥٤، سنن أبي داود : ١٨ / ٣.

(٦) الأحزاب : ٦٧.

٩٠٢ - الإمام علي عليه السلام : أَلَا فَالْحَدَرُ الْحَدَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادِتُكُمْ وَكُبَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكَبَّرُوا عَنْ حَسَبِهِمْ، وَتَرَفَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ... إِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصَبَيَّةِ، وَدُعَائِمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ، وَسَيِّفُ اعْتِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

٩٠٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ^(٢).

٩٠٤ - الإمام علي عليه السلام : اخْدُرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا قَوَالٌ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ! وَقَدْ كَذَبَ، لَا يَكُونُ لِخُلُوقٍ خَشِيَّةً دُونَ الْخَالِقِ^(٣).

٩٠٥ - عنه عليه السلام : اخْدُرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً : ... وَرَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ سُلْطَانًا فَزَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْصيَتَهُ مَعْصيَةُ اللَّهِ، وَكَذَبَ، لِأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِخُلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ... إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوَلَاةِ الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا أَمْرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ...^(٤).

٩٠٦ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةُ مِنْ قَوَاصِ الظَّهَرِ : إِمامٌ يَعْصِي اللَّهَ وَيُطَاعِي أَمْرَهُ...^(٥).

٩٠٧ - الإمام علي عليه السلام : بَعَثَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وسلم جَيْشًا وَأَمْرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَجَ نَارًا وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقْتَحِمُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا : إِنَّا فَرَزْنَا مِنَ النَّارِ. وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وسلم فَقَالَ : لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا، وَقَالَ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ^(٦).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠، العادة : باب ٢٤٩٦.

كتن العمال : ٧٩١ / ٥ - ٧٩٨.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٤٦ / ١٣.

(٢-٣) كنز العمال : ١٤٣٩٩، ١٤٨٧٢.

(٤) البحار : ٧٥ / ٨٣٧.

(٥) الخصال : ٢٠٦ / ٢٤.

(٦) تنبيه الخواطر : ١ / ٥١.

١٥٧ - وجوب الخروج على أئمَّةِ الجُورِ

٩٠٨ - رسول الله ﷺ : إن رحى الإسلام ستدور، فحيث ما دار القرآن فدوروا به، يوشك السلطان والقرآن أن يقتلا ويتفرق، إنه سيكون عليكم ملوك يحكمون لكم بمحكم، وهنم بغيرة، فإن أطعتموهن أضلوكم، وإن عصيتموهن قتلوكم. قالوا : يا رسول الله، فكيف بنا إن أدركتنا ذلك ؟ قال : تكونون أصحاب عيسى : نُشروا بالمناسير ورُفعوا على الخشب. موت في طاعة خير من حياة في معصية^(١).

٩٠٩ - عنه ﷺ : إن رحى الإسلام دائرة، وإن الكتاب والسلطان سيفترقان، فدوروا مع الكتاب حيث دار، وستكون عليكم أئمة إن أطعتموهن أضلوكم، وإن عصيتموهن قتلوكم. قالوا : فكيف نصنع يا رسول الله ؟

قال : كونوا أصحاب عيسى : نصبوا على الخشب، ونشروا بالمناسير. موت في طاعة خير من حياة في معصية^(٢).

٩١٠ - عنه ﷺ : سيكون عليكم أئمة يملكون أزفاكم، يحدتونكم فيكتذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم، وتصدقوا كذبهم، فأعطوه هم الحق ما رضوا به، فإذا تجاوزوا فلن قتيل على ذلك فهو شهيد^(٣).

٩١١ - الإمام عليؑ - لما خرج على أصحابه محزوناً يتنفس - : كيف أنت وزمان قد أظللكم تعطل فيه الحدود ويتخذ المال فيه دولاً، ويعادي (فيه) أولياء الله، ويمالي فيه أعداء الله ؟! قال الراوي : [قلنا : (يا أمير المؤمنين) فإن أدركتنا ذلك الزمان فكيف نصنع ؟ قال : كونوا أصحاب عيسىؑ : نُشروا بالمناسير، وصلبوا على الخشب. موت في طاعة الله عزوجل خير من حياة في معصية الله^(٤).

(١) الدر المتنور : ١٢٥ / ٣.

(٢) كنز العمال : ١٤٨٧٦، ١٠٨١.

(٤) نهج السعادة : ٦٣٩ / ٢.

٩١٢ - عنه ﷺ : فِيْكُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ، وَالنَّجَابَاءُ وَالْحُكَمَاءُ، وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ، وَالْمُتَهَجِّدُونَ بِالْأَسْحَارِ، وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ بِتَلَاقِهِ الْقَرَآنِ، أَفَلَا تَشَخَّطُونَ وَتَهْتَمُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمُ الْوَلَايَةُ عَلَيْكُمْ سُفَهَاؤُكُمْ، وَالْأَشْرَارُ الْأَرَادِلُ مِنْكُمْ؟ !^(١)

(انظر) الشيعة : باب ٢١٤٩ ، التقة : باب ٤١٨٠ ، الخوارج : باب ١٠١٧ .

١٥٨ - مَا يُجَوِّزُ الْقُعُودَ

٩١٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : وَاللَّهُ يَا سَدِيرَ، لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بَعْدِهِ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسَعَنِي الْقُعُودُ . [قال سدير:] نَزَلْنَا وَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ^(٢) .

٩١٤ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِذَا اجْتَمَعَ لِلإِمَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَالتَّغْيِيرُ^(٣) .

٩١٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لِمُضْطَلِّ بْنِ قَيْسٍ - : كَمْ شِيعَنَا بِالْكُوفَةِ؟ قَالَ : قَلْتُ خَمْسَوْنَ أَلْفًا، فَمَا زَالَ يَقُولُ إِلَى أَنْ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْدِدْتُ أَنْ يَكُونَ بِالْكُوفَةِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا يَغْرِفُونَ أَمْرَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُولُونَ عَلَيْنَا إِلَّا الْحَقَّ^(٤) .

(انظر) الشكر : باب ٢٠٦٥ ، الإمامة (٣) : باب ٢٢٨ . الثورة : باب ٤٧٥ .

١٥٩ - الْخُرُوجُ عَلَى أَئْمَةِ الْجَوْرِ عِنْدَ الْمُعْتَزَلَةِ

قال ابن أبي الحديد : وعند أصحابنا أنّ الخروج على أئمة الجور واجب، وعند أصحابنا أيضاً أنّ الفاسق المتغلّب بغير شبهة يعتمد عليها، لا يجوز أن ينصر على من يخرج عليه من ينتمي إلى الدين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بل يجب أن ينصر الخارجون عليه، وإن

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦/٩٩ .

(٢) الكافي : ٢/٤٢٣ .

(٣) البحار : ٤/٤٩ ، ١٨/٦٧ و ١٥٨/٦٧ .

(٤) - ٤

كانوا ضالّين في عقيدةٍ اعتقدوها ب شبّهٍ دينيَّة دخلت عليهم ...^(١).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ٧٨.

الإِمامَة (٢)

الإِمامَة الْخَاصَّة (١)

البحار : ٣٦ / ٤١٨ - ١٩٢ «أبواب التصوص على الأئمة عليهم السلام».

البحار : ٢٣ / ١٠٤ باب ٧ «فضائل أهل البيت عليهم السلام ، خير التقلين والسفينة».

البحار : ٢٦ / ٢٢٦ - ١٨ «أبواب علوم الأئمة عليهم السلام».

كنز العتال : ١٢ / ٩٣ - ١٢٩ «فضائل أهل البيت عليهم السلام».

انظر : عنوان ٢٩٠ «الصادق»، ٣٥٨ «العصمة».

الأمثال : باب ٤ - ٣٦٠٦ .

١٦٠ - اختيارة الإمام

٩١٦ - الإمام المهدى عليه السلام - لما سأله سعد بن عبد الله القمي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم؟ - مصلح أو مفسد؟ ، قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز أن تقع خيرهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخاطر بباب غيره من صالح أو فساد؟ قلت : بلى ، قال : فهي العلة ، وأوردها لك ببرهان ينقاد لك عقلك .

ثم قال عليه السلام : أخبرني عن الرسل الذين اضطهادهم الله عزوجل ، وأنزل عليهم الكتب ، وأيدتهم بالوحي والعصمة ، وهم أعلام الأمم أهدى إلى الاختيار منهم ، ثم موسى وعيسى عليهما السلام ، هل يجوز معه وفوري عقليهما وكمال علميهما إذ هما بالاختيار أن تقع خيرهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن؟ قلت : لا .

قال : هذا موسى كليم الله معه وفوري عقله وكمال علميه ونزوول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عشكريه ليقات ربه عزوجل سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم ، فوقع خيرته على المنافقين ، قال الله عزوجل : «واختار موسى قومه سبعين رجلاً ليقاتلنا ...». فلما وجدنا اختيار من قد اضطهاد الله عزوجل للنبيه واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمينا أن الاختيار لا يجوز إلا مـن يعلم ما ثني الصدور ^(١) .

(انظر) الشورى : باب ٢١٣٨، ٢١٤١.

١٦١ - حديث الثقلين

٩١٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيْكُمُ الثَّقَلَيْنِ ، مَا إِنْ تَعْسَكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي ، وأَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَرَتَيِ أَهْلُ بَيْتِي ، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الْحَوْضَ ^(٢) .

(انظر) السنة : باب ١٩١٠.

(١) نور الثقلين : ٢٨٣ / ٢ / ٧٦.

(٢) البحار : ٢٣ / ٢٣ ، ٧ / ١٠٦ ، انظر : البحار : ١٠٤ / ٢٣ ، باب ٧ ، كنز العمال : ٨٧٠ - ٨٧٣ - ٩٤٢ ، ٨٩٨ ، ٨٧٣ - ٩٥٣ - ٩٥١ ، ٩٤٧ . ١٦٦٧ ، ١٦٥٧ ، ١٦٥٠ .

١٦٢ - وجوب ملازمة أهل البيت ﷺ

- ٩١٨ - الإمام علي عليه السلام : انظروا أهل بيتك نبيكم، فالزموا ستمهم، واتبعوا أترهم، فلن يخرب حوكمن من هدى، ولن يعiendoكم في ردئ، فإن لميدوا فالبدوا، وإن هضوا فانهضوا^(١).
- ٩١٩ - عنه عليه السلام : ألا إن مثلكم محمد عليه السلام كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم، فكانكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، وأراكتم ما كنتم تأملون^(٢).
- ٩٢٠ - عنه عليه السلام : نحن شجرة النبوة ومحض الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم^(٣).
- ٩٢١ - عنه عليه السلام : تالله لقد علمت تبلغ الرسالات، وإقام العدات، وقامت الكلمات، وعندينا أهل البيت - أبواب الحكم، وضياء الأمر^(٤).
- ٩٢٢ - عنه عليه السلام : أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذباً وبغياً علينا؟!... بنا يُستَعْطِي الهدى ويُسْتَجْلِي العَمَى^(٥).
- ٩٢٣ - عنه عليه السلام - فيمَن ترَكوا أهلَ البيت - : آثروا عاجلاً وأخرُوا آجلاً، وتركوا صافياً وشربوا آجناً، كأني أُنْظُرُ إلى فاسقِهم وقد صاحبَ المُنْكَرَ فـأَلْفَهَ^(٦).
- ٩٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في ذكر حال الأئمة وصفاتهم - : جعلهم الله حيَاة للأنام، ومصابيح للظلماء، ومفتيح للكلام، ودعائم للإسلام^(٧).
- ٩٢٥ - الإمام علي عليه السلام : فإنهم عيش العلم، وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصفتهم عن متطفهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه، فهو بيتهم شاهد صادق، وصامت ناطق^(٨).
- ٩٢٦ - عنه عليه السلام : إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه^(٩).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧/٧٦ وص ٨٤ وص ٢١٨ وص ٢٨٨ وص ٩ وص ٨٨.

(٢) الكافي : ١/٢٠٤ و ٢/٢٠٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩/١٠٦ وص ١٥٢.

٩٢٧ - عنه ﷺ : نَحْنُ الشَّعَارُ وَالْأَصْحَابُ، وَالْحَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ، وَلَا تُؤْقِي الْبَيْوَثُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَنَّ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً^(١).

٩٢٨ - عنه ﷺ : فِيهِمْ كَرَامُ الْإِيمَانِ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَانِ، إِنْ نَطَقُوا صَدَقاً، وَإِنْ صَمَّوْا لِمَ يُسْبِقُوا^(٢).

٩٢٩ - عنه ﷺ : نَحْنُ الْمُرْقَفُ الْوُسْطَى الَّتِي يَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي^(٣).

٩٣٠ - الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام : مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ، مَنْ تَعَهَّدَ لِحَقِّ، وَمَنْ تَأْخَرَ عَنْهَا غَرَقَ، أَلَا وَبِنَا يُدْرِكُ تِرَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَبِنَا تَخْلُعُ رِبْقَةُ الدُّلُّ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا فُتْحٌ لَا يُكُمْ، وَمِنْتَا يُخْتَمُ لَا يُكُمْ^(٤).

٩٣١ - رسول الله ﷺ : إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيهِمْ كَمَثَلٍ سَفِينَةٍ نُوحٍ؛ مَنْ رَكَبَهَا نَجَّا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرَقَ^(٥).

٩٣٢ - الإمام علي عليه السلام : عند ذِكرِ آلِ النَّبِيِّ ﷺ - هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ، وَلِجَاءُ أُمْرِهِ، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ، وَكُهُوفُ كُتُبِهِ، وَجِبَالُ دِينِهِ، بِهِمْ أَقَامَ أَنْجِنَاءَ ظَهِيرَةِ، وَأَذَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ^(٦).

٩٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام : أَمَّا إِنَّهُ لِيَسْ عَنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذَوْهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ لَا عَدْلٌ إِلَّا وَمِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءُ وَبَابُهُ، وَأَوْلَهُ وَسَنَنُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٧).

(انظر) العلم : باب ٢٩٢٢.

١٦٣ - بعض خصائص أهل البيت ﷺ

٩٣٤ - رسول الله ﷺ يا عليٌّ، إِنَّ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ الدِّينَ كَمَا بِنَا فَتَحَهُ، وَبِنَا يُوَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بَعْدَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ^(٨).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٦٤ و ١٨٣ و ٢٧٦ / ١ و ١٧٥ و ٢٧٣ / ١٨ و ٢٧٦ / ١٢ و ٢٧٦ / ١٢ و ٢٧٦ / ١٣ والظاهر أنَّ الصحيح «بنا» بدل «مَنَّا».

(٢) البحار : ٣ / ١٠٥ و ٢٢.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة . ٢

(٤) أموالي المفيد : ٦ / ٩٦ و ٤ / ٢٥١، وفي أموالي الطوسي : ٢٤ / ٢١ («يختَمَ اللَّهُ»).

٩٣٥ - عنه عليه السلام : وهو يصفُ لعلي عليه السلام أهل الفتنة : يعمهونَ فيها إلى أن يدرِّكُهم العدل ، فقلتُ : يا رسول الله ، العدل مِنْ أَمْ مِنْ غيرِنَا ؟ فقالَ : بَلْ مِنَّا ، إِنَّا يَفْتَحُ اللَّهُ وَبِنَا يَخْتِمُ ، وَبِنَا أَلَّا اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الشُّرُكِ^(١) .

٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : بنا يَبْدأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بَعْدُ ، وَبِنَا يَبْدأُ الرَّحْمَةُ ثُمَّ بَعْدُ ، وَالَّذِي يُخْلِفُ بِهِ يَنْتَصِرُنَّ اللَّهُ بِكُمْ كَمَا انتَصَرَ بِالْمِجَارَةِ^(٢) .

١٦٤ - عَلَيْهِ الْاسْتِبْدَادُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ

٩٣٧ - الإمام علي عليه السلام : أَمَّا الْاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ - وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ تَسْبِيْأً وَالْأَشَدُونَ بِالرَّسُولِ عليه السلام نَوْطًا - فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثْرَةً ، شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفْوُسُ قَوْمٍ وَسَحَّتْ عَنْهَا نَفْوُسُ آخَرِينَ ، وَالْحَكْمُ للله^(٣) .

١٦٥ - فَلْسَفَةُ الْحُكْمِ عَنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ

٩٣٨ - الإمام علي عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الَّذِي كَانَ مِنَّا مَنَافِسًا فِي سُلْطَانٍ ، وَلَا اِتِّقَاسٌ شَيْءٌ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ ، وَلَكَ لِرَدَّ الْمَعَالِمِ مِنْ دِينِنَا ، وَنُظْهَرَ الإِضْلَاحُ فِي بِلَادِنَا ، فَيَا مَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عَبْدِكَ ، وَتَقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ^(٤) .

(انظر) الدنيا : باب ١٢٢٤ - ١٢٢٥.

١٦٦ - لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ

٩٣٩ - الإمام علي عليه السلام : فَظَرَرْتُ فَإِذَا لِي رَافِدٌ وَلَا ذَابٌ وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلُ بَيْتِ فَضَّنَنْتُ بَهْمَ عَنِ الْمَنِيَّةِ ، فَأَعْضَيْتُ عَلَى الْقَدْسِيِّ ، وَجَرَغْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَاجِ^(٥) .

٩٤٠ - عنه عليه السلام : فَوَاللهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي أَنَّ الْعَربَ تُرْعِجُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ

(١) - (٢) أَمَالِيِّ المَفِيدِ : ٢٠٣١ وَ ٢٨٩ / ٧ وَ ٧ / ٢٨٩ .

(٣) - (٤) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ٩ / ٢٤١ وَ ٨ / ٢٦٣ وَ ١١ / ١١ وَ ١١ / ١٠٩ .

بعدِهِ عن أهل بيتهِ، ولا أئمَّهُ مُنْحَوٌ عنيٍّ مِنْ بَعْدِهِ... حتَّى رأيَتُ راجِعةَ النَّاسِ قد رجَعَتْ عنِ الإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِقِ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَخَشِبْتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثُلْمًا أوْ هَذْمًا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ...^(١)

٩٤١ - عنه ﷺ : وأَيْمُونُ اللَّهِ، لَوْلَا مَخَافَةُ الْفَرَقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَعُودُوا إِلَى الْكُفَّارِ وَيَغْوَرُ الدِّينُ لَكُنَا قَدْ غَيَّرْنَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَعْنَا.^(٢)

٩٤٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ^{عليه السلام} - لَمَّا قَلَّ لَهُ - : إِنْ كَانَ لِعِلْيَ ^{عليه السلام} حَقٌّ، فَلَا تَنْتَعِهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ ؟ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَانًا وَاحِدًا، رَسُولُ اللَّهِ ^{صلوات الله عليه}، قَالَ : «فَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ...»^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٦٦ باب ٣٠، مستدرك الوسائل : ١١ / ٧٢ باب ٢٨.

عنوان ١٤٥ «الاختلاف».

١٦٧ - الأئمة الاثنا عشر

٩٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ^{صلوات الله عليه} : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقَضِي حَتَّى يَمْضِي فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً^(٤).

٩٤٤ - عنه ^{عليه السلام} : لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ ماضِيًّا مَا وَلَيْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ^(٥).
والأخبار في هذا المعنى كثيرة، راجع صحيح مسلم : ٣ / ١٤٥١ كتاب الإمارة.

٩٤٥ - عنه ^{عليه السلام} : إِنَّ عِدَّةَ الْحُلَفاءِ بَعْدِي عِدَّةُ تُقَبَّاءِ مُوسَى^(٦).

٩٤٦ - عنه ^{عليه السلام} : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً^(٧).
والظاهر أنَّ الأخبار في هذا المعنى كثيرة جدًّا عن طريق العامة والخاصة^(٨).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ١٥١.

(٢) أمالی المفيد : ٦ / ١٥٥.

(٣) نور النقلين : ١ / ٥٢٤ / ٥٢٤.

(٤) صحيح مسلم : ١٨٢١.

(٥) كنز العمال : ١٤٩٧١ و ٣٠٩٢٩، ٣٢ / ١٢ و ٣٣، ٣٢.

٩٤٧ - بحار الأنوار عن عبد العظيم الحسني : دخلت على سيدتي علي بن محمد عليهما السلام ، فلما بصر بي قال لي : مَرْحَبًا بك يا أبا القاسم ، أنت ولائنا حقاً ، فقلت له : يابن رسول الله ، إني أريد أن أعرض عليك ديني ...

إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ... وإن محمدًا عبد رسوله خاتم النبيين ، فلا نبي بعده إلى يوم القيمة ...

وأقول : إن الإمام وال الخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي .

قال عليهما السلام : ومن بعدي الحسن ابني ، فكيف للناس بالخلف من بعده ! قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟ قال : لأن لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطاً وعدلاً ...

فقال : يا أبا القاسم ، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ، فثبتت عليه ، يتبشّك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة^(١) .

(انظر) الكافي : ٢٨٦ / ١ بباب مانع الله عز وجل رسوله على الآلة : واحداً فواحداً .

١٦٨ - علم الإمام

٩٤٨ - الإمام الرضا عليهما السلام : إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده شرح صدره لذلك ، وأودع قلبه ينابيع الحكمة ، وأهمم العلم إلهاماً ، فلم يغري بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب^(٢) .

٩٤٩ - الإمام الصادق عليهما السلام : إن علياً كان عالماً والعلم يتوارث ، ولن يهلك عالم إلا بقى من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله^(٣) .

(١) البحار : ٦٩ / ١١ .

(٢) الكافي : ١ / ٢٠٢ و ١ / ٢٢١ .

٩٥٠ - عنه ﷺ : والله، إِنِّي لِأَعْلَمُ بِكِتابِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخرِهِ كَائِنٌ فِي كُلِّيٍّ، فِيهِ خَبَرُ السَّمَاوَاتِ وَخَبَرُ الْأَرْضِ، وَخَبَرُ مَا كَانَ وَخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِيهِ تَبِيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ^(١).

(انظر) الكافي : ١/٢٢١ - ٢٣٠، البحار : ٢٦/١٨، أبواب علوم الأئمة عليهما السلام : ٢/١٧٢، باب ٢٢.

العلم : باب ٣١٢٩، الفتاوى : ٢٩٢٢، ٢٩٢٠.

(١) إشارة الى الآية «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ». التحل : ٩١.

(٢) الكافي : ١/٢٢٩، ٤/٤.

الإمامية (٣)

الإمامية الخاصة (٢)

(١) علي بن أبي طالب عليه السلام

الحار : ج ٤٢ - ج ٢٥ « تاريخ الإمام علي عليه السلام ».
 كنز العمال : ١٣ / ١٠٤ - ١٨٦ « فضائل علي عليه السلام ».
 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٦٦ - ١٧٤ « ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في
 فضائل علي عليه السلام ».

انظر : المال : باب ٣٧٦٥ .

(١) عَلَى اللّٰهِ عَنْ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦٩ - حُبُّ الْإِمَامِ عَلَى اللّٰهِ

٩٥١ - رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : حُبُّ عَلِيٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^(٤).

٩٥٢ - عَنْهُ ﷺ : عُنوانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٥).

٩٥٣ - عَنْهُ ﷺ : مَا ثَبَّتَ اللّٰهُ حُبَّ عَلِيٍّ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ فَزَلَّ بِهِ قَدْمٌ إِلَّا ثَبَّتَ اللّٰهُ قَدْمًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ^(٦).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي» ٢/٩١، ١٠٤، ١٨٢، ٢٢٥.

عنوان ٩٢ «المحبة» (٤).

١٧٠ - بُغْضُ الْإِمَامِ عَلَى اللّٰهِ

٩٥٤ - رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ - لِعْلَى اللّٰهِ : لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^(٤).

وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ جَدًّا، بَلْ مُتَوَاتِرَةٌ.

٩٥٥ - الْإِمَامُ عَلَى اللّٰهِ : لَوْ ضَرَبْتُ حَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيِّفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبَغِضَنِي مَا أُبَغَضَنِي، وَلَوْ صَبَّيْتُ الدُّنْيَا بِجَمِيعِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أُحَبَّنِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ، لَا يُبَغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ^(٥).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي» ٢/١٩٠.

١٧١ - عَلَيُّ إِمَامُ الْبَرَرَةِ

٩٥٦ - رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : عَلَيُّ إِمَامُ الْبَرَرَةِ، وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ^(٦).

(٤) كنز العمال: ٢٣٠٢١، ٢٣٠٠٠، ٣٢٨٧٨، ٣٢٠٢٢، ٣٢٩٠٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٣ / ١٨.

(٦) كنز العمال: ٣٢٩٠٩.

٩٥٧ - عنه عليه السلام - لعله عليه السلام : مَرْحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَقِّيَّينَ^(١).

٩٥٨ - عنه عليه السلام : يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ... وَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ، فَرَضُوا بِكَ إِمَاماً وَرَضِيَّتْ بِهِمْ أَثْبَاعاً^(٢).

٩٥٩ - عنه عليه السلام : أَوْحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَقِّيَّينَ، وَقَائِدُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ^(٣).

١٧٢ - عَلِيٌّ إِمَامُكُمْ

٩٦٠ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أَذْلُّكُمْ عَلَىٰ مَا إِنْ تَسْأَلُمُتُ عَلَيْهِ لَمْ تَهْلِكُوا؟! إِنَّ وَلَيْكُمُ اللَّهُ، وَإِنَّ
إِمَامَكُمْ عَلَيُّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَنَاصِحُوهُ وَصَدِّقُوهُ، فَإِنَّ جَبَرِيلَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ^(٤).

٩٦١ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَاهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَاهَدًا، قَلَّتْ : يَا رَبَّ
بَيْتِهِ لِي. قَالَ : أَسْمَعْ. قَلَّتْ : قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَأِيَةُ الْهُدَىٰ وَإِمَامُ أُولَيَّ الْأَئْمَاءِ وَنُورُ
أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلْمَةُ الَّتِي أَلَّزْمَتْهَا الْمُتَقِّيَّينَ، مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي^(٥).

٩٦٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَاهَدًا، قَلَّتْ : يَا رَبَّ بَيْتِهِ لِي، فَقَالَ : أَسْمَعْ، فَقَلَّتْ :
سَمِعْتُ، فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا رَأِيَةُ الْهُدَىٰ، وَإِمَامُ أُولَيَّ الْأَئْمَاءِ، فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرَهُ^(٦).

١٧٣ - عَلِيٌّ خَلِيفَتِي

٩٦٣ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
يَقْضِي دَنَيِ، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بْنِي هَاشِمٍ^(٧).

٩٦٤ - عنه عليه السلام : أَتَانِي جَبَرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ (يُقْرِئُكَ السَّلَامَ) وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ

(١) كنز العمال : ٣٣٠٩.

(٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/٢١٢/٧٠٦ و ٢٥٨/٧٧٥.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣/٩٨.

(٥) نور التقليدين : ٥/٧٣/٧٤.

(٦) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/٢٣٠/٧٣٤.

(٧) أمالى الطوسي : ٦٠٢/١٢٤٤.

عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصَاحِبِ الْمُخْلَفَاتِ عَلَى أَهْلِكَ وَأَمْلِكَ^(١).

٩٦٥ - عَنْهُ - مُشِيرًا إِلَى عَلِيٍّ - : إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفِي فِيْكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ^(٢).

١٧٤ - عَلِيٌّ وَصَاحِبِ الْمُخْلَفَاتِ

٩٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ - : إِنَّ وَصِيَّيِّ وَمَوْضِعَ سِرْرِي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَّتِي
وَيَقْضِي دِينِي عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٣).

٩٦٧ - عَنْهُ - : إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيَّاً وَوَارِثًا، وَإِنَّ عَلِيًّا وَصَاحِبِ الْمُخْلَفَاتِ^(٤).

قال ابن أبي الحديد : وَدُعِيَ بعد وفاة رسول الله صلوات الله عليه وسلم بوصي رسول الله، لوصايتها إليه بما أراده، وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون : إنها لم تكن وصية بالخلافة، بل بكثير من المتجدّدات بعده^(٥).

وَنَقْلًا كثيرة عن شعراء صدر الإسلام تحت عنوان (ماورد في وصاية عليٍّ من الشعر)^(٦).

وقال ابن أبي الحديد : عند قوله [أي الإمام على صلوات الله عليه وسلم] «وفيهما الوصيّة والوراثة» : أمّا الوصيّة فلا ريب عندنا أنّ عَلِيًّا صلوات الله عليه وسلم كان وصيّ رسول الله صلوات الله عليه وسلم، وإن خالف في ذلك من هو منسوب عندنا إلى العناد، ولسنا نعني بالوصيّة النّصّ والخلافة، ولكن أموراً أخرى لعلّها - إذا لمحت - أشرف وأجلّ^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي صلوات الله عليه وسلم» : ٣/٥ - ٥/١٤.

(١) أمالى المفيد : ٣/١٦٨.

(٢) كنز العتال : ٣٢٩٥٢، ٣٦٤١٩.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي صلوات الله عليه وسلم» : ٣/٥ - ١٠٢١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٢١ / ١ وص ١٤٣ - ١٥٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ١٣٩.

١٧٥ - من كنت مولاه فعليه مولاه

٩٦٨ - رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعليه مولاه^(١).

٩٦٩ - عنه رضي الله عنه : يا بُريدة، ألسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟ فقلتُ : بلى يا رسول الله، فقالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهٌ^(٢).

٩٧٠ - تاريخ دمشق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : شهدتُ عَلَيْهِ في الرُّحْبَةِ يَشْدُدُ النَّاسَ : أَنْشَدَ اللَّهَ مَنْ سَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمَّمْ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَلَيَّ مَوْلَاهٌ» لَمَّا قَامَ فَشَهَدَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ : فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَذْرِيَّاً، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا : نَشَهَدُ أَنَّا سَعَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حُمَّمْ : أَلْسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ...؟ فَقُلْنَا : بلى يا رسول الله، قَالَ : فَنَّ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهٌ، اللَّهُمَّ وَالِّيَّ مَنْ وَالَّهُ وَعَادَ مَنْ عَادَهُ^(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/٥ - ٩٠ / ٣٦٤ - ٣٦٨.

١٧٦ - على ولئك كل مؤمنٍ

٩٧١ - رسول الله ﷺ : إِنَّ عَلَيَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ^(٤).

٩٧٢ - تاريخ دمشق عن عمران بن حصين : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَخْدَثَ شَيْئًا فِي سَفَرِهِ... وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرِنَا بَدْأَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَنَا عَلَيْهِ... فَقَامَ رَجُلٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا! فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الْثَّانِي فَقَالَ [مثَلَّ مَا قَالَ الْأَوَّلُ] إِلَى أَنْ قَامَ الرَّابِعُ وَقَالَ مَقَالَةَ الْأَوَّلِ]. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ : دَعُوا عَلَيَّ، دَعُوا عَلَيَّ! إِنَّ عَلَيَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي^(٥).

٩٧٣ - تاريخ دمشق عن وهب بن حزنة : سافرْتُ مَعَ عَلِيًّا بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِّنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ،

(١) - (٣) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/٣٦٦ - ٤٦١ و ٤٥٨ و ٢/١١ و ٥٠٦.

(٤) كنز العمال : ٣٢٩٣٨.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/٣٨٠ - ٤٨٦.

فرأيت منه جفوةً، فقلت : لئن رجعت فلقيت رسول الله ﷺ لأنّي منه ! قال : فرجعت فلقيت رسول الله ﷺ فذكرت علياً فبّلّت منه، فقال لي رسول الله ﷺ : لا تقول هذا عليٌ، فإن علياً ولّيكم بعدي^(١).

٩٧٤ - تاريخ دمشق عن بُريدة الأسلمي : أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلّم على عليٍّ بإمرة المؤمنين ونحن سبعة، وأنا أضعّر القوم يومئذ^(٢).

١٧٧ - عليٌ مع الحقٌ

٩٧٥ - رسول الله ﷺ : عليٌ مع الحقٌ والحقٌ مع عليٍّ، يدور حيّثما دار.
قال ابن أبي الحديد : قد ثبت عنه - أي عن النبي ﷺ - في الأخبار الصحيحة أنّه قال : عليٌ مع الحق^(٣).

٩٧٦ - عنه ﷺ : الحقٌ مع ذا، الحقٌ مع ذا - يعني علياً^(٤).

٩٧٧ - عنه ﷺ : الحقٌ مع عليٍّ أينما مال^(٥).

٩٧٨ - عنه ﷺ : اللهم أدرِ الحقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ^(٦).

٩٧٩ - عنه ﷺ : عليٌ مع الحقٌ والحقٌ مع عليٍّ، ولن يتفرقوا حتى يردا علىَ الموضع يوم القيمة^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٣/١١٧ - ٢/١٢٣.

١٧٨ - عليٌ مع القرآنِ

٩٨٠ - رسول الله ﷺ : عليٌ مع القرآنِ والقرآنُ مع عليٍّ، لن يتفرقَا حتى يردا علىَ

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/٤٩١ - ٢/٣٨٥ و ٢/٢٦٠ . ٧٧٧

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢/٢٩٧ .

(٣) كنز العمال : ١٨٣ .

(٤) الكافي : ١/٢٩٤ .

الخوض^(١).

٩٨١ - عنه ﷺ : علىٰ مَعَ الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ، وَالْحَقُّ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلَيٰ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ
الخوض^(٢).

٩٨٢ - عنه ﷺ : هَذَا عَلَيٰ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلَيٰ، لَا يَفْتَرِقانِ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْخوضَ،
فَاسْأَلُوهُمَا مَا خَلَقْتُ فِيهِمَا^(٣).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٣/١٢٣ - ١٢٥ في الهاشم.

١٧٩ - علىٰ حُجَّةُ اللهِ

٩٨٣ - رسول الله ﷺ - لَأَنِّي لَمَّا كَانَ جَالِسًا عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ - : يَا أَنْسُ، أَنَا وَهَذَا
حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ^(٤).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/٢٧٢ - ٢٧٤.

عنوان ٩٧ «الحجّة».

١٨٠ - علىٰ بَابُ عِلْمِ النَّبِيِّ

٩٨٤ - رسول الله ﷺ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَاهِثَا، فَنَّ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلَيَأْتِ الْبَابَ^(٥).

٩٨٥ - عنه ﷺ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَاهِثَا، فَنَّ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلَيَأْتِهِ مِنْ بَاهِثِهِ^(٦).

٩٨٦ - عنه ﷺ : عَلَيٰ عَتَبَةُ عِلْمِي^(٧).

٩٨٧ - عنه ﷺ : أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيَّ بَاهِثَا^(٨).

٩٨٨ - عنه ﷺ : عَلَيٰ بَابُ عِلْمِي، وَمَبْيَنٌ لِأَمْتِي مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، مِنْ بَعْدِي^(٩).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/٤٥٩ - ٤٧٩.

(١) - ٢) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٣/١١٨ - ١١٩ وص ١١٦٢/١٢٠ وص ١٢٤ وص ١٢٥ كلها في الهاشم.

(٣) - ٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٣/١٢٥ في الهاشم و ٢/٢٧٣ - ٢/٧٩٣.

(٥) - ٥) كنز العمال : ٣٢٩٨١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٩٠.

١٨١ - على أعلم الناس بعدي

٩٨٩ - رسول الله ﷺ : أعلم أمتي من بعدي على بن أبي طالب^(١).

٩٩٠ - عنه ﷺ : على بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس، حبّاً وتعظيمًا لأهل لا إله إلا

الله^(٢).

٩٩١ - عنه ﷺ : أقضى أمتي وأعلم أمتي بعدي على^(٣).

٩٩٢ - عنه ﷺ : يا عليُّ، أنتَ ... وارثٌ عِلْمِي^(٤).

١٨٢ - أنا علىٰ من شجرة واحدةٍ

٩٩٣ - رسول الله ﷺ : أنا وعلىٰ من شجرة واحدةٍ، والناس من أشجارٍ شتى^(٥).

٩٩٤ - عنه ﷺ : يا عليُّ، الناس من شجرٍ شتىٍ، وأنا وأنت من شجرة واحدةٍ^(٦).

٩٩٥ - تاريخ دمشق عن جابر: إن النبي ﷺ كان بعرفة وعليٰ تجاهه، فقال: يا عليُّ، أدنِ مِنْيَ (و) ضُعْ حَمْسَكَ في حَمْسِيٍّ. يا عليُّ، خُلِقْتُ أنا وأنت من شجرة واحدةٍ، أنا أصلُها وأنت فرعُها، والحسَنُ والحسينُ أغصانُها، مَنْ تَعْلَقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ^(٧).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي»: ١٢٩/١ - ١٣٦.

١٨٣ - أنت أخي

٩٩٦ - رسول الله ﷺ - لعليٰ - : أنت أخي في الدنيا والآخرة^(٨).

٩٩٧ - عنه ﷺ : أقول كما قال أخي موسى: «رب اشرخ لي صدرني * ويَسِّرْ لي أمري ... * واجعل لي وزيراً من أهلي»، علياً أخي «اشدُّ به أزرِي ...»^(٩).

(١) كنز العمال: ٣٢٩٧٧، ٣٢٩٨٠.

(٢) أمالى الصدقون: ٤٤٠ / ٢٠.

(٣) ينابيع المودة: ١ / ٣٩٧، ١٧ / ٣٩٧.

(٤) كنز العمال: ٣٢٩٤٤، ٣٢٩٤٣.

(٥) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي»: ١٢٩/١٧٩ و ١٤٥/١٠٥ و ١٤٧/١٠٧ و ص ١٠٧.

٩٩٨ - الإمام علي عليه السلام - للنبي عليه السلام آخى بين أصحابه - : لقد ذهب روحى وانقطع ظهرى حين رأيتكم فقلت بأصحابكم ما فعلت ، غيري ؛ فإن كان هذا من سخطه على فلك العظى والكرامة ! فقال رسول الله عليه السلام : والذى يعنى بالحق ، ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مى بمنزلة هارون من موسى ، غير الله لا نبى بعدى ، وأنت أخي ووارثي^(١).

(انظر) الوزارة : باب ٤٠٦٤.

١٨٤ - علي مى وأنا منه

٩٩٩ - رسول الله عليه السلام : علي مى وأنا منه^(٢).

١٠٠٠ - عنه عليه السلام - لعلي - : أنت مى وأنا منك^(٣).

١٠٠١ - عنه عليه السلام : علي مى بمنزلة رأسي من بدني^(٤).

١٠٠٢ - عنه عليه السلام : إن علينا لحمة من لحمي ودمه من دمي^(٥).

١٠٠٣ - عنه عليه السلام - لعلي - : يا علي ، أنت مى وأنا منك ، وأنت أخي وصاحبى^(٦).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١٢٥/١ ، ١٤٨/١.

١٨٥ - لا يؤدي عنى إلا أنا أو علي

١٠٠٤ - تاريخ دمشق عن أنس بن مالك : إن النبي عليه السلام بعث سورة «براءة» فدفعها إلى علي^(٧) (كذا) ، وقال : لا يؤدى إلا أنا أو رجل من أهل بيتي^(٨).

١٠٠٥ - رسول الله عليه السلام : علي مى وأنا منه ، ولا يؤدى عنى إلا أنا أو علي^(٩).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢/٣٧٦.

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/١٠٨.

(٢) سنن ابن ماجة : ١١٩.

(٣) كنز العمال : ٣٢٨٨٠ ، ٣٢٩٣٦ ، ٣٢٩١٤.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/١٤٩ ، ٢/٣٧٧ ، ٢/٨٧٣ و ٣٧٨ و ص ٨٧٥.

١٨٦ - أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ

١٠٠٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي بَعْدِي^(١).

١٠٠٧ - عَنْهُ ﷺ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَمَا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ؟ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي^(٢).

١٠٠٨ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : خَلَقْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي . قَلَّتْ : أَخْتَلَفُ عَنِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : أَلَا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي بَعْدِي؟!^(٣)

١٨٧ - وَلَايَةُ عَلَيٌّ

١٠٠٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ تُوْلُوا عَلَيْتَ تَحْمِدَوْهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا، يَسِّلُكُ بَكُُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ^(٤).

١٠١٠ - عَنْهُ ﷺ : إِنْ تَسْتَخْلِفُوا عَلَيًّا - وَمَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَحْمِدُوهُ هَادِيًّا مَهْدِيًّا^(٥).

١٠١١ - عَنْهُ ﷺ - عِنْدَمَا ذُكِرَتِ الْإِمَارَةُ أَوِ الْخِلَافَةُ عِنْدَهُ - : إِنْ وَلَيْتُمُوهَا عَلَيًّا وَجَدْتُمُوهَا هَادِيًّا مَهْدِيًّا، يَسِّلُكُ بَكُُمُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ^(٦).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٦٨ / ٣.

١٨٨ - عَلَيٌّ عَنْ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ «م»

١٠١٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَظِرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي حِلْمِهِ، وَإِلَى يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا فِي زُهْدِهِ، وَإِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْشِهِ، فَلَيَنْتَظِرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٧).

١٠١٣ - عَنْهُ ﷺ : عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ^(٨).

(٥-١) كنز العمال : ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢، ٣٢٩٦٦.

(٦-٧) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٦٩ / ٣، ١١١٠ / ٢٨٠ و ٢٨٠ / ٨٠٤.

(٨) الكافي : ١ / ٢٩٤.

- ١٠١٤ - عنه عليه السلام : على عمود الدين^(١).
- ١٠١٥ - عنه عليه السلام : هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي^(٢).
- ١٠١٦ - عنه عليه السلام : يا علي، مثلك مثل « قل هو الله أحد »؛ من أحبك بقلبه فكانما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكانما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكانما قرأ القرآن كلّه^(٣).
- ١٠١٧ - عنه عليه السلام : أيها الناس، لا تشكوا عليناً، فوالله إله لا يخافن^(٤) في ذات الله أو في سبيل الله^(٥).
- ١٠١٨ - عنه عليه السلام : من آذى عليناً فقد آذاني^(٦).
- ١٠١٩ - عنه عليه السلام : على يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين^(٧).
- ١٠٢٠ - عنه عليه السلام : حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد^(٨).
- ١٠٢١ - عنه عليه السلام : صاحب سرري علي بن أبي طالب^(٩).
- ١٠٢٢ - عنه عليه السلام - لعلي عليه السلام - : أنت وشيعتك في الجنة^(١٠).
- ١٠٢٣ - عنه عليه السلام : إن عليناً وشيعته هم الفائزون يوم القيمة^(١١).
- ١٠٢٤ - عنه عليه السلام : ذكر علي عبادة^(١٢).
- ١٠٢٥ - عنه عليه السلام : كفي وكف على في العدل سواء^(١٣).

(١) الكافي : ١ / ٢٩٤ . ١ / ٢٩٤ .

(٢) نور الثقلين : ٥ / ٧٠١ . ٢٠ / ٧٠١ .

(٤) عن أبي سعيد قال : شكا الناس علي بن أبي طالب ، فقام رسول الله فيما خطيباً فسمعته يقول : يا أيها الناس، لا تشكوا عليناً، فوالله إله لا يخافن في ذات الله أو في سبيل الله.

(٥) ورواه في هامش الكتاب عن سيرة ابن هشام : ٢ / ٣٥١ هكذا : فوالله إله لا يخافن في ذات الله أو سهل الله من أن يُشكى.

(٦) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١ / ٣٨٦ . ٤٩٢ / ٢٨٦ .

(٦) البحار : ٥ / ٦٩ . ١ / ٦٩ .

(٧) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٧٧٨ . ٢ / ٢٦٠ .

(٨) البحار : ٣٦ / ٥ . ١ / ٥ .

(٩) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ٢ / ٨١٥ . ٢ / ٣١١ . ٣٤٥ / ٨٤٥ و ص ٣٤٨ و ص ٨٥١ / ٣٤٨ و ص ٤٠٨ و ص ٩٠٧ . ٩٤٦ / ٤٣٩ .

١٠٢٦ - عنه ﷺ : مَنْ لَمْ يَقُلْ : عَلَيْهِ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَدْ كَفَرَ^(١).

(انظر) العلم : باب ٢٨٤٥.

١٨٩ - (٣) عَلَيْهِ عَنْ لِسَانِ عَلِيٍّ

١٠٢٧ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلِيٌّ : إِنِّي لَا رَفِعُ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ حَاجَةً لَا يَسْعُهَا جُودِي ، أَوْ جَهَلُ لَا يَسْعُهُ حِلْمِي ، أَوْ ذَنْبٌ لَا يَسْعُهُ عَفْوِي ، أَوْ أَنْ يَكُونَ زَمَانٌ أَطْوَلُ مِنْ زَمَانِي^(٢).

١٠٢٨ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي لَا رَفِعُ نَفْسِي أَنْ أَهْنِ النَّاسَ عَمَّا لَسْتُ أَنْتَهِي عَنْهُ ، أَوْ آمَرُهُمْ بِمَا لَا أُسِيقُهُمْ إِلَيْهِ بَعْدِي ، أَوْ أَرْضِي مِنْهُمْ بِمَا لَا يُرْضِي رَبِّي^(٣).

١٠٢٩ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي لَا أُحْثِكُمْ عَلَى طَاعَةِ إِلَّا وَأُشِيقُكُمْ إِلَيْهَا ، وَلَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ إِلَّا وَأَتَنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا^(٤).

١٠٣٠ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي وَاللَّهُ لَوْ لَقِيْتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ كُلُّهَا مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحَشْتُ ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْمُهْدِيُ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعِلَّى بَصِيرَةٍ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي^(٥).

١٠٣١ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي مُحَارِبٌ أَمْلِي وَمُنْتَظِرٌ أَجْلِي^(٦).

١٠٣٢ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي مُسْتَوْفِ رِزْقِي ، وَمُجَاهِدٌ نَفْسِي ، وَمُتَّهَى إِلَى قِسْمي^(٧).

١٠٣٣ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي لَعِلَّى إِقَامَةِ حُجَّاجِ اللَّهِ أَقَاوِلُ ، وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِهِ أَجَاهِدُ وَأَقَاوِلُ^(٨).

١٠٣٤ - عنه عَلِيٌّ : إِنِّي فِيْكُمْ أَئِمَّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ ، وَكَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَكَسْفِيَّةٍ نُوحٍ عَلِيٌّ فِي قَوْمِ نُوحٍ ، وَإِنِّي النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ ، وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عَلِيٌّ» : ٩٥٤ / ٤٤٤ / ٢.

(٢) غرر الحكم : ٣٧٧٨، ٣٧٨٠، ٣٧٨١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٢٥ / ١٧.

(٤) غرر الحكم : ٣٧٧٤.

(٥) غرر الحكم : ٣٧٧٧، ٣٧٧٥.

(٦) غرر الحكم : ٨-٧.

شُوَعْدُونَ^(١).

١٠٣٥ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ مِنَ الرَّحْفِ قَطُّ، وَلَمْ يُبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيَتُ الْأَرْضَ مِنْ ذَمِّهِ^(٢).

١٩٠ - أنا...

١٠٣٦ - الإمام علي عليه السلام : أَنَا كَابُّ الدُّنْيَا لِوَجْهِهَا، وَقَادِرُهَا بَقْدَرِهَا، وَنَاظِرُهَا بِعَيْنِهَا^(٣).

١٠٣٧ - عنه عليه السلام : أَنَا الَّذِي أَهْنَتُ الدُّنْيَا^(٤).

١٠٣٨ - عنه عليه السلام : أَنَا وَضَعْتُ فِي الصَّعْرِ بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ، وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونَ رَبِيعَةَ وَمُضَبِّرِ.

وَقَدْ عَلِمْتُ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم ... مَا وَجَدَ لِي كِذْبَةً فِي قَوْلٍ، وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ ...

وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَبْعَثُ اتَّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثْرَ أُمِّهِ ... أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، وَأَشْمَمُ رَبِيعَ التَّبُوَّةِ^(٥).

١٠٣٩ - عنه عليه السلام : أَنَا يَغْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَغْسُوبُ الظَّلْمَةَ^(٦).

١٠٤٠ - عنه عليه السلام : أَنَا صَنَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ، وَالسَّابِقُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَاسِرُ الْأَصْنَامِ، وَمُجَاهِدُ الْكُفَّارِ، وَقَامِعُ الْأَضَدَادِ^(٧).

١٠٤١ - عنه عليه السلام : أَنَا شَاهِدُ لَكُمْ، وَخَجِيجُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْكُمْ^(٨).

١٠٤٢ - عنه عليه السلام : أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ^(٩).

١٠٤٣ - عنه عليه السلام : أَنَا عَلَمُ الْمُهْدَى، وَكَهْفُ التَّقِّيِّ، وَمَحَلُّ السَّخَاءِ، وَبَحْرُ النَّدَى، وَطَوْدُ النَّهْنَى^(١٠).

١٠٤٤ - عنه عليه السلام : أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدَّ قَسْمِي، وَأَنَا
الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، وَالْمُؤْدِي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي^(١١).

(١) تنبية الخواطر : ٤١ / ٢.

(٢) نور الثقلين : ٣٧ / ١٣٩ / ٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٢٥ / ٨.

(٤) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١٢٥٣ / ٢٠٢ / ٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩٧ / ١٣.

(٦) كنز العمال : ٣٦٢٨١.

(٧) غرر الحكم : ٣٧٦١، ٣٧٦٠، ٣٧٦٨.

(٨) نهج السعادة : ٧٩ / ٣.

(٩) الكافي : ١ / ١٩٨.

١٠٤٥ - عنه ﷺ : أنا قَسِيمُ التَّارِيْخِ يوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

١٠٤٦ - عنه ﷺ : أنا فَقَاتُ عَيْنَ الْفَتْنَةِ، (و) لَوْلَا أَنَا مَا قُتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ^(٢).

١٠٤٧ - عنه ﷺ : أنا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخْوَ رَسُولِهِ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَابٌ

مُفْتَرٌ^(٣).

١٠٤٨ - عنه ﷺ : أنا عِلْمُ اللَّهِ، وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِيُّ، وَلِسَانُ اللَّهِ التَّاطِقُ، وَعَيْنُ اللَّهِ، وَجَنْبُ اللَّهِ، وَأَنَا يَدُ اللَّهِ^(٤).

١٠٤٩ - عنه ﷺ : أنا الْهَادِيُّ، وَأَنَا الْمُهَتَّدِيُّ، وَأَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَزَوْجُ الْأَرَامِلِ، وَأَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ، وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَأَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى، وَكَلْمَةُ التَّقْوَى، وَأَنَا عَيْنُ اللَّهِ، وَلِسَانُهُ الصَّادِقُ، وَيَدُهُ^(٥).

١٠٥٠ - عنه ﷺ - وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ الْأَحْبَارِ - : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَبَّئْ أَنْتَ ؟ : وَيَلْكَ ! إِنَّا أَنَا عَبْدُ مِنْ عَبْدٍ مُحَمَّدٍ^(٦).

١٠٥١ - عنه ﷺ : أنا يَغْسُلُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوَّلُ السَّابِقِينَ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالتَّارِيْخِ، وَأَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ^(٧).

١٠٥٢ - عنه ﷺ : أنا حُجَّةُ اللَّهِ، وَأَنَا خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَأَنَا صِرَاطُ اللَّهِ، وَأَنَا بَابُ اللَّهِ، وَأَنَا خَازِنُ عِلْمِ اللَّهِ، وَأَنَا الْمُؤْمِنُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ، وَأَنَا إِمَامُ الْبَرِّيَّةِ بَعْدِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ^(٨).

١٠٥٣ - عنه ﷺ : أنا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَوَزِيرُهُ وَوَارِثُهُ، أَنَا أَخْوَ رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَحَبِيبُهُ، أَنَا صَفِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبُهُ، أَنَا ابْنُ عَمٍّ رَسُولِ اللَّهِ وَزَوْجُ ابْنِهِ وَأَبُو وُلْدِهِ، أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيَّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيَّينَ، أَنَا الْمُحْجَّةُ الْعَظِيمُ وَالْآيَةُ الْكَبِيرُ وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَبَابُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيُّ، أَنَا

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي»: ٢ / ٢٤٤ / ٧٥٤.

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٤٣٥.

(٣) كنز العمال: ٣٦٣٨٩.

(٤) التوحيد: ٢ / ١٧٤ و ١ / ١٦٤.

(٥) البحار: ٨ / ٢٣٦ و ٢٣٥ / ٣٩.

(٦) البحار: ٨ / ٢٧ و ٢ / ١٧٤.

العروةُ الوُثْقَى وَكَلْمَةُ التَّقْوَى وَأَمِينُ اللَّهِ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا^(١).

١٠٥٤ - عنه ﷺ - في وصفِ التاكيٍ عنه ﷺ : أنا الذُّكْرُ الذِّي عَنْهُ ضَلَّ ، والصِّبَيلُ الذِّي عَنْهُ مَالٌ ، والإِيمَانُ الذِّي بِهِ كَفَرَ ، وَالْقُرْآنُ الذِّي إِيَاهُ هَجَرَ ، وَالدِّينُ الذِّي بِهِ كَذَبَ ، وَالصِّرَاطُ الذِّي عَنْهُ نَكَبَ^(٢).

١٠٥٥ - عنه ﷺ : أنا عَيْنُ اللَّهِ ، وَأَنَا يَدُ اللَّهِ ، وَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ ، وَأَنَا بَابُ اللَّهِ^(٣).

١٠٥٦ - عنه ﷺ : أنا أَوْلُ مَنْ بَأْيَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فِي قَوْلِهِ : «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^(٤).

١٠٥٧ - عنه ﷺ : أنا عُروَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى ، وَكَلْمَةُ التَّقْوَى^(٥).

١٠٥٨ - عنه ﷺ : أنا الْأَذْنُ الْوَاعِيَةُ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتَعَيَّهَا أَذْنُ وَاعِيَةٍ»^(٦).

١٠٥٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ ﷺ : قُرِئَتْ عَنْهُ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ «إِذَا زَلَّتِ الْأَرْضُ زِلَّا هُنَّا» إِلَى أَنْ يَكُلُّ
قَوْلَهُ «وَقَالَ إِنْسَانٌ مَا هَذَا؟ يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا» قَالَ : أَنَا إِنْسَانٌ ، إِيَّاهُ تُحَدَّثُ
أَخْبَارُهَا^(٧).

١٠٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ^(٨).

١٠٦١ - عنه ﷺ : أنا أَوْلُ مَنْ يَجْنُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٩).

١٩١ - إِسْلَامُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٠٦٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ وَأَسْلَمَ يَوْمَ الْثَّلَاثَاءِ^(١٠).

١٠٦٣ - عنه ﷺ : أنا أَوْلُ مَنْ أَسْلَمَ^(١١).

١٠٦٤ - عنه ﷺ : أنا أَوْلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ^(١٢).

(١) البخاري : ٢/٣٣٥/٣٩.

(٢) نور الثقلين : ٤١/٤١ وص ٤٩٤/٨٤ و ٥٠/٦٤ و ٤/٤٩٤ و ٨٢/٤٠٢ و ٥/٩ وانظر أيضاً ١٠-١٠.

(٧) نور الثقلين : ٥/٦٤٩.

(١٢-٨) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام» : ١/١٢٠ و ٣/١٦٥ و ١٧٨ و ١٢١٥ و ٤٣/١ و ٨١ و ٤٧ و ٨٥ وج ٨٤.

١٠٦٥ - تاريخ دمشق عن حبة العرقى : رأيت علينا يوماً ضحكَ ضحكاً - لم أرَهُ ضحكَ ضحكاً أشدَّ منه - حتى أبدى ناجدة، ثم قال ﷺ : اللهم لا أعرف أنَّ عبداً من هذه الأمة عبدك قبلني غير نبيها ^(١).

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي ^{عليه السلام}» : ١ / ٤٣ - ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ١١٦.

١٩٢ - علمُ الإمامِ علٰيٌّ

١٠٦٦ - الإمامُ علٰيٌّ ^{عليه السلام} : والله، ما نَزَّلْتَ آيَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَ نَزَّلْتَ، وَأَيْنَ نَزَّلْتَ، وَعَلٰى مَنْ نَزَّلْتَ. إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا، وَلِسَانًا طَلْقًا سَوْوَلًا ^(٢).

١٠٦٧ - عنه ^{عليه السلام} : ما نَزَّلْتَ عَلَيْهِ [علٰى النَّبِيِّ ^{صلوات الله عليه}] آيَةً فِي لَيلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا سَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ... إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَأَمْلَاهَا علٰيَّ، فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي، وَعَلَمْتُنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا، وَمُحَكَّمَهَا وَمُمْشَابَهَا، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَأَيْنَ نَزَّلْتَ، وَفِيمَ نَزَّلْتَ إِلَى يوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٣).

١٠٦٨ - عنه ^{عليه السلام} - في خطبته لما بُويع بالخلافة - : يامعشر الناس، سُلُونِي قبلَ أن تَقْدُوني، سُلُونِي فإنَّ عندي علمَ الأوَّلين والآخِرين. أما والله لو ثُنِيَّ لِي الْوِسَادُ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوَارِيَةِ بَثَوْرَاتِهِمْ ...

ثم قال : سُلُونِي قبلَ أن تَقْدُوني، فوالذِّي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُنِي عن آيَةٍ آيَةٍ لأُخْبَرَتُكُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَفِي مَنْ نَزَّلْتُ ^(٤).

١٠٦٩ - عنه ^{عليه السلام} : اندمجْتُ عَلٰى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحِثَّ بِهِ لَا حُطَّرَتُكُمْ اضطرابَ الأُرْشِيسَةِ

(١) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي ^{عليه السلام}» : ١ / ٥٠ - ٨٨.

(٢) كنز العمال : ٣٦٤٠٤.

(٣) تحف العقول : ١٩٦.

(٤) الإرشاد : ١ / ٣٥.

في الطويّ البعيدة^(١).

١٠٧٠ - عنه عليه السلام : وإن ها هنا لعلماً جمّاً - وأشار إلى صدره - ولكن طلابه يسيراً، وعن قليلٍ ينذمونَ لو فقدوني^(٢).

١٠٧١ - عنه عليه السلام : إن رسول الله ﷺ علمي ألف باب من الحلال والحرام، وبمَا كان و بما يكون إلى يوم القيمة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت علم المانايا والبلايا وفضل الخطاب^(٣).

١٠٧٢ - عنه عليه السلام : لقد فتحت لي السبيل، وعلمت الآنساب، وأجري لي السحاب، وعلمت المانايا والبلايا وفضل الخطاب^(٤).

(انظر) السؤال (١) : باب ١٧٠٥ ، القرآن : باب ٣٢٩٧.

١٩٣ - مظلومية الإمام عليٰ

١٠٧٣ - الإمام عليٰ : ما رأيت منذ بعث الله محمدًا ﷺ رحاء، فالحمد لله. والله لقد خفتُ صغيراً وجاهدت كبيراً^(٥).

١٠٧٤ - عنه عليه السلام : ما زلت مذْقِضَ رسول الله ﷺ مظلوماً^(٦).

١٠٧٥ - عنه عليه السلام : ما لقي أحد من الناس ما لقيت^(٧).

١٠٧٦ - عنه عليه السلام : كنت أرى أن الوالي يظلم الرعية، فإذا الرعية نظم الوالي !^(٨)

١٠٧٧ - عنه عليه السلام - في كتابه إلى معاوية : وقلت إني كنت أقادكم بما يقاد الجمل المخشوش حتى

(١) نهج السعادة : ٤٢ / ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٢٠٥ / ١.

(٣) الخصال : ٦٤٦ / ٣٠ وص ٤١٤.

(٤) الإرشاد : ٢٨٤ / ١.

(٥) نهج السعادة : ٤٤٨ / ٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٣ / ٤.

(٨) كنز العمال : ٣٦٥٤١.

أباعي، ولعمر الله لقد أردت أن تَدَمَ فَدَحْتَ، وأن تُفْضَحَ فَاقْتَضَحْتَ، وما على المسلم مِنْ غَصَاخَةٍ في أن يكون مظلوماً ما لم يَكُنْ شاكاً في دينه، ولا مُرْتَاباً بِيَقِينِه^(١).

١٠٧٨ - عنه ﷺ : ما زِلْتُ مظلوماً مُنْذَ وَلَدَتِي أُمِّي، حتَّىٰ أَنْ كَانَ عَقِيلٌ لِيَصِيبَه رَمَدٌ فيقولُ : لا تُدَرِّزُونِي حتَّىٰ تُدَرِّزاً عَلَيَّاً، فَيُنَذِّرُونِي وَمَا بِي مِنْ رَمَدٍ!^(٢)

١٠٧٩ - عنه ﷺ : - وقد قيل له : إنك على هذا الأمر [الخلافة] لحرirsch : بل أنت والله لأخرص وأنبعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيبيه، وتضربون وجهي دونه ... اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعادهم، فإنهم قطعوا رحمي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعي أمراً هو لي^(٣).

قال ابن أبي الحديد : اعلم أنه قد تواترت الأخبار عنه ﷺ بنحو من هذا القول، نحو :

قوله : ما زِلْتُ مظلوماً مُنْذَ قَبْضَ اللَّهِ رَسُولَهُ حتَّىٰ يَوْمِ التَّاسِ هَذَا.

قوله : اللَّهُمَّ أَخْرِزْ قُرَيْشًا إِنَّهَا مَنْعَنِي حَقِّيْ، وَغَصَبَنِي أَمْرِي.

قوله : فجزئ قريشاً عني الجوازي؛ فإنهم ظلموني حقي، واعتسبوني سلطاناً ابن أمي.

قوله - وقد سمع صارخاً ينادي : أنا مظلوم فقال - : هَلْمُ فَلَنْصُرُّ معاً، إِنِّي مَا زِلْتُ

مظلوماً.

قوله : وَإِنَّهَ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلِّ الْقُطُبِ مِنَ الرَّحْمَى.

قوله : أَرَى تُرَاثَيْ تَهْبَأً.

قوله : أَصْغَيَا بِإِنائِنَا، وَحَمَلَا النَّاسَ عَلَىٰ رِقَابِنَا.

قوله : إِنَّ لَنَا حَقًّا إِنْ نُنْطَهُ نَأْخُذُهُ، وَإِنْ مُنْعَنِهُ نَرَكَبُ أَعْجَازَ الْإِبْلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى.

قوله : ما زِلْتُ مُسْتَأْثِرًا عَلَيْ، مَدْفوعًا عَلَيْ أَسْتَحْقُهُ وَأَسْتَوْجِبُه^(٤).

١٠٨٠ - عنه ﷺ - في كتابه إلى عقيل : فَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَكَاهُمْ فِي الضَّلَالِ... إِنَّهُمْ قَدْ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٨٣.

(٢) البحار : ٦٧ / ٢٢٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٣٥٥ وص ٣٠٦.

أجمعوا على حزبي كإجماعهم على حرب رسول الله ﷺ قبله، فجئتم قريشاً على الجوازي؛ فقد قطعوا رحми، وسلبوني سلطاناً ابن أمي^(١).

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٦٣ .

الدنيا : باب ١٢٢٥ .

١٩٤ - (٤) علىٰ عن لسانٍ علىٰ «م»

١٠٨١ - الإمام عليٰ : لقد علِمَ المستحفظونَ من أصحابِ محمدٍ ﷺ أني لم أرُدَّ على الله ولا على رسوله ساعةً قطًّا، ولقد واسَيْتُهُ بنفسي في المواطنِ التي تَكُصُّ فيها الأبطالُ وتَتأخِّرُ فيها الأَقْدَامُ، نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللهُ بها^(٢).

١٠٨٢ - عنه عليه السلام : ما كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ، وَلَا ضَلَّتُ وَلَا ضُلِّلْتُ بِي^(٣).

١٠٨٣ - عنه عليه السلام : كنتُ إذا سألتُ رسول الله أعطاني، وإذا سَكَتَ ابتدأني^(٤).

١٠٨٤ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذَرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادِي - : رسول الله ﷺ المُنذَرُ، وأنا الهادي^(٥).

١٠٨٥ - عنه عليه السلام : بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ، بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى جَلَسْتُ بِجَلِسِي هَذَا^(٦).

١٠٨٦ - عنه عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : لَوْلَاكَ يَا عَلِيَّ، مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي^(٧).

١٠٨٧ - عنه عليه السلام : زَعَمَ ابْنُ التَّابِعَةِ أَنِّي تَلَعَّبَتُ مِنْزَاحَةً ذُو دُعَائِهِ، أَعْافِسُ وَأَمَارِسُ، هَيَّاهَ ! يَعْنِي مِنْ ذَاكَ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ^(٨).

١٠٨٨ - عنه عليه السلام - من خطبة له في اليوم الثاني من بيته - : إِنَّا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ، لِي مَا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٤٨ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٧ ، والحكمة ١٨٥ .

(٣) كنز السنّال : ٣٦٣٨٧ ، ٤٤٤٣ ، ٣٦٣٨٦ .

(٤) نهج السعادة : ٢ / ٨٧ .

لَكُمْ، وَعَلَيَّ مَا عَلِيَّكُمْ^(١).

١٠٨٩ - عنه ﷺ : ما ضَلَّتُ وَلَا ضُلَّ بِي، وَمَا نَسِيَتُ مَا عُهِدَ إِلَيَّ، وَإِنِّي لَعَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي
بَيْتَهَا لِنَبِيِّهِ وَبَيْتَهَا لِي، وَإِنِّي لَعَلَىٰ الطَّرِيقِ^(٢).

١٠٩٠ - عنه ﷺ : لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ إِتَايَ فَلْتَهُ، وَلِيَسْ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا، إِنِّي أُرِيدُكُمْ اللَّهُ
وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنفُسِكُمْ. أَئْهَا النَّاسُ، أَعِينُونِي عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ، وَأَيْمُ اللَّهُ لِأَنْصِفَنَّ الظَّلُومَ،
وَلَا قُوَّدَنَّ الظَّالَمَ بِخِزَامَتِهِ، حَتَّىٰ أُورِدَهُ مَنْهَلَ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارَهَا^(٣).

١٠٩١ - عنه ﷺ : وَاللَّهُ، لَأَنْ أَبِيَتْ عَلَىٰ حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسْهَدًا أوْ أَجَرَ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا ...
وَاللَّهُ، لَوْ أُعْطِيَتِ الْأَقْلَمَ السَّبْعَةَ بِاَنْتَهَىٰ أَفْلَاكِهَا عَلَىٰ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَفْلَةٍ أَشْلُبُهَا جُلْبٌ
شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ^(٤).

١٠٩٢ - عنه ﷺ : إِنَّا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَالسَّرَّاجِ فِي الظُّلْمَةِ، يَسْتَضِيءُ بِهَا مَنْ وَلَجَهَا^(٥).

١٠٩٣ - عنه ﷺ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - مَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبِيٍّ أَعْظَمُ
مِنِّي^(٦).

١٠٩٤ - عنه ﷺ : مَا أَنْكَرْتُ اللَّهَ تَعَالَىٰ مُنْذُ عَرَفْتُهُ^(٧).

١٠٩٥ - عنه ﷺ : مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرِيْتُهُ^(٨).

(انظر) الدنيا : باب ١٢٢٥ ، الأدب : باب ٧٣.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٦ / ٧.

(٢) كنز العمال : ٣٦٤٩٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٣١ و ١١ و ٢٤٥.

(٤) غرر الحكم : ٣٨٨٣.

(٥) نور التقليدين : ٥ / ٤٩١ و ٥ / ٤٩١ و انظر أيضاً حديث ٦-٩ منه.

(٦) غرر الحكم : ٩٤٨٢، ٩٤٨١.

(٧) غرر الحكم : ٩٤٨٢، ٩٤٨١.

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(٢) أُمُّ الْأئمَّةِ فاطمة بنت رسول الله ﷺ

البحار : ٤٣ / ٢ - ٢٣٦ «تاریخ سیدة نساء العالمین» .

کنز العمال : ١٣ / ٦٧٤ - ٦٨٧ .

انظر : عنوان ٢٥٧ «التшибیه» .

١٩٥ - فاطمة بَضْعَةُ مِنَ النَّبِيِّ

- ١٠٩٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : فاطمة بَضْعَةُ مِنِي ، مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِي ، فاطمة أَعْزَزُ النَّاسِ عَلَيَّ^(١).
- ١٠٩٧ - عنه ﷺ : إِنَّ فاطمة بَضْعَةً مِنِي ، وَهِيَ نُورٌ عَيْنِي ، وَقَرَّةُ فُؤُادي ، يَسُوئُنِي مَا سَاءَهَا ، وَيَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا ، وَإِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي^(٢).

١٩٦ - فاطمة سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

- ١٠٩٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا : مَرِيمًا ، وَآسِيَةً ، وَخَدِيجَةَ ، وَفاطِمَةَ^(٣).
- ١٠٩٩ - عنه ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَبَعْدِ أَبِيهِما ، وَأَمْهُما أَفْضَلُ نِسَاءٍ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٤).
- ١١٠٠ - عنه ﷺ : أَبْنَتِي فاطمة سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(٥).
- ١١٠١ - عنه ﷺ : أَمَا أَبْنَتِي فاطمة فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَائِنَ وَالْآخِرِينَ^(٦).

١٩٧ - غَضْبُ اللَّهِ لِغَضْبِ فاطمة

- ١١٠٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَيَنْصَبُ لِغَضْبِ فاطمة ، وَيَرْضى لِرِضاها^(٧).
- ١١٠٣ - عنه ﷺ - لِفاطمة : إِنَّ اللَّهَ لَيَنْصَبُ لِغَضْبِكِ ، وَيَرْضى لِرِضاكِ^(٨).

(١) البحار : ٤٣/٢٢.

(٢) أمالى الصدوق : ٣٩٤/١٨.

(٣) البحار : ٤٣/٢٢ و ٥/٢٢ و ١٣/١٣.

(٤) نور الثقلين : ١/٣٣٨.

(٥) البحار : ٤٣/٤٣.

(٦) كنز العمال : ٣٧٧٢٥.

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(٣) الحَسَنَانُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

البحار : ٤٣ / ٢٣٧ «أبواب تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام».

كتب العمال : ١٣ / ٦٥٨ - ٦٧١ «فضل الحسينين عليهما السلام».

انظر : تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام».

١٩٨ - تسميتها

١١٠٤ - الإمام علي عليه السلام : لما ولد الحسن سميته حزبًا ، فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : أراني ابني ، ما سميتُموه ؟ فقلت : سميتُه حزبًا ، فقال : بل هو حسن . فلما ولد حسين سميته حزبًا ، فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : أراني ابني ، ما سميتُموه ؟ فقلت : سميتُه حزبًا ، فقال : بل هو حسين ^(١) .

١١٠٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام : لما ولدت فاطمة الحسن عليها السلام قال لعلي عليه السلام : سمه ، فقال : ما كنت لأسيق باسمه رسول الله ... ثم قال لعلي عليه السلام : هل سميتها ؟ فقال : ما كنت لأسيقك باسمه ، فقال عليه السلام : وما كنت لأسيق باسمه ربى عزوجل .

فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرائيل أن الله قد ولد لحميد ابن ، فاهبط فأقرئه السلام وهذه قوله : إن علينا منك بنزلة هارون من موسى ، فسممه باسم ابن هارون . فهبط جبرائيل عليه السلام فهناه من الله عزوجل ، ثم قال : إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون . قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبر ، قال : لساني عربي ، قال : سمه الحسن ، فسماه الحسن . فلما ولد الحسين عليه السلام ... هبط جبرائيل عليه السلام فهناه من الله تبارك وتعالى ، ثم قال : إن علينا منك بنزلة هارون من موسى ، فسممه باسم ابن هارون ، قال : وما اسمه ؟ قال : شبيه ، قال : لساني عربي ، قال : سمه الحسين ، فسماه الحسين ^(٢) .

٦ - ١١٠٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لعلي عليه السلام - : بأي شيء سميت ابني ؟ قال : ما كنت لأسيقك باسمه يا رسول الله ، قد كنت أحب أن أسميه حزبًا ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ولا أسيق باسمه ربى عزوجل ^(٣) .

(انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام الشهيد...» : ١٥، ١٩.

١٩٩ - سيدا شباب أهل الجنة

١١٠٧ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منها ^(٤) .

(١) كنز العمال : ٣٧٦٧٦.

(٢) أمالى الصدوق : ٣ / ١١٦.

(٣) البحار : ٤٣ / ٤٢٩ و ٤ / ٢٦٣ .

^{١١٠٨} - عنه عليه السلام : الحسنُ والحسينُ سيدَا شبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ ^(١).

(١) - عنه عليه السلام : إنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

٢٠٠ - حُكُمُ الْحَسَنَيْنِ

١١٠- رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلَيُحِبَّ أَبْنَىَ هَذِينَ، إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي بِجُمِيعِهَا^(٣).

١١١ - عنه عليه السلام : اللهم أحي حسناً وحسيناً وأحي من يحيها ^(٤).

^{١١١٢} - عنه عليه السلام : من أحبَّ الْحُسْنَ وَالْحَسِينَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْعَضَنِي .^(٥)

٢٠١ - نَحْلَةُ النَّبِيِّ لِلْحَسَنَيْنِ

١١١٣- رسول الله ﷺ : أَمَّا الْحَسِنُ فَأَنْجَلَهُ الْهَنَاءُ وَالْعِلْمُ، وَأَمَّا الْحَسِنُ فَأَنْجَلَهُ الْمُؤْدِ

وَالْجَمَةُ^(٦)

١١٤ - عنه عليه السلام: أَمَّا الْحَسْنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْثَةً وَسُؤَدَّدِي، وَأَمَّا الْحَسْنُ فَإِنَّ لَهُ شَحَاعَةً

هودی (۷)

^(٨) ١١٥ - عنه عليه السلام : أَمَّا الْحَسْنُ فَأَنْجَلَهُ الْهَيْثَةُ وَالْحَلَمُ ، وَأَمَّا الْحَسْنُ فَأَنْجَلَهُ الْحَمْدُ وَالرَّحْمَةُ الْحَمْدُ وَالرَّحْمَةُ .

١١٦- كنز العمال عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أتَهَا أَتْ أَبَاها
بالحسن والحسين في شَكْوَاهُ الَّتِي ماتَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : تُورَّهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيئًا ؟ فَقَالَ : أَمَا
الحسنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤَدَّدِي ، وَأَمَا الْحَسِينُ فَلَهُ جُزَّأَتِي وَجُودِي^(٩) .

(١-٢) كنز العمال : ٣٧٦٨٢، ٣٧٦٩٣.

(٣-٤) البحار: ٤٣ / ٢٧٠ / ٣٠ و ص ٢٨١ / ٤٨ .

(٥) أمالى الطوسي: ٢٥١ / ٤٤٦.

٦-٧) البحار : ٤٣ / ٢٦٣ / ٨ و ح ١٠ .

(٨) البحار : ٤٣ / ٢٦٤ / ١٢ .

٣٧٧٠٩ : العَمَالُ كَنْهٌ

٢٠٢ – إِمَامَةُ الْحَسَنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١١١٧ - بحار الأنوار عن ابن شهر آشوب في المناقب : يُستدلُّ على إمامتهما بما رواه الطريقان المُختلفان، والطائفيان المُتبَاينان من نصّ النبي ﷺ على إمامية الاثني عشر ... ويُستدلُّ أيضاً بما قد ثبت بأئمتها خرجا وادعيا، ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد، وهما قد ثبتا كفراً بهما، بل كفراً بهما، فيجب أن تكون الإمامة للحسن والحسين. ويُستدلُّ أيضاً بإجماع أهل البيت عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لأنهم أجمعوا على إمامتها وإجماعهم مُحْجَّةٌ. ويُستدلُّ بالخبر المشهور أنه قال عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : ابني هذان إمامان قاما أو قعدا^(١).

(١) البحار : ٤٣ / ٢٧٧ / ٤٨.

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(٤) الإِمامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

البحار : ٤٣ / ٤٣ - ٢٢٢ / ١٧٣ - ١ / ٤٤، ٣٥٩ «تاریخ الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ».

البحار : ٤٤ / ٦٩ - ١ / ٤٤ «صلح الإمام وعلمه».

كنز العمال : ١٣ / ٦٤٦ - ٦٥٤ «الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢٠٣ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١١٨ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لابنِهِ الْحَسَنِ : أَذْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسِرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ، وَأَتَسْمِنَكَ عَلَى مَا أَتَسْمَنَى عَلَيْهِ، فَفَعَلَ^(١).

١١١٩ - الكافي عن سليم بن قيسٍ : شَهَدَتْ وَصِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُوصِيَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشَهَدَ عَلَى وَصِيَّةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّداً وَجَمِيعَ وُلْدِهِ وَرُؤسَاءِ شِيعَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسَّلَاحَ^(٢).

(انظر) الكافي : ١/٢٩٧ باب الإشارة والنَّصُّ على الحسن بن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، البحار : ٤٣/٣٢٢ باب ١٤.

٢٠٤ - حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

١١٢٠ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ، الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ سَبَطَانُ مِنَ الْأَسْبَاطِ^(٣).

١١٢١ - كنز العمال عن خالد بن معدان : وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيَكَرِبٍ وَعَمَرُو بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى قِنْسُرِينَ، فَقَالَ معاوية لِلْمِقْدَامِ : أَعْلَمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيٍّ تُوفِّيَ؟ فَاسْتَرَجَعَ الْمِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ معاوية : أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ : وَلَمْ لَا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : هَذَا مِنِّي؟!^(٤)

٢٠٥ - حُبُّ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١١٢٢ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُشِيرًا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : مَنْ أَحِبَّنِي فَلَيُحِبَّهُ هَذَا^(٥).

١١٢٣ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ^(٦).

١١٢٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ^(٧).

(١) الكافي : ١/٢٩٨ و ٢/٢٩٧ و ص ١.

(٢) البحار : ٤٣/٢٠٦.

(٣) كنز العمال : ٣٧٦٥٨، ٣٧٦٤٠، ٣٧٦٣٧، ٣٧٦٥١.

(٤)

٢٠٦- صِفَةُ عِبَادَةِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ

١١٢٥ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ^(١).

(انظر) العادة : باب ٢٤٩٨.

الإمامية (٣)

الإمامية الخاصة (٢)

(٥) الإمام الحسين بن علي عليه السلام

البحار : ٤٤ / ١٧٤ - ٣٩٤ و ٤٥ « تاريخ الإمام الحسين عليه السلام » .

كنز العتال : ١٣ / ٦٥٤ - ٦٧١ « الحسين عليه السلام » .

كنز العتال : ١٣ / ٦٧١ - ٦٧٤ « قتل الحسين عليه السلام » .

٢٠٧ – النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٢٦ – الإمامُ الحسنُ ﷺ : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلَيِّ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ، بَعْدَ وَفَاتَهُ نَفْسِي وَمُفَارَقَةَ رُوحِي جَسْمِي ، إِمامٌ مِنْ بَعْدِي ، وَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ ، وَرَاثَتْهُ مِنَ النَّبِيِّ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَضَافَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي وَرَاثَتِهِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ خَلَقْتُمْ خَلْقِي ، فَاصْطَوْتُكُمْ مُحَمَّداً^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ، وَاخْتَارَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} وَاخْتَارَنِي عَلَيِّ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} بِالإِمَامَةِ ، وَاخْتَرْتُ أَنَا الْحُسَيْنَ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ^(١) .

(انظر) الكافي : ١ / ٣٠٠ باب الإشارة والنَّصُّ على الحسين بن علي^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ، البحار : ١٧٤/٤٤ باب ٢٤.

٢٠٨ – حَسَيْنُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

١١٢٧ – رسولُ اللهِ ﷺ : حُسَيْنُ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حَسِينًا ، حَسِينٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَشْبَاطِ ^(٢) .

١١٢٨ – بحار الأنوار عن البراء بن عازبٍ : رأيْتُ رسولَ اللَّهِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} حَامِلَ الْحُسَيْنَ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبْهُ ^(٣) .

١١٢٩ – رسولُ اللهِ ﷺ : حُسَيْنُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ^(٤) .

(١) الكافي : ٢ / ٣٠١ / ١ .

(٢) البحار : ٤٣ / ٤٣ / ١ وَص٤ / ٢٦٤ .

(٣) كنز العمال : ٣٧٦٨٤ .

الإمامية (٣)

الإمامية الخاصة (٢)

(٦) الإمام علي بن الحسين عليه السلام

البحار : ٤٦ / ٢٠٩ « تاريخ الإمام علي بن الحسين عليه السلام » .

٢٠٩ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٣٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلَيٍّ لَمَا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكَبْرَى فاطِمَةَ بْنَتَ الْحَسِينِ عليها السلام ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا ، وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً . وَكَانَ عَلَيٌّ بْنُ الْحَسِينِ عليه السلام مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ ، فَدَفَعَتْ فاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلَيٍّ بْنِ الْحَسِينِ عليه السلام ، ثُمَّ صَارَ وَاللَّهُ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا ... فِيهِ وَاللَّهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا^(١).

(انظر) السجود: باب ١٧٤٦، ١٧٤٧.

٢١٠ - مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام

١١٣١ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأْنَى أَنْظُرْ إِلَى وَلَدِي عَلَيٍّ بْنِ الْحَسِينِ عليه السلام بْنَ عَلَيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ^(٢).

١١٣٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأْنَى أَنْظُرْ إِلَى عَلَيٍّ بْنِ الْحَسِينِ عليه السلام يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ^(٣).

(١) الكافي: ١/٣٠٣/١ .

(٢) البحار: ١/٣/٤٦ و ٢/٣/٤٦ .

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(٧) الإِمامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْبَاقِرِ عليه السلام

البحار : ٤٦ / ٢١٢ - ٣٦٧ «تاریخ الإمام الباقر عليه السلام».

٢١١ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٣٣ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام - وقد سُئلَ: مَنِ الإِمَامُ بَعْدَكَ؟ - : مُحَمَّدُ ابْنِي، يَبْقِيُ الْعِلْمَ

بَقْرًا^(١).

١١٣٤ - كفاية الأثر عن عَثَمَانَ بْنِ خَالِدٍ: مَرِضَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ عليه السلام مَرَضَهُ الَّذِي تُوْفَى فِيهِ، فجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّدًا وَالْحَسَنَ وَعَبْدَاللهِ وَعُمَرَ وَزَيْدًا وَالْحَسَنَ، وَأَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَكَنَّاًهُ الْبَاقِرَ، وَجَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ^(٢).

(انظر) البحار: ٤٦/٢٢٩ باب ٤، الكافي: ٣٠٥/١ باب الإشارة والنَّصُّ على أبي جعفر عليه السلام.

٢١٢ - هُوَ يَبْقِيُ الْعِلْمَ بَقْرًا

١١٣٥ - رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِجَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ - : يَا جَاهِرُ، إِنَّكَ سَتَبْقِيُ حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ فِي التَّوْرَاةِ بِالْبَاقِرِ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَفْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ^(٣).

١١٣٦ - عَنْهُ عليه السلام - أَيْضًا - : إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنِّي، اسْمُهُ اسْمِي وَشَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَبْقِيُ الْعِلْمَ بَقْرًا^(٤).

١١٣٧ - عَنْهُ عليه السلام : يَا جَاهِرُ، يُولَدُ لَابْنِي الْحَسِينِ ابْنُ يُقَالُ لَهُ : عَلِيٌّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، فَيَقُومُ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ. وَيُولَدُ لِعَلِيٍّ ابْنُ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ. يَا جَاهِرُ، إِنَّ رَأْيَتَهُ فَأَفْرِئَهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَاعْلَمُ أَنَّ بَقاءَكَ بَعْدَ رَؤْيَتِهِ يَسِيرٌ^(٥).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٦٨.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣٩.

(٣) البحار: ٤٦/٢٢٣ و ٥/٢٢٥ و ص ٩/٢٢٧.

الإِمامَة (٣)

الإِمامَة الْخَاصَّة (٢)

(٨) الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

البحار : ١ / ٤٧ - ٤١ « تاريخ الإمام الصادق عليه السلام ».

٢١٣ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٣٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِذَا وُلِدَ أَبْنَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ فَسَمُّوهُ الصَّادِقَ^(١).

١١٣٩ - بحار الأنوار عن محمد بن مسلم : كنْتُ عندَ أَبِي جعْفَرِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ^(٢) إِذْ دَخَلَ جَعْفَرَ ابْنَهُ، وَعَلَى رَأْسِهِ دُوَابَةً، وَفِي يَدِهِ عَصَاصًا يَلْعَبُ بِهَا، فَأَخَذَهُ الْبَاقِرُ^(٣) وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمَّاً، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِّي، لَا تَلْهُو وَلَا تَلْعَبْ. ثُمَّ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، هَذَا إِمامُكَ بَعْدِي، فَاقْتُدُ بِهِ، وَاقْتِنِسْ مِنْ عِلْمِهِ، وَاللَّهُ أَنَّهُ هُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. إِنَّ شِيعَتَهُ مَتَصُورُونَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ^(٤).

(انظر) البحار : ١٢/٤٧ باب ٣، الكافي : ٣٠٦ / ١ باب الإشارة والنَّصُّ على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

٢١٤ - سِيرَتُهُ وَمَكَارُمُ أَخْلَاقِهِ

١١٤٠ - بحار الأنوار عن محمد بن زياد الأزدي : سَعَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنْسٍ فَقيهَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : كنْتُ أَدْخُلُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ^(١) فَيَقْدِمُ لِي مَحَنَّةً، وَيَعْرُفُ لِي قَدْرًا وَيَقُولُ : يَا مَالِكُ، إِنِّي أُحِبُّكَ. فَكُنْتُ أَسْرُ بِذَلِكَ وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ. قَالَ : وَكَانَ^(٢) رَجُلًا لَا يَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : إِمَّا صَائِمًا، وَإِمَّا قَائِمًا، وَإِمَّا ذَاكِرًا، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْعَبَادِ، وَأَكَابِرِ الزُّهَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ كَثِيرًا حَدِيثِ، طَيِّبَ الْمُحَالَسَةِ، كَثِيرَ الْفَوَائِدِ^(٣).

١١٤١ - الإمامُ الصَّادِقُ^(٤) : يَا مَعْشِرَ الْأَخْدَاثِ، اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَأْتُوا الرِّئَوَسَاءَ، دَعُوهُمْ حَتَّى يَصِرُوا أَذْنَابًا، لَا تَتَّخِذُوا الرِّجَالَ وَلَا تَنْجِحُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهُمْ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^(٥).

(انظر) البحار : ١٦ / ٤٧ باب ٤.

(١) الخرائج والجرائح : ١ / ٢٦٨.

(٢) البحار : ٤٧ / ١٥ و ١٢ / ١٦ و ص ١ / ٢.

(٣) نور التقلين : ٢ / ١٩١ و ٦٩.

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(٩) الإِمامُ مُوسَى بْنُ جعفر الكاظم عليه السلام

البحار : ٤٨ / ١ - ٣٢٨ «تاریخ الإمام الكاظم عليه السلام».

٢١٥ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله صفوان الجمال عن صاحب هذا الأمر [الإمامية] - : صاحب هذا الأمر لا يلهم ولا يلعب . فأقبل موسى بن جعفر وهو صغير ومهنة عناق مكتبة وهو يقول لها : اسجدي لربك ، فأخذته أبو عبد الله فضمه إليه وقال : بأبي وأمي ، لا يلهم ولا يلعب^(١) .

٢١٦ - الإمام في السجن

١١٤٣ - بحار الأنوار عن علي بن سعيد : كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ، وهو في الحبس ، كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة ، فاختبس المخواط على أشهرًا ، ثم أجابني بجواب هذه نسخته :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ... أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ امْرُؤً أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بَنْزَلَةً خَاصَّةً ، وَحَفِظَ مَوَدَّةً مَا اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ ... الْحَدِيثُ^(٢).

١١٤٤ - الإمام الكاظم عليه السلام - في جواب سؤال علي بن سعيد من السجن - : وأمّا ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معلم دينك ، لا تأخذ معلم دينك عن غير شيعتنا ، فإنك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين^(٣) .

(١) المناقب لابن شهر آشوب : ٣١٧ / ٤ .

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٢٩ .

(٣) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٠٩ .

الإمامية (٣)

الإمامية الخاصة (٢)

(١٠) الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

البحار : ٤٩ / ٢ - ٣٣٧ « تاريخ الإمام الرضا عليه السلام » .

٢١٧ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٤٥ - بحار الأنوار عن عبد الرحمن بن الحجاج : أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام ، وكتب له كتاباً أشهد فيه سنتين رجلاً من وجوه أهل المدينة ^(١) .
 (انظر) البحار : ٤٩ / ١١١ باب ٢، الكافي : ٣١١ / ١ باب الإشارة والنَّصُّ على أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٢١٨ - إِجْبَارُ الْإِمَامِ عَلَى وِلَايَةِ الْعَهْدِ

١١٤٦ - عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبي الصَّلتِ الْهَرَوِيِّ : إنَّ الْمُؤْمِنَ قَالَ لِلرَّضَا عليه السلام : يابن رسول الله ... إِنِّي قد رأيْتُ أَنْ أَعْزِلَ نَفْسِي عَنِ الْخِلَافَةِ، وَأَجْعَلَهَا لَكَ وَأَبْيَعُكَ ! فَقَالَ لَهُ الرَّضَا عليه السلام : إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخِلَافَةُ لَكَ وَاللَّهُ جَعَلَهَا لَكَ فَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَخْلُعَ لِبَاسَ الْبَسْكَةِ اللَّهُ وَتَجْعَلَهُ لِغَيْرِكَ، وَإِنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ لَيْسَتِ لَكَ فَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا لَيْسَ لَكَ . فَقَالَ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يابن رسول الله ، فَلَا يَبْدِي لَكَ مِنْ قَبْوِلِ هَذَا الْأَمْرِ ! فَقَالَ : لَسْتُ أَفْعُلُ ذَلِكَ طَائِعًا أَبْدًا ... تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : إِنَّ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا لَمْ يَرْهُدْ فِي الدُّنْيَا بِلَ زَهَدَتِ الدُّنْيَا فِيهِ ! أَلَا تَرَوْنَ كِيفَ قَبِيلَ وِلَايَةِ الْعَهْدِ طَعْمًا فِي الْخِلَافَةِ ؟ ! فَغَضِبَ الْمُؤْمِنُ ثُمَّ قَالَ : ... فَبِاللهِ أُقِيمُ لَئِنْ قَبِيلَتِ وِلَايَةُ الْعَهْدِ وَإِلَّا أَجْبَرَتُكَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ فَعَلْتَ وَإِلَّا ضَرَبْتَ عُنْقَكَ ^(٢) .

(انظر) البحار : ٤٩ / ١٢٨ باب ١٢.

٢١٩ - حَالَةُ الْإِمَامِ فِي سِجْنِ بِسْرَخْسَ

١١٤٧ - بحار الأنوار عن الْهَرَوِيِّ : جِئْتُ إِلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِي حُبِسَ فِيهَا الرَّضَا عليه السلام بِسْرَخْسَ وَقَدْ قَيْدَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ السَّجَاجَانَ فَقَالَ : لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَأَنَّهُ رُبِّمَا صَلَّى فِي يَوْمِهِ وَلِيلَتِهِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَإِنَّمَا يَنْقَلِي مِنْ صَلَاتِهِ سَاعَةً فِي صَدِّ النَّهَارِ وَقَبْلَ الرَّوَالِ وَعِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ، فَهُوَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَاعِدٌ فِي مُصَلَّاهُ يُنَاجِي رَبَّهُ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : فَاطَّلْبْنِي

(١) البحار : ٤٩ / ١٧ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٣٩ .

في هذه الأوقاتِ إذنًاً عليه، فاشتأنَّ لي عليه، فدخلتُ عليه و هو قاعدٌ في مصلاته مُتَفَكِّرٌ^(١).

٢٢٠ - علم الإمام باللغات

١١٤٨ - عيون أخبار الرضا (ع) عن أبي الصَّلتِ الْهَرَوِيِّ : كانَ الرّضا عليه السلام يُكلِّمُ النّاسَ بِلُغَتِهِمْ، وَكَانَ اللّهُ أَفْضَحَ النّاسِ وَأَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلُغَةٍ، فَقَلَّتْ لَهُ يَوْمًا : يَا بْنَ رَسُولِ اللّهِ، إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ الْلِّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ! فَقَالَ : يَا أَبا الصَّلتِ، أَنَا حُجَّةُ اللّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَا كَانَ اللّهُ لِي تَخْدِيدَ حُجَّةً عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِغَاتِهِمْ، أَوَمَا بِلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : أُوتِينَا فِيهِ مَصْلَحَ الخِطَابِ ؟! فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ الْلِّغَاتِ ؟^(٢)

٢٢١ - طمأنينة الإمام

١١٤٩ - الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا قِيلَ لَهُ - : إِنَّكَ تَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا ! : إِنَّ اللّهَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ حَمَاءً بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ التَّمْلِ، فَلَوْ رَامَتْهُ الْبَخَاتِيُّ لَمْ تَصُلْ إِلَيْهِ^(٣).

(١) البخار : ٤٩ / ٩١ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٢٨ .

(٣) البخار : ٦٠ / ١٨٦ .

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(١١) الإِمامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

البحار : ١ / ٥٠ - ١٠٩ «تاریخ الإمام الجواد عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢٢٢ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٥٠ - بحار الأنوار عن عبد الله بن جعفر : دَخَلْتُ عَلَى الرِّضا عليه السلام أَنَا وَصَفَوَانُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو جعفر عليه السلام قَائِمٌ قَدْ أَقْتَلَ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، فَقُلْنَا لَهُ : جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ، إِنْ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - حَدَثَ حَدَثٌ فَنَّ يَكُونُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : ابْنِي هَذَا، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَقُلْنَا لَهُ : وَهُوَ فِي هَذَا السَّنْنِ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ، وَهُوَ فِي هَذَا السَّنْنِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى احْتَاجَ بَعِيسَى عليه السلام وَهُوَ ابْنُ سَتَّينِ^(١).

(انظر) البحار : ١٨ / ٥٠ باب ٢، الكافي : ١ / ٣٢٠ باب الإشارة والنَّصُّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام.

الإمامية (٣)

الإمامية الخاصة (٢)

(١٢) الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام

البحار : ٥٠ / ١١٣ - ٢٣٢ « تاريخ الإمام الهادي عليه السلام » .

٢٢٣ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٥١ - الإمامُ الجَوَادُ : إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي أَبْنِي عَلَيْهِ، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي، وَطَاعَتْهُ طَاعَتِي، وَالْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي أَبْنِي الْحَسْنِ^(١).

(انظر) البحار : ١١٨ / ٥٠ باب ٢، الكافي : ١ / ٣٢٢ باب الإشارة والنَّصُّ على أبي الحسن الثالث عليه السلام.

٢٢٤ - حَالَةُ الْإِمَامِ فِي السُّجْنِ

١١٥٢ - الخرائج والجرائح عن ابن أورمة : خَرَجْتُ أَيَّامَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى، فَدَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ، وَدَفَعْتُ الْمُتَوَكِّلَ أَبَا الْحَسْنِ إِلَيْهِ لِيُقْتَلُهُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ : تُحِبُّ أَنْ تَنْتَظِرَ إِلَى إِلْهَكَ؟! قُلْتُ : سَبَحَانَ اللَّهِ! إِلَهِي (الَّذِي) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ. قَالَ : هَذَا الَّذِي تَزَعَّمُونَ أَنَّهُ إِمَامُكُمْ! قُلْتُ : مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ. قَالَ : قَدْ أَمْرَتُ بِقَتْلِهِ وَأَنَا فَاعِلُهُ غَدًّا، وَعِنْدَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ، إِذَا خَرَجَ فَادْخُلْ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَبْثُ أَنْ خَرَجَ، قَالَ : ادْخُلْ.

فَدَخَلْتُ الدَّارَ الَّتِي كَانَ فِيهَا مَخْبُوسًا فَإِذَا هُوَ ذَاهِبًا إِلَيْهِ قَبْرُ يُحْفَرُ، فَدَخَلْتُ وَسَلَّمَتُ وَبَكَيْتُ بُكَاءً شَدِيدًا، قَالَ : مَا يُبَكِّيكَ؟ قُلْتُ : لِمَا أَرَى، قَالَ : لَا تَبَاكِ لِذَلِكَ، (فِإِنَّهُ) لَا يَتِيمُ لَهُمْ ذَلِكَ، فَسَكَنَ مَا كَانَ بِي، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ، حَتَّى يَسْفِلَ اللَّهُ دَمَهُ وَدَمَ صَاحِبِهِ الَّذِي رَأَيْتَهُ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا مَضَى غَيْرُ يَوْمَيْنِ حَتَّى قُتِلَ (وقُتُلَ صَاحِبُهُ)^(٢).

١١٥٣ - بحار الأنوار في كتاب الواحدة : حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسِينُ بْنُ حَمْدٍ قَالَ : كَانَ لِي صَدِيقٌ مُؤَدِّبٌ لِوَلِدِ بَغَا أَوْ وَصِيفٌ - الشَّكُّ مِنِي - فَقَالَ لِي : قَالَ لِي الْأَمِيرُ مُنْصَرَفٌ مِنْ دَارِ الْخَلِيفَةِ حَبَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ أَبْنُ الرِّضا الْيَوْمَ، وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ كَرْكَرَ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ناقَةٍ صَالِحٍ «قَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ»،

(١) البحار : ١١٨ / ٥٠

(٢) الخرائج والجرائح : ٤١٢ / ١ / ٤١٧

وليس يُفصح بالآية ولا بالكلام، أَيُّ شَيْءٍ هُنَا؟ قَالَ : أَعْزَّكَ اللَّهُ تَوَعْدَ، انظُرْ مَا يَكُونُ
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَطْلَقَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَتَبَ عَلَيْهِ يَاغْرُ وَيَغْلُونُ
وَتَامِشُ وَجَمَاعَةٌ مَعْهُمْ، فَقَاتَلُوهُ وَأَقْعَدُوهُ الْمُتَصِّرُ وَلَدَهُ خَلِيفَةً^(١).

الإِمَامَةُ (٣)

الإِمَامَةُ الْخَاصَّةُ (٢)

(١٣) الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

البحار : ٥٠ / ٢٣٥ - ٢٣٩ «تاریخ الإمام العسكري عليه السلام».

٢٢٥ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

١١٥٤ - الإمامُ الْمَادِيُّ : الإمامُ بعْدِيُّ الْحَسَنُ، وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنِهِ الْقَائِمُ، الَّذِي يَعْلَمُ الْأَرْضَ
قِسْطًاً وَعَدْلًاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًاً وَظُلْمًاً.^(١)

(انظر) البحار : ٥٠ / ٢٣٩ باب ٢، الكافي : ١ / ٢٢٥ باب الإشارة والنَّصُّ على أبي محمد عليه السلام.

٢٢٦ - حَالَةُ الْإِمَامِ فِي السَّجْنِ

١١٥٥ - بحار الأنوار من كتابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَيَاشِ : كَانَ أَبُو هَاشِمُ الْجَعْفَرِيُّ حُبِيسٌ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ، كَانَ الْمُغَزْلُ حَبَسَهُمَا مَعَ عِدَّةٍ مِنَ الطَّالِبِيَّنَ فِي سَنَةِ ثَانِي وَحَمِيسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيَادٍ الْمَهْدَانِيُّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوَدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : كُنْتُ فِي الْحَبَسِ الْمُعْرُوفِ بِحَبِيسٍ خَشِيشٍ فِي الْجَوْسَقِ الْأَخْمَرِ أَنَا وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ وَفَلَانُ وَفَلَانُ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدُ الْحَسَنُ وَأَخْوَهُ جَعْفُرٌ ، فَحَفَقْنَا بِهِ ، وَكَانَ الْمُتَوَلِّ لِحَبِيسِهِ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ ، وَكَانَ مَعَنَا فِي الْحَبَسِ رَجُلٌ مُجَاهِيٌّ يَقُولُ : إِنَّهُ عَلَوَيٌّ .
قَالَ : فَالْتَّفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ فِيهِمْ مَنْ لَا يَعْلَمُكُمْ مَتَى يُفَرِّجُ عَنْكُمْ ،
وَأَوْتَ إِلَى الْجَمَحِيِّ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ .

قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاخْدُرُوهُ ، فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ
يُخْبِرُهُ بِمَا تَقَوْلُونَ فِيهِ ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ ، فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذَكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ.^(٢)

١١٥٦ - الغيبة عن أبي هاشم الجعفر : كُنْتُ مَحْبُوسًا مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي حَبْسِ الْمُهَنْدِيِّ بْنِ
الْوَاثِقِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا هَاشِمٍ ، إِنَّ هَذَا الطَّاغِي أَرَادَ أَنْ يَعْبِثَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَقَدْ بَرَّ اللَّهُ
عُمَرَهُ ، وَجَعَلَهُ لِلْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي وَلَدٌ وَسَارِزَقٌ وَلَدًا . قَالَ أَبُو هَاشِمٍ : فَلَمَّا أَصْبَحْنَا
شَغَبَ الْأَثْرَاكُ عَلَى الْمُهَنْدِي فَقَتَلُوهُ ، وَوَلَيَّ الْمُعْتَدِلُ مَكَانَهُ ، وَسَلَّمَنَا اللَّهُ تَعَالَى.^(٣)

١١٥٧ - بحار الأنوار عن محمد بن إسماعيل : دَخَلَ الْعَبَاسِيُّونَ عَلَى صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ ، وَدَخَلَ

(١) البحار : ٥٠ / ٢٣٩ و ٤ / ٣١١ و ١٠ / ٣١١.

(٢) الغيبة للطوسي : ٢٠٥ / ١٧٣.

صالحُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْ هَذِهِ التَّابِعِيَّةِ عَلَى صَالِحٍ بْنِ وَصِيفٍ عِنْدَمَا خَبَسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ : ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ وَلَا تُوَسِّعْ ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ : مَا أَضَّنْتَ بِهِ ، وَقَدْ وَكَلْتُ بِهِ رُجُلَيْنِ شَرًّا مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ؟ ^(١)

الإمامية (٣)

الإمامية الخاصة (٢)

(١٤) الإمام القائم عليه السلام

البحار : ٥١، ٥٢، ٥٣ «تاریخ الإمام الثاني عشر عليه السلام».

كنز العمال : ٢٦١ / ١٤، ٥٨٤ «خروج المهدى عليه السلام».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٩٥ - ٣٨٦ / ٦، ١٤٦ «خروج المهدى عليه السلام».

سنن ابن ماجة : ٢ / ١٣٦٦ «خروج المهدى عليه السلام».

٢٢٧ – أسماء الإمام

١١٥٨ – الإمام الباقي ﷺ – وقد سأله التمالي عن علة تسمية القائم قائماً : لما قُتِلَ جَدِي الحسين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَقَالُوا : إِهْنَا وَسِيدُنَا، أَتَقْعُلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَابْنَ صَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقَكَ ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ : قَرَوْا مَلَائِكَتِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلَّتِي لَا تَقْنَمَنَّ مِنْهُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينِ. ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْأَعْمَةِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ ﷺ لِلْمَلَائِكَةِ، فَسُرِّرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ، فَإِذَا أَحْدُهُمْ قَائِمٌ يُصْلِي، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتُمْ مِنْهُمْ^(١).

١١٥٩ – الإمام الصادق ﷺ – لما سُئلَ عن علة تسمية القائم بالمهدي – : لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى كُلِّ أَمْرٍ خَفِيٍّ^(٢).

١١٦٠ – الإمام الباقي ﷺ – في قوله تعالى : «وَمَنْ قُتِلَ مظلوماً فَقَدْ جَعَلَنَا لَوْلَيْهِ سُلْطَانًا... إِنَّهُ كَانَ مُنْصُوراً»^(٣) – : سَمَّى اللَّهُ الْمَهْدِيَّ الْمُنْصُورَ، كَمَا سَمَّى أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ وَمُحَمَّدُ، وَكَمَا سَمَّى عِيسَى الْمَسِيحَ ﷺ^(٤).

(انظر) البحار : ٥١ / ٢٨ .

٢٢٨ – النُّصُ على إمامته

١١٦١ – الإمام العسكري رض : وقد سُئلَ عن الْحُجَّةِ وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ؟ – : ابْنِي مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ ماتَ وَلَمْ يَعْرِفْ مَا تَمِيتَهُ جَاهْلِيَّةُ. أَمَّا إِنَّ لَهُ غَيْبَةً يَحْأَرُ فِيهَا الْجَاهْلُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطَلُونَ، وَيَكْنِيْبُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَانَ أَنْظُرُ إِلَى الْأَعْلَامِ الْبِيْضِ تَحْقِيقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجْفِ الْكُوفَةِ^(٥).

(انظر) البحار : ٥١ / ٦٥ .

(١) البحار : ٥١ / ٢٨ .

(٢) الغيبة للطوسي : ٤٧١ / ٤٨٩ .

(٣) الإسراء : ٣٣ .

(٤) البحار : ٥١ / ٣٠ / ٨ وَص ١٦٠ / ٧ .

٢٢٩ - البِشَارَةُ بِالْمَهْدَى ﷺ

- ١١٦٢ - رسول الله ﷺ : أَبْشِرِي يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ الْمَهْدَىٰ مِنْكِي^(١).
- ١١٦٣ - عنه ﷺ : أَبْشِرُوا بِالْمَهْدَىٰ، رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ عَتْرَتِي، يَخْرُجُ فِي اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَالٍ، فَيَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا^(٢).
- ١١٦٤ - عنه ﷺ : الْمَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ وَلْدِي، وَجَهَهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرَّى^(٣).
- ١١٦٥ - الإمام علي عليه السلام : الْمَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ وَلْدِ فَاطِمَةٍ^(٤).
- ١١٦٦ - عنه ﷺ : بِهَدِينَا تُقْطَعُ الْحُجَّاجُ، فَهُوَ خَاتَمُ الْأُمَّةِ، وَمُنْقِذُ الْأُمَّةِ، وَمُمْتَهِنُ التُّورِ^(٥).

٢٣٠ - الْمَهْدَىٰ بِقِيَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ

الكتاب

- «بِقِيَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ»^(٦).
- ١١٦٧ - الإمام علي عليه السلام : قد لِيْسَ لِلْحِكْمَةِ جُنْتَهَا، وَأَخْدَهَا بِجَمِيعِ أَدِبِهَا... بِقِيَةُ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ، خَلِيفَةُ مِنْ خَلَافَتِ أَنْبِيائِهِ^(٧).
- ١١٦٨ - الإمام المهدي عليه السلام : أَنَا بِقِيَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ^(٨).
- ١١٦٩ - الإمام الباقي عليه السلام : فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَنَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَوْلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ : «بِقِيَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ». ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا بِقِيَةُ اللَّهِ وَحْجَتَهُ وَخَلِيفَتَهُ عَلَيْكُمْ، فَلَا يُسْلِمُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِقِيَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^(٩).

(١) كنز العمال : ٣٤٢٠٨، ٣٤٢٥٣، ٣٨٦٦٦، ٣٨٦٥٣، ٣٩٦٧٥.

(٥) نهج السعادة : ٤٧٢ / ١.

(٦) هود : ٨٦.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٥ / ١٠.

(٨) كمال الدين : ٢ / ٣٨٤، ١ / ٣٨٤.

(٩) نور التقليدين : ١٩٤ / ٣٩٢، ٢ / ٣٩٢.

٢٣١ - لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَهْدِيُّ

١١٧٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْتُلَ الْأَرْضَ ظُلْمًا وَعُذْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِترَيِ فِيمَلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُذْوَانًا^(١).

١١٧١ - عنه ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُواطِئُ اسْمَهُ اسْمِي^(٢).

٢٣٢ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلًا

١١٧٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا^(٣).

١١٧٣ - عنه ﷺ : سِيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءً، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أَمْرَاءً، وَمِنْ بَعْدِ الْأَمْرَاءِ مُلُوكٌ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا^(٤).

١١٧٤ - عنه ﷺ : لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً لَمَّا كَفَرَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ^(٥):

(انظر) العدل : باب ٢٥٤٦.

٢٣٣ - مَطَابِقَةُ اسْمِ الْإِمَامِ لِاسْمِ النَّبِيِّ

١١٧٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا تَزَهَّبُ الدُّنْيَا وَلَا تَنْقَضِي حَتَّى يُلْكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُواطِئُ اسْمَهُ اسْمِي^(٦).

١١٧٦ - عنه ﷺ : يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُواطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي^(٧).

١١٧٧ - عنه ﷺ : لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي يُواطِئُ اسْمَهُ اسْمِي يَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا^(٨).

(انظر) كنز العمال : ٢٨٦٧٦.

(١) كنز العمال : ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٩٥، ٣٨٦٩٧، ٣٨٦٨٣، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٥٥، ٣٨٦٦١.

(٢) روضة الوعاظين : ٢٨٦، سنن أبي داود : ٤٢٨٢.

٢٣٤ - غيبة الإمام القائم عليه السلام

- ١١٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام : للقائم غيبتان : إحداهما طويلة ، والأخرى قصيرة ، فالأولى يعلم بعكته فيها خاصة من شيعته ، والأخرى لا يعلم بعكته فيها (إلا) خاصة مواليه في دينه ^(١) .
- ١١٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام : إن للقائم غيبتين : يقال له في إحداهما : هلَّكَ ، ولا يُدرِّي في أيّ وادِّسْلَكَ ! ^(٢)
- ١١٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إن لصاحب هذا الأمر غيبتين : إحداهما تطول ، حتى يقول بعضهم : مات ، ويقول بعضهم : قُتل ، ويقول بعضهم : ذهب ، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفرٌ يسير ^(٣) .

٢٣٥ - صعوبة التمسك بالدين في غيبة الإمام

- ١١٨١ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه - لأصحابه - : إنكم أصحابي ، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني ... لأحدكم أشد بقية على دينه من خروط القتاد في الليلة الظلام ، أو كالقابض على جمر العضا ، أولئك مصابيح الدجى ، يُنجزهم الله من كل فتنه غبراء مظلمة ^(٤) .
- ١١٨٢ - عنه صلوات الله عليه وآله وسلامه : ستأتي قوم من بعديكم ، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم . قالوا : يا رسول الله ، نحن كُنّا معك بيدِ واحدٍ وحَنَّا ونزل علينا القرآن ! فقال : إنكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبراً ^(٥) .

- ١١٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده . ثم أطرق ملائكة ثم قال : إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليبيق الله عبد ولبيمساك بدينه ^(٦) .

(١) البحار : ٥٢ / ١٥٥ .

(٢) الغيبة للنعماني : ٨ / ١٧٣ .

(٣) البحار : ٥٢ / ١٥٣ و ٥٢ / ١٣٠ و ٨ / ١٢٤ و ٨ / ٢٦ .

(٤) الغيبة للنعماني : ١١ / ١٦٩ وفي بعض النسخ «فليبيق الله عند غيبته» .

١١٨٤ - الإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : مَنْ تَبَّتَ عَلَىٰ وَلَا يَتَّبَعُ فِي غَيْبَةٍ قَائِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا أَلْفِ شَهِيدٍ، مُثْلِ شَهِيدَاءِ بَدْرٍ وَاحِدٍ^(١).

١١٨٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًاً، إِنَّ الْتَّائِبِينَ عَلَى القَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعْرُّ مِنَ الْكِبَرِيَّاتِ الْأَهْمَرِ^(٢).

(انظر) الدين : باب ١٣٢١.

٢٣٦ - الدُّعَاءُ عَنْدَ غَيْبَةِ الْقَائِمِ عليه السلام

١١٨٦ - الغيبة عن عبد الله بن سِنَانٍ : دَخَلَتْ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا تَرَوْنَ فِيهَا إِمَامًا هُدَىٰ وَلَا عَلَمًا يُرَىٰ؟! فَلَا يَنْجُو مِنْ تَلْكَ الْحَيْرَةِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ، فَقَالَ أَبِي : هَذَا وَاللَّهُ الْبَلَاءُ، فَكَيْفَ نَصْنُعُ جُعْلَتْ فِدَاكَ حِينَئِذٍ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ - وَلَنْ تُسْدِرَكَهُ - فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّىٰ يَتَضَّحَ لَكُمُ الْأَمْرُ^(٣).

١١٨٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَابْنِ سِنَانٍ - : سَتُصِيبُكُمْ شَبَهَةٌ فَتَبَقَّوْنَ بِلَا عَلَمٍ يُرَىٰ وَلَا إِمَامٌ هُدَىٰ، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ. قَلْتُ : وَكَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ؟ قَالَ : تَقُولُ : يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ تَبَثُّ قَلْبِي عَلَى دِينِنِكَ. فَقُلْتُ : يَا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ تَبَثُّ قَلْبِي عَلَى دِينِنِكَ! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقْلِبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَلَكُنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ : يَا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ تَبَثُّ قَلْبِي عَلَى دِينِنِكَ^(٤).

(١) البحار : ١٢٥/٥٢ . ١٣/١٢٥ .

(٢) كمال الدين : ١/٢٨٨ . ٧/٢٨٨ .

(٣) الغيبة للنعماني : ٤/١٥٩ .

(٤) البحار : ٥٢/١٤٩ . ٧٣/١٤٩ .

٢٣٧ - حُكْمُ الْقِيَامِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ (١)

١١٨٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي نَفَسَ عَلَيْهِ بَيْدُهُ، لَا تَقُومُ عِصَابَةٌ تَطْلُبُ لِي أَوْ لِغَيْرِي حَقًاً أَوْ تَدْفَعُ عَنِّي ضَيْمًا إِلَّا صَرَعَتْهُمُ الْبَلِيلَيْةُ، حَتَّى تَقُومُ عِصَابَةٌ شَهَدَتْ مَعَ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليه بَدْرًا، لَا يُؤْدِي قَتْلَهُمْ، وَلَا يُدَاوِي جَرِيحَهُمْ، وَلَا يَنْعَشُ صَرَعَهُمْ^(١).

١١٨٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا تَقُومُ عِصَابَةٌ تَدْفَعُ ضَيْمًا أَوْ تُعَزِّزُ دِينًا إِلَّا صَرَعَتْهُمُ الْمَنَيْةُ وَالْبَلِيلَيْةُ، حَتَّى تَقُومُ عِصَابَةٌ شَهَدَوْا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه، لَا يُوَارِي قَتْلَهُمْ، وَلَا يُرْفَعُ صَرَعَهُمْ، وَلَا يُدَاوِي جَرِيحَهُمْ. قَلَّتْ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ^(٢).

١١٩٠ - عَنْهُ عليه السلام : مَثَلُ مَنْ خَرَجَ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مَثَلَ فَرَخٍ طَارَ وَوَقَعَ فِي كُوَّةٍ فَتَلَاعَبَتْ بِهِ الصَّبَيَانُ^(٣).

١١٩١ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا خَرَجَ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمٍ أَحَدُ لِيَذْفَعَ ظُلْمًا أَوْ يَنْعَشَ حَقًا إِلَّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيلَيْةُ، وَكَانَ قِيَامَهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا^(٤).

١١٩٢ - الإمامُ الرَّضا عليه السلام : إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ وَأَعْمَلُكُمْ بِالْتَّقْيَةِ، فَقِيلَ لَهُ : يَا بَنَى رَسُولِ اللَّهِ، إِلَى مَتِّي؟ قَالَ : إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَهُوَ يَوْمُ خُروجِ قَائِمٍ، فَنَّ تَرَكَ التَّقْيَةَ قَبْلَ خُروجِ قَائِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١/٢٥ باب ١٢ ، مستدرك الوسائل : ١١/٣٤ باب ١٢ حكم الخروج

بِالسَّيفِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٨٢ / ٦.

(٢) الغيبة للنعماني : ٢ / ١٩٥.

(٣) البحار : ٤٨ / ١٣٩ / ٥٢.

(٤) الصحيفة السجادية : ١١.

(٥) إعلام الورى : ٤٠٨.

٢٣٨ - حُكْمُ الْقِيَامِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ (٢)

- ١١٩٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا أَزَالُ أَنَا وَشِيعَتِي بِخِيرٍ مَا خَرَجَ الْحَارِجِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَوْدِدْتُ أَنَّ الْحَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ وَعَلَيَّ نَفْقَةُ عِيَالِهِ^(١) .
- ١١٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُولُوا : خَرَجَ زَيْدٌ ، فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ عَالِمًا وَكَانَ صَدوقًا وَلَمْ يَذْعُكُمْ إِلَى نَفْسِيِّهِ ، إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ : ، وَلَوْظَهَرَ لَوْقَيْ بَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانِ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ^(٢) .

(انظر) الثورة : باب ٤٧٥، الإمامية (١) : باب ١٥٧، ١٥٨.

٢٣٩ - انتظار الفرج

- ١١٩٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : انتظِرُوا الْفَرَجَ وَلَا تَيَأسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انتظارُ الْفَرَجِ^(٣) .
- ١١٩٦ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : انتظارُ الْفَرَجِ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ^(٤) .
- ١١٩٧ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : انتظارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ^(٥) .
- ١١٩٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : انتظارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةً^(٦) .
- ١١٩٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ دِينِ الْأَئمَّةِ الورُوعُ وَالْعِفَّةُ وَالصَّالِحُ ... وَانتظارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ^(٧) .

(انظر) عنوان ٤٤ «القنوط».

البلاء : باب ٤١٥.

(١) مستطرفات السراizer : ٤ / ٤٨.

(٢) الكافي : ٨ / ٢٦٤ / ٣٨١.

(٣) البحار : ٥٢ / ١٢٣ / ٧ / ٧ وص ١٢٢ / ٤.

(٤) الغيبة للطوسي : ٤٥٩ / ٤٧١.

(٥) الدعوات للراوندي : ٤١ / ٤١٠.

(٦) البحار : ٥٢ / ١٢٢ / ١.

٢٤٠ - انتظار الفرج أفضل العبادة

١٢٠٠ - رسول الله ﷺ : أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عزوجلٰ .^(١)

١٢٠١ - عنه ﷺ : أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عزوجلٰ .^(٢)

١٢٠٢ - عنه ﷺ : أفضل العبادة انتظار الفرج .^(٣)

١٢٠٣ - الإمام عليؑ : أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله .^(٤)

(انظر) عنوان ٤٤٩ «القنوط».

٢٤١ - منزلة المنتظر للمهدي عليه السلام

١٢٠٤ - الإمام الصادق ع : المنتظر للثاني عشر الشاهير سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذبُّ عنه .^(٥)

١٢٠٥ - عنه ع : من مات مُنتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان بنزلة الضارب بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف .^(٦)

٢٤٢ - ظهور القائم ع بعد يأس الناس

١٢٠٦ - الإمام الصادق ع : إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياسٍ، لا والله، حتى تُميزوا .^(٧)

١٢٠٧ - عنه ع : لا والله، لا يكون ما تقدون إليه أعينكم إلا بعد إياسٍ .^(٨)

١٢٠٨ - الإمام الرضا ع : إنما يجيء الفرج على التأييس .^(٩)

(١) - (٣) البحار : ٥٢ / ١٢٢ و ١٢٨ / ٢ و ص ١٢٥ / ٢١ و ص ١٢٥ / ١١ .

(٤) المحسن : ١ / ٤٥٣ و ١٠٤٤ / ٤٥٣ .

(٥) - (٧) البحار : ٥٢ / ١٢٩ و ٢٤ / ١٤٦ و ص ٦٩ / ١٤٦ و ص ١١١ / ٢٠ .

(٨) الغيبة للطوسي : ٣٣٦ / ٢٨١ .

(٩) البحار : ٥٢ / ١١٠ و ٥٢ / ١٧ .

٢٤٣ - كَذَبَ الْوَقَاتُونَ

- ١٢٠٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - وقد سألهُ الْفَضِيلُ : هَلْ هَذَا الْأَمْرُ وَقَتُّ ؟ - كَذَبَ الْوَقَاتُونَ ، كَذَبَ الْوَقَاتُونَ ^(١) .
- ١٢١٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : كَذَبَ الْمُوْقَتُونَ ، مَا وَقَتَنَا فِيهَا مُضِيًّا ، وَلَا نُوقَتُ فِيهَا يُسْتَقْبَلُ ^(٢) .
- ١٢١١ - عنه عليه السلام : مَنْ وَقَتَ لَكَ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا فَلَا تَهَايَنَ أَنْ تُكَذِّبَهُ ، فَلَسْنَا نُوقَتُ لِأَحَدٍ وَقَتَنَا ^(٣) .

(انظر) البحار : ١٠١ / ٥٢ . ٢١ باب .

٢٤٤ - عَلَةُ الْغَيْبَةِ

- ١٢١٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - وقد سُئلَ عن عَلَةِ الْغَيْبَةِ - لِأَمْرٍ لَمْ يُؤْذِنْ لَنَا فِي كَشْفِهِ لِكُمْ . قلتُ - عبد الله بن الفضل : فما وجہ الحکمة في غیبتہ ؟ قال : وجہ الحکمة في غیبتہ وجہ الحکمة في غیباتِ من تقدّمه من حجج الله تعالى ذکرہ، إنَّ وجہَ الحکمةِ فی ذلک لا ینکشیفُ إلَّا بعد ظهورِه... إنَّ هذَا الْأَمْرُ أَمْرٌ مِنْ (أَمْرِ) اللَّهِ تَعَالَى ، وَسِرْرٌ مِنْ سِرْرِ اللَّهِ ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ ، وَمَقْتَلٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ صَدَقْنَا بِأَنَّ أَفْعَالَهُ كُلُّهَا حِكْمَةٌ ، وَإِنْ كَانَ وَجْهُهَا غَيْرُ مُنْكَشِفٍ ^(٤) .
- ١٢١٣ - الإمامُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام : وَأَنَا عَلَةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنِ الْأَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ » إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبَائِ إِلَّا وَقَعَتْ فِي عُنْقِهِ بَيْعَةُ لطاغِيَّةِ زَمَانِهِ ، وَإِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلَا بَيْعَةَ لَأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيْتِ فِي عُنْقِي ^(٥) .
- ١٢١٤ - الإمامُ الرَّضا عليه السلام : كَأَنِّي بِالشِّعْيَةِ عَنْدَ فِقَادِنِهِمُ الْثَالِثَ مِنْ وُلْدِي يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ ! قلتُ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قال : لَأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغْيِبُ عَنْهُمْ ، فقلتُ : لِمَ ؟ قال : لِئَلَّا يَكُونَ لَأَحَدٍ فِي عُنْقِهِ بَيْعَةً إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ ^(٦) .

(١) - الغيبة للطوسي : ٤٢٦ / ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٤ .

(٢) كمال الدين : ٤٨٢ / ١١ عن عبد الله بن الفضل الماهشي .

(٣) البحار : ٥٢ / ٩٢ و ٧ / ٩٦ و ص .

١٢١٥ - رسول الله ﷺ : لابد للغلام من غيبة، فقيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل^(١).

١٢١٦ - الإمام الصادق ع : القائم ع لن يظهر أبداً حتى تخرج وداعه الله تعالى [يعني بها المؤمنين من أصلاب الكافرين] فإذا خرّج ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم^(٢).

١٢١٧ - تفسير نور الثقلين عن إبراهيم الكرخي: قلت لأبي عبدالله ع - أو قال له رجل - ألم يكن علي ع قوياً في دين الله؟ قال: بلى. قال: وكيف ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم؟ ما يمنعه من ذلك؟

قال: آية في كتاب الله عزوجل ... «لو تريلوا عذبنا الذين كفروا منهم عذاباً ألياً». إنما كان الله عزوجل وداعي مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، ولم يكن علي ع ليقتل الآباء حتى تخرج الوداع، فلما خرّج الوداع ظهر على من ظهر فقاتلته، وكذلك قاتلنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر وداعه الله عزوجل، فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتلهم^(٣).

١٢١٨ - الإمام الكاظم ع : لو كان فيكم عدة أهل بدري لقام قائلنا^(٤).

١٢١٩ - الإمام الصادق ع : ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولوا على الناس، حتى لا يقول قائل: إنما لو ولينا عذبنا! ثم يقوم القائم بالحق والعدل^(٥).

٤٥ - انتفاع الناس بالإمام في غيبته

١٢٢٠ - رسول الله ﷺ - وقد سُئل: هل ينتفع الشيعة بالقائم ع في غيبته؟ : إِي وَالَّذِي بَعْثَنَا بِالْبُشْرَى، إِنَّهُمْ لَيَنْفَعُونَ بِهِ، وَيَسْتَضْئُونَ بِنُورٍ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ فِي غَيْبَتِهِ كَانْتِفَاعُ النَّاسِ بِالشَّمْسِ وَإِنْ جَلَّهَا السَّحَابُ^(٦).

(١) البحار: ١/٥٢، ١/٩٠، وقد ذكرت هذه العلة في روایات كثيرة، فانظر أيضاً حديث: ٥، ١٨-١٦، ١٠، ٢٠، ٢٢، ٥، ص ١٤٦ / ٧٠ منه.

(٢) علل الشرائع: ٢/١٤٧.

(٣) نور الثقلين: ٥٩/٧٠ / ٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ٦٣.

(٥) الغيبة للنعماني: ٥٣/٢٧٤.

(٦) البحار: ٨/٩٣ / ٥٢.

١٢٢١ - الأمالي للصدوق عن سليمان بن مهران الأعمش عن الإمام الصادق عليه السلام : لا تخلو الأرض إلى أن تقوم الساعة من حجّة الله فيها، ولو لا ذلك لم يعبد الله. قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سرتها السحاب ^(١).

١٢٢٢ - الإمام المهدى عليه السلام : أما وجّه الانتفاع بي في غيّبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأ بصار السحاب، وإنّ لآمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم آمان لأهل السماء ^(٢).

٤٦ - علامات الظهور

١٢٢٣ - الإمام علي عليه السلام : إذا هلك الحاطئ وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تقلّب من مُنْصِبٍ ومجذبٍ، هلك المُتممّون وأضمر المُضمّلون وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون، ثلاثة أو يزيدون، تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلام يوم بدر، لم تُقتل ولم تُمُت ^(٣).

١٢٢٤ - عنه عليه السلام : والله والله، لا ترون الذي تنتظرون حتى لا تدعون الله إلا إشارة بأيديكم وإيماناً بمحاجيكم، حتى لا تملكون من الأرض إلا مواضع أقدامكم، حتى يكون موضع سلاحكم على ظهوركم، في يومٍ لا يتصرّنني إلا الله بلاشكه ومن كتب على قلبه الإيمان ^(٤).

١٢٢٥ - الإمام المهدى عليه السلام - وقد سأله علي بن مهزيار : يا سيدي، متى يكون هذا الأمر ؟ - إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة ^(٥).

١٢٢٦ - عنه عليه السلام - في التوقيع إلى السمرى : اسمع، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجتمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب

(١) أمالى الصدقى : ١٥٧ / ١٥٧.

(٢) البحار : ٥٢ / ٩٢ و ٧ / ٤٢ و ١٣٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٨٢ / ٦.

(٥) نور التقلىين : ٤ / ٤٦١ و ٥ / ٤٦١.

وامتناع الأرض حوراً^(١).

١٢٢٧ - الإمام الكاظم عليه السلام : إذا رأيت المشوة الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عزوجل بال مجرمين^(٢).

١٢٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إن لقياً القائم عليه السلام علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين، قلت محمد بن مسلم : وما هي، جعلني الله فداك؟ قال : ذلك قوله عزوجل «ولتبلوئكم» يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع وتقص من الأموال والأنفس والثارات وبشر الصابرين^(٣).

١٢٢٩ - الإمام علي عليه السلام : لا يخرج المهدى حتى يقتل ثلث ويموت ثلث، ويبقى ثلث^(٤).

١٢٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس، فقلنا - محمد بن مسلم وأبو بصير - : إذا ذهب ثلث الناس فمن يبقى؟ فقال : أما ترون أن تكونوا في الثلث الباقي؟!^(٥)

٤٧ - عند الظهور (١)

١٢٣١ - الإمام علي عليه السلام : إذا نادى ملائكة من السماء : «إن الحق في آل محمد» فعند ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس، ويُشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره^(٦).

١٢٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إذا وقع أمرنا وجاء مهدينا عليه السلام كان الرجل من شيعتنا أجرى من لثيث وأمضى من سنان، يطأ عذونا برجليه ويضربه بكتفيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه

(١) البحار : ٥٢ / ١٥١ و ٧٨ / ٣٣٢ و ١ / ١٥١ .٧

(٢) نور النقلين : ١ / ٣١٤ و ٢٣ / ٣١٤ .

(٤) كنز العمال : ٣٩٦٦٣ .

(٥) البحار : ٥٢ / ١١٣ و ٢٧ / ٥٢ .

(٦) كنز العمال : ٣٩٦٦٥ .

على العباد^(١).

١٢٣٣ - الإمام علي^{عليه السلام} : إذا نادى مُنادٍ من السماء : «إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ» فعنده ذلك يظهر المهدى على أفواه الناس ويُشَرِّبون حبَّةً، فلا يكون لهم ذِكْرٌ غيره^(٢).

٤٨ - عنـ الظـهـور (٢)

١٢٣٤ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : إن قائمنا إذا قام مَدَّ الله عزوجل لشيعتنا في أنماطهم وأنصارهم، حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يُكلِّمُهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه^(٣).

٤٩ - مَنْ يَقُولُ مَعَهُ

١٢٣٥ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : مع القائم^{عليه السلام} من العرب شيء يسير، فقيل له : إنَّ مَنْ يَصِفُ هذا الأمر منهم لكثير ! قال : لا بد للناس من أن يُحَصِّنُوا ويُمَيِّزُوا ويُغَرِّبُوا، وسيخُرُجُونَ من العِزَّةِ بالخلق كثير^(٤).

١٢٣٦ - عنه^{عليه السلام} : إذا خرج القائم^{عليه السلام} خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله، ودخل فيه شبهة عبدة الشمس والقمر^(٥).

٥٠ - مَا يَفْعُلُ بِالظَّالِمِينَ بَعْدَ الْخُروجِ

١٢٣٧ - الإمام الباقر^{عليه السلام} : لو يعلم الناس ما يضنه القائم إذا خرج لأحبّ أكثُرُهم أن لا يزره، مما يقتل من الناس ... حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد! ولو كان من آل محمد لرحمه^(٦)!

١٢٣٨ - الإمام علي^{عليه السلام} : لا يُعطِيهِم إِلَّا السَّيِّفَ، يضع السيف على عاتقه ثانيةً أشهِرٌ هَرَجاً

(١) البحار : ٢٢/١٩٠/٢.

(٢) التشريف بالمن : ١٣٦/١٢٩.

(٣) الكافي : ٣٢٩/٢٤١/٨.

(٤) الفقيه للنعماني : ٦/٢٠٤ و ٣١٧ وص ١/٢٢٣ وص ٦/٢٢٣.

حتّى يقولوا، والله، ما هذا من ولد فاطمة، لو كان من ولد لها رَحْمَنَا !^(١)

(انظر) العيّنة للنعماني : ٢٣٠ - ١٣ / ٢٥.

٢٥١ - قيام القائم بأمرٍ جديدٍ

١٢٣٩ - الإمام الباقي^(٢) : يقوم القائم بأمرٍ جديدٍ، وكتابٌ جديدٍ، وقضاءٌ جديدٍ، على العرب شديدٌ، ليس شأنه إلا السيف، لا يُستَبِّبُ أحداً، ولا يأخذُه في الله لؤمةً لأئمٍ^(٣).

٢٥٢ - العالم بعد ظهور المهدى^(٤)

١٢٤٠ - الإمام زين العابدين^(٥) : إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حُكّاماً الأرض وسُنامها^(٦).

١٢٤١ - الإمام علي^(٧) : لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطراًها، ولآخر جت الأرض بآياتها، ولذهبت الشّخنان من قلوب العباد، واضطلت السّباع والبهائم، حتى تشي المرأة بين العراق إلى الشّام لا تضع قدميها إلا على النّبات، وعلى رأسها زينتها (زنيلها) لا يحيجها سُمّع ولا تخافه^(٨).

١٢٤٢ - رسول الله^(٩) : إنّ في أمتي المهدى يخرج، يعيش حمساً أو سبعاً أو تسعـاً، فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدى، أعطني أعطي، فيجيئه له ثوبه ما استطاع أن يحمله^(١٠).

١٢٤٣ - عنه^(١١) : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده^(١٢).

١٢٤٤ - عنه^(١٣) : فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تقنع السماء شيئاً من قطراًها، ولا الأرض شيئاً من بآيتها^(١٤).

(١) التشريف بالسنن : ١٤٠ / ١٦٣.

(٢) العيّنة للنعماني : ٢٣٣ / ١٩.

(٣) مشكاة الأنوار : ٧٩.

(٤) البخار : ١٠٤ / ١٠٤.

(٥) كنز العمال : ٣٨٦٥٤، ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩.

١٢٤٥ - عَنْهُ ﷺ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْعَيْنَتَ، وَتُخْرُجُ الْأَرْضُ بَاهَةً، وَيُعْطَى الْمَالُ صِحَاحًا، وَتَكُثُرُ الْمَاشِيَّةُ، وَتَغْظُمُ الْأُمَّةُ^(١).

١٢٤٦ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى، وَيَعْطِفُ الرَّأْيُ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ ... تُخْرُجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِيدُ كَيْدِهَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِ سِلْمًا مَقَالِيدَهَا، فَيُرِيكُمْ كِيفَ عَذْلُ السَّيَّرَةِ، وَيُخْبِي مَيْتَ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ^(٢).

١٢٤٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَهُ أَشْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا » - إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ لَا يَبْقَى أَرْضٌ إِلَّا نُودِيَ فِيهَا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(٣).

١٢٤٨ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ، فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ وَإِلَّا ضَرَبَ عَنْقَةً أَوْ يُؤْدِيَ الْجِزْيَةَ كَمَا يُؤْدِيَهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الدُّرْمَةِ، وَيَشْدُدُ عَلَى وَسْطِهِ الْمُهْمَيَّانَ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ^(٤).

٢٥٣ - بَعْدَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٢٤٩ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : أَخْبِرْنِي بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْدَاثِ بَعْدَ قَائِمِكُمْ - : يَا بَنَ الْحَارِثَ، ذَلِكَ شَيْءٌ ذِكْرُهُ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهَدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَخْبِرَ بِهِ إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ^(٥).

(١) كنز العمال : ٣٨٧٠٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٤٠.

(٣) نور التقلين : ١ / ٣٦٢ / ٢٢٩.

(٤) الكافي : ٨ / ٢٢٧ / ٢٨٨.

(٥) البحار : ٦ / ٣١٢ / ١٠.

الإيمان

البخاري : ٦٧ - ٧٣ ، «كتاب الإيمان والكفر» .

كنز العمال : ١ / ٦٥ ، ٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، «في الإيمان والإسلام» .

كنز العمال : ١٤٠ ، ٣٦٤ ، «صفات المؤمنين» .

انظر : عنوان ٢٤١ (الإسلام) .

البلاء : باب ٤٠٦ ، ٤٠١ ، الظلم : باب ٢٤٥٠ ، الأمانة : باب ٣٠٢ ، الحسد : باب ٨٥٠ .

الحياء : باب ٩٩٠ ، الرضا : باب ١٥١٧ ، الرفق : باب ١٥٢١ ، الشهرة : باب ٢١٢٦ .

الصر : باب ٢١٦٧ ، الصدق : باب ٢١٩٠ ، الصلاة : باب ٢٢٩٧ ، الفراسة : باب ٣١٨٥ .

اللسان : باب ٣٥٦٢ ، اللهو : باب ٣٥٨٦ ، ٣٥٨٥ ، الأمثال : باب ٣٦١٢ ، ٣٦١٣ ، ٣٦٠٨ .

الموت : باب ٣٧٢٣ ، الناس : باب ٣٩٦٧ .

٢٥٤ – الإيمانُ

الكتاب

«وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ»^(١).

١٢٥٠ – الْإِمَامُ عَلَيُّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَى، وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحَلْيَةِ، قَدِيمُ الْعُدَّةِ، الدُّنْيَا مِضْمَارَةُ...^(٢).

١٢٥١ – عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : بِالإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الإِيمَانِ، وَبِالإِيمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ^(٣).

١٢٥٢ – عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الإِيمَانُ أَفْضَلُ الْأَمَانَتَيْنِ^(٤).

(انظر) الجهل : باب ٥٩٨، ٥٩٩.

٢٥٥ – الإيمانُ والإسلامُ

الكتاب

«قَالَتِ الْأَغْرَبُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَشْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ»^(٥).

١٢٥٣ – الْإِمَامُ عَلَيُّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : يَا عَلِيُّ، أَكُتُبْ، فَقُلْتُ : مَا أَكُتُبْ؟ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الإِيمَانُ مَا وَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ وَصَدَقَتْهُ الْأَعْمَالُ، وَالإِسْلَامُ مَا جَرَى عَلَى الْلِّسَانِ وَحَلَّتْ بِهِ الْمَنَاكِحُ^(٦).

١٢٥٤ – الْإِمَامُ الْبَاقِرُ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : الإِيمَانُ مَا كَانَ فِي الْقُلُوبِ، وَالإِسْلَامُ مَا عَلَيْهِ التَّنَاكُحُ وَالتَّوَارُثُ وَحُقِّنَتْ بِهِ الدَّمَاءُ، وَالإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ، وَالإِسْلَامُ لَا يَشْرَكُ الإِيمَانَ^(٧).

(١) الحجرات : ٧.

(٢) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٢٠٠.

(٤) غرر الحكم : ١٦٦٦.

(٥) الحجرات : ١٤.

(٦) البحار : ٥٠ / ٢٢ / ٧٨٧ / ١٧٧ / ٤٨.

١٢٥٥ - عنه عليه السلام : الإيمان إقرار وعمل ، والإسلام إقرار بلا عمل^(١).

١٢٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله أبو بصير عن الإيمان - : الإيمان بالله أن لا يعصي.

قلت : فما الإسلام ؟ فقال عليه السلام : من نسكت نشكنا ، وذبح ذبيحتنا^(٢).

١٢٥٧ - عنه عليه السلام : إن الإيمان ما وقع في القلوب ، والإسلام ما عليه المذاكي والمواريث وحْقُنُ الدّمَاء^(٣).

١٢٥٨ - عنه عليه السلام : دين الله اسمه الإسلام ، وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم ، وبعد أن تكونوا ، فلن أقر بدين الله فهو مسلم ، ومن عمل بما أمر الله عزوجل به فهو مؤمن^(٤).

(انظر) البحار : ٦٨ / ٢٢٥ باب ٢٤ ، كنز العمال : ١ / ٢٣ .

٢٥٦ - أصل الإيمان

١٢٥٩ - الإمام علي عليه السلام : الإيمان شجرة ، أصلها اليقين ، وفرعها الثقة ، ونورها الحياة ، وثمرها السخاء^(٥).

١٢٦٠ - عنه عليه السلام : أصل الإيمان حسن التسليم لأمر الله^(٦).

(انظر) الدين : باب ١٢٩٤ .

٢٥٧ - حقيقة الإيمان (١)

١٢٦١ - رسول الله عليه السلام : ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتحني ، ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدقه الأفعال^(٧).

١٢٦٢ - عنه عليه السلام : الإيمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأذكاني^(٨).

(١) ٢- تحف العقول : ٣٧٥ ، ٢٩٧ .

(٢) الكافي : ٣ / ٢٦ / ٢ .

(٣) الكافي : ٤ / ٣٨ / ٢ .

(٤) غرر الحكم : ٣٠٨٧ ، ١٧٨٦ .

(٥) البحار : ٦٩ / ٧٢ ، ٢٦ ، كنز العمال : ١١ نحوه .

(٦) كنز العمال : ٢ .

١٢٦٣ - الإمام الرضا عليه السلام : الإيمان عَقْدٌ بالقلب، وَلَفْظٌ باللسان، وَعَمَلٌ بالجوارح^(١).

١٢٦٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الإيمان قول مَقُولٌ، وَعَمَلٌ مَعْمُولٌ، وَعِزْفَانُ الْعُقُولِ^(٢).

١٢٦٥ - الإمام علي عليه السلام : الإيمان قول باللسان، وَعَمَلٌ بالأركان^(٣).

١٢٦٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الإيمان بالقلب واللسان، والهجرة بالنفس والمال^(٤).

(انظر) باب ٢٦٢.

عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

٢٥٨ - حقيقة الإيمان (٢)

١٢٦٧ - الإمام علي عليه السلام : الإيمان إخلاص العمل^(٥).

١٢٦٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الإيمان عَفِيفٌ عَنِ الْمَحَارِمِ، عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ^(٦).

١٢٦٩ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الإيمان، الصبر والسماحة^(٧).

١٢٧٠ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الإيمان نصفان: فِي الصَّبَرِ، وَنِصْفٌ فِي الشُّكْرِ^(٨).

١٢٧١ - الإمام علي عليه السلام : الإيمان صَبَرٌ فِي الْبَلَاءِ، وَشُكْرٌ فِي الرَّحَاءِ^(٩).

١٢٧٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رأس الإيمان الصدق^(١٠).

٢٥٩ - حقيقة الإيمان (٣)

١٢٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الْحَقُّ وَإِنْ ضَرَّكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَإِنْ

تَنَعَّكَ^(١١).

(١) معاني الأخبار: ٢/١٨٦.

(٢) أمالى المفيد: ٢/٢٧٥.

(٣) غرر الحكم: ١٧٥٥.

(٤) كنز العمال: ٤.

(٥) غرر الحكم: ٨٧٣.

(٦) كنز العمال: ٦١، ٥٧، ٥٨.

(٧) غرر الحكم: ٥٢٢٢، ١٣٥٠.

(٨) البحار: ٢/١٠٦/٧٠.

(٩) البحار: ٢/١٠٦/٧٠.

(١٠) البحار: ٢/١٠٦/٧٠.

(١١) البحار: ٢/١٠٦/٧٠.

١٢٧٤ - رسول الله ﷺ : ثلث من الإيمان : الإنفاق في الإنفاق، وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسك^(١).

١٢٧٥ - الإمام الصادق ع : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله، إني جئتك أبا يعك على الإسلام، فقال له رسول الله ﷺ : أبا يعك على أن تقتل أباك؟ قال : نعم. فقال له رسول الله ﷺ : إنما والله لأنتم قتلى آبائكم، ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان، وأنك لن تتبع من دون الله ولبيحة^(٢).

١٢٧٦ - عنه ع : لقي رسول الله ﷺ يوماً حارثة... فقال له : كيف أصبحت يا حارثة؟ قال : أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً. قال ﷺ : إن لكل إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال : عزفت نفسك عن الدنيا، وأسهرت ليلاً، وأظمأت نهاري^(٣).

١٢٧٧ - الإمام الباقر ع : بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله، فقال ﷺ : ما أنتم؟ قالوا : نحن مؤمنون. قال ﷺ : فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا : الرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتقويض إلى الله تعالى، فقال ﷺ : علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أرباء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجتمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه تُرجمون^(٤).

٢٦٠ - حقيقة الإيمان (٤)

١٢٧٨ - رسول الله ﷺ : إن لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه^(٥).

١٢٧٩ - عنه ع : يا أبا ذر، لا تصيب حقيقة الإيمان حتى ترى الناس كلهم حمقاء في دينهم

(١) كنز العمال : ٨٨.

(٢) البحار : ٧٠ / ٧٤.

(٣) معاني الأخبار : ١٨٧ / ٥ و ٦.

(٤) كنز العمال : ١٢.

عَقْلَاءٍ فِي دُنْيَا هُمْ^(١).

١٢٨٠ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحْقُّ الْعَبْدُ حَقْيَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْضَبِ اللَّهُ وَيَرْضَى اللَّهُ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْقَقَ حَقْيَةَ الإِيمَانِ^(٢).

١٢٨١ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقْيَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ أَبْعَدَ الْخَلْقِ مِنْهُ فِي اللَّهِ، وَيُبْغِضَ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ فِي اللَّهِ^(٣).

١٢٨٢ - إِلَمَامُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقْيَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثٌ خِصَالٌ : حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ، وَالْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَىِ، وَالْمَرْضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَّةِ. قُلْنَا : وَمَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ ؟! قَالَ : كُلُّكُمْ. ثُمَّ قَالَ : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ فِي حُبَّنَا أَوْ يَعِيشُ فِي بُغْضَنَا ؟ فَقَلَّتْ : نَمُوتُ وَاللَّهُ فِي حُبِّكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ وَالْغِنَى وَالْمَرْضُ وَالصَّحَّةُ ؟ قَلَّتْ : إِي وَاللَّهِ^(٤).

٢٦١ - حَقْيَةُ الإِيمَانِ^(٥)

١٢٨٣ - إِلَمَامُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ سَبَاحَةً أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ^(٦).

١٢٨٤ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عَبْيِدِهِ [اللَّهُ] حَتَّى يَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيهَا صَنْعُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَصَنْعُ بِهِ، عَلَى مَا أَحَبَّ وَكَرَهَ^(٧).

١٢٨٥ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ خائِفًا رَاجِيًّا، وَلَا تَكُونَ خائِفًا رَاجِيًّا حَتَّى تَكُونَ عَامِلًا لِمَا تَخَافُ وَتَرْجُو^(٨).

(١) البحار : ٣ / ٨٣ / ٧٧.

(٢) كنز العمال : ٩٩.

(٣) تحف الفقول : ٣٦٩.

(٤) معاني الأخبار : ١ / ١٨٩.

(٥) البحار : ٣ / ١٠٣ و ٧٨ / ٣٧ و ٧٩ / ٩٣ و ٢١٧ و ٢٥٣ و ص . ١١٢.

١٢٨٦ - رسول الله ﷺ : لا يُؤمِنُ عبدٌ حتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ^(١).

١٢٨٧ - الإمام الصادق ع : لا يكون المؤمن مؤمناً أبداً حتَّى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضربَ عَلَيْهِ عِرْقٌ واحِدٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ عُرُوقِهِ^(٢).

١٢٨٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلَا يُخَالِفَ قَوْلُهُ عَمَلَهُ، وَيَأْمَنَ جَاهِدُ بَوَاقِفَةَ^(٣).

٢٦٢ - الإيمان والعمل

١٢٨٩ - رسول الله ﷺ : الإِيمَانُ وَالْعَمَلُ أَخْوَانٌ شَرِيكَانِ فِي قَرْنِ، لَا يَقْبِلُ اللَّهُ أَحَدَهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ^(٤).

١٢٩٠ - عنه عليه السلام : لَا يُقْبِلُ إِيمَانٌ بِلَا عَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيمَانٍ^(٥).

١٢٩١ - عنه عليه السلام : الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْفَضُ^(٦).

١٢٩٢ - الإمام الصادق ع : ملعون ملعون من قال : الإيمان قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ^(٧).

١٢٩٣ - الإمام علي عليه السلام : لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام^(٨).

١٢٩٤ - الكافي عن الموصوم عليه السلام : الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل بفرضِ من الله بيته في كتابه^(٩).

١٢٩٥ - الإمام الصادق ع : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ وَصَفَوْا الْحَقَّ وَعَمِلُوا بِهِ وَلَمْ تُعْقَدْ قُلُوبُهُمْ عَلَى أَنَّهُ

(١) كنز العمال : ٩٥.

(٢) المؤمن : ٩٠ / ٣٩.

(٣) كنز العمال : ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.

(٤) البحار : ١٩ / ٦٩ و ٢.

(٥) الكافي : ٢ / ٣٨.

الحقُّ ما انتَقَعواْ^(١).

(انظر) باب ٢٥٧.

عنوان ٣٦٩ «العمل (١)».

البحار: ٦٩ / ١٨ باب ٣٠.

٢٦٣- المُرْجِحَةُ

١٢٩٦- رسول الله ﷺ : لِعَنَتِ الْمُرْجِحَةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا ، الَّذِينَ يَقُولُونَ : الإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ^(٢).

١٢٩٧- عنه ﷺ : صِنْفَانٍ مِنْ أُمَّتِي لَعَنْهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا : الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِحَةُ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ : الإِيمَانُ إِقْرَازٌ لَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ^(٣).

(انظر) كنز العمال: ١ / ١١٨ - ١٤٠.

الصلة: باب ٢٩٧.

٢٦٤- الإِيمَانُ وَالْأَثَامُ (١)

١٢٩٨- الإمامُ الْكَاظِمُ^(٤) - وقد سُئلَ عن الكبائر -: هلْ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ : نَعَمْ ، وَمَا دُونَ الْكَبَائِرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَرْزِقِي الرَّازِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ التَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ^(٥).

١٢٩٩- الإمامُ الْبَاقِرُ^(٦) - وقد سُئلَ عن قولِ رسولِ الله ﷺ -: إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارْجَأَهُ رُوحُهُ^(٧) الإِيمَانُ : هُوَ قَوْلُهُ عَزَّوْجَلٌ : « وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » ذَلِكَ الَّذِي يُفَارِقُهُ^(٨).

١٣٠- المستطرف عن زُورَةٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٩) : أَرَأَيْتَ قَوْلَ النَّبِيِّ^(١٠) : لَا يَرْزِقِي الرَّازِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، قَالَ : حَتَّى يُنْزَعَ عَنِهِ رُوحُ الْإِيمَانِ ؟ قُلْتُ : يُنْزَعُ عَنِهِ رُوحُ الْإِيمَانِ ؟ (قُلْتُ) : فَحَدَّثَنِي عَنْ رُوحِ الْإِيمَانِ ؟ قَالَ : هُوَ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِخْدَرْ أَنْ تَفَهَّمَهُ ، [أَ] مَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا يَهُمُّ بِالشَّيْءٍ فَيَغْرِضُ بِنَفْسِهِ الشَّيْءٌ يَرْجُرُهُ عَنْ ذَلِكَ وَيَهُمُّهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ ذَلِكَ^(١١).

(١) نور القلين: ٣ / ٥٤٦ - ٨٧.

(٢) كنز العمال: ٦٣٦ - ٦٣٧.

(٣) البحار: ٦٩ / ٧ - ٦٣ وص ١٩٠ / ٥.

(٤) مستطرفات السراج: ١٨ /

١٣٠١ - عنه عليه السلام - وقد سأله جماعة عن الإيمان - : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يُرِيني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن. فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال له عمر بن ذر : بِمَ نُسَمِّيهِمْ ؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ وَبِأَعْمَالِهِمْ، قال الله عزوجل : « والسارق والسارقة... » وقال : « الزانية والزاني... ».^(١)

١٣٠٢ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يُرِيني الزاني حين يُرِيني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة مغروضة بعد.^(٢)

١٣٠٣ - كنز العمال عن علامة بن قيس :رأيت علية على منبر الكوفة وهو يقول : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : لا يُرِيني الزاني حين يُرِيني وهو مؤمن...، [فقلت] : يا أمير المؤمنين، من زنى فقد كفر؟ فقال عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمرنا أن نُهِمَّ أحاديث الرُّؤْحَصِ، لا يُرِيني الزاني وهو مؤمن أن ذلك الزنا له حلال، فإن آمن بأنه له حلال فقد كفر.^(٣)

٢٦٥ - الإيمان والآثام (٢)

١٣٠٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما من عبد قال : « لا إله إلا الله » ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق، وإن زنى وإن سرق، وإن زنى وإن سرق، وإن رغِمَ أئن أبي ذر !^(٤)

١٣٠٥ - عنه عليه السلام : من قال : « لا إله إلا الله » لم تضره معها خطيئة، كما لو أشرك بالله لم تنتفعه معه حسنة.^(٥)

١٣٠٦ - عنه عليه السلام : كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الإيمان شيء.^(٦)

١٣٠٧ - عنه عليه السلام : لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب، كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان.^(٧)
 (انظر) الجنة : باب ٥٤٨ . ٥٤٩ .

(١) أمالى المفيد : ٣ / ٢٢.

(٢) كنز العمال : ١٣١١ ، ١٧٣٣ ، ١٧٣٣ ، ١٢٠ ، ١٢٠ (ويدل على ذلك : خبر ١٣٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ منه).
 ، ١٣٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٠٩

٢٦٦ - الإيمانُ والآثامُ (٣)

١٣٠٨ - رسولُ الله ﷺ - لجابرٍ الأنصاريَّ - اذهَبْ فَنادِي النَّاسَ أَنَّهُ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ مُؤْقِنًا أَوْ مُخْلِصًا فَلَهُ الْجَنَّةُ^(١).

١٣٠٩ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنْ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ مِّنْ أُمَّتِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَخْلُطُ بِهَا شَيئًا
إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الَّذِي يَخْلُطُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قَالَ : حِرْصًا عَلَى
الْدُّنْيَا وَجَمِيعًا لَهَا وَمَنْعًا لَهَا ، يَقُولُونَ قَوْلَ الْأَبْيَاءِ وَيَعْمَلُونَ عَمَلَ الْجَبَابِرَةِ^(٢) !

١٣١٠ - عنه ﷺ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
شَاءَ^(٣).

١٣١١ - عنه ﷺ : مَنْ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . قِيلَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا ؟ قَالَ :
أَنْ تَخْجِزَهُ عَنْ حَارِمِ اللَّهِ^(٤).

١٣١٢ - عنه ﷺ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَنْعَمُ الْعِبَادُ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، مَا لَمْ يُؤْثِرُوا صَفْقَةً دُنْيَا هُمْ عَلَى
دِينِهِمْ^(٥) .

١٣١٣ - عنه ﷺ : لَا تَرَالْ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ تَحْجُبُ عَضَبَ الرَّبِّ عَنِ النَّاسِ ، مَا لَمْ يُبَالُوا مَا ذَهَبَ
مِنْ دِينِهِمْ إِذَا صَلَحَتْ لَهُمْ دُنْيَا هُمْ^(٦).

١٣١٤ - عنه ﷺ : لَا تَرَالْ لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ تَنْفَعُ مَنْ قَاهَا حَتَّى يَسْتَخِفَ بِهَا ، وَالاستِخْفافُ بِعِمَّهَا
أَنْ يَظْهُرَ الْعَمَلُ بِالْمَعَاصِي فَلَا يُنْكِرُوهُ وَلَا يُغَيِّرُوهُ^(٧).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٢٢.

٢٦٧ - كمالُ الإيمانِ

١٣١٥ - المسيح ﷺ : نَقُوا الْقَمَحَ وَطَبَبُوهُ وَأَدْقُوا طَهْنَةً تَحِدُوا طَعْمَهُ وَمُهِنِّئُكُمْ أَكُلُهُ ، كَذَلِكَ

فَأُخْلِصُوا الإِيمَانَ وَأَكْمِلُوهُ تَحْدِيدًا حَلَاوَةً وَيَنْفَعُكُمْ غَيْرُهُ^(١).

١٣١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة أشياء لا ترى كاملة في واحدٍ قطٌّ : الإيمان، والعقل، والاجتهاد^(٢).

(انظر) الدين : باب ١٣٠١.

عنوان ٤٦٧ «الكمال».

٢٦٨ - ما يكمل به الإيمان^(٣)

١٣١٧ - رسول الله عليه السلام : ثلاثة خصالٍ من كُنَّ فيه استكمال خصال الإيمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثمٍ ولا باطلٍ، وإذا غضب لم يُخْرِجْه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له^(٤).

١٣١٨ - عنه عليه السلام : ثلاثة من كُنَّ فيه يشتكم إيمانه : رجل لا يخاف في الله لومة لائمٍ، ولا يُرَأَى بشيءٍ من عمله، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة، اختار أمر الآخرة على الدنيا^(٥).

١٣١٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أربع من كُنَّ فيه كمال إسلامه، ومحضت عنده ذنبه، ولقي ربَّه عزوجل وهو عنده راضٌ : من وفي الله عزوجل بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستخيا من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله^(٦).

١٣٢٠ - رسول الله عليه السلام - في جوابِ رجل سأله - : أحب أن يكمل إيماني : حسن خلقَكَ يكمل إيمانَكَ^(٧).

١٣٢١ - الإمام علي عليه السلام : أكملُكم إيماناً أحسنُكم خلقاً^(٨).

(١) ٢- البحار : ١/٢٠٧ / ٧٧٨ و ٢٢٨ / ٨٥ .

(٢) الخصال : ٦٦ / ١٠٥ .

(٣) كنز العمال : ٤٣٢٤٧ .

(٤) البحار : ٦ / ٩٣ / ٧٥ .

(٥) كنز العمال : ٤٤١٥٤ .

(٦) البحار : ٣٤ / ٢٨٧ / ٧١ .

١٣٢٢ - عنه ﷺ : ثلثَ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمْلًا إِيمَانًا : العَقْلُ، وَالْحِلْمُ، وَالْعِلْمُ^(١).

١٣٢٣ - الإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكُلِّ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامُ فِيهَا لَا يَعْتَنِيهِ، وَقِلَّهُ الْمَرَاءُ، وَجِلْمَهُ، وَصَبْرَهُ، وَحُسْنُ خُلْقِهِ^(٢).

(انظر) الإشار : باب ٣.

٢٦٩ - ما يَكْمُلُ بِهِ الإِيمَانُ (٢)

١٣٢٤ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْتَكِمِلُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ تَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ ثلَاثٌ : الْفِقْهُ فِي الدِّينِ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرَّزْيَا^(٣).

١٣٢٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْتَكِمِلُ الْعَبْدُ إِيمَانًا حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهِ ثلَاثُ خِصَالٌ : الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ^(٤).

١٣٢٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْتَكِمِلُ الْعَبْدُ إِيمَانًا حَتَّىٰ يُحْسِنَ خُلْقَهُ، وَلَا يَشْفَى غَيْظَهُ، وَأَنْ يَوَدَّ لِلنَّاسِ مَا يَوَدُ لِنَفْسِهِ، فَلَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ أَعْمَالٍ، وَلَكِنْ بِالنَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٥).

١٣٢٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَسْتَكِمِلُ عَبْدُ إِيمَانٍ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يَخَافَ اللَّهَ فِي مِزَاحِهِ وَجِدَّهِ^(٦).

١٣٢٨ - الإِمَامُ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَنْ يَسْتَكِمِلَ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ إِيمَانٍ حَتَّىٰ يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهْوَتِهِ، وَلَنْ يَهْلِكَ حَتَّىٰ يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَى دِينِهِ^(٧).

١٣٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَلَا يَسْتَكِمِلُ إِيمَانًا حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهِ ثلَاثُ خِصَالٌ : اقْتِبَاسُ الْعِلْمِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَصَاصِ، وَتَرْفُقُ فِي الْمَاعِشِ^(٨).

(١) غرر الحكم : ٤٦٥٨.

(٢) البحار : ٢/١٢٩، ٢/٢٣٩، ١١/٧٨ و ٧٨/٢٣٩.

(٣) كنز العمال : ١٠٧، ١٠٦، ٥٢٤٤.

(٤) كشف الغمة : ٣/١٣٨.

(٥) كنز العمال : ٨٢٨.

٢٧٠ - ما يكمل به الإيمانُ (٣)

١٣٣٠ - الإمامُ عَلِيٌّ عليه السلام : لا يكمل إيمانُ عبدٍ حتى يحبَّ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ سبحانَهُ، ويبغضَ مَنْ أبغضَ اللَّهُ سبحانَهُ^(١).

١٣٣١ - عنه عليه السلام : لا يكمل إيمانُ المؤمنِ حتَّى يغدُ الرَّحْمَةُ فِتْنَةً، والبلاءُ نِعْمَةً^(٢).

١٣٣٢ - رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يكملُ عبدٌ الإيمانَ بِاللَّهِ حتَّى يكونَ فيه خَمْسٌ خِصَالٌ : التَّوْكِلُ عَلَى اللَّهِ، والتَّفْوِيقُ إِلَى اللَّهِ، والشَّكْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، والرِّضا بِقَضَاءِ اللَّهِ، والصَّبْرُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ. إِنَّمَا مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وأبغضَ فِي اللَّهِ، وأعطَى اللَّهَ، وَمَنَعَ اللَّهَ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ^(٣).

١٣٣٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لا يكملُ إيمانُ العَبْدِ حتَّى يكونَ فيه أَرْبَعُ خِصَالٍ : يُحْسِنُ خُلْقَهُ، ويَسْتَخْفُ نَفْسَهُ، وَيُؤْسِكُ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَيُخْرِجُ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ^(٤).

١٣٣٤ - رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يكملُ المؤمنُ إيمانَهُ حتَّى يَحْتَوِي عَلَى مائِةٍ وَثَلَاثِ خِصَالٍ : فِعْلٌ وَعَمَلٌ وَنِتَّةٌ وَبَاطِنٌ وَظَاهِرٌ...^(٥).

٢٧١ - الإيمانُ والسَّكِينَةُ

الكتاب

« هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلَهُ جُنُودٌ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا »^(٦).

١٣٣٥ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - في قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ... » : هُوَ الإيمانُ^(٧).

(انظر) الذكر : باب ١٢٤٠.

(٢-١) غرر الحكم : ١٠٨٤٩، ١٠٨١١، ١٠٨٤٩.

(٣) البحار : ٧٧ / ١٧٧.

(٤) البحار : ٦٩ / ٦٩ و ٣٧ / ٣٧ و ٦٧ / ٦٧ .٤٥ / ٣١٠ انظر تمام الحديث.

(٥) الفتح : ٤.

(٧) نور النقلين : ٥ / ٥٨، ٢٦ / ٥٨.

٢٧٢ - ازدياد الإيمان

الكتاب

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَنِيهِمْ آيَاتُهُ زَادُتْهُمْ إِيمَانًا﴾^(١).

﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْبِّحُونَ﴾^(٢).

(انظر) البقرة : ٢٦٠ والكهف : ١٤، ١٢ والأحزاب : ٢٢ والفتح : ٤ والمجادلة : ٢٢.

١٣٣٦ - الإمام علي^{عليه السلام} : إن الإيمان يندو لُؤْظَةً في القلب؛ كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّؤْظَة^(٣).

١٣٣٧ - عنه^{عليه السلام} : إن الإيمان يندو لُؤْظَةً بيضاء في القلب، فكلما ازداد الإيمان عظيماً ازداد البياض، فإذا استكمل الإيمان ابيضَ القلب كُلُّه^(٤).

(انظر) البحار : ١٧٥ / ٦٩ باب ٢٣.

البيقىين : باب ٤٢٦٠.

٢٧٣ - درجات الإيمان

الكتاب

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٥).

(انظر) الأنعام : ٨٣، ١٢٢ ويوسف : ٧٦ والإسراء : ٢١ والأحقاف : ١٩ والحديد : ١٠ والمجادلة : ١١ والحضر : ٩ و ١٠.

١٣٣٨ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : إن أعلى منازل الإيمان درجة واحدة من بلغ إليها فقد فاز وظفر، وهو أن يتنهى سريرته في الصلاح إلى أن لا يُبالي لها إذا ظهرت ولا يخاف عقابها إذا استترت^(٦).

(١) الأنفال : ٢.

(٢) التوبه : ١٢٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١١١ / ١٩.

(٤) كنز العمال : ١٧٣٤.

(٥) آل عمران : ١٦٣.

(٦) البحار : ١٩ / ٣٦٩ / ٧١.

١٣٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الإيمان عشر درجاتٍ مترتبةٌ على السُّلْمِ، يُضَعَّفُ مِنْهُ مِرْقاً بَعْدَ مِرْقاً، فلا يَقُولَنَّ صاحبُ الائتِينِ لصَاحِبِ الْوَاحِدِ : لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ، حَتَّى يَتَّهِي إِلَى الْعَاشِرِ. فلا تُسْقِطُ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطُكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَإِذَا رأَيْتَ مَنْ هُوَ أَشَقُّ مِنْكَ بِدَرْجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرْفَقٍ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرَهُ، فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَرْبَهُ^(١).

١٣٤٠ - عنه عليه السلام : المؤمنون على سبع درجاتٍ، صاحبُ دَرْجَةٍ مِنْهُمْ في مَزِيدٍ مِنَ الله عَزَّوجلّ^(٢).

١٣٤١ - عنه عليه السلام : إن الله عَزَّوجلّ وضع الإيمان على سبعة أسمائهم : على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والجليل^(٣).

(انظر) البحار : ١٥٤ / ٦٩ باب ٢٢.

المعرفة (١) : باب ٢٥٨٥، المحبة (٢) : باب ٦٧٠.

٢٧٤ - أفضل الإيمان

١٣٤٢ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت^(٤).

١٣٤٣ - عنه عليه السلام : أفضل الإيمان أن تحب الله، وتُبغضَهُ، وتُعمل لسانك في ذكر الله عزوجلّ، وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً أو تصمت^(٥).

١٣٤٤ - عنه عليه السلام : أفضل الإيمان الصبر والسماحة^(٦).

١٣٤٥ - عنه عليه السلام : أفضل الإيمان حُلُقُّ حَسَنٍ^(٧).

١٣٤٦ - الإمام علي عليه السلام : أفضل الإيمان حُسْنُ الإِيْقَانِ^(٨).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٠.

(١) الكافي : ٢ / ٤٥ / ٢.

(٢) الخصال : ٣١ / ٣٥٢، انظر تمام الحديث.

(٣) الكافي : ١ / ٤٢ / ١، انظر تمام الحديث.

(٤) كنز العمال : ٦٦، ٧٤، ٧٥.

(٨) غرر الحكم : ٢٩٩٢.

٢٧٥ - شَعْبُ الإِيمَانِ

١٣٤٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الإِيمَانُ بِضَعْفٍ وَسَيِّعُونَ شَعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةً الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ^(١).

(انظر) كنز العمال: ١/٣٥.

٢٧٦ - أَرْكَانُ الإِيمَانِ

١٣٤٨ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَزْكَانٍ : التَّوْكِيدُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ، وَالشَّتْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضا بِقَضَاءِ اللَّهِ^(٢).

١٣٤٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : الإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ : عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْجَهَادِ، وَالْعَدْلِ^(٣).

١٣٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الإِيمَانُ فِي عَشَرَةِ الْمَعْرِفَةِ، وَالطَّاعَةِ، وَالعِلْمِ، وَالْعَمَلِ، وَالوَرَعِ، وَالاجْتِهَادِ، وَالصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالرِّضا، وَالشَّتْلِيمِ، فَأَيَّهَا فَقَدْ صَاحِبَهُ بَطَلَ نِظَامُهُ^(٤).

١٣٥١ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُسْنُ الْعَفَافِ وَالرِّضا بِالْكَفَافِ مِنْ دَعَائِمِ الإِيمَانِ^(٥).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧١، ١٨٧٣، ١٨٧٤، الصدق: باب ٢١٩٠.

٢٧٧ - أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ

١٣٥٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ: الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ^(٦).

١٣٥٣ - عَنْهُ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَوْثَقِ عُرَى الإِيمَانِ -: الْحُبُّ لِلَّهِ، وَالْبَغْضُ لِلَّهِ^(٧).

(١) كنز العمال: ٥٢.

(٢) البحار: ٦٣/٧٨، ١٥٤.

(٣) كنز العمال: ١٢٨٨.

(٤) البحار: ٦٩/٢٨، ٢٨/١٧٥.

(٥) غرر الحكم: ٤٨٣٨.

(٦-٧) كنز العمال: ٤٣٩١، ٤٣٥٢٥.

١٣٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إن من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتحبغه في الله، وتعطى في الله، وتمنع في الله تعالى ^(١).

١٣٥٥ - عنه عليه السلام : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه : أي عرى الإيمان أوثق ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، وقال بعضهم : الصلاة ، وقال بعضهم : الزكاة ، ... فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لكل ما قلتم فضل وليس به ، ولكن أوثق عرى الإيمان : الحب في الله ، والبغض في الله ، وتوالي أولياء الله والتبرّي من أعداء الله ^(٢).

١٣٥٦ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أوثق العرى كلمة التقوى ^(٣).

(انظر) عنوان ٩١ «المحبة» ^(٤).

الإمامية ^(٥) : باب ١٩٠.

٢٧٨ - الإيمان المستقر والمستودع

الكتاب

«وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةً فَمُسْتَقِرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَلَنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَقْهُونَ» ^(٦).

١٣٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في بيان المستقر والمستودع - : فالمستقر الإيمان الثابت ، والمستودع المعاشر ^(٧).

١٣٥٨ - الإمام علي عليه السلام : فلن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب ، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور ، إلى أجل معلوم ، فإذا كانت لكم براءة من أحد فقيهه حتى يحضره الموت ، فعنده ذلك يقع حد البراءة ^(٨).

(١) أمالى المنيد : ١ / ١٥١.

(٢) البحار : ٦٩ / ٢٤٢.

(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٣٣.

(٤) الأئمما : ٩٨.

(٥) قرب الاستناد : ٣٨٢ / ١٣٤٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ١٠١.

٢٧٩ - ما يُثبّت الإيمان

١٣٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئلَ عما يُثبّت الإيمان في العبد - : الذي يُثبتُ فيه الورعُ، والذِي يُخْرِجُهُ مِنَ الطَّمَعِ^(١).

١٣٦٠ - عنه عليه السلام : من كَانَ فَعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوافِقاً فَأُثِبَتَ لَهُ الشَّهادَةُ بِالنَّجَاةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوافِقاً إِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدِعٌ^(٢).

١٣٦١ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ، إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الإِيمَانِ بِهِ لَا إِلَى الْكُفَرِ، وَلَا يَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الْكُفَرِ بِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ تَبَتَّ لَهُ الإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقُلْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الْكُفَرِ^(٣).

١٣٦٢ - الإمام علي عليه السلام : يَا كَمِيلُ، إِنَّمَا شَسْتَحْقُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقْرِئاً إِذَا لَزَمْتَ الْجَادَةَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا تُخْرِجُكَ إِلَى عِوْجٍ، وَلَا تُرِيكَ عَنْ مَهْبِحٍ مَا حَمَلْنَاكَ عَلَيْهِ وَ(مَا) هَدَيْنَاكَ إِلَيْهِ^(٤).

١٣٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يُثبَتُ لَهُ الإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ^(٥).

١٣٦٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّنَ عَلَى تُبُوتَهُمْ فَلَا يَرْتَدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ فَلَا يَرْتَدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الإِيمَانِ فَلَا يَرْتَدُونَ أَبَدًا. وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الإِيمَانَ عَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأْلَمَ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الإِيمَانِ^(٦).

(انظر) البحار: ٦٩/٢١٢ باب ٣٤.

٢٨٠ - تَذَوُّقُ طَعْمِ الإِيمَانِ

١٣٦٥ - رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ذاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ : مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ لَأَنْ يُحرقَ بِالثَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنِ دِينِهِ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ

(١) الخصال: ٩/٢٩.

(٢) الكافي: ٢/٤٢٠/١.

(٣) البحار: ٦٩/٢١٣ و ١/٧٧ و ١/٢٧٢.

(٤) الضمير يرجع إلى المؤمن.

(٥) الكافي: ٢/٣٨ و ٦/٤١٩ و ص ٦/٤١٩.

وَيُبْغِضُ اللَّهَ^(١).

١٣٦٦ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حلاوةَ الإيمانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سَواهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكُرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفَرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَدَ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكُرِهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ^(٢).

١٣٦٧ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثلاَثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعَمَ طَغْمَ الإيمانِ : مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةً مَا لِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ...، وَزَكَّى نَفْسَهُ^(٣).

١٣٦٨ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذاقَ طَعَمَ الإيمانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبِّاً وَبِالإِسْلَامِ دِينًاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا^(٤).

٢٨١ - عدم تذوق طعم الإيمان

١٣٦٩ - الإمامُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجِدُ عَبْدُ طَعَمَ الإيمانِ حَتَّى يَرُكَ الْكَذِبَ هَرَلَهُ وَجِدَهُ^(٥).

١٣٧٠ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجِدُ عَبْدُ طَعَمَ الإيمانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُطَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَهُ، وَأَنَّ الصَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

١٣٧١ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَذْوَقُ الْمَرْءُ مِنْ حَقِيقَةِ الإيمانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثلاَثُ خَصَائِلٍ : الْفَقَهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّابَرُ عَلَى الْمَصَابِ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعَاشِ^(٧).

١٣٧٢ - رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَبِيعٌ لَمْ يَجِدْ رَجُلٌ طَفْمَ الإيمانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَّ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَنِّي بِالْحَقِّ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَمَوْتُهُ مَوْتٌ بَالْقَدْرِ كُلِّهِ^(٨).

١٣٧٣ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرْبَعَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ وَيُبْغِضَ اللَّهَ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ اللَّهَ فَقَدِ اسْتَحْقَقَ الْوَلَايَةَ مِنَ اللَّهِ^(٩).

(١) كنز العمال : ٤٣٢١٢، ٧٢ . ١٠.

(٤) كنز العمال : ٩.

(٥) البحار : ٧٤ / ٢٤٩.

(٦) الكافي : ٥٨ / ٢.

(٧) البحار : ٧١ / ٨٥.

(٩) كنز العمال : ١٦، ٩٨.

٢٨٢ - عدم تذوق حلاوة الإيمان

١٣٧٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ كَانَ أَكْثَرُ هُمَّهُ نِيلَ الشَّهْوَاتِ نُنْعَى مِنْ قَلْبِهِ حَلاوةُ الإِيمَانِ^(١).

١٣٧٥ - الإمام الصادق ع : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا^(٢).

١٣٧٦ - رسول الله ﷺ : لَا يَحِدُّ الرَّجُلُ حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يُبالي مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا^(٣).

١٣٧٧ - عنه ع : لَا يَحِدُّ حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره^(٤).

(انظر) العبادة : باب ٢٥٠٤، المحبة (٢) : باب ٦٧٢، العلم : باب ٢٨٩٨.

٢٨٣ - أدنى الإيمان

١٣٧٨ - الإمام علي ع : أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيَقِيرَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفُهُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقِيرَ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفُهُ إِمَامَهُ وَحَجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيَقِيرَ لَهُ بِالطَّاعَةِ. قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ : قَلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ جَهَلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ، إِذَا أُمِرَ أَطَاعَ، وَإِذَا نُهِيَّ انْتَهَى^(٥).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦١٣.

٢٨٤ - ما يخرج من الإيمان

١٣٧٩ - الإمام الصادق ع : قَدْ يَخْرُجُ [الْعَبْدُ] مِنَ الإِيمَانِ بِخَمْسٍ جِهَاتٍ مِنَ الْفَعْلِ كُلُّهَا مُشَاهِدَاتٌ مَعْرُوفَاتٌ : الْكُفْرُ، وَالشُّرُكُ، وَالضَّلَالُ، وَالْفِسْقُ، وَرُوكُبُ الْكَبَائِرِ^(٦).

(١) تبيه الخواطر : ١١٦/٢.

(٢) الكافي : ٢/١٢٨/٢.

(٤) كنز العمال : ٥٩٥.

(٥) الكافي : ١/٤١٤/٢، انظر تمام الحديث.

(٦) تحف العقول : ٣٣٠، انظر تمام الحديث.

٢٨٥ - أدنى ما يُخرج من الإيمان

١٣٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : أدنى ما يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُواخِي الرَّجُلَ عَلَى دِينِهِ فَيُحصِّي عَلَيْهِ عَثَارَتِهِ وَزَلَّتِهِ لِيَعْنَفَهُ (يعيره) بِهَا يَوْمًا ^(١) (ما) ^(٢).

١٣٨١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أدنى الكفر أَنْ يَسْمَعَ الرَّجُلُ مِنْ أَخْيَهُ الْكَلِمَةَ فَيَخْفَظُهَا عَلَيْهِ تُرِيدُ أَنْ يَفْضُحَهُ بِهَا، أَوْ لِئَلَّا لَا خَلَاقَ لَهُ ^(٣).

١٣٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئلَ : ما أدنى ما يكون بِهِ العَبْدُ كافرًا؟ - أَنْ يَبْتَدَعَ بِهِ شَيْئًا فَيَتَوَلَّ عَلَيْهِ، وَيَتَبَرَّأُ (ويُبْرَأُ) مِنْ خَالِفَهُ ^(٤).

١٣٨٣ - عنه صلوات الله عليه وسلم - وقد سُئلَ : ما أدنى ما يَصِيرُ بِهِ العَبْدُ كافرًا؟ فَأَخَذَ حَصَاءً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ - : أَنْ يَقُولَ هَذِهِ الْحَصَاءَ إِنَّهَا نَوَاهٌ، وَيَبْرَأُ مِنَ خَالِفَهُ عَلَى ذَلِكَ ^(٥).

١٣٨٤ - عنه صلوات الله عليه وسلم : أدنى ما يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَجِلِّسَ إِلَى غَالٍ فَيَسْتَمِعَ إِلَى حَدِيثِهِ وَيُصَدِّقَهُ عَلَى قَوْلِهِ ^(٦).

(انظر) البحار : ٢٣٠١ / ٢ . ٣٠٢ .

الشرك : باب ١٩٨٩ ، الكفر : باب ٣٤٩٥

عنوان ٣٠ «البدعة».

٢٨٦ - ما يُجَانِبُ الإيمان

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ» ^(٧).

(١) معاني الأخبار : ٤٨ / ٣٩٤ .

(٢) البحار : ١١ / ١٩٣ / ٧٧ .

(٣) معاني الأخبار : ٤٣ / ٣٩٣ .

(٤) البحار : ٦ / ٢٢٠ / ٧٢ .

(٥) الخصال : ١٠٩ / ٧٢ .

(٦) آل عمران : ١١٨ .

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا إِلَيْهِنَّمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا»^(١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَهًا»^(٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَئِنْكُمْ بِالْبَاطِلِ»^(٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْكَافِرِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَيَاءَ»^(٥).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوكُمْ هُزُوًّا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أُولَيَاءَ»^(٦).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ»^(٧).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ شَوْكَمْ»^(٨).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُوْلُوهُمُ الْأَذْبَارَ»^(٩).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(١٠).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَيَاءَ إِنْ اسْتَحْمَرُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ»^(١١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أُولَيَاءَ»^(١٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّىٰ تَثْلُمُوا مَا تَقُولُونَ»^(١٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَبِعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ»^(١٤).

(١) آل عمران: ١٥٦.

(٢) النساء: ٢٩ - ٢.

(٣) النساء: ١٤٤.

(٤) المائدَة: ٨٠ - ٥٥.

(٥) الأنفال: ٢٧، ١٥.

(٦) التوبَة: ٢٣.

(٧) المُتَعَظَّة: ١.

(٨) النساء: ٤٣.

(٩) النور: ٢١.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا»^(١).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ»^(٢).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْنَا بِالْأَئْمَمِ»^(٣).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٤).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبِبُوهُ»^(٥).

١٣٨٥ - رسول الله ﷺ : لا يجتمع الشُّحُ والإيمان في قلب عبدٍ أبداً.

١٣٨٦ - الإمام الباقر ع : من قسم له المخرق حجب عنه الإيمان^(٦).

١٣٨٧ - رسول الله ﷺ : حصلتان لا تجتمعان في مؤمنٍ : البخل، وسوء الظن بالرزق^(٧).

١٣٨٨ - عنه ع : خلقان لا يجتمعان في مؤمنٍ : الشُّحُ، وسوء الحلق^(٨).

١٣٨٩ - عنه ع : يطبع المؤمن على كل خصلةٍ ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة^(٩).

١٣٩٠ - الإمام الصادق ع : المؤمن لا يكون محارفاً^(١٠).

١٣٩١ - عنه ع : ستة لا تكون في مؤمنٍ : العسر، والتكبد، والحسد، واللجاجة، والكذب،

والبغى^(١١).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٧٨، الكذب : باب ٣٤٥٨، الأمانة : باب ٢٠٢.

(١) الأحزاب : ٦٩.

(٢) الحجرات : ١١.

(٣) المجادلة : ٩.

(٤) المنافقون : ٩.

(٥) المائدة : ٩٠.

(٦) البحار : ١٠ / ٣٠٢ / ٧٣.

(٧) الكافي : ١ / ٣٢١ / ٢.

(٨) البحار : ٨ / ١٧٢ / ٧٧ و ٨ / ١٧٣ و ٨ / ١٧٣.

(٩) تحف العقول : ٥٥.

(١٠) البحار : ١٦ / ٨٦ / ١٠٣.

(١١) تحف العقول : ٣٧٧.

(١٢) تحف العقول : ٣٧٧.

٢٨٧ - مَا يَقْتَضِيهِ الإِيمَانُ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»^(١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»^(٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوْنُوا فَوَّامِينَ يَا قِسْطِ شُهَدَاءِ اللَّهِ»^(٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوْنُوا فَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءِ يَا قِسْطِ»^(٤).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ»^(٥).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ شَمَاعُونَ»^(٦).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوْا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخْيِكُمْ»^(٧).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا»^(٨).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَاثْبِتوْا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا»^(٩).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلْوَنَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيْكُمْ غِلْظَةً»^(١٠).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا»^(١١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^(١٢).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْتَظُرُ نَفْسَ مَا قَدَّمْتُ لِغَدِ»^(١٣).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ»^(١٤).

(١) آل عمران: ٢٠٠، ١٠٢.

(٢) النساء: ١٣٥.

(٣) المائدة: ١، ٨.

(٤) الأنفال: ٤٥، ٢٩، ٢٤، ٢٠.

(٥) التوبه: ١٢٣.

(٦) الأحزاب: ٧٠، ٤١.

(٧) الحشر: ١٨.

(٨) الصاف: ١٤.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا»^(١).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»^(٢).
 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ»^(٣).

٢٨٨ - وجہ تسمیہ المؤمن

١٣٩٢ - رسول الله ﷺ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ لَمْ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا ؟ لِإِعْنَاهِ النَّاسَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ^(٤) .

١٣٩٣ - الإمام الصادق ع : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا لَأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ اللَّهُ أَمَانَهُ^(٥) .

١٣٩٤ - عنه ع : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ لَأَنَّهُ يُؤْمِنُ مِنْ عِذَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجِيزُ لَهُ ذَلِكَ^(٦) .

٢٨٩ - عَظَمَةُ الْمُؤْمِنِ

١٣٩٥ - الإمام الصادق ع : الْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنَ الْكَعْبَةِ^(٧) .

١٣٩٦ - بحار الأنوار : رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظرَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْبَيْتِ ! مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ عَلَى اللَّهِ ! وَاللَّهُ ، لِلْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ لَأَنَّ اللَّهَ حَرَمَ مِنْكَ وَاحِدَةً وَمِنَ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثَةً : مَالَهُ ، وَدَمَهُ ، وَأَنْ يُطَهَّرَ بِهِ ظَنَّ السَّوْءِ^(٨) .

١٣٩٧ - الإمام الباقر ع : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ حِصَالٍ : الْعِزْزَ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ ، وَالْفَلْجُ فِي الْآخِرَةِ ، وَالْمَهَابُ فِي صُدُورِ الْعَالَمَيْنِ^(٩) .

١٣٩٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُعْرَفُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يُعْرَفُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ ، وَإِنَّهُ لَأَكْرَمُ

(١) التحرير : ٨، ٦.

(٢) المائدة : ١٠٥.

(٣) البخار : ٦٧ / ٦٠ و ٣ / ٧٨ و ١٩٦ / ١٦ و ٦٧ / ٦٣ و ٦٧ / ٦٣.

(٤) الحصال : ٢٧.

(٥) البخار : ٦٧ / ٦١ و ٣٩ / ٧١ و ٦٨ / ١٦ و ٢١ / ١٦.

عَلَى اللَّهِ مِنْ مَلَكٍ مُّقَرَّبٍ^(١).

١٣٩٩ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ شَنَاؤَهُ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خَلَقْتُ مِنْ خَلْقِي خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ^(٢).

١٤٠٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَقْدِرُ الْخَلَائِقُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى كُنْهِ صَفَةِ الْمُؤْمِنِ^(٣).

١٤٠١ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ... : لَوْلَا مَنْ يَكُونُ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ فَيَا بَنَىَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ لَا سْتَغْنَيْتُ بِعِبَادِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي ، وَلَقَمَتْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَأَرَضِينَ بَهَا^(٤).

١٤٠٢ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ^(٥).

٢٩٠ - الْمُؤْمِنُونَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ

١٤٠٣ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي تَوَادِهِمْ وَتَعَاوُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضُوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى^(٦).

١٤٠٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا وَاللَّهُ، لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا أَبْدًا حَتَّى يَكُونَ لِأَخِيهِ مِثْلُ الْجَسَدِ، إِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ وَاحِدٌ تَدَاعَتْ لَهُ سَائِرُ عُرُوقِهِ^(٧).

١٤٠٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّونَ عَلَى مَنْ سِواهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِم

(١) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ٢٣/٦٢.

(٢) البحار : ٧١/١٥٨ و ٧٥/٦٧ و ١٣/٦٥ و ٧٥/٧٥ و ٢٢/١٥٢.

(٣) كنز العمال : ٨٢١.

(٤) مسندي ابن حنبل : ٦/٢٧٩١ و ٢٧٩١/١٨٤٠٨.

(٥) البحار : ٧٤/٢٧٤ و ١٧/٢٧٤.

أذنَاهُمْ^(١).

٦ - عنه ﷺ : المؤمنون بعضهم نصحةً وأدُونَ وإن افترقت منازلُهُمْ وأبدانُهُمْ، والفجرةُ بعضهم لبعض عَشَّشَةٌ مُتَخَاذِلُونَ وإن اجتمعوا منازلُهُمْ وأبدانُهُمْ^(٢).

٢٩١ - من هو المؤمن؟ (١)

الكتاب

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيْتُ عَيْنِهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ»^(٣).

(انظر) التوبه : ٧١ ويوسف : ١٠٦ والمؤمنون : ١ - ١١ والقصص : ٥٢ - ٥٥ والسجدة : ١٥ - ١٩

. والشورى : ٣٦ - ٣٩ والفتح : ٢٩ والبيتة : ٥ - ٧ .٨

١٤٠٧ - الإمام علي عليه السلام : المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرًا، وأذل شيء نفساً، يكره الرفعة، ويشنأ السمعنة، طويل غمه، بعيد همه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور، صبور، مغمور بتفكيره، ضئيل بخلقه، سهل الخلقة، لين العريكة، نفسه أضلبه من الصلد، وهو أذل من العبد^(٤).

١٤٠٨ - عنه ﷺ : المؤمن وقور عند المهزاهز، ثبوث عند المكاره، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتاحمل للأصدقاء، الناس منه في راحة، ونفسه في تعجب^(٥).

١٤٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، والمؤمن الذي إذا قدَر لم تخرجه قدرته إلى التعدي وإلى

(١) - (٢) كنز العمال : ٤٠٢، ٧٥٧.

(٣) الأنفال : ٤ - ٢.

(٤) البحار : ٦٩ / ٤١٠.

(٥) مطالب المسؤول : ٥٤.

ما لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ^(١).

١٤١٠ - الإِيمَانُ الصَّادِقُ^(٢) : الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعْوَنَةِ، خَفِيفُ الْمَوْنَةِ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ، لَا يُلْسِنُ مِنْ جُحْرِ مَرْتَبَتِهِ^(٣).

١٤١١ - رَسُولُ اللَّهِ^(٤) : الْمُؤْمِنُ بَخِيرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنَابَتِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ^(٥).

١٤١٢ - عَنْهُ^(٦) : الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ^(٧).

١٤١٣ - عَنْهُ^(٨) : الْمُؤْمِنُ أَخْوُ الْمُؤْمِنِ، لَا يَدْعُ نَصِيحَتَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٩).

١٤١٤ - عَنْهُ^(١٠) : الْمُؤْمِنُ لَا يُثْرَبُ عَلَيْهِ بَشِيءٌ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يُثْرَبُ عَلَى الْكَافِرِ^(١١).

١٤١٥ - عَنْهُ^(١٢) : الْمُؤْمِنُ هَيْنَ لَيْنَ، حَتَّى تَخَالَهُ مِنَ الْلَّيْنِ أَحْمَقَ^(١٣).

١٤١٦ - الإِيمَانُ عَلَيُّ^(١٤) : الْمُؤْمِنُ غَرِّ كَرِيمٌ، مَأْمُونٌ عَلَى نَفْسِهِ، حَذِيرٌ مَحْزُونٌ^(١٥).

١٤١٧ - عَنْهُ^(١٦) : الْمُؤْمِنُ أَمِينٌ عَلَى نَفْسِهِ، مُغَالِبٌ لِهَوَاهُ وَحِسَبِهِ^(١٧).

١٤١٨ - عَنْهُ^(١٨) : الْمُؤْمِنُ إِذَا وُعِظَ أَزْدَجَرَ، وَإِذَا حُذِرَ حَذِيرَ، وَإِذَا عُبَّرَ اعْتَبَرَ، وَإِذَا ذُكِرَ ذَكَرَ، وَإِذَا ظُلِمَ غَفَرَ^(١٩).

١٤١٩ - عَنْهُ^(٢٠) : الْمُؤْمِنُ دَأْبُهُ رَهَادُتُهُ، وَهَمُّهُ دِيَانَتُهُ، وَعِزَّهُ قَناعَتُهُ، وَجِدُّهُ لَاخِرَتِهِ، قَدْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ، وَعَلَّتْ دَرَجَاتُهُ، وَشَارَفَ حَلَاصَةُ وَنَجَاتُهُ^(٢١).

١٤٢٠ - الإِيمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ^(٢٢) : الْمُؤْمِنُ يَصْمُتُ لِيُشْلَمَ، وَيَنْطُقُ لِيُغْنَمَ^(٢٣).

١٤٢١ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ^(٢٤) : الْمُؤْمِنُ لَهُ قَوَّةٌ فِي دِينِهِ، وَحَزْمٌ فِي لَيْنِهِ، وَإِيَّانٌ فِي يَقِينِهِ، وَحِرْصٌ فِي فِيقِهِ، وَنَشَاطٌ فِي هُدَىٰ... وَصَلَّاهُ فِي شُغْلٍ^(٢٥).

١٤٢٢ - عَنْهُ^(٢٦) : الْمُؤْمِنُ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، وَإِنْ جَهَلَ عَلَيْهِ يَجْلِمُ، وَلَا يَظْلِمُ، وَإِنْ ظُلِمَ غَفَرَ، وَلَا

(١) البحار : ٣ / ٣٥٨ / ٧١.

(٢) الكافي : ٣٨ / ٢٤١ / ٢.

(٣) كنز العمال : ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠.

(٤) غر الحكم : ١٩٠١، ١٩٠٤، ٢٢٠٤، ٢٢٠٧٦، ٢١٠٣، ٢٠٧٦.

(٥) الكافي : ٢ / ٢٣١ / ٢ وَحْ.

(٦) الكافي : ١٢ - ١٣.

يَبْخَلُ، وَإِنْ يُخْلِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ^(١).

١٤٢٣ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ مَنْ طَابَ مَكْسِبُهُ، وَحَسِنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ^(٢).

١٤٢٤ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ عزيزٌ فِي دِينِهِ^(٣).

١٤٢٥ - الإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ خَلَطَ عِلْمَهُ بِالْحَلْمِ، يَجِلِّسُ لِيَعْلَمَ، وَيَنْصِتُ لِيَشْلُمَ، وَيَنْطِقُ لِيَهْمَمَ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَةَ الْأَصْدِقَاءِ^(٤).

١٤٢٦ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ يَغَارُ، وَاللهُ أَشَدُ غَيْرَهُ^(٥).

١٤٢٧ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ غَرِّ كَرِيمُ، وَالْفَاجِرُ خَبُّ لَئِيمٍ^(٦).

١٤٢٨ - الإِمَامُ عَلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ دَائِمُ الذِّكْرِ، كَثِيرُ الْفِكْرِ، عَلَى النَّعَاءِ شَاكِرُ، وَفِي الْبَلَاءِ صابرٌ^(٧).

١٤٢٩ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ مَنْ طَهَرَ قُلْبَهُ مِنَ الدِّنَيْةِ^(٨).

١٤٣٠ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ يَقْطَانُ، يَتَظَرِّرُ إِحْدَى الْحَسْنَيَّتَيْنِ^(٩).

١٤٣١ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ عَفِيفٌ فِي الْغِنَىِ، مُتَنَزِّهٌ عَنِ الدُّنْيَا^(١٠).

١٤٣٢ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ شَاكِرٌ فِي السَّرَّاءِ، صَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ، خَافِفٌ فِي الرَّخَاءِ^(١١).

١٤٣٣ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ إِذَا سُئِلَ أَشْفَقَ، وَإِذَا سُأَلَ حَفَقَ^(١٢).

١٤٣٤ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ مُنْقَعِّهُ؛ إِنْ مَا شَيَّئَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَاءَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ مُنْفَعَةٌ^(١٣).

١٤٣٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنُ مَنْ آمَنَّ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ^(١٤). في معنى الحديثِ أحاديثُ أُخْرَ.

(١) - (٣) الكافي: ٢/ ٢٣٥ و ٢٤٥ و ١٧/ ٢٣٥ و ١٨ و ص ٤.

(٤) البحار: ٦٧/ ٢٩١ و ١٤/ ٢٩١.

(٥) - (٦) كنز العمال: ٦٨٠، ٦٨١.

(٧) - (١٢) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٦٣٩، ١٧٤٣، ١٧٤٣، ١٨٢٥.

(٨) - (١٤) كنز العمال: ٦٩٢، ٧٣٩.

١٤٣٦ - عنه ﷺ : المؤمنُ الذي نفسُهِ مِنْهُ في عَنَاءِ، والثَّانِي في راحَةٍ^(١).

١٤٣٧ - عنه ﷺ : المؤمنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ عِبَالِهِ، وَالْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلَهُ بِشَهْوَتِهِ^(٢).

١٤٣٨ - عنه ﷺ : المؤمن يَبْدَا بِالسَّلَامِ، وَالْمُنَافِقُ يَقُولُ : حَتَّىٰ يُبَدِّدَ بِي !^(٣)

١٤٣٩ - عنه ﷺ : المؤمنُ كَالْغَرِيبِ فِي الدُّنْيَا، لَا يَأْتُسُ فِي عِزَّهَا، وَلَا يَجْزُعُ مِنْ ذُلَّهَا^(٤).

١٤٤٠ - عنه ﷺ : المؤمنُ قَيَّدَهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هُوَ نَفْسِهِ^(٥).

١٤٤١ - عنه ﷺ : المؤمنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ^(٦).

١٤٤٢ - عنه ﷺ : المؤمنُ مِرَآةُ الْمُؤْمِنِ^(٧).

١٤٤٣ - عنه ﷺ : المؤمنُ مِرَآةُ الْأَخِيَّهِ الْمُؤْمِنِ، يَتَصَحَّهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ، وَيُبَيِّطُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ إِذَا شَهِدَ، وَيُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ^(٨).

١٤٤٤ - عنه ﷺ : الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَّانِ، يَشْدُدُ بَعْضُهُ بَعْضًاً^(٩).

١٤٤٥ - الإِمَامُ عَلَيُّ ﷺ : الْمُؤْمِنُ مَنْ وَقَىٰ دِيْنَهُ بِدُنْيَاهُ، وَالْفَاجِرُ مَنْ وَقَىٰ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ^(١٠).

١٤٤٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ^(١١).

١٤٤٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ لَا يَعْلَمُ فَرْجَهُ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ^(١٢).

١٤٤٨ - الإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ لَا يَحِيفُ عَلَىٰ مَنْ يُغْضُ، وَلَا يَأْمُمُ فِيمَنْ يُحِبُّ، وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْمُتَّصَرِّلُ لَهُ^(١٣).

١٤٤٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ إِلَفُ مَأْلُوفٍ^(١٤).

١٤٥٠ - عنه ﷺ : الْمُؤْمِنُ كَيْسُ فَطِينٍ حَذِيرٌ^(١٥).

(١) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٢، ٧٧٩، ٧٧٩، ٨١٣، ٧٧٨، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٣-٦٧٢).

(٨) مستدرك الوسائل: ٨ / ٢٢٠، ٩٥٤٦ / ٣٢٠.

(٩) كنز العمال: ٦٧٤.

(١٠) غرر الحكم: ٢١٦٠.

(١١) كنز العمال: ٦٧٩.

(١٢) البحار: ٦٧ / ٤٤ و ٤٧ / ٣١٣ و ص ٤٧ و ص ٣٠٩.

(١٥) كنز العمال: ٦٨٩.

١٤٥١ - عنه عليه السلام : المؤمن يسير المؤونة^(١).

١٤٥٢ - عنه عليه السلام : المؤمن من آمنة الناس على أنفسهم وأموالهم^(٢).

١٤٥٣ - الكافي : من مواعظ الله تعالى لموسى عليه السلام : المؤمن من زينت له الآخرة، فهو ينظر إليها ما يقدر، قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش، فادخلته بالأشعار، كفعل الراكب السائق إلى غايتها، يظل كثيراً، ويسى حزيناً^(٣).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٨، التقوى : باب ٤٦٣.

٢٩٢ - من هو المؤمن؟ (٤)

١٤٥٤ - الإمام علي عليه السلام : العقل خليل المؤمن، والعلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والعمل قيمة^(٥).

١٤٥٥ - رسول الله عليه السلام : تجد المؤمن مجتهداً فيها يطيق، متهفاً على ما لا يطيق^(٦).

١٤٥٦ - عنه عليه السلام : من سررتها حسناته وسأطته سيئاته فهو مؤمن^(٧).

١٤٥٧ - الإمام الباقي عليه السلام : إن الله أعطى المؤمن ثلاثة خصال : العز في الدنيا وفي دينه، والفلح في الآخرة، والهابة في صدور العالمين^(٨).

١٤٥٨ - رسول الله عليه السلام - يصف المؤمن - : لطيف الحركات، حلو المشاهدة... يطلب من الأمور أعلىها، ومن الأخلاق أشرها... لا يحيط على من يبغضه، ولا يأتم فيمن يحب... قليل المؤونة، كثير المعونة... يحسّن في عمله كأنه ناظر إليه، غض الطرف، سخي الكف.

(١) كنز العمال : ٦٨٥.

(٢) البحار : ٤٢ / ٣٠٩ / ٦٧.

(٣) الكافي : ٨ / ٤٧ / ٨.

(٤) غرر الحكم : ٢٠٩٢.

(٥) كنز العمال : ٧٠٠ / ٧٠٨.

(٧) البحار : ٣٤ / ٧١ / ٦٧.

لَا يَرِدُ سَائِلًا... يَرِنُ كَلَامَهُ، وَيُخْرِسُ لِسَانَهُ... لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلَ مِنْ صَدِيقِهِ، وَلَا يَرِدُ الْحَقَّ عَلَى عَدُوِّهِ، وَلَا يَتَعْلَمُ إِلَّا لِيَعْلَمُ، وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا لِيَعْمَلُ... إِنَّ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الدِّينِ كَانَ أَكْيَسَهُمْ، وَإِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الْآخِرَةِ كَانَ أَوْرَعَهُمْ^(١).

١٤٥٩ - الْإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خَصَالٍ: سُنَّةُ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسُنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكِتَابُ السُّرُّ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَأُ النَّاسِ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالصَّابَرُ فِي الْأَسْأَءِ وَالضَّرَّاءِ^(٢).

١٤٦٠ - الْإِمَامُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ اتَّخَذَ اللَّهَ عِصْمَتَهُ وَقَوْلَهُ مِرَآتَهُ، فَرَّةٌ يَنْظُرُ فِي نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَارَةٌ يَنْظُرُ فِي وَصْفِ الْمُتَجَبِّرِينَ، فَهُوَ مِنْهُ فِي لَطَائِفَ، وَمِنْ نَفْسِهِ فِي تَعَارُفٍ، وَمِنْ فِطْنَتِهِ فِي يَقِينٍ، وَمِنْ قُدْسِيِّهِ عَلَى تَمَكِّينٍ^(٣).

١٤٦١ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْلَمُوا عَبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُسْيِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنَّوْنَ عَنْهُ، فَلَا يَرِدُ زَارِيًّا عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا هَاهُ^(٤).

٢٩٣ - صَلَابَةُ الْمُؤْمِنِ

١٤٦٢ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقْلُ مِنْهُ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقْلُ مِنْ دِينِهِ شَيْئًا^(٥).

١٤٦٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَشَدُّ مِنْ زُبُرِ الْحَدِيدِ، إِنَّ زُبُرَ الْحَدِيدِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ تَغَيَّرَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ قُتِلَ ثُمَّ نُشَرَ ثُمَّ قُتِلَ لَمْ يَتَغَيَّرْ قَلْبُهُ^(٦).

١٤٦٤ - الْإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعْزَزُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَفَلُ بِالْمَعَاوِلِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا

(١) البحار: ٤٥/٣١٠ / ٦٧.

(٢) تحف العقول: ٤٤٢.

(٣) البحار: ١٥/١١٩ / ٧٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/١٦.

(٥) الكافي: ٢/٢٤١ / ٢.

(٦) البحار: ٣٤/٣٠٣ / ٦٧.

يُسْتَفْلِّ دِينُهُ بِشَيْءٍ^(١).

٢٩٤ - خشوعُ كُلِّ شيءٍ للمؤمن

١٤٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ المؤمنَ يَخْشَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَهَا بُهُ كُلُّ شَيْءٍ. ثُمَّ قَالَ : إِذَا كَانَ مُخْلِصًا لِللهِ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ هَوَامُ الْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَطِيرُ السَّمَاءِ وَحِيتَانُ الْبَحْرِ^(٢).

١٤٦٦ - عَنْهُ عليه السلام : إِنَّ المؤمنَ مَنْ يَخَافُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزِيزٌ فِي دِينِ اللهِ، وَلَا يَخَافُ مِنْ شَيْءٍ، وَهُوَ عَلَامُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ^(٣).

١٤٦٧ - عَنْهُ عليه السلام : إِنَّ المؤمنَ يَخْشَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ هَوَامُ الْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَطِيرُ السَّمَاءِ^(٤).

(انظر) الخوف : باب ١١٤١.

٢٩٥ - نُدرةُ المؤمن

الكتاب

«يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتِ اعْمَلُوا آلَ دَاؤَهُ شُكْرًا وَقَلِيلًا مِنْ عِبَادِي الشَّكُورِ»^(٥).

«قَالَ لَقَدْ ظَلَمْكَ بِسُؤَالِ نَعْجِنَكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطَاطِ لَيَغْنِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاؤُهُ أَنَّمَا فَتَنَاهُ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ»^(٦).

«حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنَوُّرُ قُلْنَا اخْبِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْفَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ»^(٧).

(١) تنبية الخواطر : ١٢٥ / ٢.

(٢) البخار : ٦٩ / ٢٨٥ و ٢٠ / ٦٧ و ٣٦ / ٣٠٥ و ص ٧١ و ص ٣٣.

(٣) سيبا : ١٣.

(٤) ص : ٢٤.

(٥) هود : ٤٠.

وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَأَخِي بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَقْلِبُونَ^(١).

الآيات بهذا المعنى تزيد على ستين آية، فراجع المعجم المفهرس.

١٤٦٨ - الإمام الصادق <ص> : المؤمنة أعز من المؤمن، والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فلن
رأي منكم الكبريت الأحمر؟!^(٢)

١٤٦٩ - الإمام الكاظم <ص> : ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً، ولكن جعلوا أنفساً للمؤمنين.^(٣)

١٤٧٠ - الإمام علي <ص> : أئيها الناس، لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله، فإن الناس
اجتمعوا على مائدة شبعها قصير، وجوعها طويل.^(٤)

١٤٧١ - عنه <ص> : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليقة إليه ومتعلم على سبيل نجاة،
أولئك هم الأقلون عدداً، وقد يبين الله ذلك من أسم الأنبياء، وجعلهم مثلاً لمن تأخر، مثل قوله
في قوم نوح : «وما آمنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ».^(٥)

(انظر) البحار: ٦٧ / ١٥٧، باب ٨.

النبوة (٢) : باب ٣٧٨٤

٢٩٦ - علامات المؤمن

١٤٧٢ - الإمام زين العابدين <ص> : علامات المؤمن **خمس** : الورع في الخلوة، والصدق في
القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب، والصدق عند الخوف.^(٦)

١٤٧٣ - الإمام علي <ص> : علام الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضررك على الكذب حيث

(١) العنكبوت: ٦٣.

(٢) الكافي: ٢/٢٤٢ و ٢٤٤ / ١ و ٧ / ٢٤٤ و ٢.

(٤) البحار: ٦٧ / ١٥٨.

(٥) نور التلقيين: ٢/٣٥٨ و ٩٠ / ٣٥٨.

(٦) البحار: ٦٧ / ٢٩٣ و ١٥ / ٢٩٣.

يُنفعكَ، وأنْ لا يكونَ في حديثكَ فضلٌ عن علِمكَ، وأنْ تَتَقَى اللهُ في حديثِ غيرِكَ^(١).

١٤٧٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : ثلَاثٌ مِن علاماتِ المؤمنِ : عِلمُهُ بِاللهِ، وَمَن يُحِبُّ، وَمَن

يُبغضُ^(٢).

١٤٧٥ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ : بأيِّ شيءٍ يَعْلَمُ المؤمنُ بِأَنَّهُ مُؤمِنٌ؟ - : بالتلَيسِيمِ للهِ، والرِّضا
فيها وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ أَوْ سُخْطٍ^(٣).

وقد تقدمَ ويفتي في الأبواب الآتية ما يدلُّ على ذلك.

(انظر) البحار : ٦٧ / ٢٦١ باب ١٤.

. الدين : باب ١٣١٩.

عنوان ٢٨٤ «الشيعة».

٢٩٧ - صفاتُ المؤمنينَ

١٤٧٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : المؤمنونَ خَيْرُهُم مَأْمُولَةُ، وَشُرُورُهُم مَأْمُونَةُ^(٤).

١٤٧٧ - عنه عليه السلام : المؤمنونَ لَأَنفُسِهِم مُتَّهِمُونَ، وَمِنْ فَارِطِ زَلَّهِمْ وَجِلُونَ، وَلِلَّذِنَا عَائِفُونَ،
وَإِلَى الْآخِرَةِ مُشْتَاقُونَ، وَإِلَى الطَّاعَاتِ مُسَارِعُونَ^(٥).

١٤٧٨ - رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : المؤمنونَ هَيْنَوْنَ لَيْتُونَ^(٦).

(انظر) الإسلام : باب ١٨٦٩.

٢٩٨ - أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ

١٤٧٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ^(٧).

(١) البحار : ٤٩ / ٣١٤ / ٦٧.

(٢) الكافي : ٩ / ١٢٦ / ٢.

(٣) البحار : ٢٤ / ٢٣٦ / ٧٢.

(٤) - (٥) غَرِّ الحَكْمِ : ٢١٣٤، ١٣٤٩.

(٦) البحار : ٥٨ / ٣٥٥ / ٦٧.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤١ / ١٨.

١٤٨٠ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا مَّا كَانَ اللَّهُ أَخْذَهُ وَعَطَاهُ وَسَخْطُهُ وَرِضاَهُ.^(١)

١٤٨١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَهُمْ خُلْقًا.^(٢)

١٤٨٢ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا الَّذِي إِذَا سُئِلَ أَعْطَيَ، وَإِذَا لَمْ يُعْطَ اشْتَغَنَ.^(٣)

١٤٨٣ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحَ الْبَيْعَ، سَمْحَ الشَّرَاءَ، سَمْحَ الْقَضَاءَ، سَمْحَ

الْأَفْتِضَاءِ.^(٤)

١٤٨٤ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مَّحْمُومٍ الْقَلْبُ، صَدُوقُ اللِّسَانِ.^(٥)

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧، المعرفة (١): باب ٢٥٨٥، التقوى: باب ٤١٦٣، الإسلام: باب ١٨٧٠.

٢٩٩ - فَضْلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِالرَّسُولِ وَلَمْ يَرَهُ

١٤٨٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ إِيمَانُ مَنْ رَأَى بِعَجَبٍ وَلَكِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ لِقَوْمٍ رَأَوُا أُورَاقًا فِيهَا سَوَادٌ فَآمَنُوا بِهِ أُولَئِكَ وَآخِرُهُ.^(٦)

١٤٨٦ - عنه ﷺ : مَتَى أَلْقَى إِخْرَانِي؟! قَالُوا: أَلْسِنَا إِخْرَانَكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَضْحَابِي، وَإِخْرَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي، أَنَا إِلَيْهِمْ بِالْأَشْوَاقِ.^(٧)

١٤٨٧ - عنه ﷺ : أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيمَانًا؟ قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَهُمْ عَنِّدَ رَبِّهِمْ؟! قَالُوا: فَالنَّبِيُّونَ، قَالَ: وَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَالوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ؟! قَالُوا: فَنَحْنُ، قَالَ: وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ؟! إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيمَانًا لَّقَوْمٍ يَكُونُونَ بَعْدَكُمْ يَجِدونَ صُحْفًا فِيهَا كِتَابٌ يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا.^(٨)

(١) غَرْرُ الْحُكْمِ: ٣٢٧٨.

(٢) كنز العمال: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٨٣، ٧٤٥٨٢، ٧٤٥٨٣.

(٣) دلائل النبوة: ٦/٥٣٨.

الأمانة

البحار : ١١٣ / ٧٥ باب ٥٠ «أداء الأمانة» .

وسائل الشيعة : ١٢ / ٢١٨ باب ١ «أداء الأمانة» .

انظر : المجلس : باب ٥٢٠، النبوة (١) : باب ٣٧٧٦ .

٣٠٠ – الأمانةُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَاهَدُوهُمْ رَاعُونَ»^(١).

١٤٨٨ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الإِيَّانِ الْأَمَانَةُ، أَفْبَخُ الْأَخْلَاقِ الْخِيَانَةَ^(٢).

١٤٨٩ – الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً : أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرَّيْنِ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ^(٣).

١٤٩٠ – رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَنْتَظِرُوا إِلَى كَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ وَصَوْمَهُمْ، وَكَثْرَةِ الْحَجَّ، وَالْمَعْرُوفِ، وَطَنَطَنَتِهِمْ بِاللَّيْلِ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ^(٤).

١٤٩١ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَمَانَةُ غَنِيمَةٌ^(٥).

١٤٩٢ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : انْظُرُوهُ مَا بَلَغَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلَيْهِ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ^(٦).

(انظر) الصدق : باب ٢١٩٢.

٣٠١ – إِطْلَاقُ وَجُوبِ أَدَائِهَا

١٤٩٣ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ ضَارِبَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَقَاتِلَهُ لَوْ اتَّسَمَّنَى وَاسْتَتَصَحَّنَى وَاسْتَشَارَنَى ثُمَّ قَبِيلَتُ ذَلِكَ مِنْهُ لَأَدَى بِهِ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ^(٧).

١٤٩٤ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقُوا اللَّهَ، وَعَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنِ اتَّسَمَّنُوكُمْ، فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَمِيرِ

(١) المؤمنون : ٨.

(٢) غرر الحكم : (٢٩٠٥ - ٢٩٠٦).

(٣) الكافي : ١٦٢ / ٢.

(٤) البحار : ٧٥ / ١١٤.

(٥) تنبية الخواطر : ١٢ / ١.

(٦) الكافي : ١٠٤ / ٢.

(٧) تنبية الخواطر : ١٢ / ١.

المؤمنين ﷺ أتَّقْتَنِي عَلَى أُمَانَةٍ لَأَذِيَّهَا إِلَيْهِ^(١).

١٤٩٥ - الإمام علي عليه السلام : أَدُوا الْأُمَانَةَ وَلَوْ إِلَى قَتْلَةِ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ^(٢).

١٤٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أَدُوا الْأُمَانَةَ وَلَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَينِ بْنِ عَلَى^(٣).

١٤٩٧ - الإمام علي عليه السلام : لَا تَخْنُنْ مَنْ أَتَّمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ، وَلَا تُنْذِعْ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَ سِرَّكَ^(٤).

١٤٩٨ - عنه عليه السلام : أَقْسِمُ لَسِمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةٍ، مِرَارًا ثَلَاثًا : يَا

أَبَا الْحَسْنِ، أَدَّ الْأُمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فِيمَا قَلَّ وَجَلَّ، حَتَّىٰ فِي الْخَيْطِ وَالْمُخْتِطِ^(٥).

١٤٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأُمَانَةِ إِلَىٰ

الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ^(٦).

١٥٠٠ - رسول الله ﷺ - لَمَّا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ...» - كَدَّبَ
أَعْدَاءُ اللَّهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ قَدْمِي إِلَّا الْأُمَانَةَ، فَإِنَّهَا مُؤَدَّةٌ إِلَى الْبَرِّ
وَالْفَاجِرِ^(٧).

١٥٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : أَتَّقُوا اللَّهَ، وَأَدُوا الْأُمَانَاتِ إِلَى الْأَيْضِ وَالْأَسْوَدِ، وَإِنْ كَانَ
حَرَوِيًّاً أَوْ كَانَ شَامِيًّا^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٢٢١ باب ٢.

٣٠٢ - لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أُمَانَةَ لَهُ

١٥٠٢ - رسول الله ﷺ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أُمَانَةَ لَهُ^(٩).

(١) أمالى الصدق : ٥ / ٢٠٤.

(٢) البحار : ٨ / ٧٥ / ٧٥.

(٣) أمالى الصدق : ٤ / ٢٠٤.

(٤) البحار : ١ / ٢٠٨ / ٧٧.

(٥) البحار : ١ / ٢٧٣ / ٧٧.

(٦) الكافى : ١ / ١٠٤ / ٢.

(٧) نور التقلىن : ١ / ٣٥٤ / ١٩١.

(٨) تنبىء الخواطر : ١٢ / ١.

(٩) البحار : ٧٧ / ٢٦، ٢٦ / ١٩٨، غرر الحكم : ١٠٧٦٧.

- ١٥٠٣ - عنه ﷺ : مَنْ خَانَ أَمَانَةَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَرَدْهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مَلْتَقِيٍّ، وَيُلْقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ عَصْبَانٌ^(١).
- ١٥٠٤ - عنه ﷺ : لَيْسَ مِنَا مَنْ يُحَفِّرُ الْأَمَانَةَ حَتَّى يَسْتَهِلَّكَاهَا إِذَا اسْتُوْدِعَهَا^(٢).
- ١٥٠٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ^(٣).

٣٠٣ - آثارُ الأمانةِ

- ١٥٠٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْأَمَانَةُ تُؤْتَى إِلَى الصَّدِيقِ^(٤).
- ١٥٠٧ - عنه عليه السلام : إِذَا قَوِيَتِ الْأَمَانَةُ كَثُرَ الصَّدْقُ^(٥).
- ١٥٠٨ - عنه عليه السلام : الْأَمَانَةُ وَالْوَفَاءُ صَدْقُ الْأَفْعَالِ^(٦).
- ١٥٠٩ - عنه عليه السلام : الْأَمَانَةُ تَجْبِرُ الرِّزْقَ، وَالْخِيَانَةُ تَجْبِرُ الْفَقَرَ^(٧).
- ١٥١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْأَمَانَةُ تَجْبِلُ الْغَنَاءَ، وَالْخِيَانَةُ تَجْبِلُ الْفَقَرَ^(٨).
- ١٥١١ - لُقْمانُ عليه السلام : يَا بُنْيَّ، أَدَّ الْأَمَانَةَ تَسْلِمَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَكُنْ أَمِينًا تَكُنْ غَنِيًّا^(٩).

٣٠٤ - مَنْ نَهَىٰ عَنِ ائْتِمَانِهِمْ

- ١٥١٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنِ اتَّسَمَّ غَيْرَ أَمِينٍ فَلِيَسْ لَهُ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ، لَا نَهَىٰ قَدْ هَمَاهُ أَنْ يَأْتِمِنَهُ^(١٠).
- ١٥١٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا تَأْمَنَ مُلُوْلًا^(١١).

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ١/٢٥٠.

(٢) البحار : ١٢/٧٥.

(٣) غَرِّ الحُكْمِ : ٢٠٨٣، ٤٠٥٣، ١٥٨٢، ٧٩٣٢.

(٤) البحار : ٦/١١٤/٦٠ وَ ٧٥/١٢٨/٧٨.

(٥) معاني الأخبار : ١/٢٥٣.

(٦) البحار : ٣/١٧٩/١٠٣.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة . ٢١١

(٨) نهج البلاغة : الحكمة . ٢١١

١٥١٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ليس لك أن تتهيّم من اتّسّنتَهُ ، ولا تاتّسّنَ الخائنَ وقد جرّبتهُ^(١).

١٥١٥ - الإمام الباقر عليه السلام : لم يخْتُنَ الأمينُ ، ولكن اتّسّنتَ الخائنَ^(٢).

١٥١٦ - عنه عليه السلام : من عَرَفَ مِنْ عَبْدِ اللهِ كِذْبًا إِذَا حَدَثَ وَخِيَانَةً إِذَا اتّسَّنَ ثُمَّ اتّسَّنَهُ على أمانةِ اللهِ كَانَ حَقًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيهِ فِيهَا ، ثُمَّ لَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ وَلَا يَأْجُرَهُ^(٣).

١٥١٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : مَنِ اتّسَّنَ شَارِبَ الْحَمْرِ عَلَى أمانةِ ، بَعْدَ عِلْمِهِ فِيهِ ، فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ ضَمَانٌ وَلَا أَجْرٌ لَهُ وَلَا حَلْفٌ^(٤).

١٥١٨ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنِ اتّسَّنَ غَيْرَ مُؤْمِنٍ فَلَا حُجَّةَ لَهُ عَلَى اللهِ^(٥).

١٥١٩ - الإمام الصادق عليه السلام : ما أَبَالِي اتّسَّنَتْ خَائِنًا أَوْ مُضَيَّعًا^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٢٣ . ٦ باب ٢٢٣ باب ٩.

٣٠٥ - الأمانة الإلهية

الكتاب

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَخْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَحَمَلَهَا إِنْسَانٌ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا^(٧).

١٥٢٠ - الإمام علي عليه السلام : ثُمَّ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا ، إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ الْمَبْتَأِةِ وَالْأَرْضِينَ الْمَذْحُوَةِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّولِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَلِوَامْتَنَعَ شَيْءٌ بَطْوِلٌ أَوْ عَرَضٌ أَوْ قُوَّةٌ أَوْ عِزٌّ لَا مُتَنَعَّنَ ، وَلَكِنْ أَشْفَقُنَّ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَعَقَلْنَّ مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُنَّ ، وَهُوَ إِنْسَانٌ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا^(٨).

(١) الكافي : ٥ / ٢٩٨ .

(٢) التهذيب : ٧ / ٢٢٢ . ١٠١٣ .

(٣) تنبية الخواطر : ١ / ٣٠٢ .

(٤) الكافي : ٥ / ٣٠٠ و ٣ / ٢٩٩ و ص ٣ / ٢٩٩ و ص ٤ / ٣٠١ .

(٧) الأحزاب : ٧٢ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩ .

١٥٢١ - عنه ﷺ - وقد سأله بعضاً الرَّبِّادِيَّةُ : أَجِدُ اللَّهَ يَقُولُ : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...» ، فَإِنَّهُمْ الْأَمَانَةُ وَمَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ ؟ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ التَّلْبِيسُ عَلَى عَبَادِهِ - : أَمَّا الْأَمَانَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِيهِ الْأَمَانَةُ الَّتِي لَا تَحِبُّ وَلَا تَجْبُرُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَاهُمْ^(١) .

١٥٢٢ - عَوَالِي الْلَّاَيِّ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَلَيْهِ ﷺ إِذَا حَضَرَ وَقْتَ الصَّلَاةِ يَتَمَلَّمُ وَيَتَزَلَّلُ وَيَتَلَوَّنُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَيَقُولُ : جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، وَقَتُّ أَمَانَةِ عَرَضْهَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَا وَأَشْفَقْنَاهُ مِنْهَا^(٢) .

١٥٢٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ الرَّجُلِ يَقُولُ لَهُ : ابْتَغِ لِي ثُوَبًاً ، فَيَطْلُبُ لَهُ فِي السُّوقِ ، فَيَكُونُ عَنْهُ مِثْلُ مَا يَحْدُدُ لَهُ فِي السُّوقِ ، فَيُعْطِيهِ مِنْ عَنْهُ : لَا يَقُرَبَنَّ هَذَا وَلَا يُدَنِّشَ نَفْسَهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...» ، وَإِنْ كَانَ عَنْهُ خَيْرٌ مِمَّا يَحْدُدُ لَهُ فِي السُّوقِ فَلَا يُعْطِيهِ مِنْ عَنْهُ^(٣) .

(١) نور التّقليين : ٤/٣١٢-٢٦٤.

(٢) عَوَالِي الْلَّاَيِّ : ١/٢٢٤-٦٢ ، نور التّقليين : ٤/٣١٣-٢٦٥.

(٣) نور التّقليين : ٤/٣١٣-٢٦٦.

الأمان

البحار : ١٠٠ / ٤٣ «العهد والأمان».

كنز العمال : ٤ / ٣٦٢ - ٤٨٤ «الأمان والمعاهدة».

انظر : عنوان ٣٧٣ «العهد»، ٣٨٥ «الغدر».

الحجّ : باب ٧٠٧

٣٠٦ - الأمان

الكتاب

«إِلَّا الَّذِينَ يَصْلُونَ إِلَى قَوْمٍ يَئِنُّكُمْ وَيَئِنُّهُمْ مِثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَسْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَمَّا قَاتَلُوكُمْ فَلَمْ يَقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا»^(١).

(انظر) المائدة: ١ والأنفال: ٥٦-٥٨، ٦١، ٧٢ وآل توبة: ١، ٢، ٨-١٠، ١٣-١٤.

١٥٢٤ - رسول الله ﷺ: إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله^(٢).

١٥٢٥ - عنه ﷺ: من قتل معايداً لم يرخ رائحة الجنة، وإن ريحها لا يوجده من مسيرة أربعين عاماً^(٣).

١٥٢٦ - عنه ﷺ: من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً^(٤).

١٥٢٧ - عنه ﷺ: من أمن رجلاً على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيمة^(٥).

٣٠٧ - الاعتصام بالذمم

١٥٢٨ - الإمام علي عليه السلام: اعتصموا (استعصموا) بالذمم في أوتادها^(٦).

١٥٢٩ - عنه ﷺ - في عهده للأشرتر - : وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهداً بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت، فإنه ليس من فرائض الله شيء الناس أشد عليه اجتماعاً مع تفرق أهواهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود^(٧).

(١) النساء: ٩٠.

(٢) كنز العمال: ١٠٩٠٩، ١٠٩١٤، ١٠٩٣٠، ١٠٩٤٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمـة ١٥٥، الكتاب ٥٣.

٣٠٨ - احترام الذمِّ

١٥٣٠ - رسول الله ﷺ : يُحِبُّ عَلَى أُمَّتِي أَذْنَاهُمْ^(١).

١٥٣١ - عنه ﷺ : الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، تَسْكَافُوا دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدْعُونَ مِنْ سِواهُمْ^(٢).

١٥٣٢ - الإمام الصادق ع - وقد سُئلَ عن معنى قوله ﷺ : يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ : لو أَنَّ جِيشًاً مِّنَ الْمُسْلِمِينَ حَاضَرُوا قَوْمًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَشَرَّفَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَعْطُونِي الْأَمَانَ حَتَّى أُلْقِيَ صَاحِبَكُمْ وَأَنَا طَرِيقُهُ، فَأَعْطَاهُ أَمَانًا وَجَبَ عَلَى أَفْضَلِهِمْ الوفاءُ بِهِ^(٣).

(١) كنز العمال : ١٠٩٣٢.

(٢) البحار : ٦ / ٤٦ / ١٠٠.

(٣) الكافي : ١ / ٣٠ / ٥.

الأنس

انظر : عنوان ٩٠ «المحبة (٢)»، ٤٣٥ «المقربون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الذكر : باب ١٣٤٠.

٣٠٩ – الْأَنْسُ

- ١٥٣٣ – الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَاهِلُ يَسْتَوْحِشُ مَا يَأْنَسُ بِهِ الْحَكِيمُ^(١).
- ١٥٣٤ – عَنْهُ : لَا يُؤْنَسَنَكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوْجِشَنَكَ إِلَّا الْبَاطِلُ^(٢).
- ١٥٣٥ – الإِمَامُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَنْسُ يُذَهِّبُ الْمَهَابَةَ^(٣).
- ١٥٣٦ – عَنْهُ : بِالْإِسْتِرْسَالِ بِالْأَنْسِ يُذَهِّبُ الْمَهَابَةَ^(٤).
- ١٥٣٧ – الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَنْسُ فِي ثَلَاثٍ : فِي الرَّوْجَةِ الْمُوافَقَةِ، وَالْوَلَدِ الْبَارِ، وَالصَّدِيقِ الْمُصَافِي^(٥).

٣١٠ – الْأَنْسُ بِاللَّهِ

- ١٥٣٨ – الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْسَ الْأَنْسِينَ (الْمُؤَانِسِينَ) لِأُولَائِكَ... إِنْ أَوْحَشَتْهُمُ الْغُرْبَةُ أَنْسُهُمْ ذِكْرَكَ، وَإِنْ صَبَّثُ عَلَيْهِمُ الْمَصَابُ لَجَوَّا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ^(٦).
- ١٥٣٩ – عَنْهُ : ثَرَّةُ الْأَنْسِ بِاللَّهِ الْإِسْتِيْحَاشُ مِنَ النَّاسِ^(٧).
- ١٥٤٠ – عَنْهُ : كَيْفَ يَأْنَسُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَوْحِشُ مِنَ الْخَلْقِ؟!^(٨)
- ١٥٤١ – الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَنْسَ بِاللَّهِ اشْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ^(٩).
- ١٥٤٢ – الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنِ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ أَنْسَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ^(١٠).
- ١٥٤٣ – الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَامَةُ الْأَنْسِ بِاللَّهِ الْوَحْشَةُ مِنَ النَّاسِ^(١١).

(١) - (٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٧٧٢، ١٠٣٠، ١٧٧٢.

(٣) الدَّرْزَةُ الْبَاهِرَةُ : ٣٧.

(٤) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٣٠٧.

(٥) الْبَحَارُ : ٧٨/٢٢١.

(٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْخُطْبَةُ ٢٢٧.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٦٢٨، ٧٠٠٣.

(٨) الدَّرْزَةُ الْبَاهِرَةُ : ٤٣.

(٩) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨٦٤٤.

(١٠) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٣١٣.

(١١) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٣١٣.

١٥٤٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ خَرَجَ مِنْ ذُلُّ الْمُعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ آنْسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَغِيرِ أَنْسِينِ، وَأَعْانَهُ بَغِيرِ مَالٍ^(١).

١٥٤٥ - الإمام الصادق ع : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ إِيمَانِهِ أَنْسًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ لَوْ كَانَ عَلَىٰ قُلُّهُ جَبَلٌ لَمْ يَسْتَوْحِشْ^(٢).

١٥٤٦ - عنه ع : آهٌ آهٌ عَلَىٰ قُلُوبِ حُشِيشَتِ نُورًا، وَإِنَّمَا كَانَتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ بِنَزْلَةِ الشُّجَاعِ الْأَرْقَمِ وَالْعَدُوِ الْأَعْجَمِ، أَنْسَوْا بِاللَّهِ وَانْشَوَّخُوا بِمَا بِهِ اسْتَأْنَسَ الْمُتَرَفَّونَ^(٣).

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

(١) البخار : ٧٥/٣٥٩ و ٧٤/١١١ و ٧٠/١٤.

(٢) تحف العقول : ٣٠١.

الإِنْسَان

البحار : ٦٠ / ٢٦٤ «علة خلق العباد وتکلیفهم» ، ٥ / ٣٠٩ باب ١٥ «الإنسان والروح والبدن» .

انظر : عنوان ١٤٧ «الخلقة» .

الخلافة ، باب ١٠٥٢ ، العلم : باب ٢٨٣٦ ، الفضيلة : باب ٣٢١٢ ، القلب : باب ٣٢٨٢ ، العجب : باب ٢٥٣١ ، النعمة : باب ٣٩٠٢ .

٣١١ - كِرَامَةُ بَنِي آدَمَ

الكتاب

«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَهَمْلَنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَقْصِيلًا»^(١).

١٥٤٧ - رسولُ الله ﷺ : ما شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ ! قَالَ : الْمَلَائِكَةُ مَجْبُورُونَ ، بِعِزْلَةِ النَّسْمِ وَالْقَمَرِ^(٢) .

١٥٤٨ - عَنْهُ عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا مِنَ الْفِي مِثْلِهِ إِلَّا إِنْسَانٌ^(٣) .

١٥٤٩ - الإِمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ عليه السلام حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَذْنَ وَأَقَامَ جَبَرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، تَقْدُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : تَقْدُمْ يَا جَبَرِيلُ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا تَقْدُمُ الْآدَمِيَّينَ مُنْدُ أُمْرَنَا بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عليه السلام^(٤) .

١٥٥٠ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ وفَاءَ آدَمَ عليه السلام - : حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هِبَةُ اللهِ : يَا جَبَرِيلُ ، تَقْدُمْ فَصَلِّ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جَبَرِيلُ عليه السلام : يَا هِبَةُ اللهِ ، إِنَّ اللهَ أَمْرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَلِيُسْ لَنَا أَنْ نَؤْمَنَ أَحَدًا مِنْ وُلْدِهِ^(٥) .

(انظر) البحار : ٦٠ / ٢٦٨ باب ٣٩.

٣١٢ - كِرَامَةُ الْمُؤْمِنِ

١٥٥١ - رسولُ اللهِ عليه السلام : لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْفِي مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ^(٦) .

١٥٥٢ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ ; لِأَنَّ

(١) الإِسرَاءَ : ٧٠.

(٢) كنز العمال : ٣٤٦٢١ ، ٣٤٦١٥ ، ٣٤٦١٥ .

(٤) البحار : ١٨ / ٤٠٤ .

(٥) كمال الدين : ٢ / ٢١٤ .

(٦) كنز العمال : ٧٢٢ .

الملائكة خدام المؤمنين^(١).

٣١٣ - ما يوجب تفضيل الإنسان على الملائكة

١٥٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله عبد الله بن سinan : الملائكة أفضل أم بني آدم ؟ - قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كثيّرها، فن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم^(٢).

١٥٥٤ - الإمام علي عليه السلام : خلق الإنسان ذا نفس ناطقة، إن زكّاها بالعلم والعمل فقد شاهد جواهر أوائل عيلها، وإذا اعندل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد^(٣).

٣١٤ - علة خلق الإنسان

الكتاب

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلملائكة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً قَاتِلُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَتَخْنُ نُسُبَيْ بِحَمْدِكَ وَتَقْدِسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٤).
«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ»^(٥).

«وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَوْنَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذِلِّكَ خَلَقَهُمْ»^(٦).

١٥٥٥ - الإمام علي عليه السلام : بتقوى الله أمر ثم ، وللإحسان والطاعة حلهم^(٧).

(١) الكافي : ٢ / ٢٣ / ٢.

(٢) البحار : ٦٠ / ٢٩٩ .٥

(٣) غرر الحكم : ٥٨٨٥ .

(٤) البقرة : ٣٠ .

(٥) الذاريات : ٥٦ .

(٦) هود : ١١٨ ، ١١٩ .

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٨ / ٣ .

١٥٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام - فيما سأله الرذريقي : فلأي علة خلق المخلق وهو غير محتاج إليهم ولا مضطرا إلى خلقهم، ولا يليق به التعبث بنا ؟ - خلقهم لإظهار حكمته، وإنفاذ علمه، وإمضاء تدبيره ^(١).

١٥٥٧ - الإمام علي عليه السلام - وهو يدعو الناس إلى الجهاد - : إن الله قد أكمل مكمن بيته، وخلقكم لعباداته، فأنصبو أنفسكم في أداء حقه ^(٢).

١٥٥٨ - عنه عليه السلام : يقول الله تعالى : يابن آدم، لم أخلقك لأربح عليك، إنما خلقتك لتربيك علىَّ، فاتخذني بدلاً من كل شيء، فإني ناصر لك من كل شيء ^(٣).

١٥٥٩ - الإمام الحسين عليه السلام : أيها الناس، إن الله عزوجل ذكره ما خلق العباد إلا ليغرسه، فإذا عرفة عبوده، فإذا عبده استغروا بعبادته عن عبادة ما سواه. فقال له رجل : يابن رسول الله، بأي أنت وأمي فما معرفة الله ؟ قال : معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته ^(٤).

١٥٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» - خلقهم للعبادة ^(٥).

١٥٦١ - تفسير القمي عن علي بن إبراهيم - أيضاً - : خلقهم للأمر والنهي والتوكيل، وليس خلقهم جبراً أن يعبدوه، ولكن خلقهم اختياراً ليختارهم بالأمر والنهي ^(٦).

١٥٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «ولَا يزالون مختلفين إلا من رحم ربكم ولذلك خلقهم» - : خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم ^(٧).

(١) البحار : ٢ / ١٦٧ / ١٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ١٨٥ و ٢٠ / ٣١٩ . ٦٦٥

(٤) البحار : ٢٢ / ٨٣ / ٢٢.

(٥) علل الشرائع : ١٤ / ١١.

(٦) تفسير القراء : ٢ / ٣٣١.

(٧) نور التقليدين : ٢ / ٤٠٤ . ٢٥٠

١٥٦٣ - الإمام علي عليه السلام : لم يخلق ما خلقه لتشدید سلطانٍ، ولا تَخوُفِ من عواقب زمانٍ، ولا استِعانتَ على نَدِّ مُتاوِرٍ، ولا شَرِيكٍ مُكاثِرٍ، ولا ضِدٌ مُنافِرٍ، ولكن خلائقَ مَرْبوبونَ، وعِبادٌ داخرونَ^(١).

١٥٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقة عبناً ولم يتزكيهم سدىً، بل خلقهم لإظهار قدرته، ولتكمفهُم طاعته فيسنون جبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منه منفعةً ولا ليدفع بهم مضرًّا، بل خلقهم ليتفقهُم ويوصِلهم إلى نعيم الأبد^(٢).

١٥٦٥ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «ولا يزالون مُختلفين إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ ولذلك خلقهم» : خلقهم ليفعلوا ما يسنون به رحمته فيرحمهم^(٣).

١٥٦٦ - عنه عليه السلام - وقد سأله رجلٌ : إنما خلقنا للعجب ؟ وما ذاك الله أنت ؟ قال : خلقنا للفناء ؟ فقال : مَنْ يابن أخي ! خلقنا للبقاء^(٤).

٣١٥ - كيفية خلق الإنسان

الكتاب

«هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ يَتَبَلَّغُو أَشُدَّكُمْ ثُمَّ يَتَكُونُوْا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلَيَتَبَلَّغُوا أَجَلًا مُسَمًّا وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»^(٥).

(انظر) آل عمران : ٦ والنساء : ١ والأنعام : ٢ والرعد : ٨ و Moriym : ٦٧ والمؤمنون : ١٢ - ولوهود : ٦١ والنحل : ٤ والحج : ٥ والروم : ١٩ ، ٢٠ والسجدة : ٧-٩ وفاطر : ١١ ويس : ٧٧ والزمر : ٦ والشورى : ٤٩ ، ٥٠ والنجم : ٣٢ ، ٤٥ و ٤٦ والواقعة : ٥٧-٥٩ والتغابن : ٢ ، ٣ والملك : ٢٢ ، ٢٤ ونوح : ١٧ ، ١٤ والإنسان : ٢ ، ١ والمرسلات : ٢٠-٢٢ والنبا : ٨ وعبس : ١٨-٢١ والانتصار : ٧ ، ٨ والطارق : ٧-٥ .

البحار : ٦٠/٣١٧ باب ٤١.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥٣ / ٥ .

(٢) البحار : ٥ / ٢١٣ وص ٥ / ٢١٤ .

(٤) علل الشرائع : ٥ / ١١ .

(٥) غافر : ٦٧ .

٣١٦ - ضَعْفُ الإِنْسَانِ

الكتاب

«خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»^(١).

١٥٦٧ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ ! مَكْتُومُ الْأَجَلِ، مَكْتُونُ الْعِلْمِ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ، تُؤْلِمُهُ الْبَقَةُ، وَتَقْتَلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُتَبَّعُهُ الْعَرْقَةُ^(٢).

٣١٧ - مِعيَارُ الإِنْسَانِ (١)

١٥٦٨ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ابْنُ آدَمَ أَشَبَّهُ شَيْءٍ بِالْمِعْيَارِ : إِمَّا ناقِصٌ بِجَهَلٍ، أَوْ رَاجِحٌ بِعِلْمٍ^(٣).

٣١٨ - مِعيَارُ الإِنْسَانِ (٢)

١٥٦٩ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ : بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، إِنْ قَاتَلَ قاتَلَ بِجَنَانِ، وَإِنْ نَطَقَ نَطَقَ بِبَيَانِ^(٤).

١٥٧٠ - عَنْهُ : لِلْإِنْسَانِ فَضْلَيَّاتٍ : عَقْلٌ وَمَنْطَقٌ، فِي الْعُقْلِ يَسْتَفِيدُ وَبِالْمَنْطَقِ يُفَيَّدُ^(٥).

١٥٧١ - عَنْهُ : أَصْلُ الْإِنْسَانِ لَبَّهُ، وَعَقْلُهُ دِينُهُ، وَمُرْوَتُهُ حِيثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ^(٦).

١٥٧٢ - عَنْهُ : الْمَرْءُ يُوزَنُ بِقُولِهِ وَيُقَوَّمُ بِفَعْلِهِ^(٧).

١٥٧٣ - عَنْهُ : الْمَرْءُ بِفِطْنَتِهِ لَا بِصُورَتِهِ، الْمَرْءُ بِهِمَّتِهِ لَا بِقُنْتَسِهِ^(٨).

(انظر) الكمال : باب ٢٥٣٦

(١) النساء : ٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠/٦٢.

(٣) تحف الفقول : ٢١٢.

(٤) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨٩٠، ٢٠٨٩، ٧٣٥٦.

(٥) البحار : ١/٨٢.

(٦) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٢١٦٦، ٢١٦٧ و ١٨٤٨.

٣١٩ - صِفَةُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ

١٥٧٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قد أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ نَفْسَهُ، حَتَّىٰ دَقَّ جَلِيلُهُ، وَلَطْفَ غَلِيظُهُ، وَبَرَّقَ
لَهُ لَامْعُ كثِيرُ الْبَرَقِ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ، وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ^(١).

١٥٧٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَا بَرَحَ اللَّهَ - عَرَّثُ آلاَوَهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ وَفِي أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ، عِبَادُ
نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ... وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ
الشُّبُهَاتِ^(٢).

(انظر) الأخ : باب ٥٤.

عنوان ٤٦٧ «الكمال».

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٢٧ / ١١ و ١٧٦.

الإِناء

وسائل الشيعة : ١٠٨٣ / ٢ «عدم جواز استعمال أواني الذهب والفضة» .

انظر : عنوان ٢١٠ «الزينة» .

القلب : باب ٦، الأكل : باب ٣٣٨٣ .

٣٢٠ - آئِيَّةُ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

١٥٧٦ - الكافي عن ابن بزيع : سأله أبا الحسن الرضا عليه السلام عن آئية الذهب والفضة، فكرّهُما^(١).

١٥٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تأكل في آئية الذهب والفضة^(٢).

١٥٧٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : آئية الذهب والفضة متاع الذين لا يُوقنون^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ٢ / ١٠٨٦ / باب ٦٧.

(١-٣) الكافي : ٦ / ٢٦٧ / ٢ و ١ و ص ٢٦٨ / ٧.

حَرْفُ الْبَاءِ

٣١١	٢٩ - الْبَخْل
٣١٧	٣٠ - الْبِدْعَة
٣٢٣	٣١ - الْبَدَاء
٣٢٧	٣٢ - الْأَبْدَال
٣٢٩	٣٣ - الْتَّبْذِير
٣٣١	٣٤ - الْبَرِّ
٣٣٥	٣٥ - الْبَرْزَخ
٣٣٩	٣٦ - الْبَرْكَة
٣٤٣	٣٧ - الْبَرْهَان
٣٤٥	٣٨ - الْبِشْر
٣٤٩	٣٩ - الْبَصِيرَة
٣٥٣	٤٠ - الْبَاطِل
٣٥٧	٤١ - الْبُغْضُ

٣٦٥	٤٢ - الْبَغْيِ
٣٦٩	٤٣ - الْبَاغِيِّ
٣٧٥	٤٤ - الْبُكَاءِ
٣٧٩	٤٥ - الْبَلَدِ
٣٨١	٤٦ - الْبَلَاغَةِ
٣٨٥	٤٧ - الْتَّبْلِيغِ
٣٨٩	٤٨ - الْبَلُوغِ
٣٩٣	٤٩ - الْبَلْهَ
٣٩٥	٥٠ - الْبَلَاءِ
٤١٥	٥١ - الْبَهْتَانِ
٤١٧	٥٢ - الْمُبَاهَلَةِ
٤٢١	٥٣ - الْبَيْعَةِ

البُخل

البحار : ٧٣ / ٣٠٨ باب ١٣٦ «البُخل».

كنز العمال : ٣ / ٤٥١ - ٨٠٣ «البُخل».

انظر : عنوان ٢٢٦ «السخاء»، ٢٦٠ «الشح».

الفقر : باب ٣٢٢٤، ٣٢٢٥.

٣٢٦ - البُخْلُ

الكتاب

«الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْنَدُنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا»^(١).

«هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَنْوِلُوا يَسْتَبِدُلُ قَوْمًا غَيْرَ كُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْنَا لَكُمْ»^(٢).

(انظر) النساء : ٥٣ والإسراء : ١٠٠ والحديد : ٢٤ والقلم : ١٢.

١٥٧٩ - الإمام علي^(٣) : البُخْلُ جامع لِسَاوِي العَيْوبِ، وَهُوَ زِمامُ يُقادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ^(٤).

١٥٨٠ - الإمام زين العابدين^(٥) : إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَرَى الْأَخَّ منْ إِخْرَانِي فَأَسْأَلُ اللَّهَ لَهُ الْجَنَّةَ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لِي : لَوْ كَانَتِ الْجَنَّةُ لَكَ لَكُنْتَ بِهَا أَبْخَلَ، وَأَبْخَلَ، وَأَبْخَلَ^(٦)!

١٥٨١ - الإمام الهادي^(٧) : البُخْلُ أَذْمُ الْأَخْلَاقِ^(٨).

١٥٨٢ - الإمام علي^(٩) : البُخْلُ عَازٌ^(١٠).

١٥٨٣ - عنه^(١١) : البُخْلُ جُلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ^(١٢).

١٥٨٤ - الإمام الرضا^(١٣) : البُخْلُ يُمْزِقُ الْعِرْضَ^(١٤).

١٥٨٥ - الإمام علي^(١٥) : البُخْلُ بِالْمَوْجُودِ سُوءُ الظُّلْمِ بِالْمَعْبُودِ^(١٦).

١٥٨٦ - عنه^(١٧) : مَنْ بَخِلَ بِعَالِيهِ ذَلَّ، مَنْ بَخِلَ بِدِينِهِ جَلَّ^(١٨).

١٥٨٧ - عنه^(١٩) : بِالْبُخْلِ تَكُثُرُ الْمَسْبَةُ^(٢٠).

(١) النساء : ٣٧.

(٢) سعدت : ٣٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٨، البحار : ٣٠٧ / ٧٣.

(٤) مصادقة الإخوان : ١ / ١٦٩.

(٥) البحار : ١٩٩ / ٧٢.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣.

(٧) البحار : ٧٧ / ٢٣٨ و ١ / ٢٥٧ و ٧٨.

(٨) غرر الحكم : ٤١٩٥ و ٧٩٢١ - ٧٩٢٢.

١٥٨٨ - الإمام الرضا عليه السلام في الفقه المنسوب إليه - إياكم والبخل فإنه عاهة لا يكون في حُرّ ولا مؤمن، إنه خلاف الإيمان^(١).

١٥٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إن كان الخاف من الله عزوجل حقاً فالبخل لماذا؟^(٢)

١٥٩٠ - عنه عليه السلام : من بريء من البخل نال الشرف^(٣).

٣٢٢ - البخل

١٥٩١ - الإمام علي عليه السلام : البخل خازن لوراثته^(٤).

١٥٩٢ - عنه عليه السلام : البخل يذل مصاحبة، ويعزز مجازاته^(٥).

١٥٩٣ - عنه عليه السلام : البخل يدخل على نفسه باليسير من دنياه، ويسمح لوراثته بكلها^(٦).

١٥٩٤ - عنه عليه السلام : البخل يسمح من عرضه بأكثر مما أمساك من عرضيه^(٧).

١٥٩٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : البخل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار^(٨).

١٥٩٦ - الإمام علي عليه السلام : النّظر إلى البخل يُقسي القلب^(٩).

١٥٩٧ - عنه عليه السلام : ليس لبخيلى حبيب^(١٠).

١٥٩٨ - عنه عليه السلام : عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغبياء^(١١).

١٥٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : عجبت لمن يدخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يدخل بها وهي مديرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضره، ولا الإنفاق مع الإدبار ينفعه^(١٢).

١٦٠٠ - عنه عليه السلام : إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء؛ لأنَّ الناس إذا استعنوا

(١) فقه الرضا : ٣٣٨.

(٢) البحار : ٧٧٨ / ١٩٠ / ١١٠ وص ٢٢٩ / ٥.

(٣) غرر الحكم : ٤٦٤، ١٤٠٩، ١٨٨٤، ٢٠٨٤.

(٤) البحار : ٧٣ / ٢٠٨ / ٣٧.

(٥) تحف العقول : ٢١٤.

(٦) غرر الحكم : ٧٤٧٣.

(٧) البحار : ٧٢ / ١٩٩ / ٢٨ و ٣٠٠ / ٧٣.

كُفُوا عن أموالهم^(١).

١٦٠١ - عنه عليه السلام : حَسْبُ الْبَخِيلِ مِنْ بَخْلِهِ سُوءُ الظَّنِّ بِرَبِّهِ، مَنْ أَيَّقَنَ بِالخَلْفِ جَادَ بِالْعَطْيَةِ^(٢).

١٦٠٢ - عنه عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ... الْبَخِيلُ فِي صِلَةِ الرَّحِيمِ^(٣).

١٦٠٣ - رسول الله عليه السلام : أَبْعَدُكُمْ بِي شَبَهًا الْبَخِيلُ الْبَنِيُّ الْفَاحِشُ^(٤).

١٦٠٤ - الإمام علي عليه السلام : حَاجَتُكُمْ إِلَى الْبَخِيلِ أَبْرُدُ مِنَ الزَّمْهَرِ^(٥).

١٦٠٥ - رسول الله عليه السلام : تُكَلِّمُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً... تَقُولُ لِلنَّفْيِ : يَا مَنْ وَهَبَهُ اللَّهُ دُنْيَا كثيرةً واسعةً فَيضاً، وَسَأَلَهُ الْفَقِيرُ الْيَسِيرَ قَرْضًا فَأَبَى إِلَّا بُخْلًا! فَتَزَدَّرُهُ^(٦).

٣٣٣ - خصائص البخيل

١٦٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حِقِّهِ^(٧).

١٦٠٧ - رسول الله عليه السلام : إِنَّا الْبَخِيلَ حَقُّ الْبَخِيلِ الَّذِي يَنْعِزُ الرَّزْكَةَ الْمَفْرُوضَةَ فِي مَالِهِ، وَيَنْعِزُ الْبَائِسَةَ فِي قَوْمِهِ، وَهُوَ فِيهَا سُوَى ذَلِكَ يُبَذِّرُ^(٨).

١٦٠٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٩).

١٦٠٩ - رسول الله عليه السلام : الرِّجَالُ أَرْبَعَةٌ : سَخِيٌّ، وَكَرِيمٌ، وَبَخِيلٌ، وَلَئِمٌ. فَالسَّخِيُّ : الَّذِي يَأْكُلُ وَيُعْطِي، وَالْكَرِيمُ : الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَيُعْطِي، وَالْبَخِيلُ : الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُعْطِي، وَاللَّئِمُ : الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يُعْطِي^(١٠).

١٦١٠ - عنه عليه السلام : الْبَخِيلُ حَقًا مَنْ ذُكِرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ^(١١).

(١) أمالى الصدقون : ٨/٣١٦.

(٢) (٣) البحار : ٧٣/٣٥/٣٠٤ وص ٣٠٤ . ١٨/٣٠٤ .

(٤) تحف المقول : ٤٤ .

(٥) البحار : ٧٨/٣١ .

(٦) الخصال : ١١١/٨٤ .

(٧) البحار : ٧٣/٣٥ .

(٨) معاني الأخبار : ٤/٢٤٥ .

(٩) (١١) البحار : ٩٦/١٦ و ٧١/٣٦ و ٧٣/١٨ و ٣٥٦/٣٦ . ٢٨/٣٠٦ .

١٦١١ - الإمام الصادق عليه السلام : البخيلُ مَنْ بَخِلَّ بِالسَّلَامِ^(١).

٣٢٤ - قلة راحة البخيل

١٦١٢ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْلَى النَّاسُ رَاحَةَ الْبَخِيلِ^(٢).

١٦١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ لِبَخِيلٍ رَاحَةً^(٣).

١٦١٤ - الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ :

خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ فِي قُدْرَةٍ
فِيهِمْ سَخِيٌّ وَمِنْهُمْ بَخِيلٌ
فَأَمَّا السَّخِيُّ فِي رَاحَةٍ
وَأَمَّا الْبَخِيلُ فِي شُوْمٍ طَوِيلٍ^(٤)

(انظر) عنوان ١٩٩ «الراحة».

٣٢٥ - أبخُلُ النَّاسِ

١٦١٥ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْخَلَ النَّاسُ مَنْ بَخِلَّ بِهَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥).

١٦١٦ - الإمام علي عليه السلام : أَبْخَلَ النَّاسُ مَنْ بَخِلَّ عَلَى نَفْسِهِ عَالِهٖ وَخَلْفَهُ لَوْزَانِهِ^(٦).

١٦١٧ - عنه عليه السلام : الْبَخْلُ بِإِخْرَاجِ مَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ أَفْبَخُ الْبَخْلِ^(٧).

١٦١٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ بِخَمْسَةِ أُوسَاقٍ مِنْ تَمِّرٍ ... فَقَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : وَاللَّهِ مَا سَالَكَ فُلَانٌ، وَلَقَدْ كَانَ يُجْزِيَهُ مِنَ الْخَمْسَةِ أُوسَاقٍ وَسَقْ وَاحِدٌ ! فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَا كَثَرَ اللَّهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ ضَرِبَكَ ! أَعْطِيَ أَنَا وَتَبَخَّلْتَ أَنْتَ ؟ !^(٨)

١٦١٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ سَخَاءَ النَّفْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ لَأَفْضَلُ مِنْ سَخَاءِ الْبَذْلِ^(٩).

(١) معاني الأخبار : ٨ / ٢٤٦.

(٢) البخاري : ٧٣ / ٢٠٠ و ٢٠٣ / ١٧ و ص ٢٠٤ / ٢٠ و ص ٢٠٠ و ص ٢٠٣ / ٢٠٠.

(٦) غير الحكم : ٢٥٣ / ٣٢٨.

(٨) وسائل الشيعة : ٦ / ٣١٨ و ٣٢٧.

(٩) غير الحكم : ٣٢٧ / ٢٥٣.

١٦٢٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَجْحَلَ النَّاسِ مَنْ يَجْحَلُ بِالسَّلَامِ^(١).

٣٢٦ - آيَةُ الْبُخْلِ

١٦٢١ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَثُرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ^(٢).

١٦٢٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبُخْلُ مُتَحَجِّجٌ بِالْمَعَاذِيرِ وَالْتَّعَالِيلِ^(٣).

(١) البحار: ١١/٤ و ٧٧/٢٠٩ .

(٢) غُررُ الْحُكْمِ: ١٢٧٥ .

البدعة

البحار : ٢٦١ / ٢ باب ٣٢ «البدعة والستة» .

البحار : ٢٨٣ / ٢ باب ٣٤ «البدع والرأي» .

البحار : ٢١٢ / ٧٢ باب ١٠٩ «من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع» .

البحار : ٢١٦ / ٧٢ باب ١١٠ «عقاب من أحدث ديناً، أو أضلَّ الناس» .

كنز العمال : ١ / ٢١٨، ٢٢١، ٢٨٧ «في البدع» .

انظر : الإيمان : باب ٢٨٥، الشرك : باب ١٩٨٩، الفتنة : باب ٣١٥٢، الكفر : باب ٣٤٩٥

٣٢٧ - الْبِدْعَةُ

١٦٢٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَخْدِثْتُ بِدْعَةً إِلَّا تُرَكَ بِهَا سُنَّةً ، فَاتَّقُوا الْبِدْعَةَ وَالْأَزْمَوْهَا الْمَهْيَعَ ، إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا ، وَإِنَّ مُحَدَّثَاتِهَا شِرَارُهَا^(١) .

١٦٢٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاهَا ، أَلَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ ، أَلَا وَكُلُّ ضَلَالٌ فِي النَّارِ^(٢) .

١٦٢٥ - عَنْهُ ﷺ : اتَّبَعُوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا ، فَقَدْ كَفَيْتُمْ^(٣) .

١٦٢٦ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا هَدَمَ الدِّينَ مُثْلُ الْبِدْعِ^(٤) .

١٦٢٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِبَاكَ أَنْ تَسْنَّ سُنَّةً بِدْعَةً ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً لَحْقَهُ وِزْرُهَا وِزْرُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا^(٥) .

١٦٢٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَخْدَثَ حَدَّنَاً أَوْ آوَى مُحَدِّثًا : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فِي الإِسْلَامِ ، أَوْ مَتَّلَّ بِغَيْرِ حَدٍّ ، أَوْ مَنِ اتَّهَبَ ثُبَّةً يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارُهُمْ ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيثِ ، أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ^(٦) .

٣٢٨ - أَهْلُ الْبِدْعِ

١٦٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَهْلُ الْبِدْعِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ^(٧) .

١٦٣٠ - عَنْهُ ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعَاءً» - : هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةً ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ^(٨) .

١٦٣١ - عَنْهُ ﷺ : أَهْلُ الْبِدْعِ كَلَابُ أَهْلِ النَّارِ^(٩) .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٩٣.

(٢) أمالى المفيد : ١٨٨ / ١٤.

(٣) كنز العمال : ١١١٢.

(٤) البحار : ٧٧٨ و ٩٨٢ و ٩٧٧ و ٢٩٩ / ٢ و ١٠٤ / ١ و ٢٧ / ٢٩٩.

(٥) كنز العمال : (١١٢٦، ١١٢٦، ٢٩٨٦، ١١٢٥) .

(٦) كنز العمال : ٩٥ - ٧.

٣٢٩ - معنى البدعة

- ١٦٣٢ - الإمام علي عليه السلام : أَمَا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ، الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَاءِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا^(١).
- ١٦٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضالٌ^(٢).

(انظر) عنوان ٧١ «الجماعات».

٣٣٠ - الإعراض عن صاحب البدعة

- ١٦٣٤ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَاكْهُرُوهُوَ فِي وَجْهِهِ^(٣).
- ١٦٣٥ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ مُبْتَدِعٌ فَقَدْ أَعْنَى عَلَى هَدْمِ دِينِهِ^(٤).
- ١٦٣٦ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَنْ أَرْعَبَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًاً وَإِيمَانًاً^(٥).
- ١٦٣٧ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، بُعْضًاً لَهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًاً وَإِيمَانًاً^(٦).
- ١٦٣٨ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، بُعْضًاً لَهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَقِنًاً وَرِضاً^(٧).
- ١٦٣٩ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَنْ أَتَى ذَا بِدْعَةٍ فَوَقَرَهُ فَقَدْ سَعَى فِي هَدْمِ الإِسْلَامِ^(٨).
- ١٦٤٠ - عنه صلوات الله عليه وسلم : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرِّيَبِ وَالْبَدْعِ مِنْ بَعْدِي فَأَظْهِرُوهُ وَالْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَأَكْثِرُوهُمْ سَبِّبِهِمْ، وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيقَةِ، وَنَاهِيُوهُمْ كَيْ لَا يَطْمَعُوا فِي الْفَسَادِ فِي الإِسْلَامِ، وَتَحْذِيرَهُمُ النَّاسُ وَلَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ بَدَعِهِمْ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ، وَتُرْفَعَ لَكُمْ بِهَا الدَّرَجَاتُ فِي

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٢) تحف العقول : ٣٧٥.

(٣) كنز العمال : ١٦٧٦.

(٤) البحار : ٤٧ / ٤٧.

(٥) كنز العمال : ٥٥٩٨ / ٥٥٩٩.

(٧) تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٦.

(٨) البحار : ٧٢ / ٢٦٥.

الآخرة^(١).

٣٣١ - المُبْتَدِعُ وَالْعِبَادَةُ

١٦٤١ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَمِلَ فِي بِدْعَةٍ حَلَّةُ الشَّيْطَانُ وَالْعِبَادَةُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْخُشُوعَ وَالْبُكَاءُ^(٢).

١٦٤٢ - عنه ﷺ : إِذَا تَمَّ فُجُورُ الْعَبْدِ مَلَكٌ عَيْنَيهِ فَبَكَى مِنْهُمَا مُتَّ شَاءَ^(٣).

١٦٤٣ - الإمام عليؑ : أَفَيْسِمُ بِاللَّهِ لَسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا حَمَلَ قَوْمًا عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلِ الرِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالرِّبَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْخَنْيِ وَالْمَأْمَمِ حَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْعِبَادَةَ الشَّدِيدَةَ وَالْخُشُوعَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ حَمَلَهُمُ عَلَى وَلَايَةِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ^(٤).

١٦٤٤ - رسول الله ﷺ : بُكَاءُ الْمُؤْمِنِ مِنْ قَلْبِهِ، وَبُكَاءُ الْمُنَافِقِ مِنْ هَامِنَّهِ^(٥).

(انظر) الخشوع : باب ١٠٢٥، الغرور : باب ٣٠٤٣، الصدق : باب ٢١٩٢.

٣٣٢ - بُطْلَانُ عَمَلِ الْمُبْتَدِعِ

١٦٤٥ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبُلُ لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًاً وَلَا صَلَةً وَلَا صَدَقَةً وَلَا حَجَّاً وَلَا عُمْرَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا^(٦).

١٦٤٦ - عنه ﷺ : عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنْنَةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ^(٧).

(١) تبيه الخواطر : ١٦٢/٢

(٢) البحار : ٨/٢١٦/٧٢

(٣) كنز العمال : ٨٤٧

(٤) البحار : ١/٢٧٢/٧٧

(٥) كنز العمال : ١١١٥، ٨٥٠

(٧) أمالى الطوسى : ٨٣٨/٣٨٥

١٦٤٧ - عنه عليه السلام : لا يُقبل قول إلا بعمل ، ولا يُقبل قول ولا عمل إلا بنية ، ولا يُقبل قول عمل ونية إلا بإصابة السنة^(١).

(انظر) العبادة : باب . ٢٥٠٠

٣٣٣ - توبه صاحب البدعه

١٦٤٨ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أبي الله لصاحب البدعه بالتوبيه^(٢).

(انظر) البحار : ٢١٦ / ٧٢ باب . ١١٠

الإجارة : باب . ١٥

٣٣٤ - ما يجب على العالم عند ظهور البدع

١٦٤٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه ، فلن لم يفعل فعليه لعنة الله^(٣).

١٦٥٠ - عنه عليه السلام : إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولاً ، فلن كان عندة علم فلينشرزه ، فإن كاتم العلم يومئذ كاتم ما أنزل الله على محمد^(٤).

١٦٥١ - وسائل الشيعة عن يonis بن عبد الرحمن : روى لنا عن الصادقين : أنهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعل العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : باب . ٤٠ / ١١٥ باب . ٤٠

التقى : باب . ٤١٨٠ ، الإمامة : باب . ١٥٧

(١) أمالى الطوسي : ٣٨٦ / ٣٨٩.

(٢) البحار : ٢١٦ / ٧٢ . ٨

(٣) الكافي : ١ / ٥٤ . ٢

(٤) كنز العمال : ٩٠٣ .

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٥١١ . ٩

البَدَاء

البحار : ٤ / ٩٢ باب ٣ «البَدَاءُ وَالتَّسْخُ». .

انظر : المعرفة (٣) : باب ٢٦٤٣.

٣٣٥ – الْبَدَاءُ

١٦٥٢ – الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا عَظَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ الْبَدَاءِ^(١).

١٦٥٣ – الإِيمَامُ الْبَاقِرُ أَوِ الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا عَبَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِثْلِ الْبَدَاءِ^(٢).

٣٣٦ – مَعْنَى الْبَدَاءِ

١٦٥٤ – الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عِلْمَنِينَ : عِلْمُ مَكْتُونٍ مَخْزُونٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ، وَعِلْمُ عَلَمَةٍ مَلَائِكَةٍ وَرُسُلَةٍ وَأَنْبِيَاءٍ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ^(٣).

٣٣٧ – الْبَدَاءُ الْمُحَالُ

١٦٥٥ – الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْدُولُهُ فِي شَيْءٍ لَمْ يَعْلَمْهُ أَمْسِ فَابْرُؤُوا

مِنْهُ^(٤).

الْبَدَاءُ بِالْفُتْحِ وَالْمَدِّ فِي الْلِّغَةِ : ظَهُورُ الشَّيْءِ بَعْدَ الْحَفَاءِ، وَحَصْوُلُ الْعِلْمِ بَعْدَ الْجَهَلِ. وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ، إِلَّا مَنْ لَا يُعْتَدُ بِهِ. وَمَنْ افْتَرَى ذَلِكَ عَلَى الْإِمَامَيْتَةِ فَقَدْ افْتَرَى كَذِبًا عَظِيمًا، وَالْإِمَامَيْتَةُ مِنْهُ بُراءٌ.

وَفِي الْعُرْفِ – عَلَى مَا يُسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ وَأَئِمَّةِ الْحَدِيثِ – يُطْلَقُ عَلَى مَعْنَى كُلُّهُ صَحِيحَةٌ فِي حَقِّهِ تَعَالَى :

مِنْهَا : إِبَادَةُ شَيْءٍ وَإِحْدَائُهُ، وَالْحُكْمُ بِوْجُودِهِ بِتَقْدِيرِ حَادِثٍ، وَتَعْلُقُ إِرَادَةِ حَادِثَةٍ بِحَسْبِ الشُّرُوطِ وَالْمَصَالِحِ، وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ إِيجَادُ الْحَوَادِثِ الْيَوْمَيَّةِ. وَيَقُرُّبُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ – فِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : بَدَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيهِمْ : أَيِّ قَضَى بِذَلِكَ. وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هَاهُنَا؛ لِأَنَّ الْقَضَاءَ سَابِقٌ. وَالْبَدَاءُ اسْتِصْوَابٌ شَيْءٍ عُلِّمَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمْ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ جَائزٍ، انتَهَى. وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْقَضَاءِ الْحُكْمَ بِالْوُجُودِ، وَأَرَادَ بِكُونَهِ سَابِقًا أَنَّ الْعِلْمَ

به سابق، كما يُرشد إليه ظاهر التعليل المذكور بعده.

ومنها : ترجيح أحد المتقابلين، والحكم بوجوده بعد تعلق الإرادة بهما تعلقاً غير حتمي، لرجحان مصلحته وشروطه على مصلحة الآخر وشروطه. ومن هذا القبيل إجابة الداعي، وتحقيق مطالبه، وتطويل العمر بصلة الرحم، وإرادة إبقاء قوم بعد إرادة إهلاكهم.

ومنها : مَحْو ما ثَبَّتَ وجوده في وقتٍ محدود بشروطٍ معلومة ومصلحةٍ مخصوصة، وقطع استمراره بعد انقضاء ذلك الوقت والشروط والمصالح، سواء أثبتت بدلُه لتحقّق الشروط والمصالح في إثباته أو لا. ومن هذا القبيل الإحياء والإماتة والقبض والبسط في الأمر التكويニー، ونسخ الأحكام بلا بدل أو معه في الأمر التكليفي، والنسخ أيضاً داخل في البداء، كما صرّح به الصدوق في كتابي التوحيد والاعتقادات^(١).

(١) في هامش البحار : ٤ / ٩٢، ٩٣، انظر تمام الكلام.

الأبدال

انظر : عنوان ٤٣٥ «المقربون» .

٣٣٨ – الأَبْدَالُ

١٦٥٦ – رسولُ اللهِ ﷺ : ثلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الْأَبْدَالِ: الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبَرُ عَنِ الْمَحَارِمِ اللَّهِ، وَالغَضَبُ فِي ذَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

١٦٥٧ – عنه ﷺ : إِنَّ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِالْأَعْمَالِ، وَلَكِنْ إِنَّا دَخَلْنَاهَا بِرَحْمَةِ اللهِ وَسُخَاوَةِ الْأَنْفُسِ وَسَلَامَةِ الصَّدَرِ وَرَحْمَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ^(٢).

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٢، ٢٦٣.

التَّبْذِير

البحار : ٧١ / ٣٤٤ باب ٨٦ «التبذير والتقتير» .

انظر : عنوان ٢٣٠ «الإسراف» .

٣٣٩ – التَّبَذِيرُ

الكتاب

«وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَإِنَّ السَّبِيلَ لَا تُبَذِّرُ تَبَذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا»^(١).

١٦٥٨ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْ سَمْحًا وَلَا تَكُنْ مُبَذِّرًا، وَكُنْ مُقَدَّرًا وَلَا تَكُنْ مُفَتَّرًا^(٢).

١٦٥٩ – عنه عليه السلام : التَّبَذِيرُ عَنْوَانُ الْفَاقِهِ^(٣).

١٦٦٠ – عنه عليه السلام : التَّبَذِيرُ قَرِينُ مُفْلِسٍ^(٤).

١٦٦١ – عنه عليه السلام : مَنْ افْتَخَرَ بِالْتَّبَذِيرِ احْتَقَرَ بِالْإِفْلَاسِ^(٥).

٣٤٠ – معنى التَّبَذِيرِ

١٦٦٢ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ – في قوله تعالى : «وَلَا تُبَذِّرُ تَبَذِيرًا» – : مَنْ أَنْفَقَ شَيْئًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ مُبَذِّرٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْحَيْرِ فَهُوَ مُفَتَّصِدٌ^(٦).

١٦٦٣ – عنه عليه السلام – وقد سأله أبو بصير عن قوله «وَلَا تُبَذِّرُ تَبَذِيرًا» – : بَذْلُ الرِّجْلِ مَالَهُ وَيَقْعُدُ لِيَسَ لَهُ مَالٌ، قالَ : فَيَكُونُ تَبَذِيرٌ فِي حَلَالٍ ؟ قالَ : نَعَمْ^(٧).

(١) الإسراء : ٢٦، ٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١٨، ١٥٠.

(٣) غرر الحكم : ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

(٤) تفسير العياشي : ٥٣/٢٨٨/٢ وحـ.

البِرُّ

انظر : عنوان ٣٦ «البَرَكَة» ، ١١٥ «الإِحْسَان» ، ٣٤٨ «الْمَعْرُوفُ (١)» ، ٥١٨ «النِّعْمَة» .

٣٤١ - الْبِرُّ

الكتاب

«وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»^(١).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجِوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجِوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ»^(٢).

١٦٦٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ^(٣).

١٦٦٥ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ أَنْرَاعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَإِنَّ أَنْرَاعَ الشَّرِّ عِقَابًا الْبُغْيَ^(٤).

١٦٦٦ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبِرُّ وَصَدَقَةُ السُّرُّ يُنْفَيَاْنِ الْفَقَرَ، وَيُرِيدَاْنِ فِي الْعُمُرِ، وَيَدْفَعَاْنِ عَنْ سَبْعِينَ مِائَةَ سُوءٍ^(٥).

١٦٦٧ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ حَسُنَ بِرُّهُ يَأْخُوْنِهِ وَأَهْلِهِ مُدَّ فِي عُمُرِهِ^(٦).

١٦٦٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبِرُّ لَا يَتَلَّ، وَالذَّنْبُ لَا يُتَسْبِّي^(٧).

١٦٦٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كَلَامِهِ لِلرَّاوِي - : مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ وَالسَّعْيُ فِي حَوَالِجِهِمْ، فَيَنْهَا مَرْغَمَةً لِلشَّيْطَانِ وَتَرْخُّضُ عَنِ التَّيْرَانِ وَدُخُولُ الْجِنَانِ، أَخْبِرْ بِهَذَا غُرَّ أَصْحَابِكَ ... هُمُ الْبَرَّةُ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُنْزِيرِ وَالْيَسْرِ^(٨).

١٦٧٠ - عَنْهُ ﷺ : يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءٌ مِثْلُ الْكُبْرَىٰ فَيَدْفَعُ فِي ظَهِيرِ الْمُؤْمِنِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ : هَذَا الْبِرُّ^(٩).

(١) المائدة: ٢.

(٢) المجادلة: ٩.

(٣) البحار: ٧٧/١٦٦.

(٤) الخصال: ١١٠/٨١.

(٥) الرَّهْدُ لِلْحُسْنِ بْنِ سَعِيدٍ: ٢٣/٨٦.

(٦) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ: ١٢/٤٢١/٤٤٩٨.

(٧) البحار: ٧٨/٥٣ و ٧٤/٨٨ و ٣١٢/٦٩.

(٩) الكافي: ٢/١٥٨/٣.

١٦٧١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبِرُّ عَمَلٌ مُضْلِعٌ^(١).

١٦٧٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِرُّوا آبَاءَكُمْ يَبِرُّوكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ^(٢).

(انظر) مستدرك الوسائل : ٤٢١ / ١٢ باب .٣٢

٣٤٢ - أبوابُ الْبِرِّ وَكُنُوزُهُ

١٦٧٣ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثٌ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ : سَخَاءُ النَّفْسِ، وَطَيِّبُ الْكَلَامِ، وَالصَّابُرُ عَلَى الأَذَى^(٣).

١٦٧٤ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْبَعٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ : كِتَابُ الْحَاجَةِ، وَكِتَابُ الصَّدَقَةِ، وَكِتَابُ الْوَجْعِ، وَكِتَابُ الْمُصَبِّيَةِ^(٤).

(انظر) الجنة : باب .٥٦٥، ٥٥٤. الخير : باب .١١٧٥.

٣٤٣ - عَلَامَةُ الْبَارِّ

الكتاب

«لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُؤْلُوا وُجُوهَكُمْ قِبْلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالثَّبِيْبِينَ»^(٥).

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتِيَ الْبَيْوَاتِ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ اتَّقَى وَأَتْوَى الْبَيْوَاتِ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(٦).

١٦٧٥ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا عَلَامَةُ الْبَارِّ فَعَشَرَةً : يُحِبُّ فِي اللهِ، وَيُعْبُدُ فِي اللهِ، وَيُصَاحِبُ فِي اللهِ، وَيُفَارِقُ فِي اللهِ، وَيَعْضُدُ فِي اللهِ، وَيَزْرُضُ فِي اللهِ، وَيَعْمَلُ فِي اللهِ، وَيَطَّلبُ إِلَيْهِ، وَيَخْشَعُ لِللهِ خائفاً مُخْفِيًّا طَاهِرًا مُخْلِصًا مُسْتَهْبِيًّا مُراقبًا، وَيَخْسِنُ فِي اللهِ^(٧).

(١) غرر الحكم : ٥٥٤.

(٢) تحف العقول : ٢٩٥، ٨، ٣٥٩.

(٣) البقرة : ١٧٧، ١٨٩.

(٤) تحف العقول : ٢١.

٣٤٤ - مَرَاتِبُ الْبِرِّ

١٦٧٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَوْقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَا يَسِّرَ فَوْقَهُ

بِرٌّ^(١).

(انظر) الشَّرِيف : بَابُ ١٩٧١.

٣٤٥ - الْأَمْرُ بِالْتَّبَارِ

١٦٧٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَوَاصَلُوا وَتَبَارُوا وَتَرَاحَمُوا، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً كَمَا أَمَرَ كُمُّ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

١٦٧٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَوَاصَلُوا وَتَبَارُوا وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا^(٣).

١٦٧٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً، مُتَحَابِينَ فِي اللَّهِ، مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِينَ^(٤).

٣٤٦ - تَمَامُ الْبِرِّ

١٦٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَمَامُ الْبِرِّ أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَّةِ^(٥).

(١) الْبَحَار : ٢٥ / ٦٠ / ٧٤.

(٢) الْكَافِي : ٢ / ١٧٥ / ٢ وَ ٣ وَ ١ وَ ٢.

(٣) كِنزُ الْعِتَالِ : ٥٢٦٥.

البرَّزَخ

البحار : ٦ / ٢٠٢ باب ٨ «أحوال البرزخ والقبر» .

البحار : ٦ / ٢٨٢ باب ٩ «جنة الدنيا ونارها» .

انظر : عنوان ٤٢٧ «القبر» ، ٤٦٢ «الكافرة» .

الذنب : باب ١٢٨٧ .

٣٤٧ - الْبَرْزَخُ

الكتاب

«وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَّثُونَ»^(١).

(انظر) آل عمران: ١٦٩ - ١٧١ والمؤمنون: ٩٩، ١٠٠ وغافر: ١١.

١٦٨١ - تفسير نور الثقلين عن علي بن إبراهيم: الْبَرْزَخُ هُوَ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَهُوَ الْثَّوَابُ وَالْعِقَابُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَهُوَ قَوْلُ الصَّادِقِ^(٢): وَاللَّهُ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْبَرْزَخُ^(٣).

١٦٨٢ - الإمام زين العابدين^(٤) - في قوله تعالى: «وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ...» - : هو القبر، وإنَّ هَمُّ فِيهِ لَمْعِيَشَةً ضَنْكًاً. وَاللَّهُ، إِنَّ الْقَبْرَ لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٍ مِنْ حُفْرَ النَّارِ^(٥).

١٦٨٣ - الإمام الصادق^(٦) : الْبَرْزَخُ الْقَبْرُ، وَهُوَ الْثَّوَابُ وَالْعِقَابُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ^(٧).

١٦٨٤ - عنه^(٨) : وَاللَّهُ، أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ فِي الْبَرْزَخِ! قَلْتُ : وَمَا الْبَرْزَخُ؟ فَقَالَ : الْقَبْرُ، مُنْذُ حِينِ مَوْتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٩).

١٦٨٥ - الإمام علي^(١٠) : سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَبِيلًا، سُلْطَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَأَكَلَتْ لَحْوَهُمْ^(١١).

٣٤٨ - رُدُّ مَا رُوِيَ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَالِصِ طَيُورٍ خُضْرِي

١٦٨٦ - الإمام الصادق^(١٢) - فيما رُوِيَ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَالِصِ طَيُورٍ خُضْرِي حَوْلَ الْعَرْشِ - : لَا، الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ رُوْحَهُ فِي حَوَالَةٍ طَيْرٍ، لَكِنْ فِي أَبْدَانٍ كَأَبْدَانِهِمْ^(١٣).

(١) المؤمنون: ١٠٠.

(٢) نور الثقلين: ٣/٥٥٣، ٥٥٣/١٢٠.

(٣) البحار: ٧٧٨/١٤٨.

(٤-٦) نور الثقلين: ٣/٥٥٣، ١٢٢ و ٥٥٤/١٢٤ و ١٢٥.

(٧) البحار: ٦/٢٦٨، ٦/١١٩.

١٦٨٧- عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فإذا قبضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَرَرَ تلَكَ الرُّوحَ فِي قَالِبٍ كَفَالِيهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَا كُلُونَ وَيُشَرِّبُونَ ، فإذا قَدِيمٌ عَلَيْهِمُ الْقَادِمُ عَرَفُوهُ بِتِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الدُّنْيَا .^(١)

٣٤٩ - أرواح المؤمنين في البرزخ

الكتاب

«وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»^(٢).

١٦٨٨- الحسان عن أبي بصير - عن أبي عبد الله عليه السلام - : ذكر الأرواحَ أرواحَ المؤمنينَ فقالَ : يُلْتَقِونَ . قلتُ : يُلْتَقِونَ ؟! فقالَ : نَعَمْ ، وَيَسْأَلُونَ وَيَتَعَارِفُونَ ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُ قلتَ : فُلَانٌ^(٣) .

١٦٨٩- الإمام الصادق (عليه السلام): أرواح المؤمنين في حُجَّرٍ في الجنة، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتأذرون فيها، ويقولون: ربنا، أقيم لنا الساعة ليشجر لنا ما وعدتنا^(٤).

١٦٩٠- الإمام علي عليه السلام : يابن نبأته، إنَّ في هذا الظَّهُرِ يعني النَّجَفَ - أرواحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ في قوله مِن نورٍ على منابرِ مِن نورٍ^(٥).

١٦٩١ - عنه عليه السلام : يا بن نباتة ، لو كُشِفَ لَكُمْ لِرَأِيْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الظَّهِيرَةِ حَلَّاً يَتَرَاؤُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ ، إِنَّ فِي هَذَا الظَّهِيرَةِ رُوحًا كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَبِوادِي بَرَهُوتَ سَمْمُهُ كُلُّ كَافِرٍ ^(٧) .

١٦٩٢- الإمام الصادق (عليه السلام) - في كلامه للراوي - : أما إنّه لا يَبْقَى مُؤْمِنٌ في شرق الأرض
وغربها إلّا حَسَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إلَى وَادِي السَّلَامِ . فقلتُ لَهُ : وَأينَ وَادِي السَّلَامِ ؟ قَالَ : ظَهَرَ
الكوفَةَ، أَمَا إِنِّي كَائِنٌ بِهِمْ حَلَقُ حَلَقٍ قَعُودٍ يَتَحَدَّثُونَ^(٧) .

١) البحار : ٢٦٩ / ٦ / ١٢٤ .

۱۶۹ آل عمران:

٣-٤) المحسن : ١ / ٢٨٥ و ٥٦١ / ٥٦٢ .

^{٥-٧}) البحار: ٦/٢٣٧ و ٥٥/٢٤٢ و ص ٦٥/٢٦٨ و ١١٨/.

٣٥٠ - أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ فِي الْبَرْزَخِ

الكتاب

«فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِأَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُغَرِّضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَذْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ»^(١).

١٦٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام - في أرواح الكفار -: في حجراتٍ في النارِ، يأكلُونَ من طعامِها، ويشربونَ من شرابِها، ويتراءُونَ فيها، ويقولونَ: ربنا، لا تُقْنِمْ لنا السَّاعَةَ لِتُثْجِرَ لنا ما وَعَدْنَا بِالْأَنْجَى!

١٦٩٤ - عنه عليه السلام: إنَّ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يُغَرِّضُونَ عَلَيْهَا يَقُولُونَ: ربنا، لا تُقْنِمْ لنا السَّاعَةَ، ولا تُثْجِرَ لنا ما وَعَدْنَا، ولا تُلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوْلَانَا!

١٦٩٥ - رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عندَ وقوفه على قُتلِي بَدِيرٍ -: يا أبا جهلٍ يا عتبةً يا شيبةً يا أميةً، هل وجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فإِنِّي قد وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا. فقالَ عمرٌ: يا رسولَ اللهِ، ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟! فقالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ جَوابًا^(٢).

(١) مؤمن: ٤٦، ٤٥.

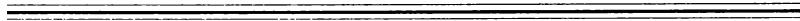
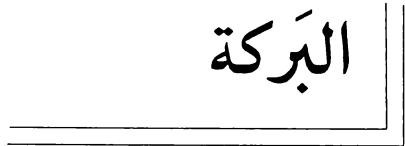
(٢) المحاسن: ١/٢٨٥، ٥٦٢.

(٣) البحار: ٦/٢٧٠، ١٢٧.

(٤) كنز العمال: ٢٩٨٧٤، وانظر أيضًا: ٢٩٨٧٥ منه.

٣٦

البركة



٣٥١ - المبارك

الكتاب

«وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا»^(١).

«وَقُلْ رَبِّ أَنْزَلَنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ»^(٢).

(انظر) الأنعام: ١٥٥، ٩٢ والأنبياء: ٥٠ وص: ٢٩ وآل عمران: ٩٦ والنور: ٦١، ٢٥ والقصص: ٣٠.

١٦٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَا كُنْتُ» - نفاعاً^(٣).

(انظر) الزراعة: باب ١٥٧٣.

٣٥٢ - ما يُوجِبُ البرَّةَ

الكتاب

«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^(٤).

١٦٩٧ - الإمام الحسين عليه السلام - في حديث طويل في الرَّجُعَةِ - : وَلَتَنْزَلَنَّ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقْصُصُ مِمَّا يُرِيدُ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ، وَلَيُؤَكَّلَنَّ ثَرَةُ الشَّتَاءِ فِي الصَّيفِ وَثَرَةُ الصَّيفِ فِي الشَّتَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ...»^(٥).

١٦٩٨ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : كيلوا طعامَكُمْ، فإنَّ البرَّةَ فِي الطَّعَامِ المَكِيلِ^(٦).

١٦٩٩ - عنه صلوات الله عليه وسلم : ثلاثُ فِيهِنَّ الْبَرَكَةَ : التَّبَعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَإِخْلَاطُ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ لِلْبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ^(٧).

(١) مريم: ٣١.

(٢) المؤمنون: ٢٩.

(٣) الكافي: ٢/ ١٦٥، ١١/ ٢.

(٤) الأعراف: ٩٦.

(٥) الخراج والجرائح: ٢/ ٨٤٩، ٦٣.

(٦) كنز العمال: ٩٤٣٦، ٩٤٣٤.

(٧) كنز العمال: ٦.

١٧٠٠ - الإمام الرضا عليه السلام : أوحى الله عزوجل إلى نبيٍّ من الأنبياء : إذا أطعشت رضيتك ، وإذا رضيتك باركت ، وليس لبركتي نهاية^(١).

١٧٠١ - رسول الله عليه السلام : البركة عشرة أجزاء : تسعة عشرها في التجارة ، والعشر الباقي في الجلود^(٢).

١٧٠٢ - الإمام علي عليه السلام : بالعدل تتضاعف البركات^(٣).
 (انظر) التجارة : باب ٤٣٢ ، الرزق : باب ١٤٩٤ ، الرفق : باب ١٥٣٣ ، الضيافة : باب ٢٣٩٠.

٣٥٣ - ما يذهب البركة

الكتاب

«ولو أنَّ أهْلَ الْقُرْبَى آمَنُوا وَأَتَّقَوْا لَتَتَحَمَّلُنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَاثُوا يَكْسِبُونَ»^(٤).

١٧٠٣ - رسول الله عليه السلام : أربع لا تدخل بيته واحدة منه إلا خرب ولم يعمم بالبركة :
 الخيانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والرزا^(٥).

١٧٠٤ - الإمام الجواد أو الإمام الهادي عليه السلام - لداود الصرمي - : يا داود ، إن الحرام لا ينمي ، وإن نمى لا يبارك له فيه ، وما أفقه لم يوجز عليه ، وما خلفه كان زاده إلى النار^(٦).

١٧٠٥ - الإمام علي عليه السلام : إذا ظهرت الجنيات ازتفعت البركات^(٧).
 (انظر) الرزق : باب ١٤٩٥

(١) الكافي : ٢٦ / ٢٧٥ / ٢ .

(٢) البحار : ١٣ / ٥ / ١٠٣ .

(٣) غر الحكم : ٤٢١١ .

(٤) الأعراف : ٩٦ .

(٥) البحار : ٤ / ١٩ / ٧٩ .

(٦) الكافي : ٧ / ١٢٥ / ٥ .

(٧) غر الحكم : ٤٠٣٠ .

البرهان

البحار : ٢ / ٩ - ٢٥٤ «احتتجاجات الله تعالى على أرباب الملل» .

البحار : ٢٥٥ / ٩ أبواب احتجاجات الرسول .

البحار : ١ / ١٠ - ٣٩٢ «احتجاجات الرسول والأئمة بإجماع» .

انظر : عنوان ٩٧ «الحجّة» .

٣٥٤ – بُرْهَانُ اللَّهِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا»^(١).

«فَذَانِكَ بُرْهَانَنِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَلِئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ»^(٢).

(انظر) الحجّة : باب ٧١٣، ٧١١، ٧١٠.

٣٥٥ – الْمُحَاجَّةُ بِإِتِيَانِ الْبَرَهَانِ

الكتاب

«أَمَّنْ يَبْدِأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»^(٣).

«وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانٌ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَاذِبُونَ»^(٤).

«وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيْهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ»^(٥).

«وَرَأَنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يَفْتَرُونَ»^(٦).

(انظر) الحجّة : باب ٧١٥.

(١) النساء : ١٧٤.

(٢) التتصـصـ : ٣٢.

(٣) التملـ : ٦٤.

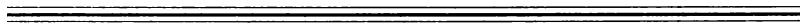
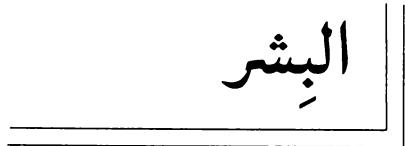
(٤) المؤمنـون : ١١٧.

(٥) البقرـة : ١١١.

(٦) الفصلـ : ٧٥.

٣٨

البِشَرُ



٣٥٦ - البشر

- ١٧٠٦ - رسول الله ﷺ : حُسْنُ الْبَشِّرِ يَذَهَّبُ بِالسَّخِيمَةِ^(١).
- ١٧٠٧ - عنه ﷺ : إِلَقْ أَخَاكَ بِوَجْهٍ مُّبَسِّطٍ^(٢).
- ١٧٠٨ - الإمام عليؑ : الْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ^(٣).
- ١٧٠٩ - عنه ؑ : الْبَشَاشَةُ فَخُ الْمَوَدَّةِ^(٤).
- ١٧١٠ - عنه ؑ : الْبَشِّرُ شِيمَةُ الْحُرُّ^(٥).
- ١٧١١ - عنه ؑ : الْطَّلَاقَةُ شِيمَةُ الْحُرُّ^(٦).
- ١٧١٢ - عنه ؑ : الْبَشِّرُ أَوْلُ النَّائِلِ^(٧).
- ١٧١٣ - عنه ؑ : الْبَشِّرُ إِسْدَاءُ الصَّنِيعَةِ بِغَيْرِ مَوْنَةٍ^(٨).
- ١٧١٤ - عنه ؑ : الْبَشِّرُ أَحَدُ الْعَطَاءِينِ^(٩).
- ١٧١٥ - عنه ؑ : الْبَشَاشَةُ أَحَدُ الْقَرَاءِينِ^(١٠).
- ١٧١٦ - عنه ؑ : الْبَشِّرُ مَنْظَرٌ مُّونِقٌ وَخُلُقٌ مُّشْرِقٌ^(١١).
- ١٧١٧ - عنه ؑ : إِلْفَهُمْ بِالْبَشِّرِ، تُقْتَ أَصْعَاهُمْ^(١٢).
- ١٧١٨ - عنه ؑ : بِالْبَشِّرِ وَبَسْطِ الْوَجْهِ يَحْسُنُ مَوْقِعُ الْبَذْلِ^(١٣).
- ١٧١٩ - عنه ؑ : سَبِبُ الْمَحَبَّةِ الْبَشِّرُ^(١٤).
- ١٧٢٠ - عنه ؑ : لَا بَشَاشَةَ مَعَ إِثْرَامٍ^(١٥).
- ١٧٢١ - عنه ؑ : إِنَّ بَشَرَ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ، وَقُوَّتَهُ فِي دِينِهِ، وَحُزْنَهُ فِي قَلْبِهِ^(١٦).
- ١٧٢٢ - عنه ؑ : بِشَرُوكَ يَدْلُلُ عَلَى كَرَمِ نَفْسِكَ^(١٧).
- ١٧٢٣ - عنه ؑ : حُسْنُ الْلَّقَاءِ يَزِيدُ فِي تَأْكِيدِ الْإِخَاءِ^(١٨).

(١) الكافي: ٢/١٠٣/٦ و ح .٢

(٢) البحار: ٦٩/٤٠٩ .

(٣) تحف العقول: ٢٠٢ .

١٧٢٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَالْقُوَّهُمْ بِطَلاقَةِ الْوَجْهِ وَحْسِنَ البِشَرِ^(١).

١٧٢٥ - الإمام علي عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُغْضِبُ الْمُعْبَسَ فِي وَجْهِ إِخْرَانِهِ^(٢).

١٧٢٦ - عنه عليه السلام - في صفات المؤمن - هَشَّاشُ بَشَّاشٌ، لَا بَعْبَاسٌ وَلَا بَجَّابٌ^(٣).

١٧٢٧ - عنه عليه السلام : إِذَا لَقِيْتُمْ إِخْرَانَكُمْ فَتَصَافَّهُوا، وَأَظْهِرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَالبِشَرَ، تَتَفَرَّقُوا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ^(٤).

١٧٢٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَحْسَنَ مَا يَأْلُفُ بِهِ النَّاسُ قُلُوبَ أُوَدَّاهِمْ، وَنَقَوا بِهِ الضُّغْنَ عَنْ قُلُوبِ أَعْدَاهِمْ : حُسْنُ الْبِشَرِ عَنْدِ لِقَائِهِمْ، وَالتَّقْدُدُ فِي عَيْتِهِمْ، وَالبَشَاشَةُ بِهِمْ عَنْدَ حُضُورِهِمْ^(٥).

(انظر) عنوان ٣٠٩ «الضحك».

٣٥٧ - تَسَاوِي التَّحْذِيرِ وَالتَّبْشِيرِ

١٧٢٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ^(٦).

(١) الكافي : ٢/١٠٣.

(٢-٣) مستدرك الوسائل : ٨/٣٢١ و ٩٥٥٢/٩٥٥٣ و ص ٣٢٢.

(٤-٥) البحار : ١٢٤/٥٧ و ٧٤/٧٨ و ٢٠/٣ و ١٧٨/١٩.

البَصِيرَةُ

انظر : الدنيا : باب ١٢١٩، الفضة : باب ٣٠٩٩، النور : باب ٣٩٥٩.

٣٥٨ - البصيرةُ

الكتاب

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ
الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(١).

﴿وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ
بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٢).

١٧٣٠ - إِمامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَظَرَ الْبَصَرِ لَا يُجْنِي إِذَا عَمِيتَ الْبَصِيرَةُ^(٣).

١٧٣١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاقِدُ الْبَصَرِ فَاسِدُ النَّظرِ^(٤).

١٧٣٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَعَى فَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَأَنْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، ثُمَّ سَلَكَ جَدَداً
وَاضِحاً يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي^(٥).

١٧٣٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ بُصَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَقَدْ هُدِيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ^(٦).

١٧٣٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الرُّؤْيَا مَعَ الإِبْصَارِ، فَقَدْ تَكَذَّبَ الْعَيْوَنُ أَهْلَهَا، وَلَا يَعْشُ الْعَقْلُ مَنْ
اسْتَتْصَحَّهُ^(٧).

١٧٣٥ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْأَعْمَى مَنْ يَعْمَى بَصَرُهُ، إِنَّمَا الْأَعْمَى مَنْ تَعْمَلُ بَصِيرَتُهُ^(٨).

١٧٣٦ - إِمامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَدْ الْبَصَرِ أَهْوَنُ مِنْ فَقْدَانِ الْبَصِيرَةِ^(٩).

١٧٣٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالْهُدَى يَكْثُرُ الْاسْتِبْصَارُ^(١٠).

(١) الحجَّ: ٤٦.

(٢) الأعراف: ١٧٩.

(٣) غر الحكم: ٦٥٤٨، ٩٩٧٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥٨/٩ و ٣٧٦/١٩ و ١٨/١٩.

(٥) كنز العمال: ١٢٢٠.

(٦) غر الحكم: ٤١٨٦، ٦٥٣٦.

٣٥٩ - أَبْصَرُ النَّاسِ

١٧٣٨ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبْصَرُ النَّاسِ مَنْ أَبْصَرَ عَيْوَبَهُ وَأَقْلَعَ عَنْ ذُنُوبِهِ^(١).

١٧٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَدَ فِي الْخَيْرِ طَرْفَهُ، أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَنِ

الْتَّذْكِيرَ وَقَبْلَهُ^(٢).

أَدْبَرَةُ الْأَصْبَرَةِ
= طَلْبُ الْأَصْبَرَةِ . - الْأَصْبَرَةُ زَادَ بَيْنِ ... الْأَصْبَرَةُ حَمَلَ بَيْنِ ...

(١) غُررُ الْحُكْمِ : ٣٠٦١.

(٢) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ٧/١٦٧.

الباطل

البحار : ٧٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ باب ١١٥ «استماع اللغو والكذب والباطل والقصة».

انظر : عنوان ١١٩ «الحق».

٣٦٠ - الباطلُ

الكتاب

«كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَا مَا يَنْقُعُ النَّاسَ فَيَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ»^(١).

«وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوًا»^(٢).

«بَلْ تَنْدِيفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَنْدَمِغُ فَإِذَا هُوَ رَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِنَ تَصْفُونَ»^(٣).

«قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ»^(٤).

«أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ وَيَنْحُجُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»^(٥).

١٧٤٠ - الإمام علي عليه السلام : الباطلُ أَضْعَفُ نَصِيرٍ^(٦).

١٧٤١ - عنه عليه السلام : الباطلُ غَرُورٌ خادعٌ^(٧).

١٧٤٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْبَاطِلَ خَيْلٌ شَمْسٌ رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأَرْسَلُوا أَزِمَّتَهَا، فَسَارَتْ (بِهِمْ) حَتَّى انتَهَتْ بِهِمْ إِلَى نَارٍ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ^(٨).

١٧٤٣ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَنْفَصِلُ عَنِ الْبَاطِلِ مَنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِالْحَقِّ؟!^(٩)

١٧٤٤ - عنه عليه السلام : مُسْتَعِمُ الْبَاطِلِ مُعَذَّبٌ مَلُومٌ^(١٠).

١٧٤٥ - عنه عليه السلام : فَلَا نَقْبَنَ الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ^(١١).

(١) الرعد: ١٧.

(٢) الإسراء: ٨١.

(٣) الأنبياء: ١٨.

(٤) سبا: ٤٩.

(٥) الشورى: ٢٤.

(٦) غرر الحكم: ٧١٧.

(٧) غرر الحكم: ٥٤٩.

(٨) نهج السعادة: ٢٩٤/٢.

(٩) غرر الحكم: ٧٠٦ - ٩٨٦٨.

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٥/٢.

١٧٤٦ - عنه عليه السلام : الحقُّ طريقُ الجنةِ، والباطلُ طريقُ النارِ، وعلى كُلَّ طريقٍ داعٍ^(١).

١٧٤٧ - عنه عليه السلام - وهو يدُمُّ أصحابَه - : لا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتُكُمُ الْبَاطِلَ، وَلَا تُبْطِلُونَ

الباطلَ كَمَا بَطَلْتُكُمُ الْحَقَّ^(٢).

١٧٤٨ - عنه عليه السلام : ظَلَمَ الْحَقَّ مَنْ نَصَرَ الْبَاطِلَ^(٣).

٣٦١ - التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

١٧٤٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ... الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ : سَمِعْتُ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ^(٤).

١٧٥٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُ أَصَابِعَ - وَوَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَدَهُ عَلَى أَذْنِهِ وَعَيْنِيهِ - فَقَالَ - : مَا رَأَيْتَ عَيْنَاكَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَمَا سَمِعْتَهُ أَذْنَاكَ فَأَكْثَرُهُ بَاطِلٌ^(٥).

١٧٥١ - عنه عليه السلام : سَأَلَ الشَّامِيُّ - الَّذِي بَعَثَهُ معاوِيَةُ لِيَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ مَلِكُ الرُّومِ - الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ عليه السلام : كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؟ فَقَالَ - : أَرْبَعُ أَصَابِعَ، فَاَرَيْتَهُ بَعْنِيكَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَقَدْ تَسْمَعْتُ بِأَذْنِنِكَ بَاطِلًا كَثِيرًا^(٦).

١٧٥٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَئِهَا النَّاسُ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخْيَهِ وَثَيْقَهِ دِينِ وَسَدَادَ طَرِيقِ فلا يَشْعُنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ النَّاسِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّاتِمِيَّ، وَيُخْطِئُ السَّهَامَ، وَيُجْلِي الْكَلَامَ، وَبَاطِلٌ ذَلِكَ يَبُورُ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ.

أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ - فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا بَيْنَ أَذْنِهِ وَعَيْنِهِ - ثُمَّ قَالَ : الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ : سَمِعْتُ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ^(٧).

(١) نهج السعادة : ٢٩١ / ٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٢ / ٦.

(٣) غرر الحكم : ٦٠٤١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧٢ / ٩.

(٥-٧) البخاري : ٧٥ / ١٩٦ و ٩ / ١٩٦ و موصى به : ١٦ / ١٩٧.

٣٦٢ - التِّبَاسُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ

الكتاب

«وَلَا تُلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(١).

١٧٥٣ - الإمام علي^{عليه السلام} : فلو أنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبِسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْسُّنْنُ الْمُعَانِدِينَ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثُ وَمِنْ هَذَا ضِغْثُ^(٢).

١٧٥٤ - عنه^{عليه السلام} : كَمْ مِنْ ضَلَالٍ رُّخْرِفَتْ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا يُزَخْرِفُ الدُّرْهَمُ التُّحَاسُ
بِالْفِضَّةِ الْمُوَاهَةِ^(٣).

٣٦٣ - عدم استيقان الْبَاطِلِ حَقًا

١٧٥٥ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : أَبِي اللَّهِ أَنْ يُعَرَّفَ بَاطِلًا حَقًا ، أَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ الْحَقَّ فِي قَلْبِ
الْمُؤْمِنِ بَاطِلًا لَا شَكَّ فِيهِ ، وَأَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ الْبَاطِلَ فِي قَلْبِ الْكَافِرِ الْمُخَالِفِ حَقًا لَا شَكَّ فِيهِ ،
وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ هَذَا هَكُذا مَا عُرِفَ حَقًّا مِنْ بَاطِلٍ^(٤).

١٧٥٦ - عنه^{عليه السلام} : لَا يَسْتَيْقِنُ الْقَلْبُ أَنَّ الْحَقَّ بَاطِلٌ أَبَدًا ، وَلَا يَسْتَيْقِنُ أَنَّ الْبَاطِلَ حَقٌّ أَبَدًا^(٥).

(انظر) القلب : باب ١٤١٤.

(١) القرة : ٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٢٤٠.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٦٩.

(٤) البحار : ٥ / ٣٠٣.

(٥) تفسير العياشي : ٢ / ٥٣.

البغض

انظر : عنوان ٨٩ «المحبة (١)»، ٤٣٥ «المقربون».

٣٦٤ - المَبْغُوضُونَ إِلَى اللَّهِ

- ١٧٥٧ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ الشَّيْخَ الرَّازِيَ، وَالْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ، وَالسَّائِلَ الْمُلْحِفَ، وَيُحِبُّ أَجْرَ الْمُعْطِي الْمَتَانَ، وَيَقُولُ الْبَذِيجَنُ الْجَرِيَ الْكَذَابَ^(١).
- ١٧٥٨ - الإمام عليؑ : إِنَّ اللَّهَ سَبَحَنَهُ لَيُبَغْضُ الْوَقْعَ الْمُتَجَرِّي عَلَى الْمَاعِصِي^(٢).
- ١٧٥٩ - عنه ؑ : إِنَّ اللَّهَ سَبَحَنَهُ لَيُبَغْضُ الطَّوِيلَ الْأَمْلِ، السَّيِّئَ الْعَمَلِ^(٣).
- ١٧٦٠ - الإمام زين العابدين ؑ : إِنَّ اللَّهَ لَيُبَغْضُ الْبَخِيلَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ^(٤).
- ١٧٦١ - الإمام الباقر ؑ : إِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ الْفَاحِشَ الْمُتَقَحَّشَ^(٥).
- ١٧٦٢ - عنه ؑ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَغْضُ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ، وَالْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ^(٦).
- ١٧٦٣ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَغْضُ كُلَّ عَالَمٍ بِالدُّنْيَا جَاهِلٌ بِالآخِرَةِ^(٧).
- ١٧٦٤ - عنه ؑ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَغْضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاظِ سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ، حَمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالَمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٌ بِالآخِرَةِ^(٨).
- ١٧٦٥ - عنه ؑ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَغْضُ رَجُلًا يُدْخِلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ^(٩).
- ١٧٦٦ - الإمام عليؑ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ الْمُعْبَسَ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ^(١٠).
(انظر) عنوان ٣٨ «البِّشَر».
- الباء: باب ٤٠٠.

(١) تحف العقول: ٤٢.

(٢) غرر الحكم: ٣٤٣٧، ٣٤٥٥.

(٣) البحار: ٧٨/١٤٠ و ٢٧/١٧٦ و ص ٢٨ و ٣٨ و ٧٥ و ٧٦/٣١٢ و ٧٥.

(٤) كنز العمال: ٤٣٦٧٩، ٢٨٩٨٢.

(٥) عيون أخبار الرضا: ٢/٢٤ و ٢/٢٨.

(٦) مستدرك الوسائل: ٨/٢٢١ و ٨/٩٥٢.

٣٦٥ - أبغض الناس إلى الله

- ١٧٦٧ - الإمام علي عليه السلام : أبغض الخلائق إلى الله الشيئ الزان ^(١).
- ١٧٦٨ - عنه عليه السلام : أبغض الخلائق إلى الله المغتاب ^(٢).
- ١٧٦٩ - عنه عليه السلام : أبغض الخلائق من الله تعالى البخيل الغني ^(٣).
- ١٧٧٠ - عنه عليه السلام : أبغضت العباد إلى الله سبحانه من كان همته (همة) بطنه وفروجها ^(٤).
- ١٧٧١ - عنه عليه السلام : أبغض الخلائق إلى الله تعالى الجاهم ^(٥).
- ١٧٧٢ - عنه عليه السلام : إن أبغض الخلائق إلى الله تعالى رجلان : رجل وكله الله إلى نفسه، فهو جائز عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعية ودعاء ضلاله، فهو فتنه لم يفتنه به...، ورجل قد سماه فتش جهلاً، موضع في جهال الأمة، عاد في أغباش الفتنة، عمّ بما في عقد المذنة، قد سماه أشباه الناس عالماً ^(٦).
- ١٧٧٣ - عنه عليه السلام : إن أبغض خلق الله إلى الله رجل فتش علماً، غاراً في أغباش الفتنة، عمياً بما في غيبة المذنة، سماه أشباهه من الناس عالماً، ولم يعن في العلم يوماً سالماً ^(٧).
- ١٧٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : قال موسى عليه السلام : يا رب، أي خلق أبغض إليك؟ قال : الذي يتهمني. قال : ومن خلقك من يتهمك؟! قال : نعم، الذي يستخيني فأخيراً له، والذي أقضى الفضاء له وهو خير له فيتهمني ^(٨).
- ١٧٧٥ - بحار الأنوار : في الحديث القدسي : اعلموا أن أبغض الخلق إلى من تكلّب بي وادعى رُبوبيتي، وأبغضهم إلى بعده من تكلّب بمحمد ونارَعهُ ثبوته وادعاهما، وأبغضهم إلى بعده من تكلّب بوصيّ محمد... وأبغضهم إلى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرّضون، من كان لهم على ذلك من المعاونين، وأبغض الخلق إلى بعد هؤلاء من كان من الرّاضين ب فعلهم ^(٩).

(١) ٤-١) غرر الحكم : ٢٢٩٤، ٢١٦٢، ٢١٢٨، ٣١١٩.

(٥) غرر الحكم : ٣٣٥٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١/٢٨٣.

(٧) كنز العمال : ٤٤٢٢٠.

(٩) البحار : ٧١/١٤٢ و ٢٨/٢٥٣ و ٩٢/٤٨.

١٧٧٦ - رسول الله ﷺ : أبغض الناس إلى الله مُبْتَغٍ في الإسلام سُنّة جاهلية، وطالب امرئٍ
بغير حقٍ ليُرِيق دمَهُ.^(١)

١٧٧٧ - الإمام عليؑ : إنَّ من أبغض الرجال إلى الله تعالى لعنةً وكله الله إلى نفسه، جائراً
عن قصدِ السبيل، سائراً بغير دليلٍ، إنْ دُعِيَ إلى حرمَت الدنيا عمِلَ، وإنْ دُعِيَ إلى حرمَتِ
الآخرة كَسِيلَ.^(٢)

١٧٧٨ - رسول الله ﷺ : إنَّ أبغضَ الخلق إلى الله ثلاثةٌ: الرجلُ يُكثِرُ التوأمَ بالنهارِ ولم يُصلِّ
من الليل شيئاً، والرجلُ يُكثِرُ الأكلَ ولا يُسمِّي اللهَ على طعامِه ولا يُحْمِدُه، والرجلُ يُكثِرُ
الضُّحْكَ من غير عَجَبٍ.^(٣)

١٧٧٩ - عنه ﷺ : أبغضَ الناس إلى الله ثلاثةٌ: مُلِحِّدٌ في الحرامِ، ومبْتَغٍ في الإسلام سُنّة
الجاهلية، ومُطَلِّبُ دَمِ امرئٍ بغير حقٍ ليُرِيق دمَهُ.^(٤)

١٧٨٠ - عنه ﷺ : أبغضَ خلائقَ الله إلى الله يومَ القيمةِ الكاذبونَ، والمستكرونَ، والذينَ
يُكثِرونَ البُغضَاء لِإخْوَاهِهِم في صُدورِهِم فإذا لَفُوهُم تَخَلَّقُوا هُمْ، والذينَ إذا دُعُوا إلى الله
ورسولِهِ كانوا بِطَاءً، وإذا دُعُوا إلى الشَّيْطَانِ وأمْرِهِ كانوا سِرَايعاً.^(٥)

١٧٨١ - عنه ﷺ : أبغضُكُمْ إلى الله المَشَاؤونَ بالنميمةِ، المُفَرِّقُونَ بينَ الإِخْوَانِ، المُلْتَمِسُونَ
لِلْبُرَاءِ العَثَراتِ.^(٦)

١٧٨٢ - الإمام زين العابدين ع : إنَّ أبغضَ الناس إلى الله من يقتدي بسُنّةِ إمامٍ ولا يقتدي
بأعمالِهِ.^(٧)

١٧٨٣ - الإمام الباقر ع : قالَ موسى ع : يا ربِّ، أئِي عِبادِكَ أبغضُ إليكَ؟ قالَ : حِيفَةٌ

(١) الدر المتنور : ٩٨/٣.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠٧/٧.

(٣) كنز العمال : ٤٣٨٢٣، ٢١٤٢.

(٤) كنز العمال : ٤٣٩٧٥.

(٥) البحار : ١٧/٢٨٣/٧١.

(٦) الكافي : ٣١٢/٢٤٤/٨.

بالليل بظاً بالنهار^(١).

١٧٨٤ - الإمام علي^{عليه السلام} : أبغض العباد إلى الله سبحانه العالم المتجر^(٢).

١٧٨٥ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : إنَّ أبغضَ الخلقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَالَمُ يَزُورُ الْعَمَالَ^(٣).

١٧٨٦ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : إنَّ أبغضَ خَلْقَ اللَّهِ عَبْدًا تَقِيًّا النَّاسُ لِسَانَهُ^(٤).

١٧٨٧ - الإمام علي^{عليه السلام} : أمقتَ الْعَبَادَ إِلَى اللَّهِ الْفَقِيرُ الْمَرْهُوُّ، وَالشَّيْخُ الرَّازَانُ، وَالْعَالَمُ الْفَاجِرُ^(٥).

(انظر) المحبة (٢) : باب ٦٦٢.

٣٦٦-أبغض الناس إلى الرسول

١٧٨٨ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : إنَّ أبغضَكُمْ إِلَيَّ وَأبَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْثَّنَارُونَ، وَالْمُتَشَدِّقُونَ، وَالْمُتَقْبِرُونَ. قالوا : يا رسول الله ، ما المُتَقْبِرُونَ ؟ قال : الْمُتَكَبِّرُونَ^(٦).

١٧٨٩ - عنه^{صلوات الله عليه وسلم} : أبغضُكُمْ إِلَيَّ الْمَسَاوُونَ بِالنَّيْمةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْمُلَّمِسُونَ لِلْبُرَاءِ العَنَتَ^(٧).

٣٦٧-أبغض الأخلاق إلى الله

١٧٩٠ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : ما شَيْءٌ أبغضَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنِ الْبَخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَإِنَّهُ لَيُفِسِّدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفِسِّدُ الطِّينُ الْعَسَلَ^(٨).

(١) البحار : ٧٦ / ١٨٠ .

(٢) غرر الحكم : ٣١٦٤ .

(٣) كنز العمال : ٢٨٩٨٥ .

(٤) الكافي : ٤ / ٣٢٣ / ٢ .

(٥) غرر الحكم : ٣١٦٠ .

(٦) كنز العمال : ٥١٨٤ .

(٧) تاريخ بغداد : ٥ / ٢٦٤ .

(٨) البحار : ١٦ / ٢٣١ .

٣٦٨ - الأفعال المبغوضة إلى الله

١٧٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ كَثْرَةَ النَّوْمِ وَكَثْرَةَ الْفَرَاغِ^(١).

١٧٩٢ - عنه عليه السلام : ثلَاثٌ فِيهِنَّ الْمُنْكَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهْرٍ، وَضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَأَكْلٌ عَلَى الشَّبَّابِ^(٢).

١٧٩٣ - الإمام الرضا عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبَغْضُ الْقِيلَ وَالْقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ^(٣).

١٧٩٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَسْ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَطْنِ مَلَانِ^(٤).

(انظر) المحبة (٢) : باب ٦٦٣.

٣٦٩ - أبغض الأعمال إلى الله

١٧٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَنْعَمٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : الشُّرُكُ بِاللَّهِ. قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : قَطْبِيَّةُ الرَّجِيمِ. قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهِيُّ عَنِ الْمَعْرُوفِ^(٥).

(انظر) المحبة (٢) : باب ٦٦٤، الحسنة : باب ٨٦١.

٣٧٠ - أبغض البقاء إلى الله

١٧٩٦ - الإمام الباقر عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبْرِئِيلَ : أَيُّ الْيَقَاعِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : الْأَسْوَاقُ، وَأَبْغَضُ أَهْلِهَا إِلَيْهِ أَوْلَهُمْ دُخُولًا إِلَيْهَا وَآخِرُهُمْ خُروجًا مِنْهَا^(٦).

(١) البحار : ١٨٠ / ٧٦ . ١٨٠ / ١٨٠ .

(٢) الخصال : ٨٩ / ٢٥ .

(٣) البحار : ٧٨ / ٣٣٥ . ٧٨ / ١٦ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٣٦ . ٣٦ / ٨٩ .

(٥) الكافي : ٢ / ٤ . ٤ / ٢٩٠ .

(٦) البحار : ٨٤ / ٤ . ٤ / ٧٦ .

٣٧١ - البغضاء

١٧٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، والظلم، والعجب^(١).

١٧٩٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمْمَ قَبْلَكُمْ : البغاء والحسد^(٢).

(انظر) عنوان ٨٩ «المحبة» (١)، ٣٣٩ «العداوة».

(١) تحف العقول : ٣١٦.

(٢) معاني الأخبار : ١ / ٣٦٧.

البَغْيِ

البحار : ٧٥ / ٢٧٢ باب ٧٠ «البَغْيِ وَالْطُّغْيَانِ».

انظر : عنوان ٣٢٩ «الظُّلْم».

٣٧٢ - الْبَغْيُ

الكتاب

«فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَغْوِنُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَئِنَّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَغْيِيْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مُرْجِعُكُمْ فَنَتَبَسَّمُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»^(١).

«وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ»^(٢).

«قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبُّكَ الْقَوْاْحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَئْمَةُ وَالْبَغْيُ يَغْيِيْرُ الْحَقِّ وَأَنْ شُرُكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٣).

«ذَلِكَ جَرِيَّنَاهُمْ بِيَغْيِيْهمْ وَإِنَا لَصَادِقُونَ»^(٤).

١٧٩٩ - الإِمَامُ عَلَيُّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : مَنْ سَلَّ سَيِّفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ^(٥).

١٨٠٠ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الْبَغْيُ يَصْرَعُ^(٦).

١٨٠١ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الْبَغْيُ يَسْلُبُ النِّعْمَةَ^(٧).

١٨٠٢ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الْبَغْيُ يَجْلِبُ النَّقْمَ^(٨).

١٨٠٣ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الْبَغْيُ يُوْجِبُ الدَّمَارَ^(٩).

١٨٠٤ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : الْبَغْيُ يَصْرَعُ الرِّجَالَ وَيُدْنِي الآجَالَ^(١٠).

١٨٠٥ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : إِيَّاكَ وَالْبَغْيِ فَإِنَّهُ يَعْجِلُ الصَّرْعَةَ، وَيُحِلُّ بِالْعَامِلِ بِهِ الْعِبَرَ^(١١).

١٨٠٦ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : أَلْأَمُ الْبَغْيُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ^(١٢).

١٨٠٧ - عَنْهُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : أَفْحَشَ الْبَغْيُ الْبَغْيُ عَلَى الْأَلَافِ^(١٣).

(١) يونس: ٢٣.

(٢) النحل: ٩٠.

(٣) الأعراف: ٢٣.

(٤) الأنعام: ١٤٦.

(٥) نهج السعادة: ١/٥٢.

(٦) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٢٩٧١، ١٤٩٤، ٧٩٥، ٧١١، ٢٦٥٧، ٣٠٠٧، ٢٩٧١.

- ١٨٠٨ - رسول الله ﷺ : إنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ^(١) .
- ١٨٠٩ - الإمام عليؑ : إنَّ الْبَغْيَ يَقْوِدُ أَصْحَابَهُ إِلَى التَّارِ^(٢) .
- ١٨١٠ - الإمام الصادقؑ : انْظُرْ أَنْ لَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ بَغَيٍّ أَبَدًا، وَإِنْ أَعْجَبْتَكَ نَفْسُكَ وَعَشِيرَتُكَ^(٣) .

الباغي

مستدرك الوسائل : ١١ / ٥١ - ٦٩ «البغاء» .

كنز العمال : ٤ / ٦١٠ «قتال البغاء» .

انظر : عنوان ١٢ «الأسير» ، ٨٠ «الجهاد (١)» ، ١٠٠ «الحرب» ، ١٠١ «المحارب» ، ٣١٩ «الطغيان» ،

٤٣٠ «القتل» .

التّوبة : باب ٤٦١

٣٧٣ - الْبَاغِي

١٨١١ - الإِمَامُ الصَّادِقُ ع - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَنِ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» - : الْبَاغِي

الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ ^(١).

فِي الدَّرِّ المنشور عَنْ مُجاهِدِهِ فِي قَوْلِهِ : «غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» قَالَ : غَيْرَ بَاغٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلَا مَتَعِدٌ عَلَيْهِمْ. مَنْ خَرَجَ يَقْطَعُ الرَّحْمَ أوْ يَقْطَعُ السَّبِيلَ أَوْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ أَوْ مُفَارِقاً لِلْجَمَاعَةِ وَالْأَئْمَةِ أَوْ خَرَجَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَاضْطَرَّ إِلَى الْمِيَةِ لَمْ تَحِلْ لَهُ ^(٢).

١٨١٢ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ ع - بَعْدِ ذِكْرِ الَّذِينَ حَازَبُوهُمْ عَلَيْهِ ^(٣) - : أَمَّا إِنَّهُمْ أَعْظَمُ جُزُمًا مِنْ حَارِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ : أُولَئِكَ كَانُوا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَهُؤُلَاءِ قَرَؤُوا الْقُرْآنَ وَعَرَفُوا أَهْلَ الْفَضْلِ، فَأَتَوْا مَا أَتَوْا بَعْدَ الْبَصِيرَةِ ^(٤).

١٨١٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ الْبَشَّارَةُ إِنَّهُ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوارِجِ فَقَالَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ! فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع، ثُمَّ قَامَ آخَرُ وَآخَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا قَالَ : كَلْمَةُ حَقٌّ يُرَاوِدُهَا بَاطِلٌ، لَكُمْ عِنْدَنَا ثَلَاثُ خَصَائِلٍ : لَا تَنْنَعُكُمْ مَسَايِدُ اللَّهِ أَنْ تُصَلُّوا فِيهَا، وَلَا تَنْنَعُكُمُ الْفَيْءُ مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا، وَلَا تَنْدَوُكُمْ بِحَرْبٍ حَتَّى تَتَدَوَّنَا (بَهْ).

وَأَشَهَدُ لَقَدْ أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ الصَّادِقُ ع عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْكُمْ مَنْ فِيْهِ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ حَتْفَنَاهَا عَلَى أَيْدِينَا. وَإِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِجِهَادِكُمْ، وَأَفْضَلَ الْمُجَاهِدِينَ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَأَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ مَنْ قَتَلَتُمُوهُ، فَاعْمَلُوا مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ، فَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَخْسِرُ الْمُبْطَلُونَ، وَلَكُلُّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. ^(٥)

١٨١٤ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ ع - تَمَارِي النَّاسِ عِنْدَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ - : حَرْبُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَرْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا، بَلْ حَرْبُ

(١) معاني الأخبار : ١ / ٢١٣.

(٢) الدر المنشور : ٤٠٨ / ١.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٢٤٢٨ / ٦٢ / ١١.

(٤) دعائم الإسلام : ٣٩٣ / ١، مستدرك الوسائل : ١٢٤٣٥ / ٦٥ / ١١.

عليٌ شَرٌّ مِنْ حَرَبِ رَسُولِ اللَّهِ... وَسَاحِرُكَ عَنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ حَرَبَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يُقْرَرْوا بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ حَرَبَ عَلَيٌ أَقْرَوْا بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ جَحَدُوهُ^(١).

٣٧٤ - قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

الكتاب

«وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَلُوا فَأَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَعْثَتْ إِخْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوْا الَّتِي تَبَيَّنَى حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»^(٢).

١٨١٥ - الإمامُ عَلَيٌ : القَتْلُ قِتَالٌ : قَتْلُ كَفَارٍ وَقَتْلُ دَرَجَةٍ، وَالْقِتَالُ قِتَالٌ : قِتَالُ الْفِتَنَةِ الْكَافِرَةِ حَتَّىٰ يُسْلِمُوْا وَقِتَالُ الْفِتَنَةِ الْبَاغِيَةِ حَتَّىٰ يَفِيُوْا^(٣).

١٨١٦ - عنه^(٤) : الْقِتَالُ قِتَالٌ : قِتَالُ أَهْلِ الشَّرِكِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يُسْلِمُوْا أَوْ يُؤْتُوْا الْمِيزَيَّةَ عَنْ يَدِ وَهُمْ صَاغِرُوْنَ، وَقِتَالُ أَهْلِ الرَّيْغِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَفِيُوْا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ أَوْ يُقْتَلُوْا^(٥).

١٨١٧ - عنه^(٦) - عِنْدَمَا ذُكِرَتِ الْحَرَوِرِيَّةُ عِنْدَهُ - : إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ أَوْ جَمَاعَةٍ فَقَاتِلُوْهُمْ، وَإِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقْتِلُوْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ مَقْتَلًا^(٧).

١٨١٨ - عنه^(٨) : يُقْتَالُ أَهْلُ الْبَغْيِ وَيُقْتَلُوْنَ بِكُلِّ مَا يُقْتَلُ بِهِ الْمُشْرِكُوْنَ، وَيُسْتَعَانُ بِكُلِّ مَا أَمْكَنَ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَيُؤْسَرُونَ كَمَا يُؤْسَرُ الْمُشْرِكُوْنَ إِذَا قُدِرَ عَلَيْهِمْ^(٩).

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٦٧ / ١٢٤٤٤.

(٢) الحجرات : ٩.

(٣) قرب الإسناد : ١٣٢ / ٤٦٢.

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ١٨ / ٣.

(٥) النهذيب : ٦ / ١٤٥ / ٢٥٢.

(٦) مستدرك الوسائل : ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧.

١٨١٩ - عنه ﷺ - بعْدَ ذِكْرِ قِتالِ مَنْ قَاتَلَهُ مِنْهُمْ - : وَاللَّهُ مَا وَجَدَتْ إِلَّا قَاتَلُوكُمْ أَوْ الْكُفَّارَ بِاَنْزَلَ

الله على نبيه محمد ﷺ^(١).

١٨٢٠ - عنه ﷺ : قاتلوا أهل الشام مع كُلِّ إمامٍ بعدِي^(٢).

١٨٢١ - الإمام الصادق ع - في قوله تعالى: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... فَأَصْلِحُوهَا بَيْنَهَا بِالْعَدْلِ» - : الفِتَّانِ، إِنَّا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ، يَوْمَ الْبَصَرَةِ، وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُمُ الَّذِينَ بَعَوْا عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع، فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ قَاتَلُوكُمْ وَقَتْلُهُمْ حَتَّىٰ يَقِنُوا إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ، وَلَوْلَمْ يَقِنُوا لَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَقِنُوا أَوْ يَرْجِعوا عَنْ رَأِيهِمْ؛ لَأَئْمَمُ بَاعِيْعَيْنَ غَيْرَ كَارِهِيْنَ، وَهِيَ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنْ يَعْدِلَ فِيهِمْ حِيثُ كَانَ ظَفَرَ بِهِمْ، كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ، إِنَّمَا مَنْ عَلَيْهِمْ وَعْفًا وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِأَهْلِ الْبَصَرَةِ حِيثُ ظَفَرَ بِهِمْ^(٣).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٧٠٠ .

٣٧٥ - قتالُ مَنْ خَرَجَ عَلَىِ الإِمَامِ

في أرض الإسلام

١٨٢٢ - الإمام الصادق ع - وقد سأله العيسى عن خروج قومٍ مجوسٍ على ناسٍ من المسلمين في أرض الإسلام - : هَلْ يَجِيلُ قَاتَلُوكُمْ؟ : نَعَمْ، وَسَبِّهُمْ^(٤).

٣٧٦ - أهلُ الْبَغْيِ يُبَتَّدَؤُونَ بِالْقِتَالِ

١٨٢٣ - الإمام الصادق ع - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ - : أَيَّتَدُهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ : إِذَا كَانَ الْمُشْرِكُوْنَ يُبَتَّدَؤُهُمْ بِاَسْتِحْلَالِهِ ثُمَّ رَأَيَ الْمُسْلِمُوْنَ أَهْمَمْ يَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ

(١) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ١١ / ٦٥ و ١٢٤٣٨ و ١٢٤٤٦ و ص ٦٨ و ٦٦ و ١٢٤٤٣ .

(٢) وَسَائِلُ الشِّعْيَةِ : ١١ / ٣ و ٩٩ / ٣ .

وذلك قول الله عزوجل «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص»... وأهل البغي يبتذلون بالقتال^(١).

٣٧٧ - جواز قتل أسرى البغاء إذا كانت لهم فئة

١٨٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئلَ عن اهْرِزَام الطَّافِنَةِ الْبَاغِيَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِ الْعَادِلَةِ مِنْهُمْ - ليس لأهل العدل أن يتبعوا مُذِيرًا، ولا يقتلوا أسيراً، ولا يجْهَزوا على جريحٍ، وهذا إذا لم يُيقِّنَ من أهل البغي أحدٌ، ولم يكن لهم فئةٌ يرجِعونَ إلَيْها، فإذا كان لهم فئةٌ يرجِعونَ إلَيْها فإنَّ أَسِيرَهُمْ يُقتلُ، ومُذِيرَهُمْ يُتَبَعُ، وجَرِحَهُمْ يُجْهَرُ^(٢).

١٨٢٥ - عنه عليه السلام : كان في قتال علي عليه السلام أهل قبلة بركة، ولو لم يقاتلهم علي عليه السلام لم يذر أحدٌ بعده كيف يسير فيهم^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٤ باب ٢٤ وص ٥٦ . ٤ / ٥٦ مستدرك الوسائل : ١١ / ٥٦ باب ٢٣ .

٣٧٨ - جواز قتل من نصب العداوة لإمام المسلمين

١٨٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام - في الناصب - : لو لا أنا نحاف عليكم أن يقتل رجلٌ منكم برجليٍ منهم - ورجلٌ منكم خيرٌ من ألف رجلٍ منهم - لأنَّ مناكم بالقتل لهم ، ولكن ذلك إلى الإمام^(٤) .

١٨٢٧ - الإمام الرضا عليه السلام : لا يحل قتل أحدٍ من النصارى والكافر في دار التقى إلا قاتل أو ساع في فسادٍ، وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك^(٥) .

١٨٢٨ - عنه عليه السلام : لا يحل قتل أحدٍ من الكفار في دار التقى إلا قاتل أو ساع وذلك إذا لم تحدَّ على نفسك^(٦) .

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٢ .

(٢) الكافي : ٥ / ٢٢ .

(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٦٠ و ٩ / ٦٢ و ٢ / ٦٠ وص ٣٥ .

البُكاء

البحار : ٩٣ - ٣٢٨ / ٣٣٦ باب ١٩ «فضل البكاء وذم جمود العين» .

انظر : البدعة : باب ٣٣١، الخشوع : باب ١٠٢٥، عاشوراء : باب ٢٧٣٧، المقربون : باب ٢٣٢٣ .

٣٧٩ – الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

الكتاب

﴿إِذَا تُثْلَئَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيرًا﴾^(١).

﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَدْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾^(٢).

١٨٢٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : أوصِيكَ يا عَلِيٌّ فِي نَفْسِكَ بِخِصَالٍ فَاحْفَظْهَا، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ... والرَّابِعَةُ الْبُكَاءُ لِلَّهِ، يُبَنِّي لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ^(٣).

١٨٣٠ - عنه عليه السلام : طُوبِي لِصُورِهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا تَبْكِي عَلَى ذَنْبٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَطْلُغْ عَلَى ذَلِكَ الذَّنْبِ غَيْرُهُ^(٤).

١٨٣١ - عنه عليه السلام - في خطبة الوداع - : وَمَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ جَبَلٍ أُحْدِي يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ الْأَجْرِ^(٥).

١٨٣٢ - عنه عليه السلام : أَلَا مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ دُمُوعِهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْمَجَوِّهِ، فِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذْنٌ سَمِعَتْ، وَلَا حَاطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ^(٦).

١٨٣٣ - عنه عليه السلام : سَبْعَةُ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظَلَّهُ... وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِيًّا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ^(٧).

١٨٣٤ - عنه عليه السلام : مَنْ خَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ الذَّبَابِ مِنَ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ آمَنَهُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْفَرَزِ الْأَكْبَرِ^(٨).

١٨٣٥ - الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام : بُكَاءُ العَيْوَنِ وَخَشْيَةُ الْقُلُوبِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فَإِذَا

(١) مَرْبِيمٌ : ٥٨.

(٢) الإِسْرَاءُ : ١٠٩.

(٣) البحار : ٦٩ / ٣٩١ و ٦٨ / ٩٣ و ١٥ / ٣٣١ و ١٥ / ٣٣٤ و ص ٢٥ / ٣٣٤.

(٤) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ١ / ٣٥١.

(٥) البحار : ٣٠ / ٣٣٦ و ٩٣ و ٧١ / ٢ / ٨٤.

وَجَدُّوْهَا فَاغْتَنِمُوا الدُّعَاء^(١).

١٨٣٦ - عنه ﷺ : البُكاءُ مِن خَشْيَةِ اللَّهِ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ^(٢).

١٨٣٧ - عنه ﷺ : البُكاءُ مِن خَشْيَةِ اللَّهِ يُنِيرُ الْقُلُوبَ، وَيَعْصِمُ مِنْ مَعَاوَدَةِ الذَّنْبِ^(٣).

١٨٣٨ - عنه ﷺ : مِنْ كَرَمِ الْمَرءِ بُكاؤُهُ عَلَى مَا مَضِيَ مِنْ زَمَانِهِ^(٤).

١٨٣٩ - الإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ ﷺ : مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ : قَطْرَةٌ دَمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمَعَةٌ فِي سَوادِ اللَّيلِ، لَا يُرِيدُ بَهَا عَبْدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

١٨٤٠ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ : كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ : عَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ حَمَارِمِ اللَّهِ^(٦).

١٨٤١ - الإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَثِيلٌ أَوْ وَزْنٌ إِلَّا دَمْسُوعٌ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بِحَارًا مِنْ نَارٍ، وَإِذَا اغْرَفْرَقَتِ الْعَيْنُ بِمَا نَهَا لَمْ يَرُهُقْ وَجْهَهُ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَةُ اللَّهِ عَلَى النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًّا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَجُوها^(٧).

١٨٤٢ - عنه ﷺ : إِنْ لَمْ يُجِبِّكَ الْبُكاءُ فَبَكَاكَ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الدَّبَابِ فَبَخْ بَخٍ^(٨).

٣٨٠ - البُكاءُ عَلَى النَّفْسِ

١٨٤٣ - عَدَّةُ الدَّاعِيِّ : فِيمَا أُوحِيَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى ﷺ : ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا، وَتَخَوَّفِ الْعَطَبِ وَالْمَهَالِكَ، وَلَا تَغْرِيَنَّكَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَهُ^(٩).

١٨٤٤ - عَدَّةُ الدَّاعِيِّ : فِيمَا أُوحِيَ إِلَى عِيسَى ﷺ : ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ بُكاءً مَنْ قَدْ وَدَعَ الْأَهْلَ، وَقَلَّا الدُّنْيَا، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا، وَصَارَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَيْهِ^(١٠).

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٦.

(٢) غرر الحكم : ٢٠١٦.٢٠٥١.

(٤) البحار : ٧٤ / ٢٦٤.

(٥) البحار : ٦٩ / ٣٧٨ و ٧ / ٣١ و ١٩٥ و ٦٢ و ٩٣ و ١٤ / ٢٣١.

(٩) عَدَّةُ الدَّاعِيِّ : ١٦١، ١٥٦.

(١٠) عَدَّةُ الدَّاعِيِّ : ١٥٦، البحار : ٩٣ / ٢٣٣ و ٢٥ / ٩٣.

٣٨١ - جُمُودُ الْعَيْنِ

١٨٤٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ^(١).

١٨٤٦ - إِلَمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام : مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَّتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ^(٢).

البلد

البحار : ٢٠١ / ٦٠ باب ٣٦ «المدوح من البلدان والمذوم منها» .

البحار : ٧٥ / ٣٩٢ باب ٨٦ «الدخول في بلاد المخالفين» .

انظر : عنوان ٥٩ «الثورة» ، ١٨٦ ، الرُّستاق» ، ٥٤٩ «الوطن» .

الشَّرك : باب ١٩٩١ ، الهجرة : باب ٣٩٩٢ .

٣٨٢ - بلدة طيبة

الكتاب

«بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ عَفْوٍ»^(١).

«وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدْرَنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لَيَالِيٍّ وَأَيَّامًا آمِينَ»^(٢).

«وَلَقَدْ بَوَأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبِئًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَعْصِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»^(٣).

(انظر) الأنبياء : ٧١، ٨١ والمؤمنون : ٥٠ والقصص : ٢٩، ٣٠ والتازعات : ١٦ والبلد : ١، ٢ والتين : ١، ٣.

٣٨٣ - عليكُم بالأمسار العظام

١٨٤٧ - الإمام علي عليه السلام - فيما كتبه إلى الحارث الهمذاني - : واسكُن الأمصار العظام، فإتها جماع المسلمين، واخذَ متأذلَ الغفلة والبقاء^(٤).

٣٨٤ - خير البلاد

١٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام : ليس بلدٌ بأحقٍ بكَ من بلدٍ، خيرُ البلادِ ما حملَكَ^(٥).

٣٨٥ - ما لا يستغنى عنه أهل كلّ بلدٍ

١٨٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يستغني أهل كلّ بلدٍ عن ثلاثةٍ يُفرَغُ إليهم في أمر دُنياهم وأخْرِيَّهم، فإن عَدِموا ذلكَ كانوا هَمَجاً : فقيهٌ عالمٌ ورعٌ، وأميرٌ خَيْرٌ مُطَاعٌ، وطبيبٌ بَصِيرٌ نِفَقَهُ^(٦).

(١) سبا : ١٥، ١٨.

(٢) يونس : ٩٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤٢ / ١٨ و ٢٠ / ٩٠.

(٤) تحف العقول : ٣٢١.

البَلَاغَةُ

انظر : عنوان ٤٢٠ «الفصاحة».

٣٨٦ - البلاغة

- ١٨٥٠ - الإمام علي عليه السلام : البلاغة ما سهل على المنطق وخف على الفطنة^(١).
- ١٨٥١ - عنه عليه السلام : البلاغة أن تحيب فلا تبني، وتُصيِّب فلا تخطي^(٢).
- ١٨٥٢ - عنه عليه السلام : من قام بفتح القول ورتفعه فقد حاز (خان) البلاغة^(٣).
- ١٨٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام : ليست البلاغة بجدة اللسان ولا بكثره المدّيـان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجـة^(٤).
- ١٨٥٤ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عن البلاغة - : من عرَف شيئاً قلَّ كلامه فيه، وإنما سمى البليـغ لأنـه ينـلـع حاجـتـه بأهـونـ سـعـيـه^(٥).
- ١٨٥٥ - عنه عليه السلام : ثلاثة فيـنـ البلاغـةـ : التـقـرـبـ من معـنـيـ الـبغـيـةـ، والتـبـعـدـ من حـشـوـ الـكلـامـ، والـدـلـالـةـ بالـقلـلـ علىـ الـكـثـيرـ^(٦).
- ١٨٥٦ - الإمام علي عليه السلام : قد يكتفى من البلاغة بالإيجاز^(٧).
- ١٨٥٧ - رسول الله عليه السلام : إنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِخْرَاً، وَمِنَ الْعِلْمِ جَهَلًا، وَمِنَ الْقَوْلِ عِيَّاً^(٨).

٣٨٧ - أبلغ الكلام

- ١٨٥٨ - الإمام علي عليه السلام : أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب بجازة وحسن إيجازه^(٩).
- ١٨٥٩ - عنه عليه السلام : أحسن الكلام ما زانه حُسْنُ النَّظَامِ، وفِهْمَةُ الْخَاصُّ وَالْعَامُ^(١٠).
- ١٨٦٠ - عنه عليه السلام : أحسن الكلام ما لا تتجه الآذان، ولا يتبع فهمه الأفهام^(١١).
- ١٨٦١ - عنه عليه السلام : خير الكلام ما لا يُيل ولا يقتـل^(١٢).

(١) - (٣) غرر الحكم : ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

(٤) - (٦) تحف العقول : ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٧) غرر الحكم : ٦٦٦.

(٨) تحف العقول : ٥٧.

(٩) - (١٢) غرر الحكم : ٣٣٧١، ٣٣٠٧، ٤٩٦٩.

٣٨٨ - ما يُفْضِلُ عَلَى الْبَلَاغَةِ

١٨٦٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْمَدٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ الصَّمَتُ حِينَ لَا يَنْتَفِعُ بِالْكَلَامِ^(١).

٣٨٩ - التَّشَدُّدُ فِي الْكَلَامِ

١٨٦٣ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبَغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْبَلِيجُ الَّذِي يَتَخَلَّ بِلِسَانِهِ تَخَلُّ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهِ^(٢).

١٨٦٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ لَيَبْغِضُ الرَّجُلَ الْبَلِيجَ الَّذِي يَلْعَبُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْعَبُ الْبَاقِرَةُ^(٣).

١٨٦٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَعْنَ اللَّهِ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْخُطُبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ^(٤).

١٨٦٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنَتِيمِ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ^(٥).

١٨٦٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شَرَارُ أُمَّتِي : الْتَّرَاثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُتَفَهِّمُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا^(٦).

(انظر) كنز العمال: ٥٦١ / ٣.

٣٩٠ - الْبَلَاغَةُ (م)

١٨٦٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : آللَّهُ (آيَةُ) الْبَلَاغَةِ قَلْبُ عَقُولٍ وَلِسَانُ قَائِلٍ^(٧).

١٨٦٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رُبَّمَا خَرَسَ الْبَلِيجُ عَنْ حُجَّتِهِ، رُبَّمَا أَرْتَخَ عَلَى الْفَصِيحِ الْجَوَابُ^(٨).

١٨٧٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَامَةُ الْعِيَ : تَكْرَارُ الْكَلَامِ عِنْدَ الْمُنَاظِرَةِ، وَكَثْرَةُ التَّبَيَّحِ (التَّسْخُنُّ) عِنْدَ الْمُحاَوِرَةِ^(٩).

١٨٧١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ، وَفِينَا تَنَشَّبُتْ عُرُوفَةٌ وَعَلَيْنَا تَهَدَّلُ غُصُونُهُ^(١٠).

١٨٧٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَجْعَلْ ذَرَبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَلَا بَلَاغَةً قَوْلَكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ^(١١).

(١) غَرَرُ الْحَكْمِ : ٣٢٤٥.

(٢) كنز العمال: ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠، ٧٩١٣.

(٣) غَرَرُ الْحَكْمِ : ١٤٩٣، ٥٣٧٦، ٦٣٣٦.

(٤) البحار: ٢٩٢ / ٧١.

(٥) غَرَرُ الْحَكْمِ : ١٠٣٨٥.

التَّبْلِيغ

انظر : عنوان ٥٠١ «النَّبَوَةُ (١)».

٣٩١ - تَرَاجِمُ الْحَقِّ

١٨٧٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رُسُلُ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ تَرَاجِمُ الْحَقِّ وَالسُّفَراءُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْخَلْقِ^(١).

٣٩٢ - خَصَائِصُ الْمُبْلَغِ

أَنْ لَا يَخْتَشِي أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ سَبَّحَانَهُ

الكتاب

«الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشُوْنَهُ وَلَا يَخْشُوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا»^(٢).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٧٠٢.

التَّبَشِيرُ وَالتَّحْبِيبُ وَعَدْمُ التَّنْفِيرِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا»^(٣).

١٨٧٤ - الدر المنشور عن ابن عباس : لما نزلت «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا»، وقد كان [رسول الله ﷺ] أمرَ عَلَيْهِ وَمَعَادًا أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْأَيْمَنِ، فَقَالَ : انْطِلِقَا فَبَشِّرَا وَلَا تُتَفَّرِّقا، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، فَإِنَّهُ قد أُنْزِلَ عَلَيَّ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ...»^(٤).

(انظر) الشيعة : باب ٢١٥٧، المحبة (٢) : باب ٦٧٣.

البلاغ المبين

الكتاب

«وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ»^(٥).

«وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَُّمُ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

(١) غُرُّ الْحِكْمَةِ : ٥٤٣٣.

(٢) الْأَحْزَابُ : ٣٩ - ٤٦، ٤٥.

(٤) الدر المنشور : ٦٢٤ / ٦.

(٥) العنكبوت : ١٨.

المُيَمِّنُ^(١).

«أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَغْرِضُ عَنْهُمْ وَعِظَّهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًاً بَلِّيغًاً»^(٢).

١٨٧٥ - الإمام علي^{عليه السلام} : لرسلي الله في كُل حكم تَبَيَّنُ^(٣).

(١) المائدة: ٩٢.

(٢) النساء: ٦٣.

(٣) غرر الحكم: ٧٣٣٧.

البلوغ

البحار : ١٦٠ / ١٠٣ باب ٨ «الحجر ، وفيه حدّ البلوغ وأحكامه».

وسائل الشيعة : ١٤١ / ١٣ باب ١ «ثبوت الحجر ... على الصغير».

وسائل الشيعة : ١٤٢ / ١٣ باب ٢ «حد ارتفاع الحجر عن الصغير».

٣٩٣ - الْبُلُوغُ

الكتاب

«ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشْدَدَكُمْ»^(١).

«وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْأَيْمَنِ إِلَّا بِالْيَتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشْدَدَهُ»^(٢).

«فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخِرُ جَاهَنَّمَهُمَا»^(٣).

«وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٤).

«وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٥).

«وَابْتَلُوا أَيْتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آتَشُمُّ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ»^(٦).

«وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلَيَسْتَأْذِنُوْا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»^(٧).

١٨٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام : عَرَضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ - يعني بني قُرَيْظَةَ - على العاناتِ :

فَنَ وَجَدَهُ أَنْبَتَ قَتْلَهُ^(٨).

١٨٧٧ - الإمام الكاظم عليه السلام - وقد سألهُ أخوهُ عنِ انْقِطَاعِ الْيَتِيمِ - إِذَا احْتَلَمَ وَعَرَفَ الْأَخْذَ وَالْإِعْطَاءَ^(٩).

١٨٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام : الغَلَامُ لَا يَجُوزُ أَمْرُهُ فِي الشَّرَاءِ وَالبَيْعِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنِ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ عَنْشَرَةَ سَنَةً، أَوْ يَحْتَلِمَ، أَوْ يُشْعِرَ أَوْ يُنِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ^(١٠).

(١) الحجّ : ٥.

(٢) الأنعام : ١٥٢ ، الإسراء : ٣٤.

(٣) الكهف : ٨٢.

(٤) القصص : ١٤.

(٥) يوسف : ٢٢.

(٦) النساء : ٦.

(٧) النور : ٥٩.

(٨) البحار : ١٦١ / ١٠٣ / ١ وَحْـ٢.

(٩) الكافي : ٧ / ١٩٨ / ١.

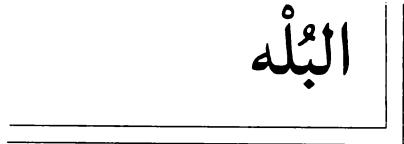
١٨٧٩ - الإمام الصادق ﷺ : إذا بلغ الغلام أشده ثلاثة عشرة سنة، ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلين، اختلط أم لم يختلط، وكتب عليه السيئات، وكتب له المسنات، وجاز له كل شيءٍ من ماله إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً^(١).

١٨٨٠ - عنه ﷺ : حدث بلوغ المرأة تسع سنين^(٢).

(١) البخار: ١٠٣ / ١٦٢ .

(٢) الخصال: ٤٢١ / ١٧ .

البُلْه



٣٩٤ - الْبُلْهُ

١٨٨١ - الإمام الصادق ع - عن أبيه : إن النبي ﷺ قال : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الْبُلْهُ - يعني بالبله المُتَعَافِلُ عن الشرِّ، العاقلُ في الخيرِ - والذين يصومون ثلاثة أيامٍ في كل شهرٍ^(١).

وفي نقل معاني الأخبار قال ابن صدقة : قلت : ما الْبُلْهُ ؟ فقال : العاقلُ في الخيرِ، الغافلُ عن الشرِّ الذي يصوم في كُلِّ شهرٍ ثلاثة أيام^(٢).

١٨٨٢ - رسول الله ﷺ : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الْذِي يصومون أيام البِيض^(٣).

١٨٨٣ - عنه ع - إن أخي عيسى بن مريم قال للحواريين يوماً : يا معاشر الحواريين، كونوا من الشر بُلْهًا كالحكام^(٤).

(١) البحار : ٩٧ / ٩٤ و ٥ / ٩٤ و ص ٩٨ / ٢٠ و ص ١٠٧ / ٤٤.

(٤) كنز العمال : ٤٣٢١٠ .

البَلَاء

ملاطف، هناك فرق بين البلاء والابلاء، والثانية أعم، وينفي التفاصيل بين العذaris
والمُعلَّفَ خلط بينها

البحار : ٣٦٦ / ١٢٨ باب «علم المصائب والمحن».

البحار : ٢١٠ / ٨ باب «التمحیص والاستدراج والابتلاء والاختبار».

البحار : ١٩٦ / ١٢ باب «شدة ابتلاء المؤمن وعلته».

وسائل الشيعة : ٩٠٦ / ٢ باب ٧٧ «استحباب احتساب البلاء».

انظر : عنوان ٢٨٦ «الصَّبر»، ٣٠٥ «المصيبة»، ٤٠٤ «الفتنة»، ٤٩٧ «الإملاء».

الدُّعاء : باب ١١٩٣، الدُّنيا : باب ١٢٦٥، الصَّدقة : باب ٢٢٢٣ - ٢٢٢٥، اللُّسان : باب ٢٥٦٨.

المحبة (٤) : باب ٦٨١.

٣٩٥ – الابتلاءُ

الكتاب

«وَبَلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً»^(١).

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ»^(٢).

١٨٨٤ – الإمامُ عَلِيُّ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : أَئِمَّةُ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يُعِذْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ، وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ»^(٣).

١٨٨٥ – الإمامُ الصَّادِقُ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : مَا مِنْ قَبْضٍ وَلَا بَسْطٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ الْمَنْ وَالْأَبْتِلَاءُ^(٤).

١٨٨٦ – عنه^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : مَا مِنْ قَبْضٍ وَلَا بَسْطٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ مَشِيهٌ وَقَضَاءٌ وَالْأَبْتِلَاءُ^(٥).

١٨٨٧ – عنه^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ بَسْطٌ إِلَّا أَمْرٌ اللَّهُ بِهِ أَوْ نَهْيٌ عَنْهُ إِلَّا وَفِيهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبْتِلَاءٌ وَقَضَاءٌ^(٦).

١٨٨٨ – عنه^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : مَرَضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} فَعَادَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِشَرٍّ ! فَقَالُوا لَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَذَا كَلَامٌ مِثْلِكَ ؟ ! فَقَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : «وَبَلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً...» فَالْخَيْرُ الصَّحَّةُ وَالغُنْيُ، وَالشَّرُّ الْمَرْضُ وَالْفَقْرُ، أَبْتِلَاءٌ وَاحْتِيَارًا^(٧).

٣٩٦ – عَلَةُ الْأَبْتِلَاءِ

الكتاب

«مَا كَانَ اللَّهُ لِيذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْرَ مِنَ الطَّيْبِ»^(٨).

(١) الأنبياء : ٢٥.

(٢) المؤمنون : ٣٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧/١١٠.

(٤) التوحيد : ٤/٣٥٤ - ١/٣٠.

(٥) البحار : ٨١/٢٠٩ - ٢٥.

(٦) آل عمران : ١٧٩.

«إِنَّ يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَنْهَاكَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبُوكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»^(١).

«وَلَيَبْتَلِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»^(٢).

«أَمْ حَسِبُوكُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجَنَّ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»^(٣).

«وَلَنَبْلُو نَّكُونَ حَتَّى نَغْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَلَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ»^(٤).

«وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا تَتَّصَرَّ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُو بَعْضَكُمْ بَعْضًا»^(٥).

«الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُو كُمْ أَيُّكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ»^(٦).

«إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِيَبْلُو هُمْ أَيُّهُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً»^(٧).

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُو كُمْ أَيُّكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً»^(٨).

١٨٨٩ - الإمام علي^{عليه السلام} : أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً، لَا أَنَّهُ جَهَلَ مَا أَخْفَوْهُ مِنْ مَصْنُونٍ أَشْرَارِهِمْ وَمَكْنُونٍ ضَمَائِرِهِمْ، وَلَكِنْ لِيَبْلُو هُمْ أَيُّهُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً، فَيَكُونُ التَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً^(٩).

١٨٩٠ - عنه^{عليه السلام} - في قوله تعالى : «إِنَّا أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ» - : وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَبَحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَةً بِالْأَمْوَالِ وَالْأُوْلَادِ لِيَبْيَانَ السَّاخِطَ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِي بِقِسْمِهِ، وَإِنْ كَانَ سَبَحَانَهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ، وَلَكِنْ لِتُظْهِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي بِهَا يُسْتَحْقُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ^(١٠).

(١) ٢-آل عمران : (١٤٠-١٤٢)، ١٥٤.

(٢) التوبه : ١٦.

(٣) ٥-محمد : ٤، ٣١.

(٤) الملك : ٢.

(٥) الكهف : ٧.

(٦) هود : ٧.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩/٨٤ و ١٨/٢٤٨.

١٨٩١ - عنه ﷺ : في تَكْلِبِ الْأَخْوَالِ عَلِيمٌ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ، وَالْأَيَّامُ تُوضِّحُ لَكَ السَّرَّائِرَ الْكَامِنَةَ^(١).

١٨٩٢ - الإمامُ الرَّضا ع - في قوله تعالى: «لَيَبْلُوْكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً» - : إِنَّهُ عَزُوجَلٌ خَلَقَ خَلْقَهُ لِيَبْلُوْهُمْ بِتَكْلِيفٍ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ، لَا عَلَى سَبِيلِ الْمِتْهَاجِنِ وَالتَّجْرِيَةِ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَرَلْ عَلِيهِمْ بِكُلِّ شَيْءٍ^(٢).

١٨٩٣ - الإمامُ الحَسَنُ ع - في المسير إلى كربلاء - : إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّنْيَا، وَالَّذِينَ لَعَنَّ عَلَى أَسْبِتِهِمْ، يَحْوِطُونَهُ مَا دَرَأَتْ مَعَايِشُهُمْ، إِذَا مُحَصَّنُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَانُونَ^(٣).

١٨٩٤ - الإمامُ عَلِيُّ ع - في ابتلاءِ الملائكةِ بِسَجْدَةِ آدَمَ - : وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ... لَفَعَلَ، وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةً، وَلَخَفَّتِ الْبَلْوَى فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ يَتَشَلَّي خَلْقَهُ بِيَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَضْلَالَهُ، تَعِيزًا بِالْأَخْتِيَارِ لَهُمْ وَنَفِيًّا لِلْإِسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ^(٤).

١٨٩٥ - عنه ع : كُلُّمَا كَانَتِ الْبَلْوَى وَالْأَخْتِيَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوبَةُ وَالْمَزَاءُ أَجْرَالُ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ، فَجَعَلَهَا بَيْتَةُ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا...؟!

ولَكِنَّ اللَّهَ يَخْتِبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ؛ إِخْرَاجًا لِلْتَّكَبُّرِ مِنْ قَلُوبِهِمْ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلَكَ أَبْوَابًا فُتُحًا إِلَى فُضْلِهِ، وَأَسْبَابًا ذُلْلًا لِغَفْوَهِ^(٥).

١٨٩٦ - عنه ع : لَتَبْلُبُنَّ بَلْبَلَةً، وَلَتَغْرِبُنَّ غَرَبَلَةً، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ

(١) البخار : ٧٧ / ٢٨٦ و ٤ / ٨٠ .٥

(٢) تحف العقول : ٢٤٥.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣١ / ١٣ و ص ١٥٦.

أَسْفَلُكُمْ، وَلَيَسْبِقُنَّ سَبَاقَنَّ كَانُوا قَصَرُوا، وَلَيَقْصِرَنَّ سَبَاقَنَّ كَانُوا سَبَقُوا^(١).

١٨٩٧ - عنه عليه السلام : لَا تَفْرَخُ بِالْغَنَاءِ وَالرَّخَاءِ، وَلَا تَعْتَمَّ بِالْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ؛ فَإِنَّ الدَّهْبَ يُجَرِبُ بِالنَّارِ، وَالْمُؤْمِنُ يُجَرِبُ بِالْبَلَاءِ^(٢).

(انظر) الرزق : باب ١٤٧٧ ، الفضيلة : باب ٣٢١٠ ، الشيطان : باب ٢٠١٣ ، الغنى : باب ٣١١١.

٣٩٧ - شدَّةُ ابتلاءِ المؤمنِ

الكتاب

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»^(٣).

(انظر) آل عمران : ١٨٨ وَالأنعام : ٤٦، ٤٤.

١٨٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَهُمْ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ^(٤).

١٨٩٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَاطِرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ^(٥).

١٩٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام : الْدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، فَأَيُّ سِجْنٍ جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ؟!

١٩٠١ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ^(٦).

١٩٠٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ رَفَاهِيَّةٌ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتَلَى قَبْلَ

(١) البحار : ٥ / ٢١٨.

(٢) غرر الحكم : ١٠٣٩٤.

(٣) البقرة : ٢١٤.

(٤) الكافي : ٢ / ٢٥٢.

(٥) البحار : ٦٧ / ٦٨ و ٦٩ / ٢٢١ و ١١ / ٢٢١ و ٦٧ / ٢١٣ و ٦٨ / ٢٢٢.

مَوْتَهُ بِيَدِنِهِ أَوْ مَالِهِ، حَتَّىٰ يَتَوَفَّ حَظْلَهُ فِي دُولَةِ الْحَقِّ^(١).

١٩٠٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ بَيْنَ حَمْسٍ شَدَائِدَ : مُؤْمِنٌ يَخْسِدُهُ، وَمُنَافِقٌ يُغْضِبُهُ، وَكَافِرٌ يُقَاطِلُهُ، وَنَفْسٌ تُتَازِعُهُ، وَشَيْطَانٌ يُضِلُّهُ^(٢).

١٩٠٤ - عَنْهُ ﷺ : كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ فَيُحَفَّرُ لَهُ الْأَرْضُ فَيُجَعَّلُ فِيهَا، فَيَجِاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوَضِّعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقِّقُ بَاشَنَّينَ مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُشَطَّ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ إِمَّا دُونَ لَحْمِهِ إِنْ عَظِيمٌ أَوْ عَصَبٌ مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ^(٣).

١٩٠٥ - الإِمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ : فَمَا تَمَدَّدُنَ أَعْيُنَكُمْ؟! أَلَسْمُ آمِنِينَ؟! لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلَكُمْ مَنْ هُوَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، يُؤْخَذُ فَيُقْطَعُ يَدُهُ وَرِجْلُهُ وَيُصْلَبُ، ثُمَّ تَلَّا: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ...»^(٤).

١٩٠٦ - الإِمامُ الصَّادِقُ ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ...» - سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ قَوْمَةً فَكَشَطُوا وَجْهَهُ وَفَرَوَةَ رَأْسِهِ... وَلَيْسَ هُوَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ^(٥).

١٩٠٧ - عَنْهُ ﷺ : قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَوْمٌ يُقْتَلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيُنَشَّرُونَ بِالْمَنَاسِيرِ وَتَضِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا فَمَا يَرْدُهُمْ عَبَّا هُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرَةٍ وَتَرَوْا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ وَلَا أَذَى، بَلْ مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ دَرَجَاتِهِمْ، وَاصْبِرُوا عَلَى نَوَائِبِ دَهْرِكُمْ تُذَكِّرُوكُوا سَعْيَهُمْ^(٦).

١٩٠٨ - الإِمامُ الْبَاقِرُ ﷺ : بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَبَشِيًّا إِلَى قَوْمِهِ، فَقَاتَلَهُمْ فُقْتَلَ أَصْحَابُهُ وَأُسْرَوْا، وَخَدَّوْا لَهُمْ أَخْدُودًا مِنْ نَارٍ، ثُمَّ نَادَوْا: مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِلِّنَا فَلْيَعْتَزِلْ، وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ هَذَا النَّبِيِّ فَلْيَقْتِحِمِ النَّارَ، فَجَعَلُوا يَقْتَحِمُونَ النَّارَ، وَأَتَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيًّا لَهَا فَهَابَتِ النَّارَ، فَقَالَ لَهَا صَبِيُّهَا: افْتَحِمِي، فَاقْتَحَمَتِ النَّارَ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ^(٧).

(انظر) الدنيا: باب ١٢٤٥ - ١٢٤٧.

(١) البحار: ٦/٥٧.

(٢) كنز المطالب: ٢/٨٠٩، ١٣٢٠.

(٣) الخرائح والجرائح: ٣/٦١، ٥٥٥/١١٥٥.

(٤) أموالي المغيد: ٤٠/٧.

(٥) نور التقليدين: ٥/٥٤٧، ٣٠/٥٤٤ وص ٢٤.

٣٩٨ - ابتلاء المؤمن بأنواع البلاء

- ١٩٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئلَ عن ابتلاء المؤمن بالجذام والبرص وأشياءً هذا -: وهل كُتبَ البلاء إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ؟^(١)
- ١٩١٠ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سأله سدير : هل يُبَتَّلِي اللَّهُ الْمُؤْمِنُ؟ - : وهل يُبَتَّلِي إِلَّا الْمُؤْمِنُ؟^(٢)
- حتى أنَّ صاحبَ ياسينَ قالَ : «يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ» كَانَ مُكْنَعًا ، قَلَّتْ : وَمَا الْمُكْنَعُ؟! قَالَ : كَانَ بِهِ جَذَامٌ.^(٣)
- ١٩١١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبَتَّلِي بِكُلِّ بَلَيْتِهِ وَيُوْتَ بِكُلِّ مِيتَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ.^(٤)

٣٩٩ - دور الأعمال السيئة

في وقوع البلاء

الكتاب

«وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ وَيَغْفُرُ عَنْ كَثِيرٍ»^(٥).

«أَوْلَئِنَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبَّتُمْ مِثْنَاهَا قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٦).

«ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقُهُمْ بَغْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»^(٧).

- ١٩١٢ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَيُّوبَ : هَلْ تَدْرِي مَا ذَبَّتْ إِلَيَّ حِينَ أَصَابَكَ الْبَلَاءُ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ فِي كَلِمَتَيْنِ^(٨).

(١) ٣-٦٧ البحار : ٢٢١ / ٦٧ و ٢٧ / ٢٤١ و ٧٢ / ٨١ و ٥٣ / ١٩٦.

(٤) الشورى : ٣٠.

(٥) آل عمران : ١٦٥.

(٦) الروم : ٤١.

(٧) الدعوات للراوندي : ١٢٣ / ٣٠٤ ، انظر المداهنة : باب ١٢٧٥.

١٩١٣ - عنه ﷺ : لا يُجْنِي عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا يَدُهُ^(١).

(انظر) الذنب : باب . ١٣٨٠

٤٠٠ - مَن لَمْ يُبْتَلْ فَهُوَ مِبْغُوضٌ عَنْهُ اللَّهِ

الكتاب

«وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكُفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ شُقُّومٌ فِضَّةٌ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يَتَكَبُّونَ»^(٢).

١٩١٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُغْضِبُ الْعَفْرَيْتَةَ النَّفَرَيْتَةَ الَّذِي لَمْ يُرِزَّأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ^(٣).

١٩١٥ - الإمام عليؑ : لَا حاجَةَ اللَّهُ فِيمَنْ لِيَسَ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَمَا لَهُ نَصِيبٌ^(٤).

١٩١٦ - الإمام زين العابدين عـ : إِنِّي لَا كُرْهُ أَنْ يُعَافِ الرَّجُلُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَابِ^(٥).

١٩١٧ - الإمام عليؑ : كَفِيَ بِالسَّلَامَةِ دَاءً^(٦).

١٩١٨ - الإمام الصادق عـ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَوْلَا أَنْ يَجِدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ لَعَصَبَتْ رَأْسُ الْكَافِرِ بِعَصَابَةِ حَدِيدٍ لَا يُصَدَّعُ رَأْسُهُ أَبْدًا^(٧).

١٩١٩ - الإمام زين العابدين عـ : في قوله تعالى : «لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً...» - عَنِّي بِذَلِكَ أُمَّةً مُحَمَّدٌ أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّارًا كُلُّهُمْ^(٨).

١٩٢٠ - الإمام الصادق عـ - أَيْضًا في الآية - : لَوْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَمَّا آمَنَ أَحَدُ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَغْنِيَاءَ وَفِي الْكَافِرِينَ فُقَرَاءَ، وَجَعَلَ فِي الْكَافِرِينَ أَغْنِيَاءَ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ فُقَرَاءَ، ثُمَّ

(١) نور التقلين : ٢٠٩ / ٤ . ٧٧

(٢) الرخيف : ٣٤ ، ٣٣

(٣) البحار : ٨١ / ١٧٤ و ١١ / ١٩١ و ص ٤٨ / ١٩١ و ص ١٧٦ / ١٤ و ص ١٧٤ / ١١ .

(٤) الكافي : ٢ / ٢٥٧ . ٢٤

(٥) علل الشرائع : ٥٨٩ / ٣٣

امْتَحِنُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالصَّبْرِ وَالرَّضَا^(١).

(انظر) البغض : باب ٣٦٤، العافية : باب ٢٧٧٥.

٤٠١ - نِعْمَةُ الْبَلَاءِ

١٩٢١ - الإِمَامُ الْكَاظِمُ عليه السلام : لَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ تَعْدُوا الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَعْظَمُ مِنَ الْفَلَلِةِ عِنْدَ الرَّخَاءِ^(٢).

١٩٢٢ - رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم : لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ تَعْدُ الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرَّخَاءَ مَحْنَةً، لَأَنَّ بَلَاءَ الدُّنْيَا نِعْمَةٌ فِي الْآخِرَةِ، وَرَخَاءَ الدُّنْيَا مَحْنَةٌ فِي الْآخِرَةِ^(٣).

١٩٢٣ - الإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام : مَا مِنْ بَلَيةٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهَا نِعْمَةٌ تُحِيطُ بِهَا^(٤).

✓ ١٩٢٤ - الإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُوَالِي عَلَيْكَ الْبَلَاءَ فَاشْكُرْهُ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُتَابِعُ عَلَيْكَ النَّعْمَ فَاخْدَرْهُ^(٥).

١٩٢٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الْمَصَابُ مِنْهُ مِنْهُ مِنَ اللَّهِ، وَالْفَقَرُ مَحْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ^(٦).

١٩٢٦ - رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهَدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِأَنْواعِ الْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ أَهْلَ الْبَيْتِ سَيِّدُهُمْ بِطُرُوفِ الطَّعَامِ^(٧).

١٩٢٧ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَتَعَااهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَااهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْمَهْدِيَّةِ مِنَ الْغَيْبَةِ، وَيَخْمِيَ الدُّنْيَا كَمَا يَخْمِيَ الطَّيِّبَ الْمَرِيضَ^(٨).

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٩٩ . ٣١

(٢) جامِع الأخبار : ٢٣٣ . ٨٧٠

(٣) البحار : ٦٧ / ٢٣٧ و ٥٤ / ٢٣٤ . ٣٤ / ٣٧٤

(٤) غرر الحكم : ٤٠٨٣ . ٤٠٨٢

(٥) الكافي : ٢ / ٢٦٠ . ٢

(٦) البحار : ٦٩ / ٢٤١ . ٦٩

(٧) الكافي : ٢ / ٢٥٥ . ١٧

٤٠٢ - تكريّم المؤمن بالبلاء

١٩٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام : البلاء زين المؤمن، وكرامة لمن عقل، لأن في مباشرته والصبر عليه والثبات عند تضليل الإيمان ^(١) .

١٩٢٩ - عنه عليه السلام : ما أثني الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم إلى محمد صلوات الله عليه إلا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه، فكرامات الله في الحقيقة نهايات، بداعيتها البلاء ^(٢) .

١٩٣٠ - عنه عليه السلام : إن بليا [الله] محسوسة بكراماته الأبدية، ومحنته مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين ^(٣) .

١٩٣١ - رسول الله صلوات الله عليه : إن الله ليغذى عبد المؤمن بالبلاء كما تغذى الوالدة ولدها باللبن ^(٤) .

١٩٣٢ - عنه عليه السلام : ما كرم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء ^(٥) .

١٩٣٣ - عنه عليه السلام : إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم ^(٦) .

١٩٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عزوجل عباداً في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء حسنة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا يلية إلا صرفها إليهم ^(٧) .

٤٠٣ - البلاء والتذكير

الكتاب

«ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الشمرات لعلهم يذكرون» ^(٨) .

«أولاً يرؤن أنهم يفتون في كل عام مرّة أو مررتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون» ^(٩) .

(١) مسكن الغواص : ٥٨.

(٢) البحار : ٦٧ / ٢٢١ و ٤٧ / ٧٨ و ٢٠٠ / ٢٧ و ١٩٥ / ٨١ و ٥٢ / ١٩٥ .

(٣) دعائم الإسلام : ٢٤١ / ١ .

(٤) جامع الأخبار : ٣١٠ / ٨٥٥ .

(٥) البحار : ٦٧ / ٢٠٧ .

(٦) الأعراف : ١٣٠ .

(٧) التوبية : ١٢٦ .

«وَلَئِنْ يَقْتَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنِي دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»^(١).

١٩٣٥ - الإمام علي^{عليه السلام} : إذا رأيت الله سبحانه يتبع عليك البلاء فقد أينظلك ، إذا رأيت الله سبحانه يتبع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك^(٢).

١٩٣٦ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : المؤمن لا ينضي عليه أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكر

به^(٣).

١٩٣٧ - عنه^{عليه السلام} : إذا أراد الله عزوجل بعده خيرا فأذنب ذنباً تبعه بنيمة ويدركه الاستغفار ، وإذا أراد الله عزوجل بعده شرًا فأذنب ذنباً تبعه بنعمه ليتبينه الاستغفار ويتأدي به ، وهو قول الله عزوجل : «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» بالنعم عند المعاصي^(٤).

١٩٣٨ - عنه^{عليه السلام} : ما من مؤمن إلا وهو يذكر في كل أربعين يوماً بباء ، إما في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه ، أو هم لا يدرى من أين هم^(٥).

١٩٣٩ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : لو لا ثلاثة في ابن آدم ما طأطاً رأسه شيء : المرض ، والموت ، والفقير ، وكلهن فيه ، وإنه لمعنى لوثات !^(٦)

١٩٤٠ - الإمام علي^{عليه السلام} - وقد خرج للاستسقاء - : إن الله يتليل عبادة عند الأعمال السعيدة بنقص الترات وحبس البركات وإغلاق خزائن الخيرات ، ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتدبر متذكر ويزدجر مزدجر^(٧).

(انظر) الأدب : باب ٧٥ ، المرض : باب ٣٦٧٨.

(١) السجدة : ٢١.

(٢) غرر الحكم : (٤٠٤٧ - ٤٠٤٦).

(٣) البحار : ٦٧ / ٢١١ / ١٤.

(٤) البحار : ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ وص ٥٤ / ٢٣٧ و ٧٢ / ٥٣ / ٨٢.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣.

٤٠٤ - تمحيص البلاء للذنب

١٩٤١ - الإمام علي عليه السلام : الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بختنهم، لتشمل بها طاعتهم ويستحقوا عليها ثوابها ^(١).

١٩٤٢ - عنه عليه السلام : ألا أخربكم بأفضل آية في كتاب الله عزوجل؟ حذثنا رسول الله صلوات الله عليه وسلم «وما أصابكم من مصيبة فبها كسبت أيديكم»، والله عزوجل أكرم من أن ينتني عليه العقوبة في الآخرة، وما عفا عنكم في الدنيا فالله تبارك وتعالى أحلم من أن يعواد في عقوبة ^(٢).

١٩٤٣ - عنه عليه السلام : ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلا كان الله أحلم وأجدد وأجود وأكرم من أن يعواد في عقابه يوم القيمة ^(٣).

١٩٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل فبالجاجة، فإن لم يفعل شدّ علية عند الموت. وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة أصح بدننه، فإن لم يفعل وسع عليه في معيشته، فإن لم يفعل هون عليه الموت ^(٤).

١٩٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سمعة يونس بن يعقوب - : ملعون ملعون كل بدنه لا يصاب في كل أربعين يوماً. قلت : ملعون؟ قال : ملعون. فلما رأى عظام ذلك على قال لي : يا يونس، إن من البلية الخدشة واللطمة والعترة والتكتبة والفقزة وأنقطاع الشسم وأشباه ذلك. يا يونس، إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون لا يحصل فيها ذنبه، ولو بغمضيه لا يدرى ما وجهاً. والله، إن أحدكم ليضع الدراريم بين يديه فيجدوها ناقصة فيعتم بذلك (ثم يزورها) فيجدوها سوءاً، فيكون ذلك حطاً لبعض ذنبه ^(٥).

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧، الحدود : باب ٧٤٤.

(١) البحار : ٦٧/٢٣٢ و ٤٨/٤٥ و ٨١/١٨٨ و ١٧٩/٢٥.

(٤) أعلام الدين : ٤٣٣.

(٥) البحار : ٨١/١٩١ و ٤٩.

٤٠٥ - البلاء علامة محبة الله سبحانه

١٩٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام - وعنه سديرو : إنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَنَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتَّاً، وَإِنَّا كُمْ يَا سَدِيرُ لَتَصْبِحُ بِهِ وَنُسْيِ (١).

١٩٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَنَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتَّاً وَتَجَهَّ بِالْبَلَاءِ شَجَّاً، فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ : لَيَشِيكَ عَبْدِي، لَئِنْ عَجَّلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرُ، وَلَكِنْ أَدَخَرْتُ لَكَ، فَإِذَا دَخَرْتُ لَكَ خَيْرُ لَكَ (٢).

١٩٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبَّاً، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ غَمٍ إِلَّا وَقَعَ فِي غَمٍ (٣).

١٩٤٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءِهِ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ الْحُبُّ الْبَالِغُ افْتَنَاهُ . قالوا : وما افتنتاه؟ قال : لا يَتَرُكُ لَهُ مَالًا وَوَلَدًا (٤).

(انظر) المحبة (٤) : باب ٦٨١ ، الولاية (٢) : باب ٤٢٤.

٤٠٦ - البلاء على قدر الإيمان

١٩٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِعِزْلَةِ كَفَّةِ الْمِيزَانِ : كُلُّمَا زِيدَ فِي إِيمَانِهِ زِيدَ فِي بِلَائِهِ (٥).

١٩٥١ - عنه عليه السلام - في كتاب علي عليه السلام - : إِنَّمَا يُبَتِّلِي الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَنَصَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بِبَلَاؤُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ، وَلَا عُقُوبَةً لِكَافِرٍ، وَمَنْ سَخَّفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلُهُ قَلَّ بِبَلَاؤُهُ (٦).

١٩٥٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّمَا يُبَتِّلِي الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ دِينِهِ أوْ قَالَ :- عَلَى حَسَبِ دِينِهِ (٧).

(١) الكافي : ٢ / ٢٥٣ . ٦

(٢) البحار : ٨١ / ١٩٦ و ٥٣ / ٣٢ و ٨٢ / ١٤٨ و ٨١ / ١٨٨ و ٤٥ / ٦٧ و ١٣ / ٢١٠ و ص ٢٩ / ٢٢٢ .

(٣) الكافي : ٢ / ٢٥٣ . ٩

١٩٥٣ - عنه ﷺ : كُلَّا ازدَادَ الْعَبْدِ إِيمَانًا ازدَادَ ضِيقًا فِي مَعِيشَتِهٖ^(١).

١٩٥٤ - عنه ﷺ - عِنْدَمَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - فَاتَّخَذَ لِلْبَلَاءِ حِلْبَابًا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَإِلَى شَيْعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ فِي الْوَادِيِّ، وَبَنَا يَبْدَا الْبَلَاءَ ثُمَّ بِكُمْ، وَبَنَا يَبْدَا الرَّحْمَاءَ ثُمَّ بِكُمْ^(٢).

١٩٥٥ - الْإِمَامُ الْكَاظِمُ ﷺ : مَثُلُّ الْمُؤْمِنِ مَثُلُّ كَفَنِيِّ الْمِيزَانِ : كَلَّمَا زِيدَ فِي إِيمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ، يُلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا خَطِيئَةَ لَهُ^(٣).

١٩٥٦ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ : يُبَتَّلِي الْمَرءُ عَلَى قَدْرِ حُبِّهِ^(٤).

١٩٥٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : وَإِنْ كَانَ الَّتِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَيَأْتِي قَوْمًا فَيَقُولُونَ فِيهِمْ، يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَيَبْدُعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَا مَعَهُ مَبِيتُ لَيْلَةٍ، فَإِنَّهُمْ يَفْرَغُونَ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا يَسْتَعِمُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، وَإِنَّمَا يُبَتَّلِي اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى عِبَادَةً عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ^(٥).

١٩٥٨ - الْأَمَالِيُّ لِلْمُفِيدِ عَنْ قَيْسِ مَوْلَى الْإِمَامِ عَلَى ﷺ - مِنْ كَلَامِ رَجُلٍ يُصَبِّرُ عَلَيْهِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِصَفَّيْنَ - : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسْهُمْ بَلَاءً وَلَا أَحْسَنَ ثَوَابًا مِنْكَ، وَلَا أَرْفَعَ عَنْدَ اللَّهِ مَكَانًاً . اصْبِرْ يَا أَخِي عَلَى مَا أَنْتَ فِيهِ حَتَّى تَلْقَى الْحَبِيبَ، فَقَدْ رَأَيْتَ أَصْحَابَنَا لَقُوا بِالْأَمْسِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، نَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاسِيرِ وَحَمَلُوهُمْ عَلَى الْخَشَبِ... قَالَ ﷺ : هَذَا شَعْوَنُ وَصِيُّ عِيسَى، بَعْثَةُ اللَّهِ يُصَبِّرُنِي عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ^(٦).

٤٠٧ - الْبَلَاءُ وَالتَّكَامُلُ

١٩٥٩ - الْإِمَامُ عَلَيُّ ﷺ : إِنَّ الْبَلَاءَ لِلظَّالِمِ أَدْبُ، وَلِلْمُؤْمِنِ امْتِحَانٌ، وَلِلْأَنْبِيَاءَ دَرَجَةٌ^(٧).

١٩٦٠ - تَفْسِيرُ نُورِ النَّقْلَيْنِ : لَمَّا حَمَلَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ ﷺ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَأُوقِفَ بَيْنَ

(١) جامِعُ الْأَخْبَارِ : ٣١٤ / ٨٧٤.

(٢) الْبَاحَرُ : ٦٧ / ٢٢٨ وَ ٥٥ / ٢٢٨ وَصَ ٨٢ / ٢٤٣ وَصَ ٢٣٦ / ٥٤.

(٣) أَمَالِيُّ الْمُفِيدِ : ٣٩ / ٦ وَصَ ١٠٥ / ٥.

(٤) الْبَاحَرُ : ٦٧ / ٢٣٥ وَ ٥٤ / ٢٣٥.

يَدِيهِ، قَالَ يَزِيدُ لعْنَهُ اللَّهُ : «وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ!» فَقَالَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ عليه السلام : لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، إِنْ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأُوهَا»^(١).

١٩٦١- بحار الأنوار عن محمد بن علي بن أبي قرعة : في دعاء الندب : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا جَرَىٰ بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أُولَائِكَ الَّذِينَ اشْتَخَلَصُتُمُ لِنفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذَا خَرَّتَ لَهُمْ جَزِيلًا مَا عَنْدَكَ مِنَ التَّعْيِمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ^(٢).

١٩٦٢- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئلَ عن قول الله «وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيبَةٍ...» - أرأيَتَ مَا أَصَابَ عَلَيَا وَأَهْلَ بَيْتِهِ : هُوَ عِنْدَكَ كَسَبْتُ أَيْدِيهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ طَهَارَةٍ مَعَصُومُونَ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَنْحُضُ أُولَاءِهِ بِالْمَاصَابِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٧ «الكمال».

٤٠٨- البلاء يوجب حب لقاء الله سبحانه

١٩٦٣- رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَبَطَ إِلَيَّ جَبَرِيلُ عليه السلام فِي أَخْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، الْحَقُّ يُفْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وَتَكَدَّرِي وَتَضَيَّقَ وَتَشَدَّدِي عَلَىٰ أُولَائِيَّ حَتَّىٰ يُحِبُّو لِقَائِي، وَتَيَسِّرِي وَتَسْهِلِي وَتَطْبِي لِأَعْدَائِي حَتَّىٰ يُبَغْضُوا لِقَائِي، فَإِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا سِجْنًا لِأُولَائِيَّ وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي^(٤).

١٩٦٤- عنه عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا دُنْيَا، تَمَرَّرِي عَلَىٰ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِأَنْواعِ الباء، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ، وَلَا تَحْلُولِي (تحولي) فَيَرْكُنَ إِلَيْكِ^(٥).

(انظر) اللقاء : باب ٣٥٧٨، ٣٥٧٩، الدُّنْيَا : باب ١٢٤١.

(١) نور التقلين : ٥ / ٢٤٧ .٨٥

(٢) - (٤) البحار : ١٠٤ / ٨١ و ١٨٠ / ٢٦ و ص ١٩٤ .٥٢

(٥) التمحص : ٤٩ / ٤١ .٨١

٤٠٩ - الْدَّرَجَاتُ الَّتِي يَبْلُغُهَا

الْعَبْدُ بِالْبَلَاءِ

١٩٦٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ ع : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِنْتِلَاءِ فِي جَسْدِهِ^(١).

١٩٦٦ - عَنْهُ ع : إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَنْهَا إِلَّا بِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا بَذَهَابِ مَالِهِ أَوْ بِبَلَائِهِ فِي جَسْدِهِ^(٢).

١٩٦٧ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ، حَتَّىٰ يُبَشِّلَ بَلَاءً فِي جَسْمِهِ فَيَبْلُغُهَا بِذَلِكَ^(٣).

١٩٦٨ - عَنْهُ ع : إِنَّ الْعَبْدَ لَتَكُونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَلَاءِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ، وَلَمْ يَبْلُغْ تَلْكَ الدَّرَجَةَ فَيُشَدَّدَ عَلَيْهِ عَنْدَ الْمَوْتِ فَيَبْلُغُهَا^(٤).

(انظر) الجنَّةِ : بَابٌ ٥٥٦.

٤١٠ - ذُمُّ حُبِّ الْبَلَاءِ

١٩٦٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ ع - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يُرَوِّى عَنْ أَبِي ذَرٍ رض أَنَّهُ قَالَ - ثَلَاثَةٌ يُبَغْضُهَا النَّاسُ وَأَنَا أُحِبُّهُمَا : أُحِبُّ الْمَوْتَ، وَأُحِبُّ الْفَقْرَ، وَأُحِبُّ الْبَلَاءَ : هَذَا لَيْسَ عَلَىٰ مَا يَرَوْنَ، إِنَّمَا عَنِي : الْمَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغَنِّيِّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٥).

(انظر) الإِيمَانِ : بَابٌ ٢٦٠، الْعَافِيَةِ : بَابٌ ٢٧٧٣.

(١) البحار : ٦٧/٢١٢/٦٧.

(٢) الكافي : ٢/٢٥٧/٢.

(٣) الدعوات للراوندي : ١٧٢/٤٨٣.

(٤) البحار : ٨٢/٨١ و ٣/١٦٧/١٧٣/٩.

٤١١ - المؤمنُ في البلاء

١٩٧٠ - الإمامُ علىٰ - في وصفِ المؤمنين - : نَزَّلْتُ أَنفُسَهُم مِّنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَمَا نَزَّلْتُ فِي الرَّخَاءِ^(١).

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

٤١٢ - ابتلاء المؤمنِ خيرُ له

١٩٧١ - الإمامُ الصادقُ - فيما أوحى الله تعالى إلى موسى : ما خَلَقْتُ حَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِيِّ الْمُؤْمِنِ، فَإِنِّي إِنَّمَا أَبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَعْاْفِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَزْوِي عَنْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ عَبْدِيِّ، فَلِيَصْبِرْ عَلَىٰ بَلَائِي، وَلْيَشْكُرْ نَعْمَائِي، وَلْيَرْضَ بِقَضَائِي، أَكْتُبْهُ فِي الصَّدِيقَيْنَ عِنْدِي^(٢).

١٩٧٢ - الإمامُ الباقيُ : ما أَبْلَى أَصْبَحْتُ فَقِيرًا أو مَرِيضًا أو غَيْرًا ؛ لأنَّ اللهَ يَقُولُ : لَا أَفْعُلُ^(٣) بالمؤمنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ.

(انظر) القضاء (١) : باب ٣٢٥١.

٤١٣ - أشدُّ ما ابْتَلَى بِهِ العِبَادُ

١٩٧٣ - الإمامُ الصادقُ : ما بَلَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرْهَمِ^(٤).

١٩٧٤ - الإمامُ علىٰ : ما ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِثِيلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^(٥).

١٩٧٥ - عنهٰ : ما ابْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُجْزِمُهَا. قيلَ : وما هُنَّ ؟ قالَ : الْمُوَاسَأَةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا. أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ، وَلَكُنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَمَا أَحْلَلَ اللَّهُ، وَذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَمَا حَرَمَ عَلَيْهِ^(٦).

(انظر) الفتنة : باب ٣١٥٣.

(١) البحار : ٧٨ / ٢٣ / ٨٩ و ٧٢ / ٢٣١ / ١٤.

(٢) التسحیص : ٥٧ / ١١٤.

(٣) الخصال : ٨ / ٢٧.

(٤) البحار : ٧٣ / ٧٨ و ٣٨٣ / ٨ و ٤٤ / ٤٠.

٤١٤ – أَشَدُ الْبَلَاءِ

١٩٧٦ – رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ أَخْدَى مِيقَاتِ الْمُؤْمِنِ عَلَىٰ بَلَاءِ أَرْبَعٍ، أَشَدُّهَا عَلَيْهِ: مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ يَحِسِّدُهُ، أَوْ مَنَافِقٌ يَقْفُو أَثْرَهُ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغُوِّيَهُ، أَوْ كَافِرٌ يَرِي جِهَادَهُ، فَإِنَّ بَقاءَ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا [١].

١٩٧٧ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرْضُ الْبَدْنِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرْضُ الْقَلْبِ [٢].

١٩٧٨ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ مَنْ ابْتَلَى بِواحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَنَّى الْمَوْتَ: فَقَرْ مُتَابِعٌ، وَحُرْمَةٌ فَاضِحَةٌ، وَعَدُوٌّ غَالِبٌ [٣].

١٩٧٩ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ مَنْ ابْتَلَى بِواحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ طَائِحَ الْعُقْلِ: نِعْمَةٌ مُؤْلِيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ فَاسِدَةٌ، وَفَجِيْعَةٌ بِحَبِيبٍ [٤].

١٩٨٠ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَكْبَرُ الْبَلَاءِ فَقْرُ النَّفْسِ [٥].

(انظر) المصيبة : باب ٢٣٢٢.

٤١٥ – الْفَرْجُ عِنْدَ تَنَاهِيِ الْبَلَاءِ

١٩٨١ – رسولُ اللهِ ﷺ : أَضَيقَ الْأَمْرِ أَذْنَاهُ مِنَ الْفَرْجِ [٦].

١٩٨٢ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِنْدَ تَنَاهِيِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الْفَرْجُ [٧].

١٩٨٣ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أُضِيفَ الْبَلَاءُ إِلَى الْبَلَاءِ كَانَ مِنَ الْبَلَاءِ عَافِيَّةً [٨].

(انظر) الإمامة (٣) : باب ٢٣٩.

(١) البحار : ٦/٢١٦ .

(٢) أَمَالِي الطوسي : ١٤٦ / ٢٤٠ .

(٣) تحف العقول : ٣١٨ ، ٢٢٢ .

(٤) غرر الحكم : ٢٩٦٥ .

(٥) البحار : ٧٧ / ٧٧ و ٢ / ١٦٥ و ٧٨ / ١٢ و ٧٠ / ١٢ .

(٦) تحف العقول : ٣٥٧ .

٤١٦ - الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَلَاءِ

الكتاب

«الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^(١).

١٩٨٤ - عَذَّةُ الداعي : فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى : يَا مُوسَى... اتَّخِذْنِي جَنَّةً لِلشَّدَائِدِ وَحِضْنًا لِلْمُلِمَاتِ الْأُمُورِ^(٢).

١٩٨٥ - الإِمامُ عَلَيُّ^{عليه السلام} : قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ» تُكْفِهَا^(٣).

١٩٨٦ - الإِمامُ الرِّضا^{عليه السلام} : رأَيْتُ أَبِي^{عليه السلام} فِي النَّاسِ قَالَ : يَا بُنْيَءَ، إِذَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ فَأَكْثِرْ أَنْ تَقُولَ : «يَا رَوْفَ يَا رَحِيمٌ»، وَالَّذِي تَرَاهُ فِي النَّاسِ كَمَا تَرَاهُ فِي الْيَقَظَةِ^(٤).

(انظر) الدعاء : باب ١١٩٣، ١١٩٤.

٤١٧ - الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَاةِ الْمُبْتَلِي

١٩٨٧ - رَسُولُ اللَّهِ^{صلوات الله عليه وسلم} : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْمَدُوهُ اللَّهُ وَلَا تُسْمِعُوهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزُنُهُمْ^(٥).

١٩٨٨ - الإِمامُ الْبَاقِرُ^{عليه السلام} : تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ : الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَلَوْ شَاءَ فَعَلَّ. قَالَ : مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبْدًا^(٦).

١٩٨٩ - الإِمامُ الصَّادِقُ^{عليه السلام} : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدِ ابْتَلِي وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ وَلَا أَفْخَرُ، وَلَكَ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ^(٧).

٤١٨ - مَنْ يَجِبُ التَّلَطُّفُ بِهِ فِي الْبَلَاءِ

١٩٩٠ - الإِمامُ عَلَيُّ^{عليه السلام} : مَنْ كُنْتَ سَبِيلًا لَهُ فِي بَلَائِهِ وَجَبَ عَلَيْكَ التَّلَطُّفُ فِي عِلَاجِ دَائِيَّهِ^(٨).

(١) البقرة : ١٥٦.

(٢) عَذَّةُ الداعي : ١٤٢ وَالبحار : ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧ وَ ٧٧ / ٢٧٠ / ١.

(٤) مهج الدعوات : ٣٣٣.

(٧-٥) البحار : ٧١ / ٢٤ وَ ١٨ / ١٥ وَ ١٧.

(٨) غرر الحكم : ٩٦٦.

البهتان

وسائل الشيعة : ٦٠٣ / ٨ باب ١٥٣ «تحريم البهتان على المؤمن والمؤمنة» .

وسائل الشيعة : ٦١٣ / ٨ باب ١٦١ «تحريم تهمة المؤمن وسوء الظن به» .

انظر : عنوان ٥٦ «التهمة» .

البدعة : باب ٣٢٠ .

٤١٩ - البُهْتَانُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُؤْذُنُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْسَبُوا فَقَدِ اخْتَمَلُوا بِهُنَّا وَإِثْمًا مُّبِينًا»^(١).

«وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَزِمْ بِهِ تَرِيئًا فَقَدِ اخْتَمَلَ بِهُنَّا وَإِثْمًا مُّبِينًا»^(٢).

(اظهر) الإسراء : ٣٦ والنور : ١٢ - ١٥ والحجرات : ١٢.

١٩٩١ - رسول الله ﷺ : مَنْ بَهَتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَةُ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٌّ مِّنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَهُ فِيهِ^(٣).

١٩٩٢ - الإمام الصادق ع : مَنْ بَاهَتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسَةً اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طِينَةِ خَبَالٍ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ. قَلَتْ [ابن أبي يَعْفُور]: وَمَا طِينَةُ خَبَالٍ؟ قَالَ: صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُروجِ الْمُؤْمِنَاتِ، يَعْنِي الزَّوَافِي^(٤).

١٩٩٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ فِي امْرِيٍّ مُسْلِمٍ مَا لَيْسَ فِيهِ لِيُؤْذِيَ حَبْسَةً اللَّهُ فِي رَذْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ^(٥).

١٩٩٤ - الإمام علي ع : لَا قِحَّةَ كَالْبُهْتَانِ^(٦).

١٩٩٥ - الإمام زين العابدين ع : مَنْ رَمَى النَّاسَ بِعَا فِيهِمْ رَمَوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ^(٧).

٤٢٠ - البُهْتَانُ عَلَى الْبَرَيِّ

١٩٩٦ - الإمام الصادق ع : نَاقِلًا عَنْ حَكِيمٍ - الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرَيِّ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبالِ الرَّاسِيَاتِ^(٨).

١٩٩٧ - الإمام علي ع : الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرَيِّ أَعْظَمُ مِنَ السَّماءِ^(٩).

(١) الأحزاب: ٥٨.

(٢) النساء: ١١٢.

(٣) البحار: ٥/١٩٤/٧٥.

(٤) معاني الأخبار: ١/١٦٤.

(٥) كنز العمال: ٧٩٢٥.

(٦) غرر الحكم: ١٠٤٥٥.

(٧) البحار: ٩٧٨/٧٨٠، ٢١/١٦٠، ٣/١٩٤/٧٥ و ٣/١٩٤/٧٨، ٩٩/٣١.

المُباهلة

البحار : ٢١ / ٢٧٦ باب ٣٢ «المُباهلة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات».

البحار : ٣٥ / ٢٥٧ باب ٧ «آية المُباهلة».

٤٢١ - المُبَاهَلَةُ

الكتاب

*فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ^(١).

١٩٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لأبي العباس في المُبَاهَلَة - : تُشَبِّهُ أصْبَاعَكَ فِي أصْبَاعِهِ ثُمَّ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانُ جَحَدَ حَقًّا وَأَقَرَّ بِبَاطِلٍ فَأَصِبَّهُ بِجُحْسِبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ» وَتُتَلَاقِعْنَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً^(٢).

١٩٩٩ - الإمام الباقر عليه السلام : السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ^(٣).

٢٠٠٠ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه - لما نزلت آية المُبَاهَلَة - : «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...» وأخذَ يُبَدِّلُ عَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ وَالْمُحْسِنِ وَالْحَسِينِ عليهم السلام : هُؤُلَاءِ أَهْلِي^(٤).

٢٠٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ نَصَارَى نَجْرَانَ لَمَّا وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ سَيِّدُهُمُ الْأَهْلَمُ وَالْعَاقِبَ وَالسَّيِّدُ... فَقَالُوا : إِلَى مَا تَدْعُونَا ؟ فَقَالَ : إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ مَخْلوقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيُحْدِثُ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه : فِيَاهُلُونِي، فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا أُنْزِلْتُ اللَّعْنَةَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أُنْزِلْتُ عَلَيَّ، فَقَالُوا : أَنْصَفْتَ، فَتَوَاعَدُوا لِلْمُبَاهَلَةِ.

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ قَالَ رَؤُسَاوُهُمْ... : إِنْ بَاهَلَنَا بِقَوْمِهِ بَاهَلْنَاهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ، وَإِنْ بَاهَلَنَا بِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً فَلَا تُبَاهِلُهُ، فَإِنَّهُ لَا يُقْدِمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُوَ صَادِقٌ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه وَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْمُحْسِنَ وَالْحَسِينَ... فَقَرَرُوا وَقَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه : نُعْطِيكَ الرِّضَا فَأَغْفِنَا عَنِ الْمُبَاهَلَةِ، فَصَالَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه عَلَى

(١) آل عمران : ٦١.

(٢) الكافي : ٤ / ٥١٤ / ٢ وَحْ.

(٣) البحار : ٢١ / ٣٤٢ / ١١.

الجزيئية وانصرَفوا^(١).

٢٠٠٢ - الدر المنشور عن سعيد بن أبي وقاص : لما نزلت هذه الآية «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ...» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي^(٢).

(١) نور التلذين : ١ / ٣٤٧ / ١٥٧.

(٢) الدر المنشور : ٢ / ٢٣٢.

البَيْعَة

البحار : ٦٧ / ١٨١ باب ١٠ «البيعة».

كنز العتال : ١ / ٣٢٣ - ٣٣٣ «في البيعة».

كنز العتال : ١ / ١٠٠ «أحكام البيعة».

كنز العتال : ١ / ١٠١ «بيعة النساء».

كنز العتال : ١ / ١٠٢ «بيعة الرضوان».

٤٢٢ - الْبَيْنَةُ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^(١).
 «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلَمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا»^(٢).
 «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا...»^(٣).

- ٢٠٠٣ - تفسير القمي عن علي بن إبراهيم: وزلت في بيعة الرضوان: «لقد رضي الله عن...» واشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله ﷺ شيئاً يفعله، ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به، فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ...»^(٤).
 ٢٠٠٤ - صحيح مسلم عن جابر: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعينائة، فبايعناه [رسول الله ﷺ] وعمّر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة، وقال: بايعناه على أن لا تفر، ولم تبايعه على الموت^(٥).

- ٢٠٠٥ - صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع - وقد سُئل -: على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية؟ : على الموت^(٦).
 ٢٠٠٦ - كنز العمال عن: سهل بن سعيد: بايتح النبي ﷺ أنا وأبو ذر وعبدة بن الصامت وأبو سعيد الخدري ومحمود بن مسلمة وسادس على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، وأمام السادس فاستقال فأقاله^(٧).

(انظر) الإمامة (٣): باب ١٩٠.

صحيح مسلم: ١٤٨٣: ١٨ باب.

(١) الفتح: ١٠، ١٨، ١١.

(٢) التحل: ٩١.

(٣) تفسير علي بن ابراهيم: ٣١٥ / ٢.

(٤) ١٨٦٠ و ١٨٥٦: صحيح مسلم.

(٥) ١٥١٦: كنز العمال.

٤٢٣ - بياعة النساء

الكتاب

«يا أيتها النبّي إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُنَّ بِاللهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْبَنْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِنَ بِهُنَّا يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَغْصِنَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَفْرِزُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(١).

٢٠٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لما فتح رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه مكة باييع الرجال، ثم جاء النساء يباييعنهن فأنزل الله عزوجل : «يا أيتها النبي ...»^(٢).

٢٠٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : وقد سُئلَ عن كيفية مُماحة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه النساء حين باييعهن دعا بِزَكِّنِهِ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ فِيهِ مَاءً، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ أَيْمَنِي، فَكُلُّمَا باييعَ واحِدَةً مِنْهُنَّ قَالَ - أَعْمِسِي يَدَكِ^(٣).

٢٠٠٩ - الإمام الجواود عليه السلام : كانت مبايعة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه النساء أن يغمسَ يَدَهُ في إناءٍ فيه ماءً ثُمَّ يُخْرِجُها، وتَغْمِسَ النِّسَاءَ بِأَيْدِيهِنَّ في ذلك الإناء بالإقرار والإيان بالله والتصديق برسوله^(٤).

٢٠١٠ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : لا أَمْشِ أَيْدِي النِّسَاءِ^(٥).

٢٠١١ - عنه صلوات الله عليه وآله وسلامه : لا أَبَايِعُكِ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَيْكِ كَأَنَّهَا كَفَا سَبْعِ^(٦)

٤٢٤ - نكث البيعة

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^(٧).

(١) المختحة : ١٢.

(٢) الكافي : ٥٢٧ / ٥ و ٥٢٦ / ١، وانظر أيضاً : نور التقلين : ٢٠٧ / ٥ - ٢٠٩، البحار : ٦٧ / ١٨١ باب .١٠.

(٤) تحف العقول : ٤٥٧.

(٦) كنز العمال : ٤٤٥، ٤٤٤.

(٧) الفتح : ١٠.

- ٢٠١٢ - رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يكفرُهم الله... رجُلٌ بايعَ إماماً لا يبَايِعُهُ إلَّا للدُّنْيَا، إِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ وَفِي لَهُ، وَإِلَّا كَفَّ.١)
- ٢٠١٣ - الإمامُ الكاظمُ ع : ثلَاثُ مُؤِيقَاتٍ : نَكْثُ الصَّفْقَةِ، وَتَرْوِثُ السُّسْتَةِ، وَفِرَاقُ الجَمَاعَةِ.٢)
- ٢٠١٤ - الإمامُ الرَّضا ع : لَا يَغْدِمُ الْمَرءُ دَائِرَةَ السُّوءِ مَعَ نَكْثِ الصَّفْقَةِ.٣)
- ٢٠١٥ - الإمامُ عَلِيٌّ ع : إِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ هَا الْحَسِينَةُ، أَفَلَا سَأَلَوْنِي مَا فِيهَا؟ فَقَلَّ لَهُ وَمَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثَيْنَ.٤)

(انظر) عنوان ١٣٨ «الخوارج».

٤٢٥ - بَيْعَةُ الْمُسْلِمِينَ لِإِلَامِ عَلِيٍّ ع

- ٢٠١٦ - الإمامُ عَلِيٌّ ع : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى مَا بُوَيَعَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّا لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يُبَايِعوا.٥)
- ٢٠١٧ - عَنْهُ ع : فَبَايَعْتُمُونِي مُخْتَارِيْنَ، وَبَايَعْنِي فِي أَوْلَكُمْ طَلْحَةُ وَالرَّبِيعُ طَائِعَيْنَ.٦)
- ٢٠١٨ - عَنْهُ ع : أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَى هَذِهِ الْبَيْعَةِ فَلَمْ أُرْدِكُمْ عَنْهَا، ثُمَّ بَايَعْتُمُونِي عَلَى الْإِمَارَةِ وَلَمْ أَسْأَلْكُمْ إِيَّاهَا.٧)
- ٢٠١٩ - عَنْهُ ع : فِي جَوَابٍ مَنْ سَأَلَهُ : عَلَى مَا قاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَ؟ - قاتَلْتُهُمْ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ بَيْعَتِي وَقَتَلْتُهُمْ شَيْعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.٨)
- ٢٠٢٠ - عَنْهُ ع : تَكَأْكَأْمُ عَلَيَّ تَكَأْكَأْ إِلَيْلُ عَلَى حِيَاضِهَا؛ حِرْصًا عَلَى بَيْعَتِي.٩)
- ٢٠٢١ - عَنْهُ ع : دَعَوْنِي وَاتَّقْسَوْ غَيْرِي، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ ُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ، لَا تَقْوِمُ لَهُ الْقُلُوبُ.١٠)

(١) انْخَصَالٌ : ١٠٧ / ١٠٧.

(٢) البحار : ٦٧ / ١٨٥ / ٣ / ١٨٦ وَص ٤ / ٤ وَح ٧.

(٣) الإرشاد : ١ / ٢٤٣ و ٢٤٥ وَص ٢٤٣ / ١.

(٤) نهج السعادة : ٢ / ٦٦١ و ٣٧٥ / ١.

(٥) الإرشاد : ١ / ٢٦٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٣٣.

حُكْمُ الْيَمَاءِ

٤٢٧	٥٤ - التّجارة
٤٤١	٥٥ - الإثراف
٤٤٣	٥٦ - التّهمة

التجارة

البحار : ١٠٣ / ٩٠ - ١٢٨ / ٤٠ «أبواب التجارة والبيوع».

وسائل الشيعة : ١٢ / «كتاب التجارة».

كتن العمال : ٤ / ٤٤ وص ٩٤ - ١٢٢ / ٢٠١ من «كتاب البيوع».

البحار : ٥ / ١٤٣ باب ٥ «الأرزاق والأسعار».

سنن أبي داود : ٣ / ٢٧٢ «في التسعير».

التوحيد : ٣٨٨، ٣٨٩.

انظر : عنوان ١٠٥ «الحرفة»، ١٠٧ «الحرام»، ١٢١ «الاحتكار»، ١٨٥ «الرّزق»، ٢٥٣ «السوق»،

٣٨٩ «الغشّ»، ٤٥٩ «الكسب»، ٥٠٠ «المال».

السؤال (٢) : باب ١٧٢٣، السعادة : باب ١٨١٢، ١٨١١.

٤٢٦ - التّجارة

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِئْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).

٢٠٢٢ - الإمام الصادق^(٢) : التّجارة تزيد في العقل^(٣).

٢٠٢٣ - الإمام علي^(٤) : تعرّضوا للتجارات، فإنَّ لكم فيها غنىًّا في أيني الناس، وإنَّ الله عزوجل يحبُّ المُحَرِّفَ الأمين^(٥).

٢٠٢٤ - وسائل الشيعة عن المعلى بن حنفیس : رأى أبو عبد الله^(٦) وقد تأخرت عن السوق، فقال : أُغْدِ إلى عِزّك^(٧).

٢٠٢٥ - الكافي عن هشام بن أحرار : كان أبو الحسن^(٨) يقول لصادف : أُغْدِ إلى عِزّك - يعني السوق^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢ / باب ١.

٤٢٧ - ترك التّجارة

٢٠٢٦ - الإمام الصادق^(١٠) : تَرُكُ التّجارة يَنْفَصُ العقل^(١١).

٢٠٢٧ - عنه^(١٢) - وقد قال له معاذ بن كثیر : إني قد أيسرت، فأدْعُ التّجارة؟ - إنك إن فعلت قل عقلك - أو نحوه^(١٣).

٢٠٢٨ - عنه^(١٤) - معاذ^(١٥) : يامعاذ، أضفت عن التّجارة أو زهدت فيها؟ قلت : ما ضفت عنها وما زهدت فيها. قال : فما لك؟ قلت : كنا ننتظروه أمناً، وذلك حين قُتل الوليد وعند

(١) النساء : ٢٩.

(٢) الكافي : ٥ / ١٤٨ / ٢.

(٣) - ٣ - وسائل الشيعة : ١٢ / ٤ / ٦ وص ٢ / ٣.

(٤) الكافي : ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وحـ ٤.

مال كثيرٌ وهو في يدي وليس لأحدٍ على شيءٍ، ولا أراني أكله حتى أموت، فقال : لا تُرْكَها، فإن ترَكَها مذهبة للعقل، اشَعَ على عيالك، وإياك أن يكون هم السعاة عليك^(١).

٢٠٢٩ - عنه ^{عليه السلام} - وقد قال له معاذ بن كثير بيتاع الأكسيطة - إني قد هممت أن أدع السوق وفي يدي شيءٌ : إذن يسقط رأيك ولا يُستعان بك على شيءٍ^(٢).

٢٠٣٠ - عنه ^{عليه السلام} - وقد سأله عن معاذ بيتاع الكرابيس، فقيل - ترك التجارة : عمل الشيطان، من ترك التجارة ذهب ثنا عقله، أما علم أن رسول الله عليه السلام قد مُرِّ من الشام فاشترى منها وأتَّجَرَ فربح فيها ما قضى دينه؟!^(٣)

٤٢٨ - التاجر

٢٠٣١ - الإمام علي ^{عليه السلام} : لا تُخاطر بشيءٍ ر جاء أكثر منه، واطلب فإنه يأتيك ما قُسِّمَ لك^(٤).

٢٠٣٢ - عنه ^{عليه السلام} : التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور مزدوق^(٥).

٢٠٣٣ - الإمام الصادق ^{عليه السلام} : من الناس من رِزْقُه في التجارة، ومنهم من رِزْقُه في السيف، ومنهم من رِزْقُه في لسانه^(٦).

٤٢٩ - آداب التجارة

٢٠٣٤ - الإمام علي ^{عليه السلام} : يا معاشر التجار، الفقه ثم المتجرج، الفقه ثم المتجرج^(٧).

٢٠٣٥ - الإمام الصادق ^{عليه السلام} : من أراد التجارة فليستفففه في دينه ليعلم بذلك ما يحيل له بما يجحظ عليه، ومن لم يتتفقه في دينه ثم المتجرج تورط الشبهات^(٨).

(١) الكافي : ٥ / ١٤٨ / ٦ وص ١٤٩ / ١٠ .

(٢) وسائل الشيعة : ١٢ / ٨ / ١٠ .

(٣) تحف العقول : ٨١ .

(٤) كنز العمال : ٩٢٩٣ .

(٥) الكافي : ٥ / ٣٠٥ / ٥ وص ١٥٠ / ١ .

(٦) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٣ / ٤ .

٢٠٣٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ - : لَا يَقْعُدُ فِي السُّوقِ إِلَّا مَنْ يَنْقُلُ الشَّرَاءَ وَالْبَيْعَ .^(١)

٢٠٣٧ - عَنْهُ : يَا مَعْشَرَ التُّجَارِ، قَدِمُوا الْأَسْتِخَارَةَ، وَتَبَرُّكُوا بِالسُّهُولَةِ، وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْمُبْتَاعِينَ، وَتَرَيَّنُوا بِالْحَلْمِ، وَتَنَاهُوا عَنِ الْمَيْنِ، وَجَانِبُوا الْكَذِبَ، وَتَخَافُوا (تَجَافُوا) عَنِ الظُّلْمِ، وَأَنْصِفُوا الْمُظْلُومِينَ، وَلَا تَقْرُبُوا الرِّبَا «وَأُوفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ».^(٢)

٢٠٣٨ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ طَابٌ مَكْسُبَهُ : إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَعْبُ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَحْمُدُ، وَلَا يُدْلِسُ، وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَحْلِفُ.^(٣)

٢٠٣٩ - عَنْهُ : مَنْ بَاعَ وَاشْتَرَى فَلَيَجْتَنِبْ حَمْسَ خِصَالٍ، وَإِلَّا فَلَا يَبِعَنَّ وَلَا يَشْتَرِيَنَّ : الرِّبَا، وَالْحَلْفَ، وَكِتَابَ الْعَيْبِ، وَالْحَمْدَ إِذَا بَاعَ، وَالذَّمَّ إِذَا اشْتَرَى.^(٤)

٤٣٠ - مُبَايَعَةُ الْمُخْنَطِرِ

٢٠٤٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَصْوَضُونَ، يَعْضُضُ الْمُؤْسُرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدِيهِ وَلَمْ يُؤْمِرْ بِذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ سَبَحَانَهُ : «وَلَا تَنْسُوْ الفَحْلَ بَيْتَكُمْ» تَهْدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ، وَتُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ، وَيُبَايَعُ الْمُضْطَرُونَ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ.^(٥)
(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٣٢٩ باب ٤٠.

٤٣١ - إِقْالَةُ النَّادِمِ

٢٠٤١ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ.^(٦)

٢٠٤٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَئِمَّا مُسْلِمٍ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعَ نَدَامَةٍ أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَثْرَتَهُ يَوْمَ

(١) الكافي : ٢٣ / ١٥٤ / ٥.

(٢) البخار : ٧٨ / ٥٤ / ١٠٠، وانظر وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٤ / ١٢.

(٣) الكافي : ٥ / ١٥٣ / ١٨.

(٤) البخار : ١٣ / ٩٥ / ١٠٣.

(٥) نهج البلاغة : العنكبة ٤٦٨.

(٦) سنن أبي داود : ٢٤٦٠.

القيامة^(١).

٢٠٤٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَقَالَ نَادِيًّا أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٢٠٤٤ - الإمام الصادق ع : أَرْبَعَةٌ يَنْظُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ أَقَالَ نَادِيًّا، أَوْ
أَغَاثَ لَهْفَانَ، أَوْ أَعْتَقَ نَسْمَةً، أَوْ رَوَّجَ عَرَبًا^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٦ باب ٣، كنز العمال : ٤ / ٩٠.

٤٣٢ - النهي عن التطفيف

الكتاب

«وَيَلِلُ لِلْمُطْفَفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفِونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ»^(٤).

«وَأَوْفُوا الْكَيْنَلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا»^(٥).

(انظر) الأنعام : ١٥٢ وهو د : ٨٤، ٨٥ والشعراء : ١٨١ - ١٨٣ والشورى : ١٧ والرحمن : ٧ - ٩.

٢٠٤٥ - رسول الله ﷺ : يَا وَزَانُ، زِنْ وَأَزِجْخَ^(٦).

٢٠٤٦ - عنه ع : إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا^(٧).

٢٠٤٧ - الإمام الصادق ع : مَرَأْمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى جَارِيَةٍ قَدِ اشْتَرَثَ لَهُمَا مِنْ قَصَابٍ
وَهِيَ تَقُولُ : زِدْنِي، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى : زِدْهَا؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ^(٨).

٢٠٤٨ - عنه ع : لَا يَكُونُ الْوَفَاءُ حَتَّى يُرْجَحَ^(٩).

(١) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٧ / ٤.

(٢) كنز العمال : ٩٦٥٧.

(٣) الخصال : ٥٥ / ٢٢٤.

(٤) المطففين : ١ - ٣.

(٥) الإسراء : ٣٥.

(٦) كنز العمال : ٩٣٣٨، ٩٤٤٢.

(٧) الكافي : ٥ / ١٥٢ / ٨ وص ١٦٠.

٢٠٤٩ - عنه ﷺ : لا يكون الوفاء حتى يَمْلِيَ الميزان^(١).

٢٠٥٠ - سنن أبي داود عن سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَهُ الْعَبْدِيُّ بَرَّاً مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُئْسِنِي، فَسَأَوْمَنَا بِسَرَاوِيلَ، فِيغْنَاهُ، وَثُمَّ رَجَلَ يَزِينُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : زِنْ وَأَرْجِعْ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٠ باب ٧.

٤٣٣ - كراهة الأخذ جُزافاً

٢٠٥١ - رسول الله ﷺ : كِيلُوا طَعَامَكُمْ؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ^(٣).

٢٠٥٢ - الإمام الصادق ع - لِيُسْمَعَ كِرْدِينَ - يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِذَا أَرَادَتِ الْحَادِمَةُ أَنْ تَعْمَلَ الطَّعَامَ فُرُّهَا فَتَنْكِلُهُ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا كِيلَ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٢٣ باب ٣٤.

٤٣٤ - حُثُ التَّاجِرُ عَلَى التَّصْدِيقِ

٢٠٥٣ - رسول الله ﷺ : يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوُبُوهُ بالصَّدَقَةِ^(٥).

٢٠٥٤ - عنه ﷺ : يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالإِيمَانَ يَحْضُرُانِ الْبَيْعَ، فَشُوُبُوا بَيْعَكُم بالصَّدَقَةِ^(٦).

٤٣٥ - التَّسَاهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ

٢٠٥٥ - رسول الله ﷺ : غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا

(١) الكافي: ١ / ١٥٩ / ٥.

(٢) سنن أبي داود: ٣٣٣٦: ٢.

(٣) الكافي: ٥ / ١٦٧ / ٢ و ٣.

(٤) كنز العمال: ٩٤٣٩، ٩٤٤٠.

اشترى، سهلاً إذا قضى، سهلاً إذا اقضى^(١).

٢٠٥٦ - عنه : رَحْمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا قَضَى، سَمْحًا إِذَا أَفْتَضَى^(٢).

٢٠٥٧ - عنه : رَحْمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحَ الْبَيْعَ، سَمْحَ الْإِبْتِيَاعَ، سَمْحَ الْقَضَاءَ، سَمْحَ

الْتَّقَاضِيَ^(٣).

٢٠٥٨ - عنه : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعَ، سَمْحَ الشَّرَاءَ، سَمْحَ الْقَضَاءِ^(٤).

٢٠٥٩ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِرَجُلٍ يُوصِيهِ وَمَعَهُ سِلْعَةٌ يَبِيعُهَا - : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ :

السَّمَاحُ وَجْهُ مِنَ الرِّبَاحِ^(٥).

(انظر) كنز العمال : ٤ / ٤٤، وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٧ باب ٤ وص ٢٣١ باب ٤٢.

٤٣٦ - الحث على المماكسة

٢٠٦٠ - الإمام الباقر : ما كيس المشتري، فإنه أطيب للنفس وإن أعطى الجزيل، فإن

المغبون في بيته وشرائه غير حمود ولا مأجور^(٦).

٢٠٦١ - الإمام الصادق - وقد قال له أبو حنيفة - : عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة

تماكش بيدنك أشد مكasaً يكون : وما الله من الرضا أن أغبن في مالي ؟!^(٧)

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٣٥ باب ٤٥.

عنوان ٣٨٤ «الغبن».

٤٣٧ - النهي عن المماكسة

٢٠٦٢ - الإمام زين العابدين : إنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِقَهْرَ مَانِهِ - : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِي لِي مِنْ

(١) البحار : ١٠٣ / ٩٥ - ١٧.

(٢) كنز العمال : ٩٤٥٣ ، ٩٤٢٦ ، ٩٩٥٦ .

(٣) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٨ / ٤ وص ٢٣٥ .

(٤) الكافي : ٤ / ٥٤٦ .

حَوَاجِجُ الْحَجَّ شَيْئاً فَأَشْتَرَ وَلَا تُمَاكِشُ^(١).

٢٠٦٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ، لَا تُمَاكِشْ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ : فِي شِرَاءِ الْأَضْحِيَّةِ، وَالْكَفَنِ، وَالنَّسَمَةِ، وَالْكَرْزِيِّ إِلَى مَكَّةَ^(٢).

٤٣٨ - التَّسْوِيَّةُ بَيْنَ الْمُمَاكِسِ وَغَيْرِهِ

٢٠٦٤ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي رَجْلٍ عِنْدَهُ بَيْعٌ، فَسَعَرَهُ سِعْرًا مَعْلُومًا، فَنَسَكَتْ عَنْهُ يَمْنَنْ يَشْتَرِي مِنْهُ بَاعَهُ بِذَلِكَ السِّعْرِ، وَمَنْ مَا كَسَهُ وَأَبْيَ أَنْ يَتَنَاعَ مِنْهُ زَادَهُ - لَوْ كَانَ يَزِيدُ الرَّجُلُينَ وَالثَّلَاثَةَ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بَأْسٌ، فَأَمَّا أَنْ يَفْعَلْهُ بْنُ أَبِي عَلَيْهِ وَكَائِسَهُ وَيَمْنَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَا يُعِجِّبُنِي إِلَّا أَنْ يَبِيعَهُ بَيْعًا وَاحِدًا^(٣).

٤٣٩ - رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٢٠٦٥ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رِبْحُ الْمُؤْمِنِ رِبَا^(٤).

٢٠٦٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ رِبَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِي بِأَكْثَرِ مِنْ مَائَةِ دِرْهَمٍ فَارِبَحْ عَلَيْهِ قُوَّتَ يَوْمَكَ، أَوْ يَشْتَرِي لِلتِّجَارَةِ فَازْجَحُوا عَلَيْهِمْ وَازْفَقُوا بِهِمْ^(٥).

٢٠٦٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رِبْحَ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ رِبَا، مَا هُوَ؟ - ذَاكَ إِذَا ظَهَرَ الْحُقُّ وَقَامَ قَائِنُا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا بَأْسَ^(٦).

.١٠٠ / ١٠٣، ٢٩٣ / ١٢ (انظر) وسائل الشيعة: ٣١١، ٢٦ باب، ١٠ باب، البحار: ٣١١، ٢٦ باب.

الحال: باب .٩٣٧

(١) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٣٦.

(٢) الخصال: ٢٤٥ / ١٠٣.

(٣) الكافي: ٥ / ١٥٢.

(٤) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٤.

(٥) الكافي: ٥ / ١٥٤.

(٦) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٤.

٤٤٠ - فجور التجار

٢٠٦٨ - رسول الله ﷺ : يا معاشر التجار، إن التجار يبعثون يوم القيمة فجاراً، إلا من اتقى الله وبَرَ وصدق^(١).

٢٠٦٩ - عنه ﷺ : يا معاشر التجار، ارفعوا رؤوسكم فقد وضَّح لكم الطريق، تُبعثون يوم القيمة فجاراً إلا من صدق حديثه^(٢).

٢٠٧٠ - عنه ﷺ : إن التجار هم الفجار. قالوا : يا رسول الله، أليس قد أحلَ الله البيع؟ قال : بل، ولكنهم يُحدِّثون فيكِدِيون، ويُحْلِفُونَ فيأثُرون^(٣).

٢٠٧١ - كنز العمال عن أبي إسحاق السباعي : كان علي بن أبي طالب يجيء إلى السوق فيقوم مقاماً له، فيقول : السلام عليكم أهل السوق، آتُوا الله في الحلف، فإن الحلف يُزجي السُّلْعَةَ وينحرق البركة، التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه^(٤).

٤٤١ - صدق التاجر

٢٠٧٢ - رسول الله ﷺ : التاجر الأمين الصادق المسلم مع الشهداء يوم القيمة^(٥).

٢٠٧٣ - عنه ﷺ : التاجر الصادق تحت ظل العرش يوم القيمة^(٦).

٢٠٧٤ - عنه ﷺ : التاجر الصادق لا يُخجَبُ من أبواب الجنة^(٧).

٢٠٧٥ - الإمام الصادق ع : ثلاثة يدخلُهم الله الجنة بغير حساب : إمام عادل، وتجير صادق، وشيخ أفن عمرة في طاعة الله^(٨).

٢٠٧٦ - رسول الله ﷺ : التاجر الصادق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء^(٩).

(١) كنز العمال : ٩٤٣٧.

(٢) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٨٥ / ٤.

(٣) كنز العمال : ٩٤٥١، ٩٤٤٣، ٩٢١٨، ٩٢١٦، ١٠٠٤٣.

(٤) البحار : ١٠٣ / ٩٨ / ٣٢.

(٥) الدر المنشور : ٢ / ٤٩٥.

٤٤٢ - كذب التاجر

٢٠٧٧ - رسول الله ﷺ : ثلاثة لا ينظر الله إليهم ... والمُرْكَب سلعته بالكذب .

(انظر) التزكية : باب ١٥٩١.

٤٤٣ - المُنْفَق سلعته بالأيمان

٢٠٧٨ - الإمام الصادق ع : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضُبُ الْمُنْفَقُ سَلْعَتَهُ بِالْأَيْمَانِ .

٢٠٧٩ - رسول الله ﷺ : ما مِنْ رَجُلٍ اقْتَطَعَ مَا لِ امْرَئٍ مُسْلِمٍ بِيمِينِهِ إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لِهِ النَّارَ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ سِواً كَمِنْ أَرَاكِ .^(٣)

٢٠٨٠ - الإمام علي ع : يَا مَعَاشَ السَّمَاسِرَةِ، أَقِلُّوا الْأَيْمَانَ، فَإِنَّهَا مَنَفَّعَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مَحْمَّةٌ

لِلرِّبْحِ .^(٤)

(انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٣٠٩ باب ٢٥.

٤٤٤ - تِجَارَةُ الْآخِرَةِ

الكتاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفَسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(٥) .
 «إِنَّ الَّذِينَ يَثْلُثُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقْامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَيْهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ »^(٦) .

(١) البحار : ٧٥ / ٢١١ .

(٢) أمالى الصدقون : ٣٩٠ / ٦ .

(٣) البحار : ١٤ / ٢٠٧ .

(٤) الكافي : ٥ / ١٦٢ .

(٥) الصف : ١٠ / ١١ .

(٦) فاطر : ٢٩ .

- ٢٠٨١ - رسول الله ﷺ - وقد سأله ابن مسعود عن تجارة الآخرة : لا تُريحن إسائكَ عن ذِكْرِ اللهِ، وذلك أنْ تقولَ : «سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَر» فهذهِ التجارَةُ المُرْحَةُ، يقولُ اللهُ تعالى «يَرْجُونَ تجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لَيُوفِيهِمْ أَجُورَهُمْ وَيُزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ»^(١).
- ٢٠٨٢ - عنه ﷺ : كُلُّ مَا أَبْصَرْتَهُ بَعْنَكَ وَاسْتَخْلَاهُ قَلْبَكَ فَاجْعَلْهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ تجَارَةُ الْآخِرَةِ، لأنَّ اللهَ يَقُولُ : «مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ»^(٢).
- ٢٠٨٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بِضَاعَةُ الْآخِرَةِ كَاسِدَةُ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا فِي أَوَانِ كَسَادِهَا^(٣).
- ٢٠٨٤ - عنه عليه السلام : لَا تجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِبَاحٌ كَالثَّوَابِ^(٤).
- ٢٠٨٥ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَمْ أَرَ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا أَكْثَرَ مُكْتَسِبًا مِمَّنْ كَسَبَهُ لِيومٍ تُدْخَرُ فِيهِ الدَّخَائِرُ وَتُبَلَّى فِيهِ السَّرَّائِرُ^(٥).
- ٢٠٨٦ - عنه عليه السلام : الأَعْمَالُ فِي الدُّنْيَا تجَارَةُ الْآخِرَةِ^(٦).
- ٢٠٨٧ - عنه عليه السلام : الرَّابِحُ مَنْ باعَ الْعَاجِلَةَ بِالْآجِلَةِ^(٧).
- ٢٠٨٨ - عنه عليه السلام : اكْتِسَابُ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَنْفُضِ الْمَكَابِسِ^(٨).
- ٢٠٨٩ - عنه عليه السلام : أَرَبَحُ النَّاسِ مِنْ اشْتَرَى بِالدُّنْيَا الْآخِرَةَ^(٩).
- ٢٠٩٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ لَأَنْفُسِكُمْ أَغْنَانًا فَلَا تَبِعُوهَا إِلَّا بِالْجَنَّةِ^(١٠).
- ٢٠٩١ - عنه عليه السلام : إِنَّ مَنْ باعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ فَقَدْ عَظَمَتْ عَلَيْهِ الْمُحْنَةُ^(١١).
- ٢٠٩٢ - عنه عليه السلام : لِيَسَ الْمُتَجَرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِفَسِكَ ثَمَنًا وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللهِ عِوْضًا^(١٢).
- ٢٠٩٣ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تَبِعَ حَطَّكَ مِنْ رَبِّكَ وَرُلْفَتَكَ لَدِيهِ بِحَقِيرٍ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا^(١٣).
- ٢٠٩٤ - رسول الله ﷺ : تاجِرُ الدُّنْيَا مُخَاطِرٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَتاجِرُ الْآخِرَةِ غَانِمٌ رَابِحٌ، وَأَوَّلُ

(١) مكارم الأخلاق : ٢ / ٢٥٦.

(٢) البخاري : ٧٧ / ١٠٦، ٧٨ / ١، ٩٠ / ١٠٧، ٩٥ / ٦٩، ٩٥ / ٤٠٩، ١٢٢ / ٢٩٣، ٧٧ / ٢.

(٣) غرر الحكم : ١٣٧، ٢٧٠١، ٧٣٥٥، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٢٠٧٦، ١٥٧٢، ١٤٨٨، ١٣٠٧.

رِجْهِ نَفْسِهِ ثُمَّ جَنَّةُ الْمَأْوَى^(١).

(انظر) عنوان ٥ «الآخرة».

٤٤٥ - منزلة تاجر الآخرة عند الله

- ٢٠٩٥ - رسول الله ﷺ : يا أباذرٍ، يقول الله جل شوأه : وعَزَّتِي وجَلَّتِي، لا يُؤثِّرُ عَبْدِي هَوَىٰ عَلَىٰ هَوَاهُ إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِيهِ، وَهُمُومَهُ فِي آخِرِتِهِ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكَفَّقْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ^(٢).
- ٢٠٩٦ - عنه ﷺ : يابن مسعودٍ، والذي بعثني بالحق (نبياً) إنَّ مَنْ يَدْعُ الدُّنْيَا وَيَقْبِلُ عَلَى تِجَارَةِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَّجِرُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَيُرِيحُ اللَّهَ تِجَارَتَهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :
- «رِجَالٌ لَا تُلَهِّيهِمْ...»^(٣).
- ٢٠٩٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنِ اخْتَدَ طَاعَةَ اللَّهِ بِضَاعَةَ أَتْهَمِ الْأَرْبَابُ مِنْ غَيْرِ تِجَارَةٍ^(٤).

(انظر) الهوى : باب ٤٠٥٢

٤٤٦ - عدم إلهاء التجارة للمؤمن

الكتاب

- «رِجَالٌ لَا تُلَهِّيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا يَبْيَعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَنَقَّلُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ»^(٥).
- ٢٠٩٨ - فِيقِه الرِّضا عليه السلام : إِذَا كُنْتَ فِي تِجَارَتِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَا يَشْغُلُكَ عَنْهَا مُتَجَرُوكَ، فَإِنَّ اللَّهَ وَصَفَ قَوْمًا مَدَحَّهُمْ فَقَالَ : «رِجَالٌ لَا تُلَهِّيهِمْ...». وَكَانَ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَتَّجِرُونَ، إِذَا

(١) تبيه الخواطر : ٢/١٢٠.

(٢) البخار : ٧٧/٢٨٧ وص ٦١/١٠٦، وانظر مكارم الأخلاق : ٢/٣٧٦ وص ٣٥٦.

(٤) غرر الحكم : ٨٨٦٤.

(٥) التور : ٣٧.

حضرت الصلاة ترکوا تجارتھم وقاموا إلى صلاتهم، وكانوا أعظم أجرًا مِنْ لا يَتَجَرُ فَيَصَلِّي^(١).
 (انظر) وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٩٦ باب ١٤.

٤٤٧ - التجاره والدين

- ٢٠٩٩ - الإمام علي^{عليه السلام} : المُسْتَأْكِلُ بِدِينِهِ حَظْهُ مِنْ دِينِهِ مَا يَأْكُلُهُ^(٢).
- ٢١٠٠ - فقه الرضا^{عليه السلام} : لَا تَأْكُلُوا النَّاسَ بِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ التَّأْكُلَ بِهِمْ كُفْرٌ^(٣).
- ٢١٠١ - الإمام علي^{عليه السلام} : عَامِلُ الدِّينِ لِلَّدُنْهَا جَزَاؤُهُ عِنْدَ اللَّهِ النَّازُ^(٤).
- ٢١٠٢ - عنه^{عليه السلام} : مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ كَانَ أَبْعَدَ لَهُ بِمَا طَلَبَ^(٥).
- ٢١٠٣ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : اقْرُؤُوا الْقُرْآنَ واعْمَلُوا بِهِ، وَلَا تَخْفُوا عَنْهُ وَلَا تَعْلُوْا فِيهِ وَلَا تَأْكُلُوا
 بِهِ النَّاسَ^(٦).
- ٤ - عنه^{عليه السلام} : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي أَقْوَامٌ يَقْرُءُونَ الْقُرْآنَ وَيَسْأَلُونَ
 بِهِ النَّاسَ^(٧).

(انظر) العلم : باب ٢٨٦٠ . ٢٨٦١.

(١) البحار : ٤٠ / ١٠٣ . ٤٠ / ١٠٠ .

(٢) تحف العقول : ٢٢٣ .

(٣) البحار : ٤ / ٣٤٧ . ٧٨ .

(٤) غرر الحكم : ٦٣٤١ . ٨٩٠١ .

(٥) كنز العمال : ٢٢٧٠ . ٢٢٨٠ .

الإِتْرَافُ

البحار : ٧٣ / ١٥٤ باب ١٢٥ «الغفلة واللهُ وكثرة الفرح والإِتْرَاف بالنعم» .

٤٤٨ – المُتَرَفُونَ

الكتاب

«وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَّدِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةً وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ»^(١).

(انظر) المؤمنون : ٣٣، ٦٤، والأنبياء : ١٣ وهو د : ١١٦ والواقعة : ٤٥ والإسراء : ١٦.

النعمة : باب ٣٩١٠، الغيب : باب ٣١٢٦

(١) الزخرف : ٢٣

الْتَّهْمَةُ

البحار : ٧٥ / ٩٠ باب ٤٦ «التحرّز عن مواضع التّهمة» .

انظر : عنوان ٥١ «البُهتان» .

٤٤٩ - التُّهْمَةُ

٢١٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا أتَهُمْ الْمُؤْمِنُ أخاهُ أَنفَاثَ الْإِعْيَانُ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَئْمَثُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ^(١).

٦ - عنه عليه السلام : مَنِ اتَّهَمَ أخاهُ فِي دِينِهِ فَلَا حُرْمَةَ بَيْهُمَا^(٢).

٤٥٠ - النَّهْيُ عَنِ مَوَاقِفِ التُّهْمَةِ

٢١٠٧ - الإمام علي عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُونَ بِهِ السُّوءُ، فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يَغُرُّ جَلِيلَهُ^(٣).

٢١٠٨ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أُولَئِكَ النَّاسِ بِالْتُّهْمَةِ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ التُّهْمَةِ^(٤).

٢١٠٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْقَفَ التُّهْمَةِ فَلَا يُلْوَمَنَّ مَنْ أَسَأَ بِهِ الظَّنَّ^(٥).

٢١١ - عنه عليه السلام : مَنْ دَخَلَ مَدَارِخَ السُّوءِ أَتَهُمْ^(٦).

(١) الكافي: ٢/٣٦١/٢ و ١/٣٦١/٢ وح.

(٢) البحار: ٧٥/٩٠/٢.

(٣) أمالى الصدوق: ٤/٢٨/٤.

(٤) البحار: ٧٥/٩٠/٤ وص ٩١/٨.

التَّوْبَةُ

البحار : ٦ / ١١ باب ٢٠ «التَّوْبَةُ وَأَنْواعُهَا وَشَرائِطُهَا».

البحار : ٦ / ٢٣ / ٢٦ «تَوْبَةُ بُهْلُولِ التَّبَاشِ».

كنز العمال : ٣ / ٤٥٠٨ / ٤ - ٢٧٤ «كتاب التَّوْبَةُ».

انظر : عنوان ٣٩٢ «الاستغفار».

الذنب : باب ١٣٦٨، الارتداد : باب ١٤٧٣، الإسلام : باب ١٨٦٧.

٤٥١ - التَّوْبَةُ

الكتاب

«وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ»^(١).

٢١١١ - رسولُ اللهِ ﷺ : التَّوْبَةُ تَجْبُ ما قَبْلَهَا^(٢).

٢١١٢ - الإمامُ عَلِيُّؑ : التَّوْبَةُ تَسْتَرِّزُ الرَّحْمَةَ^(٣).

٢١١٣ - عنه ؓ : لَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ^(٤).

٢١١٤ - عنه ؓ : إِخْلَاصُ التَّوْبَةِ يُسَقِّطُ الْحَوْبَةَ^(٥).

٢١١٥ - عنه ؓ : التَّوْبَةُ تُطَهِّرُ الْقُلُوبَ وَتَعْسِلُ الذُّنُوبَ^(٦).

٢١١٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٧).

٢١١٧ - الإمامُ عَلِيُّؑ : حُسْنُ التَّوْبَةِ يَحْوِي الْحَوْبَةَ^(٨).

٤٥٢ - مِنْزَلَةُ التَّائِبِ

الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»^(٩).

٢١١٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : لِيَسْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ أَوْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ^(١٠).

٢١١٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلِيٌّؑ : إِنَّ مَنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الْمُفْتَنُ التَّوَابُ^(١١).

(١) الشورى: ٢٥.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٢/١٢٩ / ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧.

(٤) البحار: ٦/١٩/٦.

(٦-٥) غرر الحكم: ١٢٦٤، ١٣٥٥.

(٧) كنز العمال: ١٠١٧٤.

(٨) مستدرك الوسائل: ١٢/١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٩) البقرة: ٢٢٢.

(١١-١٠) البحار: ٦/٢١ / ١٥/٢١ و ص ٢٨/٦٤.

- ٢١٢٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ^(١).
- ٢١٢١ - عنه ﷺ : أَمَا وَاللَّهُ أَشَدُ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ^(٢).
- ٢١٢٢ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَخْلَى رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لِيلَةٍ ظَلَمًا فَوَجَدَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَشَدُ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا^(٣).
- ٢١٢٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنِ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ، وَمِنِ الضَّالِّ الْوَاجِدِ، وَمِنِ الظَّمَانِ الْوَارِدِ^(٤).
- ٢١٢٤ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَادْخُلُوا فِي مَحَسِّبِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْمُؤْمِنُ تَوَابٌ^(٥).

(انظر) المحبة (٢) : باب ٦٦٠.

٤٥٣ - التَّائِبُونَ

الكتاب

- «الْتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ»^(٦).
- ٢١٢٥ - الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في وصف التَّائِبِينَ - : غَرَسُوا أَشْجَارَ دُنُوبِهِمْ نُصِبَّ عُيُونِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَسَقَوْهَا بِيَاهِ النَّدَمِ، فَأَثْرَتْ لَهُمُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفَبَتْهُمُ الرِّضَا وَالْكَرَامَةَ^(٧).
- ٢١٢٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَمَّا عَلَامَةُ التَّائِبِ فَأَرْبَعَةٌ : النَّصِيحَةُ لِلَّهِ فِي عَمَلِهِ، وَتَرَكُ الْبَاطِلِ، وَلُزُومُ الْحَقِّ، وَالْحِرْضُ عَلَى الْخَيْرِ^(٨).

(١) الدر المتنور : ٦٢٦ / ١.

(٢) كنز العمال : ١٠١٥٩.

(٣) الكافي : ٨ / ٤٣٥ / ٢.

(٤) كنز العمال : ١٠١٦٥.

(٥) الخصال : ١٠ / ٦٢٣.

(٦) التوبة : ١١٢.

(٧) البحار : ٣٨ / ٧٢ / ٧٨.

(٨) تحف العقول : ٢٠.

٢١٢٧ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مناجاته - : واجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب روابق القلوب، وسقّوها من ماء التوبة، حتى أثمرت لهم ثمر الدّامة، فأطّلعُهم على سُتورِ خَيَّاتِ الْعُلَىِ، وأزوَّهُمْ (آمْنَهُمْ) الْخَاوِفَ وَالْأَخْرَانَ... فَأَبْصَرُوا جَسِيمَ الْفِطْنَةِ، ولَبِسُوا ثَوْبَ الْحِدْمَةِ.^(١)

٢١٢٨ - الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مناجاته : واجعلنا من الذين... قطعوا أشجار نار الشّهوات بَنَضْحٍ ماء التّوبة، وغسلوا أوّعية المجهل بصفوة ماء الحياة.^(٢).

٢١٢٩ - الإمام علي (عليه السلام) : التَّزَهُ عنِ المعاصي عبادةُ التَّوَابِينَ.^(٣)

٤٥٤ - حثُ الجميع على التّوبة

الكتاب

«وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(٤).

٢١٣٠ - الإمام الصادق (عليه السلام) : التّوبة حَبْلُ اللهِ ومَدْعَةٌ لِعِنَائِيهِ، ولا بدّ للعبد من مُداومة التّوبة على كلّ حالٍ. وكلّ فرقٍ مِن العبادِ هُم تَوْبَةٌ، فَتَوْبَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ اضطِرَابِ السُّرُّ، وَتَوْبَةُ الْأَصْفَاءِ مِنَ التَّنَفُّسِ، وَتَوْبَةُ الْأُولَيَاءِ مِنْ تَلُوينِ الْحَطَرَاتِ، وَتَوْبَةُ الْخَاصِّ مِنْ الْأَشْتِغَالِ بِغَيْرِ اللهِ، وَتَوْبَةُ الْعَامِ مِنَ الذُّنُوبِ.^(٥)

٢١٣١ - رسول الله ﷺ : تُوبُوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في كُلّ يومٍ مائةَ مرّةٍ.^(٦)

(انظر) الاستغفار : باب ٣٠٨٧.

(١) ٢- البخاري : ١٩/١٢٧/٩٤.

(٢) غرز الحكم : ١٧٥٨.

(٣) النور : ٣١.

(٤) البخاري : ٦/٢١/٣٨.

(٥) نمير العتال : ١٠١٧١.

٤٥٥ - قبول التوبة

الكتاب

«أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ السَّوَابُ»^(١).

الرَّحِيمُ^(٢).

«وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَغْفُرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ»^(٣).

٢١٣٢ - الإمام علي^(٤) : مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، وَمَنْ أُغْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ
الْمَغْفِرَةَ^(٥).

٢١٣٣ - رسول الله^(٦) : إِنَّ اللَّهَ غَافِرٌ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادُ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ^(٧).

٢١٣٤ - الإمام الصادق^(٨) - في قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» - الكَبَائِرُ فَاسِوَاهَا^(٩).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٤ باب ٤٧.

٤٥٦ - متى تُقبل التوبة؟

الكتاب

«وَلَيَسْتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا
الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ»^(١).

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبِلَ تَوْبَتُهُمْ»^(٢).

٢١٣٥ - الإمام الصادق^(٣) - وقد سُئلَ عن قول الله عزوجل : «وَلَيَسْتِ التَّوْبَةُ

(١) التوبة : ١٠٤ .

(٢) الشورى : ٢٥ .

(٣) البخار : ٦٩ / ٤١٠ - ١٢٤ / ٤١٠ .

(٤) كنز العمال : ٤٣٧١٧ .

(٥) الكافي : ٢ / ٢٨٤ - ١٨ / ٢٨٤ .

(٦) النساء : ١٨ .

(٧) آل عمران : ٩٠ .

لِلَّذِينَ...» - ذَلِكَ إِذَا عَاهَيْنَ أَمْرَ الْآخِرَةِ^(١).

٢١٣٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَاهِنَ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ^(٢).

٢١٣٧ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبِلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرِّغِرْ^(٣).

٢١٣٨ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةُ، وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةُ^(٤).

٢١٣٩ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةُ -، ثُمَّ قَرَا : «إِنَّا التَّوْبَةَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَتِهِ»^(٥).

٢١٤٠ - عَنْهُ ﷺ : كُلُّ ذَنْبٍ عَمِيلُهُ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ عَالِمًا فَهُوَ جَاهِلٌ حِينَ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ فِي مَعْصِيَةِ رَبِّهِ^(٦).

٢١٤١ - عَنْهُ ﷺ : لَا تَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعَنَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْرِقَتْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمِنَّ^(٧).

٢١٤٢ - الإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عن عِلْمِهِ إِغْرَاقِ اللَّهِ فِرْعَوْنَ وَقَدْ آمَنَّ بِهِ وَأَقَرُّ بِتَوْحِيدِهِ -: لَأَنَّهُ آمَنَّ عِنْدَ رُؤْيَاةِ الْبَأْسِ، وَالإِيَّانُ عِنْدَ رُؤْيَاةِ الْبَأْسِ غَيْرُ مَقْبُولٍ^(٨).

٤٥٧ - النَّدْمُ تَوْبَةٌ

٢١٤٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّدْمُ أَحَدُ التَّوْبَتَيْنِ^(٩).

(١) البخاري: ٦/١٩.

(٢) الكافي: ٢/٤٤٠.

(٣) كنز العمال: ١٠١٨٧.

(٤) الكافي: ٢/٤٤٠.

(٥) الكافي: ١/٤٧.

(٦) نور الفقليين: ١/٤٥٧.

(٧) البخاري: ٦/١٨ و ١/٢٥ و مص.

(٩) مستدرك الوسائل: ١٢/١١٨.

٢١٤٤ - رسول الله ﷺ : النَّدَمُ تَوْبَةً^(١).

٢١٤٥ - الإمام الباقر ع : كَفِي بالندم توبه^(٢).

٢١٤٦ - عنه ع : إِسْتَرْجِعْ سَالِفَ الدُّنْوِ بِشَدَّةِ النَّدَمِ وَكَثْرَةِ الْاسْتِغْفارِ^(٣).

٢١٤٧ - الإمام علي ع : النَّدَمُ عَلَى الْخَطِيئَةِ اسْتِغْفارٌ^(٤).

٢١٤٨ - عنه ع : النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ يَمْعَنُ مِنْ مَعَاوَدَتِه^(٥).

٢١٤٩ - عنه ع : مَنْ نَدِمَ فَقَدْ تَابَ، مَنْ تَابَ فَقَدْ أَنَابَ^(٦).

٢١٥٠ - عنه ع : نَدَمُ الْقَلْبِ يُكَفِّرُ الذَّنْبَ^(٧).

٤٥٨ - حُسْنُ الاعترافِ

الكتاب

«وَآخَرُونَ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَسْتُوْبَ عَلَيْهِمْ»^(٨).

٢١٥١ - الإمام الباقر ع : والله، ما يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَفَرَّ بِهِ^(٩).

٢١٥٢ - الإمام علي ع : حُسْنُ الاعترافِ يَهْدِمُ الْاْقْتِرافَ^(١٠).

٢١٥٣ - الإمام الباقر ع : لَا والله مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَضَلَتِينِ : أَنْ يُقْرِروا لَهُ بِالنَّعْمٍ فَيَزِيدُهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرُهَا لَهُمْ^(١١).

(١) كنز العمال : ١٠٣٠١.

(٢) الخصال : ٥٧ / ١٦.

(٣) البحار : ١ / ١٦٤ / ٧٧٨.

(٤) غرر الحكم : ١٢١١، ١٣٩٨، ١٢٤٣ (٧٨٤٣ و ٧٨٤٢)، ٩٩٧٣.

(٥) التوبة : ١٠٢.

(٦) البحار : ٦ / ٣٦ / ٥٦ و ٧٧ / ٤٢٠ و ٤٠.

(٧) الكافي : ٢ / ٤٢٦.

(٨) الكافي : ٢ / ٤٢٦ / ٢.

- ٢١٥٤ - الإمام علي: اللَّدُمُ اسْتِغْفَارٌ، الْإِفْرَارُ اعْتِذَارٌ، الْإِنْكَارُ إِصْرَارٌ^(١).
- ٢١٥٥ - عنه: المُقْرُرُ بِالذَّنْبِ (بِالذَّنْوَبِ) تَائِبٌ^(٢).
- ٢١٥٦ - عنه: شَافِعُ الْمُذْنِبِ إِفْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اعْتِذَارُهُ^(٣).
- ٢١٥٧ - عنه: عَاصِي يُقْرِرُ بِذَنْبِهِ خَيْرٌ مِّنْ مُطْبِعٍ يَفْتَخِرُ بِعَمَلِهِ^(٤).
- ٢١٥٨ - عنه: مَا أَخْلَقَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ!^(٥)

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٤٧ / ١١ (باب ٣٤٧).

الاعتذار: باب ٢٥٧٥.

٤٥٩ - دعائم التوبه

الكتاب

* فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمٍ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^(٦).

* أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^(٧).

* وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى^(٨).

* وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ^(٩).

* إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(١٠).

- ٢١٥٩ - رسول الله: التائب إذا لم يستتبْ عليه أثْر التوبه فليس بتائب: يُرضي

(١) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ و ١١٦ / ١٣٦٧١.

(٢) غرر الحكم: ٥٧٦١ / ٦٣٣٤.

(٥) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٧ / ١١٧ / ١٣٦٧١.

(٦) المائد: ٣٩.

(٧) الأنعام: ٥٤.

(٨) طه: ٨٢.

(٩) الأعراف: ١٥٣.

(١٠) النساء: ١٧.

الحُسْنَاء، ويعيدهُ الصلواتِ، ويتوَاضعُ بينَ الْخَلْقِ، ويُتَّقِي نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، ويهزِلُ رَقْبَتَهُ بِصِيَامِ النَّهَارِ^(١).

٢١٦٠ - الإمامُ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : نَدَمْ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، وَعَزْمٌ أَنْ لَا يَعُودَ^(٢).

٢١٦١ - عنه : التَّوْبَةُ نَدَمْ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ، وَتَرُوكُ بِالجَوَارِحِ، وَإِضْمَارُ أَنْ لَا يَعُودَ^(٣).

٢١٦٢ - عنه : إِنَّ لِلإِسْتِغْفارِ دَرَجَةَ الْعِلَّيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ واقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ : أَوْلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضِيَ، وَالثَّانِي العَزْمُ عَلَى تَرْزِكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤْدِي إِلَى الْخُلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ ... وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةِ عَلَيْكَ ضَيَّعَهَا فَتُؤْدِي حَقَّهَا، وَالخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذَبِّيَهُ بِالْأَخْرَازِ حَتَّى تُلْصِقَ الْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَيَئْشَأَ بَيْهُمَا لَهُمْ جَدِيدٌ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذَيِّقَ الْجِسْمَ أَمَّا الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقَتْهُ حَلاوةَ الْمَعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(٤).

٢١٦٣ - عنه : وقد سأله كُمِيلُ بْنُ زِيَادٍ : فما حَدُّ الْإِسْتِغْفارِ؟ - : يابن زِيَادٍ، التَّوْبَةُ. قلتُ : بَشَّ^(٥)؟ قالَ : لا. قلتُ : فكيف؟ قالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصَابَ ذَنْبًا يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، بِالْتَّخْرِيكِ. قلتُ : وما التَّخْرِيكُ؟ قالَ : الشَّفَّاتُ وَاللِّسَانُ، يُرِيدُ أَنْ يَتَبَعَّذَ ذَلِكَ بِالْحَقِيقَةِ. قلتُ : وما الْحَقِيقَةُ؟

قالَ : تَصْدِيقُ فِي الْقَلْبِ، وَإِضْمَارُ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَسْتَغْفَرَ مِنْهُ.

قالَ كُمِيلُ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ؟ قالَ : لا... لَأَنَّكَ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى الْأَحْلِ بَعْدُ.

(١) جامع الأخبار : ٥٧٦ / ٢٢٦.

(٢) البحار : ٧٤ / ٨١ / ٧٧٨.

(٣) غرر الحكم : ٢٠٧٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥٦ / ٢٠.

(٥) أي حسَبٌ وكفاية، كلمة مأخوذة من الفارسية. كما في هامش البحار.

قالَ كُعْبَ الْمُخْلَصُ : فَأَحْلَلُ الْإِسْتِغْفَارَ مَا هُوَ ؟ قالَ : الرُّجُوعُ إِلَى التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي اسْتَغْفَرَتْ مِنْهُ ، وَهِيَ أَوَّلُ دَرْجَةِ الْعَابِدِينَ ، وَتَرَكُ الذَّنْبُ وَالْإِسْتِغْفَارُ اسْمٌ وَاقِعٌ لِمَعَانِي سِتٌّ^(١) .

ثُمَّ ساقَ الْحَدِيثَ قَرِيبًا لِمَا مَرَّ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٢١٦٤ - عَنْهُ : ثَمَّةُ التَّوْبَةِ اسْتِدْرَاكُ فَوَارِطُ النَّفَسِ^(٢) .

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٦ ، الاستغفار : باب ٨٨٠ .

٤٦٠ - تَوْبَةُ مَنْ فِي ذِمَّتِهِ حَقُّ النَّاسِ

الكتاب

* قَاتِلُنَّا لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُنْظَلِمُونَ^(٣) .

٢١٦٥ - الإِمامُ الْبَاقِرُ^(٤) - وقد سألهُ شيخُ مِنَ التَّاجِعِ : إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِيًّا مُنْذُ زَمِنِ الْحَجَاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قالَ - : فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعْدَثَ عَلَيْهِ، فَقَالَ : لَا، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ^(٤) .

٢١٦٦ - الكافي عن عليٍّ بن أبي حمزة : كانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ كُتَّابِ بَنِي أُمِّيَّةَ فَقَالَ لِي : استأذنْ لِي عن أبي عبدِ الله^(٥) ، فاستأذنْ لَهُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ سَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كُنْتُ فِي دِيَوَانِ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَبَتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَا لَا كَثِيرًا، وأَعْمَضَتُ فِي مَطَالِبِهِ... فَهَلْ لِي مَخْرُجٌ مِنْهُ ؟ قالَ : إِنْ قُلْتُ لَكَ تَفْعَلُ ؟ قالَ : أَفْعَلُ. قالَ لَهُ : فَاخْرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا اكْتَسَبْتَ فِي دِيَوَانِهِمْ، فَنَعْرَفْتَ مِنْهُمْ رَدْدَتَ عَلَيْهِ مَالَهُ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ،

(١) البحار : ٢٧ / ٢٧ / ٦.

(٢) مستدرک الوسائل : ١٢٠ / ١٢ / ١٣٧٠٧.

(٣) البقرة : ٢٧٩.

(٤) الكافي : ٢ / ٢٣١ / ٣.

وَأَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ^(١).

(انظر) البدعة : باب ٣٢٣، الإجارة : باب ١٥.

٤٦١- تَوْبَةُ الْمُحَارِبِ

الكتاب

«إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(٢).

٢١٦٧- الإمام الرضا عليه السلام - وقد سمع بعض أصحابه يقول : لعن الله من حارب علياً عليه السلام - :

قُلْ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَصْلَحَ

ثُمَّ قَالَ : ذَنَبُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَلَمْ يَتَبَّعْ أَعْظَمُ مَنْ ذَنَبَ مَنْ قَاتَلَهُ ثُمَّ تَابَ^(٣).

٤٦٢- أَنْوَاعُ التَّوْبَةِ

٢١٦٨- رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أَخْدِثْ لِكُلَّ ذَنَبٍ تَوْبَةً، السُّرُّ بِالسُّرِّ وَالْعَلَانِيَّةُ بِالْعَلَانِيَّةِ^(٤).

٢١٦٩- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السُّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السُّرِّ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي الْعَلَانِيَّةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلَانِيَّةِ^(٥).

٤٦٣- التَّوْبَةُ النَّصُوحُ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»^(٦).

٢١٧٠- الإمام الكاظم عليه السلام - في قول الله عز وجل : «تُوبوا إلى الله توبة نصوحا» - : يتوب

(١) الكافي : ٤ / ٥ ، ٤ / ١٠٦ ، انظر تمام الحديث.

(٢) المساندة : ٣٤.

(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٥ ، ١١ / ٢٦٥ ، ١٠ / ٢٣٧ ، ١٢٧ / ٧٧.

(٤) البخاري : ٧٧ / ١٢٧ ، ٧٨ / ٢٣ ، ٧٨ / ١٩٩ ، ٢٣ / ١٩٩.

(٥) التحرير : ٨.

الْعَبْدُ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ فِيهِ^(١).

٢١٧١ - الإِيمَامُ الْهَادِيُّ^(٢) - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصْوَحِ - أَنْ يَكُونَ الْبَاطِنُ كَالظَّاهِرِ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ^(٣).

٢١٧٢ - الإِيمَامُ عَلَيُّ^(٤) - أَيْضًاً - نَدَمَ بِالْقَلْبِ، وَاسْتَغْفَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْقَصْدُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ^(٥).

٢١٧٣ - رَسُولُ اللَّهِ^(٦) : التَّوْبَةُ النَّصْوَحُ النَّدْمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبْدًا^(٧).

٢١٧٤ - عَنْهُ^(٨) - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصْوَحِ - هُوَ النَّدْمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنَدَمِنِكَ عِنْدِ الْحَافِرِ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبْدًا^(٩).

٤٦٤ - تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ

الكتاب

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَغْمُلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا^(١٠).

٢١٧٥ - رَسُولُ اللَّهِ^(١١) : يَا بْنَ مَسْعُودٍ، لَا تَقْدِمُ الذَّنْبَ وَلَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ، وَلِكِنْ قَدِمِ التَّوْبَةَ وَأَخْرِ الذَّنْبَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «بِلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أُمَّاَمَهُ»^(١٢).

٢١٧٦ - الإِيمَامُ الْجَوَادُ^(١٣) : تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ، وَطُولُ التَّشْوِيفِ حَيْرَةٌ^(١٤).

(١) ٢٠ - الْبَحَارُ : ٢٠ / ٨ وَ ٢٢ / ٢٠.

(٢) تَحْفَ الْعُقُولُ : ٢١٠.

(٣) ٥ - كِتَابُ الْعَمَالِ : ١٠٣٠٢، ١٠٤٢٧.

(٤) النَّسَاءُ : ١٧.

(٥) الْبَحَارُ : ٧٧ / ١٠٤.

(٦) تَحْفَ الْعُقُولُ : ٤٥٦.

٢١٧٧ - الإمام علي[ؑ] : لا تَكُن مِّنَ الْمُرْجِحِينَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُرجِحُ التَّوْبَةَ بِطُولِ
الْأَمْلِ... إِنْ عَرَضْتَ لَهُ شَهْوَةً أَشْلَفَ الْمَغْصِبَةَ وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ.^(١)

٢١٧٨ - عنه[ؑ] : إِنْ قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا بِالْتَّوْبَةِ.^(٢)

٢١٧٩ - عنه[ؑ] : مُسَوْقُ نَفْسِهِ بِالْتَّوْبَةِ، مِنْ هُجُومِ الْأَجَلِ عَلَى أَعْظَمِ الْخَطَرِ.^(٣)

(انظر) التسويف : باب ١٩٣٤.

٤٦٥ - الأهون من التوبة

٢١٨٠ - الإمام علي[ؑ] : تَرُكُ الدَّنْبُ أَهُونُ مِنْ طَلْبِ التَّوْبَةِ.^(٤)

٢١٨١ - الإمام الباقر[ؑ] : تَوْقِي الصَّرْعَةِ خَيْرٌ مِّنْ سُؤالِ الرَّجْعَةِ.^(٥)

٢١٨٢ - المسيح[ؑ] : إِنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِّنَ النَّاسِ أَرْوَحُ وَأَقْلُ هَمًا يَمْنَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَإِنْ
أَحْسَنَ الْقَضَاءَ، وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ الْخَطِيَّةَ أَرْوَحُ هَمًا يَمْنَ عَمَلَ الْخَطِيَّةَ وَإِنْ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ
وَأَنَابَ.^(٦)

٤٦٦ - ستر الله على التائب

٢١٨٣ - الإمام علي[ؑ] : مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمْرَثُ جَوَارِحَهُ أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْهِ، وَيَقَاعُ
الْأَرْضِ أَنْ تَكْتُمَ عَلَيْهِ، وَأَسْيَسِتِ الْحَفَظَةُ مَا كَانَتْ تَكْتُبُ عَلَيْهِ.^(٧)

٢١٨٤ - الإمام الصادق[ؑ] - وقد سمعه معاوية بن وهب يقول : إذا تاب العبد المؤمن توبته
نصوها أحبنه الله، فستتر عليه في الدنيا والآخرة.

(١) البحار : ٦ / ٣٧ و ٦٠ / ٧٧ و ١ / ٢٠٨ / ٢٠٨.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٢٠ و ١٣٧ / ١٣٧.

(٣) البحار : ٧٣ / ٣٦٤ و ٩٦ / ٧٨ و ١٨٧ / ٣٦٤.

(٤) تحف العقول : ٣٩٢.

(٥) البحار : ٦ / ٢٨ و ٢٨ / ٦.

قلتُ : وكيفَ يَسْتَرُ عَلَيْهِ ؟ قالَ : يُنْسِي مَلَكِيَّهُ مَا كَتَبَاهُ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ... فَيُلْقِي اللَّهُ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءًا يَشْهُدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ^(١).

٤٦٧ - تَبْدِيلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ

الكتاب

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدَّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا^(٢).

٢١٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوَدَ النَّبِيِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا دَاوُدُ، إِنَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ رَجَعَ وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَاسْتَحْيَ مِنْيَ عِنْدَ ذِكْرِهِ عَفَرَثُ لَهُ، وَأَنْسَيْتُهُ الْحَفَظَةَ وَأَبْدَلْتُهُ الْحَسَنَةَ، وَلَا أُبَالِي وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاجِحِينَ^(٣).

٢١٨٦ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «فَأُولَئِكَ يُبَدَّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» - : هَذِهِ فِيکُمْ، إِنَّهُ يُؤْتَى بِالْمُؤْمِنِ الْمُذَنبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُكَوَّنُ هُوَ الَّذِي يَلِي حِسَابَهُ... حَتَّى يُوقِفَهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ كُلُّهَا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : أَعْرِفُ، فَيَقُولُ : سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، أَبْدِلُوهَا لِعَبْدِي حَسَنَاتٍ». قالَ : فَتُرْفَعُ صَحِيفَتُهُ لِلنَّاسِ فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، أَمَا كَانَتْ هَذِهِ الْعَبْدِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً؟!^(٤)

٢١٨٧ - رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا نَادَى بِهِمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : قَوْمٌ وَقَدْ بَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ وَغَفَرَ لَكُمْ جَمِيعًا^(٥).

(١) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣١.

(٢) الفرقان : ٧٠.

(٣) البحار : ٦ / ٢٨ / ٣٠ و ٧ / ٢٨٨ .

(٤) نور التقليدين : ٤ / ٣٤ / ١١٩ .

(٥) نور التقليدين : ٤ / ٣٤ / ١١٩ .

٤٦٨-التَّائِلُ عَلَى اللَّهِ

- ٢١٨٨ - رسول الله ﷺ : لا تَأْلُوا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّمَا مَن تَأْلَى عَلَى اللَّهِ أَكْذَبَهُ اللَّهُ^(١).
- ٢١٨٩ - عنه ﷺ : وَيَنْهَا لِلْمُتَأْلِينَ مِنْ أُمَّتِي، الَّذِينَ يَقُولُونَ : فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفُلَانٌ فِي التَّارِ^(٢).
- ٢١٩٠ - عنه ﷺ : كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا سَجَدَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطَئَ عَلَى رَقْبِيهِ، فَقَالَ التَّذِي حَتَّةُ : وَاللَّهِ، لَا يَغْفِرُ لِكَ اللَّهُ أَبْدًا! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَأَلَّى عَبْدِي أَنْ لَا أَغْفِرَ لِعَبْدِي، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ^(٣).
- ٢١٩١ - عنه ﷺ : مَن حَمَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْذَبَهُ^(٤).
- ٢١٩٢ - عنه ﷺ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمًا : وَاللَّهِ، لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ! فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَن ذَا الَّذِي تَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟! فَإِنِّي قدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَخْبَطْتُ عَمَلَ الثَّانِي بِقُولِهِ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ^(٥).

(انظر) كنز العمال : ٢ / ٥٥٩ . ٥٦٠ . ٨٣٦.

(١) كنز العمال : ٧٨٩٩ . ٧٩٠٢ . ٧٩٠٩ . ٧٩٠٥ .

(٢) وسائل الشيعة : ١١ / ٢٦٧ . ١٣ .